

شرح المغني

مع حاشية

الفاضل الشيخ ملا برهان الدين التلوي المجاهدي الخالدي

المدرسة المجاهدية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

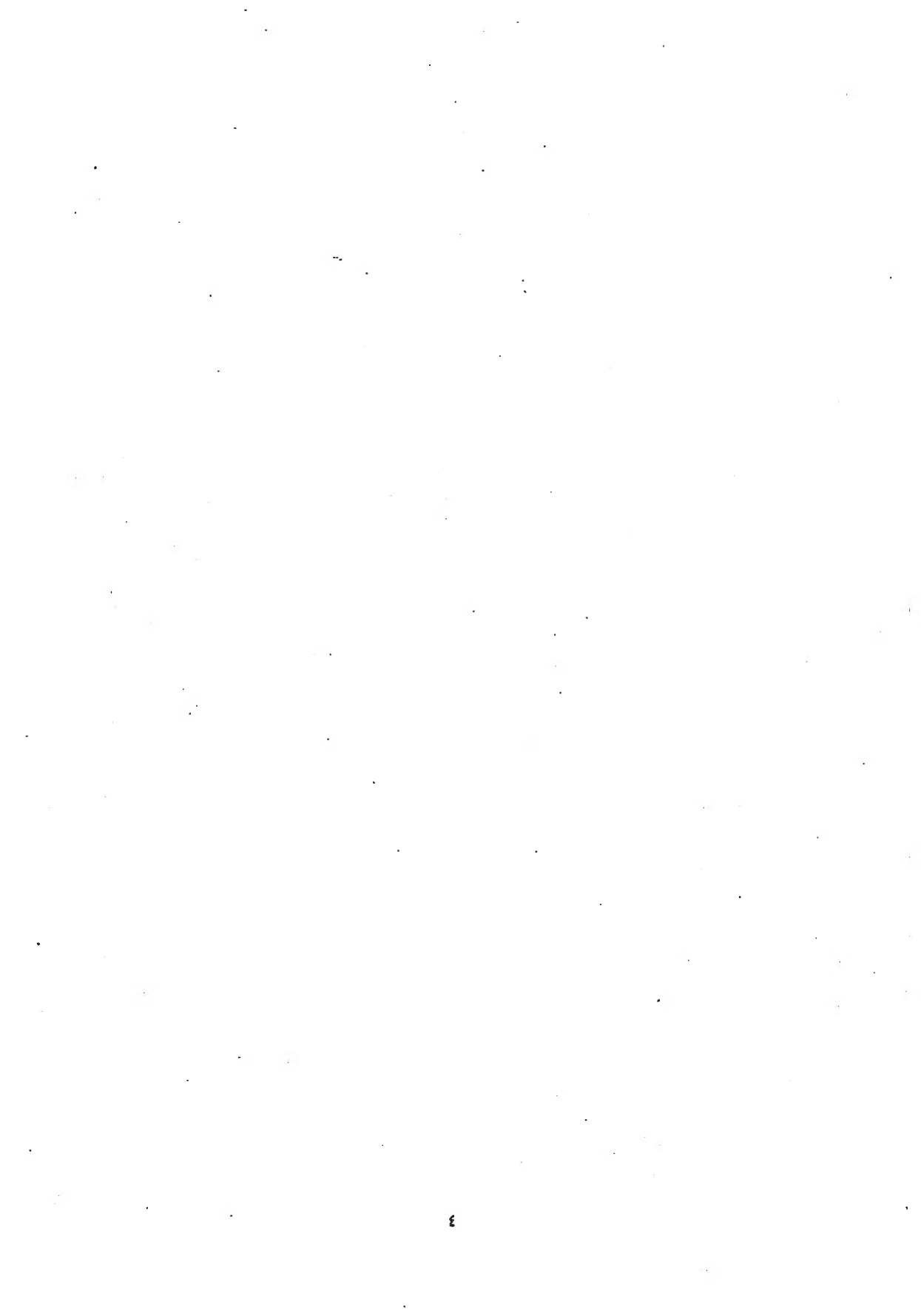
شرح المغني

مع حاشية

الفاضل الشيخ ملا برهان الدين التلوي المجاهدي التلوي

المدرسة المجاهدية





فهرست

٩ (الكلمة)
١٢ (الكلام)
١٤ (الاسم)
١٧ (وأصنافه)
١٧ (اسم الجنس)
١٨ (العلم)
٢٠ (المعرب)
٢١ (الإعراب)
٢٦ (وأسباب منع الصرف تسعة)
٣٢ (المرفوعات)
٣٢ (الفاعل)
٣٣ (المبتدأ وخبره)
٣٨ (والاسم في باب كان)
٣٩ (والخبر في باب إن)
٤٠ (وغير لا تفي الجنس)
٤١ (واسم ما ولا بمعنى ليس)
٤٢ (المنصوبات)
٤٢ (المفعول المطلق)
٤٤ (والمفعول به)
٤٤ (ومنه المنادى)
٥٠ (ومن خصائص المنادى الترخيم)
٥٣ (والمندوب)
٥٤ (والمفعول فيه)
٥٦ (والمفعول معه)
٥٧ (والمفعول له)
٥٧ (والملاحق به سبعة أضرب)
٥٧ (الحال)
٥٨ (والتمييز)
٥٩ (والمستثنى)
٦٥ (والخبر في باب كان)
٦٦ (والإسم في باب إن)
٦٦ (واسم لا تفي الجنس)

٦٧	(وخير ما ولا بمعنى ليس)
٦٩	(المجزورات)
٧٣	(وأما نحو غير ومثل وشبه كييد)
٧٥	(والتوابع)
٧٦	(التأكيد)
٧٨	(الصفة)
٨١	(البدل)
٨٣	(عطف البيان)
٨٤	(العطف بالحروف)
٨٦	(والمبني)
٨٨	(المضمرات)
٩٢	(ومنه أسماء الإشارة)
٩٤	(ومنه الموصولات)
٩٦	(ومنه أسماء الأفعال)
٩٧	(ومنه الأصوات)
٩٨	(ومنه بعض الظروف)
١٠٢	(ومنه المركبات)
١٠٥	(ومنه الكنايات)
١٠٨	(المثني)
١١٢	(والمجموع)
١١٩	(المعرفة والتكرة)
١٢٠	(المذكر والمؤنث)
١٢٤	(المصغر)
١٢٨	(المنسوب)
١٣١	(أسماء العدد)
١٣٦	(الأسماء المتصلة بالأفعال)
١٣٧	(قالمصدر)
١٣٨	(واسم الفاعل)
١٤١	(واسم المفعول)
١٤٢	(والصفة المشبهة)
١٤٤	(وأفعال التفضيل)
١٤٨	(باب الفعل)
١٥٠	(الماضي)
١٥١	(المضارع)
١٦١	(الأمر)
١٦٢	(المتعدي وغير المتعدي)

١٦٢	(المعني للمفعول)
١٦٧	(أفعال القلوب)
١٦٩	(الأفعال الناقصة)
١٧٣	(أفعال المقارنة)
١٧٧	(فعلا المدح والذم)
١٨٠	(فعلا التعجب)
١٨٢	(باب الحرف)
١٨٨	(والحروف المشبهة بالفعل)
١٩٤	(حروف العطف)
١٩٧	(حروف النفي)
٢٠٠	(حروف التنبيه)
٢٠٢	(حروف النداء)
٢٠٤	(حروف التصديق والإيجاب)
٢٠٦	(حروف الاستثناء)
٢٠٦	(حرقا الخطاب)
٢٠٧	(حروف الصلة)
٢٠٩	(حرقا التفسير)
٢١٠	(الحرفان المصدريان)
٢١١	(حروف التحضيض)
٢١٢	(حرف التقريب)
٢١٣	(حروف الاستقبال)
٢١٣	(حرقا الإستفهام)
٢١٧	(حروف الشرط)
٢٢٥	(حرقا التعليل)
٢٢٥	(حرف الردع)
٢٢٦	(اللامات)
٢٣٣	(تاء التانيث الساكنة)
٢٣٤	(النون المؤكدة)
٢٣٨	(هاء السكت)
٢٣٩	(التثوين)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الفاطر الحكيم، القادر العليم، منشيء العالي العظيم، مُحيي البال الرميم. والصلاة على رسوله الكريم، الرؤف الرحيم، محمدين المشرف عموماً بإنعامه العويم، وخصوصاً بشخو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. والزَّهْوَءُ عَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَحْبَائِهِ إِلَى يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

أما بعد.. فيقول المُفْتَقِرُ إِلَى المولى العظيم بدرُ الملة والدين محمد بن عبد الرحيم بن محمدين العُمَرِيُّ المِيلَانِيُّ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِالْمُخَيِّ فِي عِلْمِ النَّحْوِ شَرْحٌ -وهو مِنْ مُصَنَّفَاتِ أَشْأَذِي الْعَلَمَةِ، فَرِيدِ ذَهْرِهِ، وَجِيدِ غَضَرِهِ، الْعَالِمِ بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، الْجَامِعِ بَيْنَ الْمَعْقُولِ وَالْمَشْرُوعِ، عُثْمَانَ النُّعْمَانِي، نَعْمَانَ الثَّانِي، قُدْوَةِ الْأُمَمَةِ السَّالِكِينَ، فَخْرِ الْمِلَّةِ وَالدينِ، أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْجَازِيَّ دِي تَعَمُّدِهِ اللَّهُ بِعُقُورَانِهِ، وَأَشْكَنَهُ بِخُبْرَةٍ جَنَانِهِ.. خَطَرَ بَيَالِي أَنْ أَشْرَحَ لَهُ سُرُوحًا، كَاشِفًا لِكُتُوزِ مَعَانِيهِ الصَّحِيحَةِ، وَوَاضِحًا لِرُؤُوسِ الْفَاطِظَةِ الْقَصِيحَةِ، فَاسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ وَاسْتَعْلَتْ بِذَلِكَ رَاجِيًا أَنْ يُؤَقِّقَنِي لِمَا أَرَدْتُهُ عَلَى وَجْهِ التَّيْمِيمِ، وَسَائِلًا مِنْهُ أَنْ يَغْصِمَنِي مِنْ عِقَابِهِ الْأَكِيمِ، وَيُدْخِلَنِي بِفَضْلِهِ جَنَّةَ النَّعِيمِ، أَنَّهُ هُوَ الْعُقُورُ الرَّحِيمُ.

اعلم: أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ الَّذِي نَشَرُّ فِيهِ عِلْمَ النَّحْوِ؛ فَلَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيفِهِ، فَتَقُولُ: النَّحْوُ عِلْمٌ فِي اللُّغَةِ عَلَى مَعَانٍ. مِنْهَا: مَعْنَى الْجَانِبِ كَقَوْلِكَ: سَرْتُ إِلَى نَحْوِ دَارِ فُلَانٍ أَيْ إِلَى جَانِبِهَا، وَمِنْهَا: مَعْنَى الْقَصْدِ كَقَوْلِكَ: نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ، وَمِنْهَا: مَعْنَى النُّوعِ كَقَوْلِكَ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْحَاءٍ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَمِنْهَا: مَعْنَى الْمَقْدَارِ كَقَوْلِكَ: جَاءَ الْجَيْشُ وَهُمْ نَحْوُ أَلْفٍ أَيْ مَقْدَارُ أَلْفٍ، وَمِنْهَا: مَعْنَى الشَّيْبَةِ وَالْمِثْلِ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَحْوِكَ أَيْ شَبِيهَكَ وَمِثْلِكَ، وَمِنْهَا: مَعْنَى الضَّرْفِ كَقَوْلِكَ: نَحَوْتُ بِضَرْيٍ إِلَيْكَ أَيْ صَرَفْتُ بِضَرْيٍ إِلَيْكَ. وَمِنْهَا: مَعْنَى الْقَبِيلَةِ كَقَوْلِكَ: نَظَرْتُ إِلَى نَحْوِ بَنِي تَيْمِيمٍ أَيْ إِلَى قَبِيلَةِ بَنِي تَيْمِيمٍ. ^{عَلَوْ فِي} الْإِصْطِلَاحِ: عِلْمٌ بِأَصُولٍ تُعَرَّفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ. قَوْلُهُ:

(الكلمة)

(لفظٌ وُضِعَ لمعنى مقرر) وإنما قُدمت الكلمة على الكلام: لأن الغرض^١ من النحو^٢ معرفة الإعراب^٣، ومعرفة الإعراب^٤ موقوفة على معرفة الكلام، ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة؛ فإذا كانت معرفته موقوفة على معرفتها.. فلا بد من تقديمها عليه. ولأن الكلمة^٥ جزء الكلام^٦ كلٌّ، فلا بد^٧ من تقديم الجزء على الكل. وفي "الكلمة"^٨ ثلث لغات: إحداهما: كلمة -بفتح الكاف وكسر اللام-^٩ وهى اللغة الحجازية وجمعها^{١٠} كَلِم كذلك بلا تاء^{١١} كلبنة ولبن. وثانيها: كلمة -بفتح الكاف وسكون اللام- وهى لغة بني تميم وجمعها كَلَم كذلك بلا تاء كتمرة وتمر. وثالثها: كلمة -بكسر الكاف وسكون اللام- وهى لغة بني ربيعة وجمعها كَلَم كذلك بلا تاء، كسدره^{١٢} وسدر. والكلمة مشتقة من الكلم^{١٣} وهو الجراحة^{١٤}، والاشتقاق اشتراك^{١٥} الكلمتين في حروف الأصل^{١٦} ومعنى الأصل^{١٧} وهما -أي الكلمة والكلم- مشتركان في حروف الأصل من

^١ (قوله لأن الغرض) أي الأهم.

^٢ (قوله من النحو) أي من تدوين النحو الذى موضوعه الكلمة والكلام.

^٣ (قوله معرفة الأعراب) أي معرفة من لم يتجع لغة العرب كيفية أواخر الكلم الواقعة فى التركيب؛ فالإعراب هنا بمعنى الكيفية الشاملة للبناء. وفى بعض النسخ: "معرفة الأعراب والبناء". وعليه يكون الأعراب مقابلاً للبناء.

^٤ (قوله ومعرفة الإعراب موقوفة النخ) أي فى الجملة؛ إذ البناء المندرج تحت الإعراب بمعنى الكيفية لا يتوقف على معرفة الكلام.

^٥ (قوله فإذا كانت) - إلى قوله فلا بد من تقديمها عليه) لا حاجة إليه.

^٦ (قوله ولأن الكلمة النخ) أي ما صدق عليه الكلمة جزء مما صدق عليه الكلام. ولا يخفى أن الظاهر جعل قوله: "لأن الكلمة" حلة لتوقف معرفة الكلام على معرفة الكلمة، لا علة ثانية لتقديم الكلمة عليه.

^٧ (قوله فلا بد) فى بعض النسخ ولا بد بالواو. وهو الظاهر

^٨ (قوله وفى الكلمة) أي فى هذه المادة

^٩ (قوله بفتح الكاف النخ) بمنزلة الأعجام يرى ولا يقرأ وكذا يقال فى نظائره

^{١٠} (قوله وجمعها النخ) جرى على القول المرجوح، والراجح أنه اسم جنس جمعي؛ وهو: الذى يطلق على ثلاثة فصاعدًا، ويفرق بينه وبين واحد بالبناء، أو بالياء «نحو روم ورومي». وحمل الجمع على المعنى اللغوي خلاف المتبادر

^{١١} (قوله بلا تاء) لا فائدة فيه كظيره الآتي

^{١٢} (قوله وثانيها) الحق: وثانيها بالبناء. وكذا يقال فى «ثالثها»

^{١٣} (قوله كسدره وسدر) شجر التيق

^{١٤} (قوله والكلمة مشتقة من الكلم) بسكون اللام. ومثلها الكلام

^{١٥} (قوله وهو الجراحة) صوابه الجرح كما فى نسخة خطية

^{١٦} (قوله اشتراك) أى علامته اشتراك النخ؛ فبرد أحدهما إلى الأخرى

^{١٧} (قوله فى حروف الأصل) الإضافة بياناً؛ أى جميعها مرتباً، أو غير مرتب، أو أكثرها مع تقارب مابقى فى المخرج

^{١٨} (قوله ومعنى الأصل) الظاهر بـ«له» ومعنى من المعاني الثلاثة

الكاف واللام والميم، وفي معنى الأصل الذي هو التأثير^١ لأن كلام^٢ المتكلم مؤثّر في نفس السامع كما أن جراحة^٣ الجراح مؤثرة في المجروح. والدليل عليه^٤ قول الشاعر:

جراحات^٥ السنان لها التيام * ولا يلتام ما جرح^٦ اللسان

قوله: الكلمة: محدودة، وقوله: لفظ وضع لمعنى مفرد: حدها. والحد:^٧ قول دال على ماهية الشيء أي على حقيقته.^٨ ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد، ومعرفته موقوفة على معرفة أجزائه. وهي: اللفظ والوضع والمعنى والمفرد.^٩ فاللفظ في اللغة: التكلم والإلقاء من الفم^{١٠} يقال: أكلت التمرة ولفظت النواة، وفي الاصطلاح: صوت يعتد على مخارج الحروف.^{١١} والوضع:^{١٢} تخصيص اللفظ بالمعنى.^{١٣} والمعنى: ما يُستفاد^{١٤} من اللفظ. والمفرد: هو الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه.^{١٥} وإنما لم يقل: لفظه؛ لتوافق^{١٦} المبتدأ في التانيث؛ لأن اللفظ^{١٧} في الأصل مصدر،

^١ (قوله وفي معنى الأصل الذي هو التأثير الحق: وفي أصل التأثير

^٢ (قوله لأن كلام الخ) أي بعض ما يتكلم به مؤثر الخ

^٣ (قوله كما أن جراحة الخ) المناسب: كما أن الجرح نفس التأثير

^٤ (قوله والدليل عليه الخ) أي الدليل على اعتبار التأثير مشتركاً فيه: قول الشاعر الذي عبر فيه عن بعض تأثيرات الكلم بالجرح

^٥ (قوله جراحات) جمع جراحة بكسر الجيم

^٦ (قوله السنان) تصل الريح والجمع أسنة. ولعل المراد هنا كل ما يجرح

^٧ (قوله ما جرح الخ) ما مضردية والمراد أثر جرح الكلام

^٨ (قوله والحد قول الخ) هذا تعريف للحد عند المناطق، وهو عند علماء العربية: مرادف لمطلق المعرف بمعنى الجامع لأفراد

المانع عن دخول غيرها فيه

^٩ (قوله حقيقة) أي جميع ذاتياته أو بعضها

^{١٠} (قوله وفي اللفظ الخ) في نسخة خطية بعد قوله المفرد «هنا» وهي الظاهرة

^{١١} (قوله والإلقاء من الفم) الظاهر: أو الإلقاء من الفم. وكان الحق والمناسب لقوله «يقال أكلت التمرة الخ» أن يذكر مطلق

الإلقاء أيضاً

^{١٢} (قوله مخارج الحروف) لعل المراد الجنس لئلا يشكل تعريف اللفظ بما كان على حرف أو حرفين

^{١٣} (قوله والوضع الخ) أي في تعريف الكلمة، وكذا يقال في قوله «والمعنى الخ» وإلا فالوضع مطلقاً: تخصيص شيء بالمعنى.

كما أن مطلق «المعنى» ما يقصد من شيء

^{١٤} (قوله تخصيص اللفظ بالمعنى) فذكر المعنى بعده مبني على التجريد عنه

^{١٥} (قوله ما يستفاد) المناسب للمعنى اللغوي - وهو القصد أو مكانه أو زمانه - ما يقصد الخ كما لا يخفى

^{١٦} (قوله هو الذي الخ) الحق إسقاط: اللفظ، أو المعنى. وإرجاع ضميري لفظه ومعناه إلى الموصول الملحوظ على وجه

العموم باعتبارين مختلفتين بعيد جداً

^{١٧} (قوله لتوافق) في نسخة خطية: ليوافق، علة للمعنى

^{١٨} (قوله لأن اللفظ في الأصل مصدر الخ) لا حاجة في إطلاق اللفظ على المؤنث إلى ملاحظة المعنى الأصلي؛ فإن المفهوم

الاصطلاحي للفظ صادق على المذكر والمؤنث

وفي المصذر يستوي التذكير والتأنيث. واحترز بقوله: لفظ^١ عن الخطوط والمقود^٢ والإشارات والنصب^٣. ويقول: وُضع عن المهملات^٤ كالقجج والجبج. ويقول: لمعنى مفرد^٥ عن المعنى المركب^٦ نحو: زيد قائم. قوله: (وهي إما اسم كرجل، وإما فعل كضرب، وإما حرف كقَدْ) أي باعتبار المدلول على ثلاثة أنواع: إما اسم، كرجل وإما فعل كضرب، وإما حرف كقد. قوله: (لأن الكلمة) أي وإنما انحصرت الكلمة في هذه الأنواع الثلاثة^٧: الاسم والفعل والحرف؛ لأن الكلمة (إما أن تدل^٨ على معنى في نفسه^٩ أو لا^{١٠} فإن لم تدل^{١١} أي الكلمة (على معنى في نفسه.. فهو الحرف) أي فتلك الكلمة هو الحرف. وإنما ذكر الضمير -وهو قوله فهو- باعتبار الخبر^{١٢}، وهو قوله: الحرف. أو فذلك المعنى^{١٣} هو معنى الحرف على حذف المضاف (وإن دلت) أي الكلمة (على معنى في نفسه.. فإما أن يقتصر^{١٤} بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي الماضي والحال والمستقبل، أو لم يقتصر. فإن لم يقتصر به.. فهو الاسم) أي فتلك الكلمة هو الاسم، أو فذلك المعنى هو معنى الاسم (وإن إقتصر به..) أي بأحد الأزمنة الثلاثة (فهو الفعل) أي فتلك الكلمة هو الفعل أو فذلك المعنى هو معنى الفعل؛ فقد علم أن الحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد؛ فإن معناها التحقيق^{١٥} أو التقليل أو التقريب، ولا يعلم ذلك إلا بعد انضمامها إلى كلمة أخرى، والاسم هو الذي يدل على

^١ (قوله واحترز بقوله لفظ) ويجوز الاحتراز بالجنس أيضا إذا كان أخص من الفصل بوجه وهو هاهنا كذلك لأن الموضوع قد يكون لفظا، وقد لا يكون؛ فعلى هذا: كان المناسب تعميم الوضع وتعميقه «بتخصيص شيء بالمعنى» كما لا يخفى

^٢ (قوله والمقود) أي بالأصابع الدالة على أعداد مخصوصة

^٣ (قوله والنصب) جمع نصب كغرفة وغرف. وهو ما نصب لتعيين مسافة، أو طريق، أو غير ذلك

^٤ (قوله عن المهملات) والألفاظ الدالة بالطبع، أو العقل

^٥ (قوله ويقول لمعنى مفرد) الحق: أن يتكلم على قيد المعنى بأن يقول: ويقول لمعنى عن حروف الهجاء حيث وضعت لغرض التركيب لا بإزاء المعنى. ومن أخرجها بقيد الوضع لاحظ حاله قبل التجريد

^٦ (قوله عن المعنى المركب) كذا في النسخ التي رأيناها. والحق: عن اللفظ الموضوع للمعنى المركب

^٧ (قوله أي الكلمة الخ) لو ذكر التفسير بعد قوله «وهي» مقتضرا على قوله «أي الكلمة باعتبار المدلول على ثلاثة أنواع» لكان أولى

^٨ (قوله وإنما الخ) أشار به إلى أن الجار والمجرور متعلق بالانحصار المفهوم من الاختصار على الأقسام المذكورة

^٩ (قوله لأن الكلمة إما أن تدل الخ) أي إما من صفتها أن تدل الخ

^{١٠} (قوله في نفسه) أي في نفس المعنى على أن المراد به باعتباره في نفسه أي مستقل بالمفهومية

^{١١} (قوله أولا أي لا تدل على معنى في نفسه بل على معنى متلبس باعتباره في غيره أي غير مستقل بالمفهومية

^{١٢} (قوله وهو قوله فهو) لا حاجة إليه كقوله فيما بعد وهو قوله الحرف

^{١٣} (قوله باعتبار الخبر) إذ الأولى رعايته عند تخالقه والمرجع

^{١٤} (قوله أو فذلك المعنى) لا يخفى أنه غير مناسب لمقام بيان أقسام الكلمة

^{١٥} (قوله المعنى فإما أن يقتصر الخ) أي فمن صفتها إما أن يقتصر مدلولها بالمفهومية في الفهم عنها بأحد الخ

^{١٦} (قوله التحقيق) أي الجزئي وكذا يقال في قوله التقليل والتقريب وسياقي إن شاء الله أن التحقيق لا ينفك عن قد في جميع استعمالها

معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة كرجل، والفعل هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترنا^١ بأحد الأزمنة الثلاثة كضرب. قوله:

(الكلام)

أي الكلام^٢ في اللغة: اسم مصدر^٣ بمعنى المصدر^٤ الذي هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم، وفي الاصطلاح الكلام^٥: (مؤلف) أي قول مؤلف أي مركب (إما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو: زيد قائم، وإما من فعل واسم نحو: ضرب زيد) فقله: إما مؤلف^٦ من اسمين شامل أيضا للتركيب الإضافي^٧ نحو: غلام زيد، وللتركيب المزجي^٨ نحو: معدي كرب^٩ ويعليك^{١٠}، وللتركيب التضميني^{١١} نحو: خمسة عشر، وللتركيب الصوتي^{١٢} نحو: نطقويه وسيبويه. فلما قال: أسند أحدهما إلى الآخر.. خرج عن حد الكلام مثلها^{١٣} لأنه وإن كان مؤلفا من اسمين، لكنه ليس بإسناد^{١٤} لأن المراد بالإسناد ههنا: نسبة^{١٥} أحد الجزأين إلى الآخر؛ ليفيد^{١٦} المخاطب فائدة يصح السكوت عليها. وأما الإسناد^{١٧} في الحديث.. فرفعه إلى قائله^{١٨}. وإنما لم يقل: إما من فعل واسم أسند أحدهما إلى

^١ (قوله مقترنا) الظاهر مقترن كما في نسخ خطية

^٢ (قوله أي الكلام في اللغة) لا وجه للتفسير؛ فالظاهر أن يقول: وهو في اللغة

^٣ (قوله اسم مصدر الخ الأولى: اسم مصدر كلم، والمصدر التكليم

^٤ (قوله بمعنى المصدر) يشير إلى أن اسم المصدر بمعنى الحدث، وهو المشهور، و به جزم ابن يعيش وأبو حيان وغيرهما.

وصوب بعضهم أن معناه: المصدر نفسه

^٥ (قوله وفي الاصطلاح الكلام) الصواب إسقاط: الكلام، كما في نسخة خطية

^٦ (قوله فقله إما مؤلف الخ المناسب: مؤلف إما من اسمين

^٧ (قوله للتركيب الإضافي) أي للمركب الإضافي، وكذا يقال فيما يأتي

^٨ (قوله معدي كرب) قال بعض الأفاضل معناه في الأصل: شخص عده الكرب؛ فمعدي اسم مفعول اعل إعلال مرضي،

والكرب -بسكون الراء- الغم والحزن. قال الزوداني: ولا يضر تخفيف يائه، وإن كان القياس شذها كمرضي لأن الأعلام كثيرا

ما تغير عند النقل. آه

^٩ (قوله يعليك) مركب من بعل اسم صتم، وبك اسم رجل يعيده؛ فمزجا، وجعلا علما ليلدة

^{١٠} (قوله وللتركيب الصوتي) وبقي المركب التوصيفي «نحو حيوان ناطق» فالأولى التعرض له

^{١١} (قوله مثلها) الظاهر: أن الضمير راجع إلى المركبات المذكورة، ولا فائدة للمثل. اللهم إلا أن يقال: ذكره ليشمل المركب

التوصيفي الذي ترك التعرض له. وقد يقال: إنه عائد إليها يقطع النظر عن لفظ «نحو» المضاف إليها

^{١٢} (قوله لكنه ليس بإسناد) أي لكن التأليف ليس بسبب إسناد، أو معه، أو لكن المثل ليس متلبسا بإسناد

^{١٣} (قوله ههنا) أي في تعريف الكلام

^{١٤} (قوله نسبة أحد الخ) أي ضم أحد الجزأين إلى الآخر، أو نسبة مدلول أحد الجزأين إلى مدلول الآخر

^{١٥} (قوله ليفيد الأولى: لتفيد؛ أي النسبة

^{١٦} (قوله وأما الإسناد في الحديث) أي الإسناد المنسوب إلى الحديث، أي الكلام؛ كأن يقال: الحديث الفلاني مسند إلى القائل

الفلاني

^{١٧} (قوله رفعه إلى قائله) أي بذكر ناقله. يقال رفع الحديث أي سلسله إلى قائله

الآخر؛ لأن التأليف من فعل واسم بحيث يكون معناهما الأصلي مراداً لا يحصل إلا بالإسناد. وإنما قلت: بحيث يكون معناهما الأصلي مراداً؛ احترازاً عن نحو: تأبط شراً.. إذا كان علماً. وإنما لم يؤلف الكلام إلا من اسمين أو من فعل واسم؛ لأن التأليف^١ أي التركيب بالتقسيم^٢ العقلي لا يزيد على ستة أنواع: اسم واسم^٣، وفعل وفعل، وحرف وحرف، واسم وفعل، واسم وحرف، وحرف وفعل؛ فالنوع الأول^٤ والرابع مفيدان. والأنواع الأربعة الأخر مطروحة؛ لأن الكلام يقتضى الإسناد؛ لوقوعه جزءاً منه في حده^٥، والإسناد^٦ يقتضى المسند والمُسند إليه؛ لكون الإسناد نسبةً بينهما، ولزوم^٧ تحقق المتشبهين^٨ عند تحقق النسبة؛ فالكلام يقتضى المسند والمُسند إليه. وهما يتحققان في النوع الأول والرابع؛ لصحة وقوع الاسم مسنداً ومسنداً إليه، والفعل مسنداً به. ولا يتحققان في الأنواع الأربعة الباقية؛ لعدم صحة وقوع الفعل مسنداً إليه، والحرف لا مسنداً ولا مسنداً إليه.^٩ ويسمى الكلام جملةً أيضاً لضم بعضه إلى بعض.^{١٠}

قوله: (باب) أي هذا باب^{١١} والباب^{١٢} موضع الدخول أي هذا مدخل^{١٣} في معرفة (الاسم). قوله:

^١ (قوله بحيث كون معناهما الأصلي مراداً) يفهم منه: أن المراد بالفعل، والاسم في القسم الثاني المستعملان في معناهما الأصلي. وقد يقال المناسب حيث كون الاسمين في القسم الأول أيضاً كذلك؛ ففي شمول «المؤلف من اسمين» لنحو معد يكرب و سبويه نظر

^٢ (قوله لأن التأليف) أي من كلمتين

^٣ (قوله بالتقسيم) أي المتلبس به

^٤ (قوله لا يزيد الخ) أي ولا ينقص عنها

^٥ (قوله اسم واسم) أي التأليف من اسم واسم وكذا يقال فيما يعد

^٦ (قوله فالنوع الأول إلى قوله لأن الكلام) وفي بعض النسخ: النوع الأول الخ، بدون الفاء وهو على كلا النسختين -اعتراض بين المعلول وعلة. والأولى الاختصار على قوله «والكلام يقتضى الإسناد الخ»

^٧ (قوله لوقوعه جزءاً منه في حده) الأولى والأخضر: جزءاً من حده

^٨ (قوله والإسناد) إظهار في مقام الإضمار من غير داع

^٩ (قوله ولزوم تحقق الخ) عطف على قوله: كون، على أنه متمم العلة، لا علة مستقلة

^{١٠} (قوله المتشبهين) أي المتشبه، والمتشبه إليه؛ ففيه تغليب

^{١١} (قوله لا مسنداً ولا مسنداً إليه) الأولى إسقاط «لا» في الموضعين

^{١٢} (قوله لضم بعضه إلى بعض) أي لاتضمام بعض أجزائه إلى بعض واجتماعها والجملة في اللغة الجماعة المنعقدة باجتماع أشياء

^{١٣} (قوله أي هذا باب) يعني عنه «أي هذا مدخل» الآتي

^{١٤} (قوله والباب موضع الدخول) ظاهره: هنا؛ لقوله «أي هذا مدخل في معرفة الاسم» وليس كذلك، وإنما هو معناه اللغوي، والمراد به هنا: عبارات مخصوصة ذكرت لبيان الاسم

^{١٥} (قوله أي هذا مدخل) علمت أنه ليس بمراد. مع عدم ارتباطه بقوله «في معرفة» كما لا يخفى على المتأمل

(الاسم)

(ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) فقلوه: ما دل على معنى شامل للفعل والحرف أيضا. فخرج^١ بقوله: في نفسه الحرف، ويقولوه: غير مقترن الفعل. وإنما قال: بأحد الأزمنة الثلاثة بذلّ قوله: بالزمان؛ ليدخل فيه مثل: الغبوق وهو الشرب^٢ بالعشي، والصباح وهو الشرب بالغداة. والضمير في قوله: في نفسه عطما راجع إلى ما. وفي في قوله: في نفسه بمعنى الباء^٣، والجار والمجرور أعني قوله: في نفسه متعلق بقوله: دلّ. أي ما دل على معنى بنفسه غير محتاج^٤ إلى ذكر متعلق. عطما راجع إلى معنى وحّ يكون في على معناه الأصلي، أعني الظرفية. والجار والمجرور أعني: في نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله: معنى. أي ما دل على معنى حصل في نفسه^٥ أو ثبت في نفسه أي مستقل بنفسه كمعنى الجدار ومعنى النصر، لا كمعنى من وهو ابتداء الشيء؛ فإنه لا يستقل^٦ بنفسه، بل هو محتاج^٧ إلى الإضافة، بخلاف لفظ الابتداء^٨ من حيث هو هو^٩ فإنه مستقل^{١٠} في الدلالة على معناه. ويجوز أن يرجع إلى ما وفي على معناه الأصلي أي الظرفية، والجار والمجرور أعني قوله: في نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله: معنى. أي لفظ^{١١} دلّ على معنى حصل^{١٢} ذلك المعنى في نفس ذلك اللفظ. ويجوز في قوله: غير الإعراب الثلاثة: العجز؛ لكونه صفة لقوله: معنى،

^١ (قوله فخرج) الأولى: وخرج

^٢ (قوله إنما قال بأحد الخ) أي إنما اختار هذا على ذلك مع أنه أخصر

^٣ (قوله وهو الشرب الخ) أي المشروب في وقت المساء. وكذا يقال في قوله «وهو الشرب بالغداة»

^٤ (قوله وفي في قوله في نفسه بمعنى الباء) يلزم عليه الجري على خلاف المذهب المختار من أن "في" وضعت للظرفية مطلقا حقيقة أو مجازية، وارتكاب مجاز غير مشهور في التعريف

^٥ (قوله غير محتاج) حال لازمة من ضمير دل، أو صفة ثانية لما. وعلى كل فهو كالتفسير لقوله بنفسه، أي غير محتاج في الدلالة على معناه إلى ذكر دال متعلقه

^٦ (قوله صفة) مرفوع؛ خبر بعد خبر، أو مجرور؛ صفة لمقدر

^٧ (قوله حصل في نفسه) أي معتبرا وملحوظا في نفسه

^٨ (قوله فإنه لا يستقل) أي هو أو داله؛ على ما مر

^٩ (قوله بل هو محتاج الخ) أي محتاج داله إلى ضم شيء. وهذا إنما يناسب الاحتمال الثاني للاستقلال، والمناسب للاحتمال الأول؛ بل هو مضاف ومنسوب إلى شيء آخر

^{١٠} (قوله بخلاف لفظ الابتداء الخ) أي بخلاف معنى لفظ دال على الابتداء الملحوظ من حيث هو هو؛ فإضافة اللفظ إلى المعنى لامية، ولو زاد بعد قوله: لفظ الابتداء «الدال على معنى الابتداء» حتى يكون إضافة اللفظ إلى الابتداء بيانية كما هو المتبادر لكان حسنا

^{١١} (قوله من حيث هو هو) أي لا من حيث إنه آلة لملاحظة حال الغير

^{١٢} (قوله فإنه مستقل الخ) المناسب لما قرنا الاختصار على قوله: فإنه أي المعنى مستقل

^{١٣} (قوله أي لفظ دل على معنى) الظاهر: أي كلمة دلت الخ، وإلا دخل في التعريف المركبات

^{١٤} (قوله حصل ذلك المعنى الخ) والمراد بحصول المعنى في نفس اللفظ دلالة عليه من غير ضمنية لاستقلاله بالمفهومية

^{١٥} (قوله الإعراب الثلاثة) الظاهر: أنواع الإعراب الثلاثة

والتصبي؛ لكونه حالا^١ من الضمير المستتر في نفسه،^٢ والرفع؛ لكونه خبر مبتدأ محذوف أي هو غير مقترن، والجملة في محل نصب بأنه^٣ حال من الضمير المستتر المذكور. وهو ضعيف؛ لأن الربط^٤ في الجملة الاسمية إذا وقعت حالا بالضمير وحده^٥ ضعيف.^٦

قوله: (ومن خواصه) من: للتبعض. والخواص: جمع خاصة. وخاصة الشيء: ما يختص به ولا يوجد في غيره.^٧ يعني: بعض خواص الاسم: (أنه يصح الحديث عنه)^٨ أي الإخبار عنه. وإنما اختصت صحة الإخبار^٩ بالاسم؛ لأن الفعل لا يكون إلا خبرا^{١٠} دائما؛^{١١} فلا يقع مخبرا عنه، والحرف لا يكون مخبرا^{١٢} ولا مخبرا عنه. قوله: (ودخله حرف الجر) أي ومن خواص الاسم: أنه دخله حرف الجر؛ لأن الجر^{١٣} علم للمضاف إليه،^{١٤} ولا يكون المضاف إليه إلا اسما؛ لأنه في المعنى محكوم عليه؛ لأن قولنا: ^{١٥} غلام زيد معناه: ^{١٦} زيد محكوم عليه بأنه مالك لهذا الغلام، والفعل لا يقع محكوما عليه. قوله: (وأضيف) أي ومن خواص الاسم: أنه أضيف. قال مولانا مصيِّف هذا الكتاب - وهو أستاذي العلامة، المتبحر في العلم،^{١٧} فخر الملة والدين، أحمد الجار بردي رحمة الله عليه: ومن

^١ (قوله لكونه حالا الخ) وهو بعيد لأن الأصل في الحال الانتقال؛ فيوه ان معنى في نفسه قد يكون مقترنا وقد لا يكون و الاسم هو الكلمة الدالة على معنى في الحال الأول وهذا كما ترى

^٢ (قوله في نفسه الحق) في في نفسه

^٣ (قوله بأنه) الأولى إسقاطه

^٤ (قوله لأن الربط الخ) أي بل في الحال

^٥ (قوله بالضمير وحده) أي منفردا عن الواو

^٦ (قوله ضعيف) لقوة استقلال الجملة الاسمية؛ فناسب أن تكون الرابطة قوية

^٧ (قوله ولا يوجد في غيره) تفسير لما يتضمنه يختص به من الجزء السلي. كذا قال الفاضل عبد الغفور على الجامي. وقال العصام: النبي راجع إلى القيد كما هو الأعراف؛ فيكون ماله: أنه يوجد فيه ولا يوجد في غيره؛ فحق قال: قوله لا يوجد في غيره تفسير لبعض معنى الاختصاص.. فلم يتلبر. انتهى

^٨ (قول المصنف أنه يصح الحديث عنه) أي صحة الحديث عن الشيء؛ فالضمير المنصوب والمجرور عائدان إلى الاسم من حيث إنه شيء لا من حيث خصوصه وإلا لغا الحكم. وكذا يقال في الضمان الآتية

^٩ (قوله صحة الإخبار) أي عن الشيء

^{١٠} (قوله لا يكون إلا خبرا) أي مخبرا به لكون الإسناد إلى شيء آخر مأخوذا في حقيقته؛ فلو جعل مخبرا عنه يلزم خلاف وضعه

^{١١} (قوله دائما) لا فائدة فيه. اللهم إلا أن يقال: إنه تأكيد لما يستفاد من الحصر

^{١٢} (قوله لا يكون مخبرا) أي به. وفي نسخة خطية خبرا إذ لا بد في كل منهما أن يكون ملحوظا قصدا ليمكن اعتبار الحكم بينه

وبين غيره والحرف ملحوظ تبعاً

^{١٣} (قوله لأن الجر) أي الذي هو أثر حرف الجر

^{١٤} (قوله للمضاف إليه) والمراد به هنا ما نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً أو تقديراً

^{١٥} (قوله لأن قولنا الخ) وكذا يقال في نحو ضارب زيد ونحو مروت يزيد أي زيد محكوم عليه بأنه ضارب وممرور به

^{١٦} (قوله معناه الخ) الأولى ينله؛ في قوة زيد محكوم عليه الخ

^{١٧} (قوله المتبحر في العلم) أي الذي توسع وتعمق فيه

خواص الاسم: الإضافة أي المضاف والمضاف إليه.^١ وقال السيد^٢ في شرح الكبير: المراد^٣ كونه مضافاً لا مضافاً إليه؛ لأن الغرض الأهم^٤ من الإضافة: أن المضاف^٥ بواسطة المضاف إليه يصير معرفة؛ فلا يكون المضاف فعلاً؛ لأن^٦ الفعل نكرة^٧ لا يقبل التعريف^٨، ولا يكون المضاف إليه أيضاً فعلاً؛ لأن الفعل نكرة؛ فلا يجعل شيئاً آخر معرفة دائماً.^٩ وإنما اختصت^{١٠} الإضافة بتقدير حرف الجر بالاسم؛ لأنها قد تكون للتعريف، والاسم يقبل التعريف، والفعل لا يقبل التعريف. وإنما قلنا: بتقدير حرف الجر؛ لأنه لو كان ملفوظاً لاحتَمَلَ أن يكون المضاف فعلاً نحو: مررت بزيد. وأما المضاف إليه.. فلا يكون إلا اسماً، سواء كان حرف الجر مقدرًا أو ملفوظاً. قوله: (وَتُؤَن) أي ومن خواص الاسم: أنه تؤن. وإنما اختص التنوين^{١١} - وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل - بالاسم؛ لأنه في مقابلة^{١٢} نون الخفيفة للتأكيد، فتلك النون^{١٣} مختصة بالفعل، وهذا مختص

^١ (قوله أي المضاف والمضاف إليه) أي كون الشيء مضافاً وكون الشيء مضافاً إليه

^٢ (قوله وقال السيد الخ) مقدم في نسخة خطية على قوله: قال مولانا وهو أولى

^٣ (قوله المراد) أي مراد النحاة من الإضافة في هذا المقام

^٤ (قوله لأن الغرض الأهم) علة لاختصاص الإضافة بالاسم. وقد يقال: كون الغرض الأهم من الإضافة المعنوية التعريف غير مسلم؛ إذ التخصيص مثله. نعم أنه الغرض الأهم في الإضافة المعنوية بالنظر إلى التخفيف الحاصل بها أيضاً؛ فالظاهر في تعليل اختصاص كون الشيء مضافاً بالاسم ما قاله العارف الجامع "قدم سرّه السامي" اختصاص لوازمه من التعريف والتخصيص والتخفيف به وإن توقفت فيه فليراجع

^٥ (قوله من الإضافة) أي المعنوية التي هي الأصل والأغراض من الإضافة اللفظية التخفيف

^٦ (قوله أن المضاف الخ) الأولى تعريف المضاف بواسطة المضاف إليه

^٧ (قوله لأن الفعل نكرة) الظاهر أن يقول: لما مر من كون المضاف إليه محكوماً عليه في المعنى والفعل لا يكون إلا محكوماً به، ولأن الخ

^٨ (قوله نكرة) أي في حكم النكرة لدلالته وضما على حدث وزمن مبهمين

^٩ (قوله لا يقبل التعريف) لمناقضته لما وضع له

^{١٠} (قوله دائماً) لا فائدة فيه فالحق تركه كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله وإنما اختصت - إلى قوله وأما المضاف إليه) لا يخفى ما فيه من الركائز والتكرار فالأولى أن يقول بدله والمراد من الإضافة: الإضافة بتقدير حرف الجر لأنه لو كان ملفوظاً جاز أن يكون المضاف فعلاً أيضاً نحو مررت بزيد

^{١٢} (قوله وإنما اختص الخ) يفهم منه أن التنوين - الذي هو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل. على ما جرى عليه الشارح - بأقسامه الستة من خواص الاسم وليس كذلك فإن الترتم والغالي منها موجودان في الفعل والحرف أيضاً

^{١٣} (قوله لأنه في مقابلة الخ) قد يقال: كونه في مقابلة النون المذكورة إنما يتحقق بعد ثبوت اختصاصه بالاسم؛ فالتعليل به يستلزم الدور فليتأمل. فالحق فيه أن يقال إن معاني أقسامه ماعدا الترتم، والغالي إنما توجد في الاسم كما سيجيء إن شاء الله تعالى

^{١٤} (قوله فتلك الخ) في نسخة خطية وتلك النون مختصة بالفعل فهذا الخ. وهي الظاهرة

^{١٥} (قوله وهذا مختص بالاسم) أي وليكن هذا مختصاً به

قوله: (وَعَرَّفَ) أي ومن خواص الاسم: أنه عرف بلام التعريف؛ لأن التعريف باللام^١ لتعيين المحكوم عليه^٢ ولا يكون المحكوم عليه إلا اسماً. قوله:

(وأصنافه)^٣

أي وأصناف الاسم (خمسة عشر صنفاً) الأول (الاسم الجنس^٤ و) الثاني^٥ (العلم و) الثالث (المعرب و) الرابع (توابع المعرب و) الخامس (المبني و) السادس (المثنى و) السابع (المجموع و) الثامن والتاسع (المعرفة والتكررة و) العاشر والحادي عشر (المذكر والمؤنث و) الثاني عشر (المصغر و) الثالث عشر (المنسوب و) الرابع عشر (أسماء العدد و) الخامس عشر (الأسماء المتصلة بالأفعال) هذا الذي ذكره على طريق الإجمال. وسيأتي^٦ تفصيلها على الترتيب المذكور إن شاء الله تعالى قوله:

(اسم الجنس)

(هو: ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه في الحقيقة) هذا شروع في تفصيل أصناف الاسم. أي ومن أصناف الاسم: اسم الجنس. وهو: ما نيط^٧ على شيء وعلى كل ما أشبه ذلك الشيء في الحقيقة. أي هو: ما وضع لشيء ولكل ما أشبهه في الحقيقة أي اشتركه^٨ فيها أي ولكل ما يكون من حقيقته^٩. فقوله: ما علق على شيء شامل^{١٠} أيضاً للعلم^{١١} ولسائر المعارف، وقوله: وعلى كل ما أشبهه^{١٢} يُخرجهما. وإنما قلنا: ^{١٣} ولكل ما أشبهه في الحقيقة؛ ليخرج عنه أي من هذا الحد مثل: هو وهؤلاء. قوله: (وهو على ضربين) أي واسم الجنس على قسمين أحدهما (اسم عين وهو^{١٤} ما يقوم بنفسه^{١٥}

^١ (قوله لأن التعريف باللام) الحق إسقاط اللام

^٢ (قوله لتعيين المحكوم عليه) أي ما يصلح أن يكون محكوماً عليه وقال بعض المحققين في تعليل الاختصاص أن التعريف والتكثير يتعاقبان على اللفظ فكذلك علامتهما فلما لم يكن في الفعل علامة التكثير لم يدخل اللام عليه

^٣ (قول المصن وأصنافه) جميع صنف وهو النوع المقيد بصفة كلية ولا يضر تضادها فإنها اعتبارية لا حقيقية

^٤ (قول المصن الاسم الجنس) صوابه اسم الجنس

^٥ (قوله والثاني) الأولى ترك الواو هنا وفيما يأتي جريا على نمط التعديد في الغالب

^٦ (قوله وسيأتي تفصيلها) أي سيأتي ذكرها على سبيل التفصيل. ولا يخفى أن الاستقبالية المستفادة من السين إنما تحسن بالنسبة إلى غير اسم الجنس

^٧ (قوله وهو ما نيط الخ) الأولى: إسقاطه من البين، والاقتصار على قوله «وهو ما وضع لشيء ولكل ما شاركه في الحقيقة»

^٨ (قوله إشتراكه) أي إشتراك معه بمعنى شاركه، والتعبير به أولى

^٩ (قوله من حقيقته) أي من أفراد مندرجة تحت حقيقته

^{١٠} (قوله للعلم الخ) لا وجه لإفراد العلم بالذكر؛ فالأولى الاقتصار على قوله: لجميع المعارف

^{١١} (قوله وقوله وعلى كل ما أشبهه) أي في الحقيقة، لأن إخراج ما عدا العلم إنما يكون باعتباره كما سيأتي

^{١٢} (قوله وإنما قلنا الخ) أي إنما زدنا قيد «في الحقيقة»؛ ليخرج عن تعريف اسم الجنس نحو المضمرات والمبهمات. ولا يخفى أن ظاهر «قلنا» يشعر أن القيد المذكور ليس من المتن، ويحتمل أن يكون منه بناء على أن الشرح مزجي؛ فقول المصنف في حكم قول الشارح

كرجل وراكب). والثاني (اسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعلم ومفهوم)^٢. وإنما أورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى؛ لأنه أراد أن يقول: إنَّ كلَّ واحد منهما على ضربين أيضاً؛ أحدهما اسم غير صفة^٣ أي غير مشتق كرجل وعلم، والثاني: اسم صفة أي مشتق كراكب ومفهوم. قوله:

(العلم)

(ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه^٤ غير^٥ متناولٍ غيره بوضع واحد^٦ أي ومن أصناف الاسم: العلم. وحدّه: ما ذكره المصنّف. فقوله: ما وضع لشيءٍ يشمل اسم الجنس وجميع المعارف، وقوله: بعينه يُخرج عنه اسم الجنس، وقوله: غير متناولٍ غيره يُخرج سائر المعارف. وإنما قال: بوضع واحد؛ ليدخل فيه الأعلام المشتركة مثل: زيد... إذا سمي به^٧ ثلاثة رجال^٨ مثلاً؛ فإنه وإن كان متناولاً غيره^٩ لكتنه^{١٠} ليس بوضع واحد، بل بأوضاع كثيرة. قوله: (والغالب عليه) أي المعنى^{١١} الذي غلب على العلم: (أن يُنقل عن اسم الجنس^{١٢} كجعفر)؛ فإنه في اللغة: النهر الصغير، فنقل منه وجعل علماً لرجل. (وقد يُنقل العلم (عن فعلٍ؛ إما عن ماضٍ كسُقر)؛ فإنه نقل من قولهم: ^{١٣} سُقر إزاره تشميراً... إذا رفعه، وجعل علماً لقرس. ^{١٤} قال الشاعر:

أَبُوكَ^{١٥} حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدُهُ^{١٦} * وَجَدَيَّ أَيَا حِجَابٍ^{١٧} فَارِشٌ شَمْرًا^{١٨}

-
- ^١ (قوله المصنّف وهو) أي العين
^٢ (قول المصنّف ما يقوم بنفسه) أي لا يحتاج إلى محل يقوم به
^٣ (قوله ومفهوم) هو الصورة الحاصلة في الذهن القائمة بذي الفهم
^٤ (قوله أيضاً) أي كما أن مطلق اسم الجنس على ضربين
^٥ (قوله اسم غير صفة أي غير مشتق) الأصغر: اسم غير مشتق، وكذا يقال فيما بعد
^٦ (قول المصنّف ما وضع) أي حقيقة، أو حكماً لأن لا يخرج الأعلام الغالبة، لأن غلبة الاستعمال في حكم الوضع
^٧ (قول المصنّف لشيءٍ بعينه) أي متلبس بعينه أي لشيءٍ معين
^٨ (قوله غير) حال من الضمير المستتر الراجع إلى ما
^٩ (قوله بوضع واحد) أي تناولاً بوضع واحد
^{١٠} (قوله إذا سمي) قيد للتمثيل أي يمثل به إذا الخ
^{١١} (قوله ثلاثة رجال مثلاً الأولى رجلان أو أكثر
^{١٢} (غيره) أي غير الشيء المعين
^{١٣} (قوله لكتنه) أي التناول لغير المعين
^{١٤} (قوله أي المعنى الخ) يشير إلى أن آل موصولة داخلة على الفعل حقيقة، أي الشأن الغالب فيه النقل عن اسم الجنس الخ
^{١٥} (قول المصنّف عن اسم الجنس) أي عن معناه وكذا يقال فيما يأتي لتأليّز اتحاد المنقول والمنقول منه
^{١٦} (قوله من قولهم) أي من معنى سُقر في قولهم
^{١٧} (قوله لقرس) ذكر الموضح في شرحه على الألفية: أنه علم لرجل أيضاً
^{١٨} (قوله قال الشاعر أبوك الخ) وقد يقال لا شاهد في البيت لاحتمال أن يكون منقولاً من جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر اللهم إلا أن يقال النقل من الجملة خلاف الغالب والشيء يحمل على الغالب ما لم يصرف عنه صارف وكذا يقال فيما بعده

(وإما عن مضارع كزيد)؛ فإنه مضارع زاء، فنقل منه وجعل علما لرجل. (وقد يُرجل العلم) أي وقد يُبتدأ من غير أن يُنقل عن شيء (كفطقان) لاسم رجل. وقيل لاسم ماء لبني ربيعة. قال الجوهري في الصحاح: ارتجال الخطبة والشعر ابتداءه^١ من غير تهئية له قبل ذلك. قوله: (وهو: على ثلاثة أقسام) أي العلم على ثلاثة أقسام: (اسم ولقب وكنية). وإنما انحصر العلم في هذه الأنواع الثلاثة؛ (لأن العلم إن كان في أوله) أي في أول ذلك العلم^٢ (لفظ أب أو أم..^٣ فهو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم. وإلا) أي وإن لم يكن في أوله لفظ أب أو أم.. (فإن دل) ذلك العلم (على مدح^٤ كشمس الدين وعز الدين أو ذم كقفة وبطة.. فهو لقب^٥) الفقة: الشجرة اليابسة البالية، لُقّب بها رجل؛ لضعفه ونحافته.^٦ والبطة: الدبة^٧ المدهنة^٨ لُقّب بها رجل؛ لعظم بطنه. (وإلا) أي وإن لم يدل ذلك العلم على مدح أو ذم.. (فهو اسم كزيد وعمرو). قوله:

-
- ^١ (قول الشاعر حباب) في الصبان أي جبان على ما قيل ولم أجده في القاموس ولا غيره وفي القاموس أنه سما مضموم الحاء ناسا وشیطانا ويطلقونها على الحية
- ^٢ (قول الشاعر سلق الضيف يرده) من إضافة الوصف إلى فاعله ويرده مفعول به كذا في الصبان ويحتمل أن تكون الإضافة من إضافة الوصف إلى مفعوله ويرده بذلك اشتغال
- ^٣ (قول الشاعر وجدني أيا حجاج) في رواية وجدني يا جحجاج
- ^٤ (قول الشاعر فارس شترا) الفارس: راكب القوس. فإضافته إلى شمر مبنية على التجريد
- ^٥ (قوله وقد يبتأ الخ) يعني يتحقق التسمية به من غير الخ
- ^٦ (قوله لاسم الخ) الحق إسقاط اللام في الموضعين
- ^٧ (قوله ابتداءه) أي ابتداء كل واحد منهما من غير تهئية له قبل الابتداء
- ^٨ (قوله في أول ذلك العلم) الأولى إسقاط ذلك هنا وفيما يأتي
- ^٩ (قول المص لفظ أب أو أم) أي أو زين أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة كما ذكره ابن القاسم
- ^{١٠} (قول المص فإن دل على مدح) أي بملاحظة وضعه الأصلي
- ^{١١} (قول المص فهو لقب) أورد على تعريفه أنه يشمل بعض الأسماء نحو محمد ومزة. فالحق في التقسيم أن يقال أن ما وضع للذات أولا فهو الاسم أشعر بمدح أو ذم أولا، صدر بأب أو أم أو لا وما وضع ثانياً وأشعر بمدح أو ذم فهو اللقب فبينهما التباين والكنية ما صدر بأب أو أم وضع أولا أم لا؛ أشعر بمدح أو ذم أم لا فتجتمع كلا منهما
- ^{١٢} (قوله ونحافته) أي حزاله عطف تفسير
- ^{١٣} (قوله الدبة) بفتح الدال والباء المشددة
- ^{١٤} (قوله المدعنة) يضم الميم والهاء - قارورة الدهن - صفة كاشفة للدية - بفتح الدال والباء المشددة - وفي نسخة خطية أي المدهن وهي حسنة

(ما يختلف^١ آخره باختلاف العوامل) أي ومن أصناف الاسم: المعرب. وحده: ما ذكره المصنف. فقوله: ما يختلف آخره شامل لجن في قولك: أخذت من زيد، وأخذت من الحسن، وأخذت من ابنك. وقوله: باختلاف العوامل يُخرجه؛ فإنه يختلف^٢ آخره لا باختلاف العوامل. وإنما قال: ما يختلف آخره؛ إشارة^٣ إلى أن اختلاف غير الآخر - كاختلاف الراء في قولك: جاءني امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ - لا يكون باختلاف العوامل؛ لأنه ليس اختلاف الآخر؛ فلا يكون إعراباً. قوله: (وهو: على ضربين) أي والمعرب على نوعين أحدهما (منصرف، وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتثوين)^٤ نحو: جاءني زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيدا. (و الثاني (غير منصرف، وهو الذي مُنع الجر والتثوين عنه) لمشابهته الفعل من جهتين؛ لأن في الفعل فرعتين كما في كل اسم غير منصرف علتان، كل علة منهما فرع لشيء. وإحدى فرعتي الفعل: أنه^٥ مشتق من الاسم، والآخرى: أنه في الإفادة محتاج إلى الاسم، والاسم^٦ لا يحتاج إليه في الإفادة. فلما شابه الفعل من جهتين.. مُنع عنه ما مُنع عن الفعل، وهو الجر والتثوين. (ويفتح) غير المنصرف (في موضع الجر نحو: مررت بأحمد)؛ فيقال: جاءني أحمد، ورأيت أحمد، ومررت بأحمد. قوله: (إلا) استثناء^٧ من قوله: منع الجر عنه. أي وغير المنصرف: هو الذي منع الجر عنه إلا (إذا أضيف) غير المنصرف (إلى شيء نحو: مررت بأحمدكم، أو عوف^٨) غير المنصرف (باللام نحو: مررت بالأحم)؛ فإنه لا يمنع الجر^٩

^١ (قول المصن ما يختلف النخ) لا يخفى أن اختلاف الآخر من أحكام المعرب فمعرفته موقوفة على معرفته فالتعريف به مستلزم للدور اللهم إلا أن يقال الغرض من تعريفه معرفة ما يطلق عليه لفظ المعرب بعد معرفة استعمال العرب له مختلفاً آخره لا معرفته ليحكم له بالاختلاف فلا دور

^٢ (قوله فإنه يختلف آخره النخ) الأصغر والأولى فإن اختلاف آخره لا باختلافها

^٣ (قوله وإنما قال ما يختلف آخره إشارة النخ) فيه أن قوله ما يختلف آخره إنما هو لكون المعرب الاصطلاحي كذلك كما لا يخفى على أنه لا يفهم منه الإشارة المذكورة نعم لو قال وقولهم في تعريف المعرب ما يختلف آخره إشارة إلى أن اختلاف غير الآخر لا يكون إعراباً لكان له وجه إلا أن التعرض للإعراب قبل ذكره غير حسن

^٤ (قوله لأنه ليس اختلاف النخ) غير موجود في نسخة خطية فالحق إسقاطه كما لا يخفى

^٥ (قول المص والمعرب أي بالكسر

^٦ (قول المص والتثوين) أي مطلق التثوين كما هو ظاهر قول الشارح فيما يأتي وبعضهم خصصه بتثوين التمكن

^٧ (قوله أنه مشتق أي حاصلة بأنه مشتق

^٨ (قوله والاسم لا يحتاج النخ) الأولى وهو لا يحتاج إليه فيها

^٩ (قوله فيقال النخ) لا فائدة فيه

^{١٠} (قوله استثناء من قوله) أي مرتبط به وإلا فالاستثنى مفرغ على معنى منع منه الجر النخ إلا إذا أضيف النخ وقد يقال المتبادر أنه مرتبط بقوله ويفتح النخ

^{١١} (قول المص أو عرف باللام) حقيقة أو صورة ليشمل ما دخله اللام الزائدة والموصولة

^{١٢} (قوله فإنه لا يمنع النخ) الأولى فإنه لا يمنع الجر بالكسر عنه حيث

عنه، ويكسر في موضع الجر؛ لأنه لما دخل عليه^١ ما هو من خواص الاسم^٢ أعني اللام والإضافة^٣ أخرجه^٤ عن مشابهة الفعل؛ فيكسر في موضع الجر. قوله:

(الإعراب)

(اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل) وهو الضمة والفتحة والكسرة، أو ما يقوم مقامها^٥، وهو: الواو والألف والياء. قوله: (واختلاف الآخر إما بالحركات) إلى آخره. اعلم أن الإعراب بالتقسيم^٦ العقلي ينقسم على ثمانية أقسام الأول أن يكون^٧ الإعراب بتمام الحركات اللفظية. والثاني أن يكون ببعض الحركات اللفظية. والثالث أن يكون بتمام الحروف اللفظية. والرابع أن يكون ببعض الحروف اللفظية. والخامس أن يكون بتمام الحركات التقديرية. والسادس أن يكون ببعض الحركات التقديرية. والسابع أن يكون بتمام الحروف التقديرية. والثامن أن يكون ببعض الحروف التقديرية. ولم يجه^٨ في كلام العرب من هذه الأقسام الثمانية إلا ستة أقسام. وأما القسم السابع والثامن.. فليسا فيه. وفيما ذكره^٩ ابن الحاجب رحمه الله تعالى من قوله: نحو مسلّم^{١٠} رفعا نظرا؛ لأن الياء الأولى فيه عوض^{١١} عن الواو، وكل ما كان عوضه مذكورا يكون لفظا لا تقديرا^{١٢}؛ لأن العوض

^١ (قوله لما دخل عليه) غير مناسب بالنظر إلى الإضافة فالأولى بدله لما وجد فيه

^٢ (قوله من خواص الاسم) المؤثرة لفظا ومعنى فلا يرد أن الإستناد إليه مثلا من خواصه مع أنه لا يؤثر شيئا

^٣ (قوله أخرجه) الحق أبعد

^٤ (قوله وهو الضمة الخ) فيه مسامحة لا تخفى والمراد اختلاف بسبب الضمة الخ. وقد يقال: الضمير راجع إلى ما به الاختلاف، وفيه بعد. وبعضهم ذهب إلى أن الإعراب نفس الضمة والفتحة والكسرة أو ما يتولد منها من الواو والألف والياء، وعليه جرى إين الحاجب رحمه الله. ووجه بأن الاختلاف ليس موجودا في الخارج والضمة والفتحة والكسرة وما يقوم مقامها موجودة فيه، والموجود في الخارج أولى بأن يجعل علامة، وبأنه يلزم على الأول أن لا يتحقق الإعراب في الاسم الذي زُكِبَ مع عامله أولا

^٥ (قوله أو ما يقوم مقامها) الأولى بدله أو ما يتولد منها من الواو الخ

^٦ (قوله بالتقسيم) أي ينقسم مثلها به

^٧ (قوله أن يكون) أي ذو أن يكون والأولى اختلاف الآخر بتمام الحركات اللفظية وكلما يقال في الأقسام الآخر

^٨ (قوله ولم يجه الخ) الأصغر ولم يجه في كلام العرب القسم السابع والثامن. وفيه نظر؛ فإن جاء أبو القاسم ورأيت أبا القاسم ومررت بأبي القاسم من القسم السابع، كما أن جاء صالحوا القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحني القوم من القسم الثامن

^٩ (قوله وفيما ذكره) أي مثالا للمعرب بالحرف المقدر

^{١٠} (قوله نحو مسلّم) الحق ونحو مسلّم كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله لأن الياء الأولى فيه عوض الخ) في كون الياء عوضا عنها بحث؛ لأنه يقتضي حذفها ومجيء الياء عوضا عنها، وليس كذلك. اللهم إلا أن يقال: المراد بالعوضيّة مجرد البدلية. وفي الخصري: والمختار وفاقا لأبي حيان أن إعرابه لفظي لوجود ذات الواو، وتنبه صفتها لعلّة تصريفية لا يقتضي تقديرها. والله اعلم آء. وقال بعض المحققين: يمتنع أن تكون الياء المتعلّقة عن الواو بدلا عنها في الدلالة كما جعلت كسرة جمع المؤنث السالم بدلا عن الفتحة؛ لأن الزائلا بالإلغال في حكم الثابت، فلو جعل الياء بدلا عنها.. لكان في كلمة واحدة إعرابان: لفظي وتقدير، بخلاف فتحة الجمع؛ فإنها غير ثابتة تقديرا آء. فليحرر وليراجع

^{١٢} (قوله لفظا لا تقديرا) في نسخة لفظيا لا تقديريا وهي حسنة

كالمعوض عنه. ويدل على ما ذكرنا^١ عدم الثقات صاحب المفصل إلى ذكره^٢. فقوله: واختلاف الآخر إما بالحركات إشارة^٣ إلى القسم الأول أي إما بتمام الحركات اللفظية، وذلك في المفرد المنصرف (نحو: جاءني زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد)، وفي الجمع المكسر المنصرف نحو: جاءني رجال، ورأيت رجالا، ومررت برجال. والجمع المكسر هو الذي يتكسر^٤ فيه بناء الواحد كما سيجمع، بخلاف المصحح^٥ وهو الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد كمسلمون ومسلمات، وهو السالم أيضا^٦. وأما القسم الثاني وهو أن يكون الإعراب فيه^٧ ببعض الحركات اللفظية.. ففي غير المنصرف كما أشار إليه المصنف بقوله: ويفتح في موضع الجر، وفي جمع المؤنث السالم^٨ كما سيشير إليه. قوله: (وإما بالحروف) إشارة إلى القسم الثالث أي واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية^٩ وهو أن يكون بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرا (وذلك^{١٠} في الأسماء الستة) بثلاثة شرائط^{١١} الأول أن تكون (مضافة)^{١٢}؛ لأنها لو كانت^{١٣} غير مضافة.. كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو: جاءني أب، ورأيت أبا، ومررت بأب. والثاني أن تكون مضافة (إلى غير ياء المتكلم)؛ لأنها لو كانت^{١٤} مضافة إلى ياء المتكلم.. لكان إعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو: جاءني أبي ورأيت أبي ومررت بأبي. والثالث أن تكون (مكبرة)؛ لأنها لو كانت^{١٥} مصغرة.. كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو: جاءني أبيك، ورأيت أبيك، ومررت بأبيك. وإنما علم^{١٦} هذا الشرط الثالث من ذكرها مكبرة. (وهي:

^١ (قوله على ما ذكرنا) من عدم كون إعراب نحو مسلمي ونحو تقديريا

^٢ (قوله إلى ذكره) أي إلى ذكر ابن الحاجب نحو مسلمي رفعا مثالا للمعرب بالحرف المقدر وفي بعض النسخ إلى ما ذكره

^٣ (قوله إشارة إلى القسم الأول أي إما بتمام الحركات اللفظية) بقرينة المثال الآتي

^٤ (قوله هو الذي يتكسر بناء الواحد) الأظهر تفسيره في هذا المقام بالذي لم يكن ملحقا بآخره واو ونون ولا ألف وتاء، وتفسير مقابله - وهو المصحح - بما لحق آخره واو ونون أو ألف وتاء؛ ليظهر خروج مثل سنون وضربات عنه ودخول فلك جمعا لفلك فيه، وتنعكس الأمر في مقابله

^٥ (قوله بخلاف المصحح) فإن مذكوره معرب بالواو والياء ومؤنثة بالضمه والكسرة

^٦ (قوله وهو السالم أيضا) الأولى ويسمى جمع السالم أيضا

^٧ (قوله فيه) الحق إسقاطه

^٨ (قوله وفي جمع المؤنث السالم) والمراد به هنا المجموع بالألف والتاء مذكرا كان مفردة أم مؤنثا تنبر أم لا

^٩ (قوله واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية) وذلك بقرينة المقابلة والمثال وفي بعض نسخ المتن وإما بتمام الحروف اللفظية. وهو ظاهر

^{١٠} (قول المصنف وذلك) أي الإعراب بتمام الحروف اللفظية

^{١١} (قوله بثلاثة شرائط) بل بأربعة حيث يشترط فيها أن تكون مفردة أيضا

^{١٢} (قوله أن تكون مضافة) أورد عليه أن هذا الاشتراط في ذو والفم بلا ميم تحصيل الحاصل لأنها لازمان للإضافة وأجيب بأن الشرط ينصرف إلى ما هو محتاج إليه بدلالة العقل والمحتاج إليه هنا ما عداها

^{١٣} (قوله لو كانت غير مضافة) أي الصالح منها لعدم الإضافة. وهو ما عدا ذو والفم بدون الميم

^{١٤} (قوله لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم) أي الصالح منها للإضافة إليها فلا يرد أن ذو لا تضاف إلا إلى اسم الجنس

^{١٥} (قوله لو كانت مصغرة) أي ما يقبل منها التصغير فلا يشكل بذو؛ حيث لا تصغر

^{١٦} (قوله وإنما علم هذا الخ) ولذا لم يصرح به والأولى وقد علم الشرط الثالث

أبوه وأخوه وحموها و هتوه وفوه وذو مال تقول: جاءني أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه. وكذلك البواقي) نحو: هذا فوه، ورأيت فاه، ومررت بفيه.^١ وحُمو المرأة ذو قرابة زوجها^٢ مثل الأب والأخ. وهتوه: أي شيه.^٣ قال الجوهري في الصحاح: هنّ على وزن أخ، كلمة كناية،^٤ ومعناها: الشيء، وأصله: هتوّ، وفي الحديث: "مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِ الْجَاهِلِيَّةِ.. فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَبِيه، وَلَا تَكْتُوا" أي ولا تقولوا له بالكناية، بل قولوا له: اعضض بأير^٥ أبيك. قوله: (وإما ببعض الحروف، وذلك في كلام^٦ إشارة إلى القسم الرابع. وهو عطف^٧ على قوله: في الأسماء الستة أي واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية، وذلك في كلا (مضافا إلى مضمّن) بالألف^٨ رفعا، وبالياء نصبا وجرا (نحو: جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما). وإنما قيد كلا بقوله: مضافا إلى مضمّر؛ لأنه لم يستعمل^٩ غير مضاف. ولو كان مضافا إلى مظهر نحو: جاءني كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين.. كان إعرابه بتمام الحركات التقديرية؛ لأن في آخره ألفا^{١٠} كما في عضا. قوله: (وفي الشّية،

^١ (قوله ومررت بفيه) الأولى بدله ونظرت إلى فيه

^٢ (قوله ذو قرابة زوجها) الأولى قريب زوجها والمشهور أن الحم مختص بقريب زوج المرأة. أبأ كان، أو غيره. فلا يضاف إلا إلى المؤنث وقيل يطلق على أقاربهما جميعا فيضاف للزوج أيضا

^٣ (قوله أي شيه) أي شيء كان فهو كناية عن الأجناس مطلقا وقيل عما يستقبح ذكره فقط عورة كان أو غيرها. وقيل عن العورة خاصة

^٤ (قوله كلمة كناية) الإضافة لامية وتحتمل أن تكون بيانية على أن المراد بالكناية ما يكتى به

^٥ (قوله وأصله هتوّ) يفتح التّون لا يسكونها إذ حكى بعضهم في جمعه أمناه وفعل الصحيح العين الساكنة لا يجمع على أفعال بل على أفعال

^٦ (قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى الخ) أي من انتسب بنسبة الملة الجاهلية وفعل فعلها بأن يقول: يا لقوم ليخرج الناس معه إلى الباطل. فأعضوه - بهمة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد معجمة مشددة - أي قولوا له اعضض على هن أبيك استهزاء به ولا تجيئوه إلى الذي أراده أي تمسك بذكر أبيك الذي انتسبت إليه عساه أن ينفك وأما نحن فلا نجيبك ولا تكتوا - بفتح التاء وسكون الكاف أي لا تذكروا له كناية الذكر وهي الهن بل اذكروا له صريح اسمه وهو الأير - بفتح الهمزة وسكون الياء

^٧ (قوله اعضض بأير) أي تمسك به وعبارة غير على أير

^٨ (قوله وذلك في كلام أي وكلنا. والأولى تأخير ذكرها عن ذكر المثنى؛ لأنها من ملحقاته. وألف كلا قيل: بدل عن واو وقيل عن ياء وألف كلتا للتأنيث والتاء بدل من لام الكلمة. وقيل: إن الألف لام الكلمة كما كانت في كلا، والتاء للتأنيث. وفيهما أقوال آخر فليحذر وليراجع

^٩ (قوله وهو عطف الخ) يقتضى أن تكون النسخة التي كتب عليها الشارح "وفي كلا مضافا إلى مضمّر" ولا يخفى حيثل فساد قوله فيما مر: واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية و أما على نسخة "وإما ببعض الحروف" وهي المشهورة المتداولة فالمعطوف، إما ببعض الحروف والمعطوف عليه إما بالحروف المراد به إما بتمام الحروف كما أشار إليه فيما سبق

^{١٠} (قوله بالألف الخ) أي يعرب بالألف في حالة الرفع والياء في حالتي النصب والجر

^{١١} (قوله لأنه لم يستعمل) أي هو من الأسماء اللازمة للإضافة حلة للتقيد بالإضافة وقوله ولو كان مضافا الخ حلة لتقيد الإضافة بكونها إلى مضمّر

^{١٢} (قوله لأن في آخره ألفا) ثابتة خطأ وساقطة لفظا لالتقاء الساكنين

والجمع المذكور المصحح^١ إشارة^٢ إلى القسم الرابع أيضا وهو عطف على قوله: وفي^٣ كلا أي واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية، وذلك في التثنية بالآلف رفعا، وبالياء نصبا وجرا (نحو: جاءني مسلمان، ورأيت مسلمتين، ومررت بمسلمين، و) في الجمع المذكور المصحح وهو^٤ الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا (نحو: جاءني مسلمون، ورأيت مسلمين، ومررت بمسلمين). والفرق بين التثنية والجمع المصحح حالة الرفع: ظاهر^٥ لأن رفعها بالآلف، ورفعها بالواو، وحالتي النصب والجر: أن ما قبل الياء في التثنية مفتوح والتون مكسورة، وما قبل الياء في الجمع المصحح مكسور والتون مفتوحة. قوله: (والجمع المؤنث السالم)^٦ إشارة^٧ إلى القسم الثاني، وهو أن يكون الأعراب فيه^٨ ببعض الحركات اللفظية. احتز بقوله^٩: والجمع^{١٠} المؤنث عن جمع المذكور سواء كان مصححا أو غيره. واحتز بقوله: السالم أي المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو: نواصر في جمع ناصرة. قوله: (وقفه) أي رفع جمع المؤنث السالم (بالضممة، ونصبه وجره بالكسرة نحو: جاءني مسلمات، ورأيت مسلمات، ومررت بمسلمات). قوله: (وما لا يظهر الإعراب^{١١} في لفظه يقدر في محله)^{١٢} لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الإعراب بالحركات والحروف اللفظية.. شرع في بيان الإعراب بالحركات^{١٣} التقديرية. أي وكل اسم لا يظهر الإعراب في لفظه إما للتعذر، أو للاستقلال بقدر الإعراب في محله. أما الأول -وهو^{١٤} الذي لا يظهر الإعراب في لفظه للتعذر..

^١ (قول المص والجمع المذكور المصحح) الظاهر إسقاط لام الجمع وكذا يقال في قوله والجمع المؤنث السالم وقوله المصحح نعت للجمع أو للمذكر والأرجح الثاني لأن الصحة في الحقيقة للمذكر عند جمعه كذا نقل عن الشناني. والمفهوم مما نقله العمام على الجامي عنه قدس سره أن المصحح صفة للجمع بناء على أن الاصطلاح جرى على وصف الجمع بالتصحيح وإن كانت الصحة وصف مفردة. ومثله يقال في جمع المؤنث السالم. فليحذر

^٢ (قوله إشارة إلى القسم الرابع أيضا) لا حاجة إليه

^٣ (قوله على قوله وفي كلا الصواب إسقاط الواو

^٤ (قوله وهو الذي الخ) قد عرفت أن الظاهر تفسيره بما في آخره واو ونون (قوله وهو الذي الخ) قد عرفت أن الظاهر تفسيره بما في آخره واو ونون

^٥ (قول المص وجمع المؤنث السالم) قد أشرنا فيما سبق إلى أن المراد به المفهوم الاصطلاحي وهو المجموع بالآلف والتاء إذ لو أريد به معنى التركيب الإضافي لخرج عنه مرفوعات وسبجلات مما يكون مفردة مذكرا ونحو سجدات وسموات مما لم يسلم نظم واحده

^٦ (قوله فيه) الحق إسقاطه كما مر

^٧ (قوله احتز الخ) ينافي ما أشرنا إليه من عدم صحة إرادة المعنى التركيبي فالحق الاحتراز بجمع المؤنث السالم المراد به المجموع بالآلف والتاء عن جمع ليس كذلك

^٨ (قوله بقوله والجمع المؤنث) الحق إسقاط لفظ الجمع

^٩ (قول المص الإعراب) أي علامته على ما جرى عليه المص

^{١٠} (قول المص في محله) أي في محل آخره أي على الحرف الآخر منه

^{١١} (قوله في بيان الإعراب بالحركات التقديرية) وأما الإعراب بالحروف التقديرية فغير مسموع على رأي الشارح رحمه الله وقد عرفت ما فيه

^{١٢} (قوله وهو الذي الخ) الظاهر وهو الإعراب الذي لا يظهر الخ أو عدم ظهور الإعراب في لفظه للتعذر وكذا يقال في مقابله

ففي موضعين: إما^١ في كل اسم آخره ألف^٢ مقصورة^٣ سواء كان منصرفا (كعصا أو) غير منصرف (كسعدى) لاسم^٤ امرأة، يقال: هذه عصا، ورأيت عصا، ومررت بعصا،^٥ وجائني^٦ سعدى، ورأيت سعدى، ومررت بسعدى. وإنما لا يظهر الإعراب فيه؛^٧ لأن في آخره^٨ ألفا لا يقبل الحركة، (و) إما في كل اسم مضاف^٩ إلى ياء المتكلم نحو: (غلامي)، يقال: جاءني غلامي، ورأيت غلامي، ومررت بغلامي. قوله: (مطلقا)^{١٠} أي في حالة الرفع والنصب والجر. وإنما لا يظهر الإعراب فيه؛ لوجوب كسرة^{١١} آخره؛ لمجانسة الياء^{١٢} فإن أعرب^{١٣}.. لزم تحرك الحرف الواحد بحركتين مختلفتين^{١٤} في حالة واحدة، وهو محال، وكسرة البناء^{١٥} مغايرة^{١٦} لكسرة الإعراب. هذا: هو القسم الخامس، وهو أن يكون الإعراب فيه^{١٧} بتمام الحركات التقديرية. (و) أما الثاني — وهو الذي لا يظهر الإعراب في اللفظ للاستقلال —^{١٨} ففي الأسماء الناقصة^{١٩} وهي: أسماء في آخرها ياء^{٢٠} ما قبلها كسرة (كالقاضي)؛ فإن

^١ (قوله إما في كل اسم) يدل من قوله في موضعين

^٢ (آخره ألف) أي وإن كانت محدوفة لفظا

^٣ (قوله مقصورة) وهي الألف المفردة اللازمة وسمي صاحبه مقصورا لحجسه عن ظهور الحركات أو لعدم مدّه والقصر في اللغة الحس وضد المدّ

^٤ (قوله لاسم امرأة) الحق لامرأة أو اسم امرأة

^٥ (قوله مررت بعصا) الأولى ضربت بعصا

^٦ (قوله وجائني) الظاهر وجاءني كما في نسخة خطية

^٧ (قوله فيه) أي في نحو عصا وسعدى

^٨ (قوله في آخره) أي في جانب آخره

^٩ (قوله اسم مضاف) سواء كان مفردا أو جمعا نحو مسلماتي ومساكني وعيادي. وبعضهم ذهب إلى أنه مبني وبعض آخر إلى أنه واسطة والراجع ما جرى عليه المصنف من أنه معرب بإعراب تقديري فليراجع

^{١٠} (قوله مطلقا) أي يقدر الإعراب في نحو عصا وفي نحو غلامي تقديرا مطلقا أو زمانا مطلقا فهو متعلق بهما وإن كانت فائدة التعميم الرد على من ذهب إلى أن الإعراب في نحو غلامي في حالة الجر لفظي. ويمكن جعله متعلقا بنحو غلامي فقط وهو المتبادر من سياق كلام الشارح رحمه الله تعالى

^{١١} (كسرة آخره) الحق كسر آخره مصدرا أي يكسرة بنائية

^{١٢} (قوله لمجانسة الياء) أي لأجل أن تجانس حركة ما قبل الياء الياء

^{١٣} (قوله فإن أعرب) أي لفظا

^{١٤} (قوله مختلفتين) أي حقيقة كما في حالتي الرفع والنصب أو حكما كما في حالة الجر

^{١٥} (قوله وكسرة البناء) مخالف لما جرى عليه أنفا من أنها كسرة مجانسة

^{١٦} (قوله وكسرة البناء الخ) أي فلا تكون إعرابا في حالة الجر كما ذهب إليه بعضهم. دفع به ما عسى أن يقال: لتكن كسرة البناء على ما جرى عليه — نفسها كسرة إعراب فيكون الإعراب لفظيا في حالة الجر

^{١٧} (قوله فيه) أي ما مر

^{١٨} (قوله للاستقلال) أي لكونه أو لوجوده قليلا

^{١٩} (قوله في الأسماء الناقصة) الظاهر المنقوصة

^{٢٠} (قوله في آخرها ياء) أي لازمة فيخرج عن المنقوص نحو مررت بأبيه. خفيفة فيخرج كرسني

الإعراب لا يظهر في لفظه في حالتي الرفع والجرح، دون حالة النصب؛ لأنه أخف.^١ يقال: جاءني القاضي، أصله القاضي بضم الياء استقلت^٢ الضمة على الياء، فحذفت، ورأيت القاضي، هذا على الأصل،^٣ ومررت بالقاضي، أصله القاضي بكسر الياء، استقلت الكسرة على الياء، فحذفت. هذا: هو القسم السادس، وهو أن يكون الإعراب ببعض الحركات التقديرية. قوله:

(وأسباب منع الصرف تسعة)

أي تسعة أسباب،^٤ كما أشار^٥ إليها العلامة ابن حاجب نظاما،^٦ وزاد عليها^٧ الفهامة منلا خليل العمري السعدي^٨ رحمهما الله بيتا آخر.^٩ وهي من حيث المجموع أربعة آيات:

موائع^{١٠} الصرف تسع كلما اجتمعت * ثنائ منه فما للصرف تصويب^{١١}
عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع^{١٢} ثم تركيب
والتون زائدة^{١٣} من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب^{١٤}
كذلك واحدة قامت مقامهما * فالجمع وألفا التأنيث تجويب^{١٥}

^١ (قوله لأنه أخف الخ) ليس على يابه والأولى بدله لاستقلال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة

^٢ (قوله استقلت الضمة) معلوما أو مجهولا أي كانت أو وجدت ثقيلة

^٣ (قوله هذا على الأصل) أي من عدم الحذف

^٤ (قوله أي تسعة أسباب) الظاهر أسباب تسعة إذ لم يوجد ههنا شرط حذف المضاف إليه من بناء المضاف نحو قبل وبعد أو

تعريض التثوين نحو كل وأتي أو وجود إضافة أخرى نحو يا تيم تيم عدي

^٥ (قوله كما أشار إليها- إلى قوله انتهى) غير موجود في نسخة خطية ولعله حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

^٦ (قوله نظاما) أي منظومة أو إشارة نظم أو بنظم

^٧ (قوله عليها) أي المنظومة والأولى عليه

^٨ (قوله السعدي) صوابه الإسعدي. في القاموس: إسعرد بلدة منها المستندة زينب بنت المحدث سليمان بن هبة الله خطيب

بيت لهيئة بالشام. وفي شرحه تاج العروس: أخذ عنها الثقي السبكي وغيره

^٩ (قوله بيتا آخر) بل يبين آخرين هما الأول لصاحب المنظومة أبي معيد الأنباري النحوي والرابع للمولى المذكور قدس سره

^{١٠} (قوله موائع) جمع مانعة أي علة مانعة. أو مانع منقول من الوصفية إلى الاسمية والمراد به ماله دخل في المنع سواء كان

مستقلا أم لا فانهم

^{١١} (قوله تصويب) في العصام التصويب النزول آه. لم نثر عليه بهذا المعنى في كتب اللغة. وإنما جاء به الصوب مصدر صاب

أي نزل. فالظاهر أنه من صوب الرأي أي حكم عليه بالصواب. أي مصوب ومجوز

^{١٢} (قوله ثم جمع) قال العارف الجامع قدس سره السامي والعدول عن الراو إلى ثم لمجرد المحافظة على الوزن. وقال بعض

المحققين للتراخي الربني ولا يخفى أن الجمع أعلى رتبة مما قبله ومما بعده آه ولا يخفى بعده

^{١٣} (قوله والتون زائدة الخ) أي يمنع التون الصرف زائدة ألف من قبلها. فأنف فاعل لقوله زائدة والظرف متعلق به والمراد بزيادة

الألف قبل التون. اشتراكهما في وصف الزيادة وتقدم الألف عليها فيه كما إذا قلت جامني زيد راكبا من قبله أخوه

^{١٤} (قوله وهذا القول تقريب) أي ذكر الموائع بصورة النظم مقرب لها إلى الحفاظ؛ إذ حفظ النظم أسهل

^{١٥} (قوله تجويب) أي جواب للسائل عنها والتجويب بهذا المعنى غير موجود في كتب اللغة فليراجع

انتهى. أحده: ^١ (العلمية)، وحدها: ^٢ ما ذكر (كزينب. و) ثانيها (التأنيث)، وهو على ضربين لفظي ومعنوي، فاللفظي على ضربين أيضاً، إما بالتاء (كطلحة وعائشة). ^٣ وشرط ^٤ التأنيث اللفظي الذي بالتاء؛ ليكون مؤثراً في منع الصرف العلمية، ^٥ وإما بالألف، وألف ^٦ التأنيث على ضربين أيضاً، إما مقصورة ^٧ نحو: حيلي ويشري، وإما ممدودة ^٨ نحو: حمراء. والمعنوي ماخلأ ^٩ من التاء والألفين المذكورين، لكن العرب استعملته ^{١٠} مؤنثاً؛ فتأنيثه سماعي. ويشترط ^{١١} في التأنيث المعنوي؛ ليكون مؤثراً في منع الصرف ^{١٢} العلمية، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف كزينب، أو يكون وسطه متحركاً كسُقَر، أو يكون عجمة ^{١٣} نحو: ماء وجور اسمان لبلدتين من بلاد الفارس. ^{١٤} (و) ثالثها (الوصف)، وهو: ما دل ^{١٥} على ذات ^{١٦} باعتبار ^{١٧} معنى معين هو المقصود من ذكره ^{١٨} (كأحمد). ^{١٩} وشرطه: ^{٢٠} أن يكون وصفاً في الأصل. ^{٢١} (و) رابعها (وزن الفعل)، ^{٢٢} وشرطه أن يكون ^{٢٣} أحد الأمرين إما أن يختص

^١ (قوله أحدها) المناسب أولها

^٢ (قول المصن العلمية) المعبر عنها في النظم بالمعركة المراد بها التعريف

^٣ (قوله وحدها) أي حد ما قامت به وهو العلم أو حلدها مأخوذ مما ذكر في حد العلم

^٤ (قوله أيضاً) أي كما أن مطلق التأنيث على ضربين

^٥ (قول المصن كطلحة وعائشة) أي كتأنيثهما

^٦ (قوله وشرط التأنيث النخ) الأولى والأخضر وشرط تأثيره في منع الصرف العلمية

^٧ (قوله العلمية) أي علمية الاسم المؤنث

^٨ (قوله وألف التأنيث) الأولى وهي

^٩ (قوله أيضاً) أي كما أن التأنيث اللفظي على ضربين

^{١٠} (قوله إما مقصورة) يدل من قوله ضربين

^{١١} (قوله وإما ممدودة) أي ممدود ما قبلها أو التي تكون سبباً للمد

^{١٢} (قوله ما خلا النخ) أي خلا موصوفه من التاء النخ والأولى والأخضر يخلانه

^{١٣} (قوله استعملته مؤنثاً) أي استعملت موصوفه مؤنثاً وأجرت عليه أحكامه

^{١٤} (قوله ويشترط في التأنيث المعنوي النخ) الأولى والأخضر ويشترط في وجوب تأثيره العلمية وأن يكون النخ

^{١٥} (قوله في منع الصرف) أي في وجوبه

^{١٦} (قوله عجمة) الحق عجمياً

^{١٧} (قوله من بلاد الفارس) الحق إسقاط اللام كما في نسخة خطية

^{١٨} (قوله ما دل النخ) فيه مسامحة إذ المراد به هنا كون الاسم دالاً على ذات النخ

^{١٩} (قوله على ذات) أي مبهمه

^{٢٠} (قوله باعتبار أي متلبسة به والأوضح مأخوذة مع معنى معين

^{٢١} (قوله من ذكرهم) الضمير عائدة إلى "ما" الذي هو عبارة عن الاسم. والأولى منه

^{٢٢} (قول المصن كأحمد) أي ككونه دالاً على ذات مبهمه ثبت لها الحمرة

^{٢٣} (قوله وشرطه) أي شرط كونه سبباً لمنع الصرف

^{٢٤} (قوله في الأصل) أي الوضع. فخرج نحو أربع في مررت بنسوة أربع لأنه في الأصل اسم للعدد المعلوم ووصفيته عارضة

^{٢٥} (قول المصن وزن الفعل) هو كون الاسم على وزن من أوزان الفعل

^{٢٦} (قوله أن يكون أي يوجد. والأولى إسقاطه كما في نسخة خطية

ذلك الوزن بالفعل، ولا يوجد في الاسم إلا منقولاً من المعجمي إلى العربي^١ كَبَقَمْ، أو منقولاً من الفعل^٢ إلى الاسم للعلم كَشْمَرُ وضرب.. إذا سمي بهما رجل مثلاً، وإما أن يكون في أوله^٣ زيادة كزيادة^٤ في أول الفعل غير قابل^٥ لتاء التانيث (كأحمد) في^٦ اسم رجل. (و) خامسها (العدل)، وهو: خروج^٧ الاسم عن صيغته الأصلية^٨ إلى صيغة أخرى^٩ تحقيقاً^{١٠} كُتِلْتُ ومَثَلْتُ؛ فإن كل واحد منهما معدول^{١١} عن ثلاثة ثلاثة، أو تقديرًا (كعَم)؛ فإنه معدول عن عامر؛ لأن العرب تقول^{١٢} سمعت عن عُمَرَ، فمتعت منه الجر^{١٣} والتثوين، فعلم أنه غير منصرف، وغير المنصرف ما فيه سببان من هذه الأسباب التسعة، وليس فيه إلا سبب واحد، وهو العلمية، فوجب تقدير سبب آخر؛ لحفظ قاعدتهم^{١٤} فقُدر فيه العدل^{١٥}؛ لإمكان تقديره فيه، وامتناع تقدير غيره، فقيل: أنه معدول عن عامر. (و) سادسها (الجمع)^{١٦}، وشرطه أن يكون^{١٧} على صيغة مُتَنَهَى الجموع^{١٨} بغير هاء^{١٩}. والمراد بمتنهي

^١ (قوله من المعجمي إلى العربي) أي من الكلام المعجمي إلى الكلام العربي

^٢ (قوله كَبَقَمْ) اسم لصبي معروف

^٣ (قوله من الفعل) أي من معناه

^٤ (قوله إلى الاسم للعلم) لا حاجة إليه

^٥ (قوله كشمر وضرب النخ) الأولى كشمر علما وضرب إذا سمي به رجل مثلاً

^٦ (قوله في أوله) أي وزن الفعل أو ما كان على وزنه

^٧ (قوله كزيادة) أي زيادة حرف أو حرف زائد من حروف اثنين

^٨ (قوله غير قابل النخ) أي قبولاً قياسياً وبالاختيار الذي امتنع من الصرف لأجله فلا يرد عليه أربع علماً لرجل ولا أسود اسماً للحية فإن لحوق التاء بالأول للتذكير فلا يكون قياسياً كما أن لحوقه بالثاني ليس باعتبار الوصف الأصلي الذي امتنع من الصرف لأجله بل باعتبار غلبة الاسمية العارضة

^٩ (قوله في اسم رجل) الأولى إسقاط "في"

^{١٠} (قوله خروج الاسم) أي إخراج مادته

^{١١} (قوله عن صيغته الأصلية) أي هيئة مادته التي يقتضى الأصل والقاعدة أن تكون عليها حقيقة أو فرضاً

^{١٢} (قوله إلى صيغة أخرى) أي إلى هيئة مخالفة للأولى في انلجائها تحت أصل وقاعدة

^{١٣} (قوله تحقيقاً) أي خروجاً محققاً كما هو المشهور أو خروجاً عن أصل محقق كما قال العارف الجامي قدس سره السامي

^{١٤} (قوله معدول) أي مخرج مادته تحقيقاً

^{١٥} (قوله تقول) أي يقول الشخص منهم

^{١٦} (قوله الجر) أي بالكسر

^{١٧} (قوله قاعدتهم) من أن كل اسم غير منصرف لا بد فيه من سببين حقيقة أو حكماً من الأسباب التسعة

^{١٨} (قوله لقدر فيه العدل) أي لا غير

^{١٩} (قول المصنف الجمع) أي كون الاسم مجموعاً

^{٢٠} (قوله أن يكون) أي موصوفه

^{٢١} (قوله على صيغة متني الجموع) أي على صيغة هي مكان انتهاء الجموع أو لانتهاء الجموع. فمتنهي إما اسم مكان أو مصدر

ميمي والإضافة بيانية أو لامية

^{٢٢} (قوله بغير هاء) منقلبة عن تاء التانيث في حالة الوقف فلا يرد نحو فواره جمع قاره

الجموع^١ أن يكون على صيغة يمتنع جمعها^٢ مرة أخرى جمع التكسير^٣ وأن يكون^٤ قبل ألف التكسير حرفان مفتوحان، وأن يكون بعد^٥ ألف التكسير حرفان متحركان (كمساجد، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن (كمصاييح. و) سابعا (التركيب كمعدي كرب). وهو وضع جزء عند جزء آخر. وشرطه العلمية، وأن لا يكون بإضافة^٦ نحو: غلام زيد، ولا بإسناد^٧ نحو: زيد قائم، ولا تضمين^٨ نحو: خمسة عشر، بل ينبغي أن يكون مزجيا. كمعدي كرب.^٩ (و) ثامنا (العجمة)، وهي^{١٠} التي وضعت في العجم.^{١١} وشرطها العلمية^{١٢} في العجم، وأن يكون^{١٣} متحرك الوسط نحو شتر لاسم^{١٤} بالشام،^{١٥} أو زائدة^{١٦} على ثلاثة أحرف (كإبراهيم. و) تاسعا (الألف والنون المضارعان)^{١٧} أي المشابهتان (لألفي التأنيث) في عدم دخول تاء التأنيث فيهما.^{١٨} وهما إن كانا في اسم..^{١٩} فشرطه^{٢٠} العلمية^{٢١} (كعمران وعثمان). وإن كانا في صفة.. فشرطها^{٢٢} أن لا يكون^{٢٣} مؤنثها على فعلانة

^١ (قوله والمراد يمتنع الجموع) أي المراد بكونه على صيغة ينتهي الجموع

^٢ (قوله جمعها) أي جمع مفردا

^٣ (قوله جمع التكسير) أي بخلاف جمع التصحيح؛ فإنه لا يمتنع كأيامن فإنه يجمع على أيامنين

^٤ (قوله أن يكون) الأولى بأن يكون

^٥ (قوله وأن يكون بعد ألف التكسير) الأنحصر وبعده

^٦ (قوله وأن لا يكون بإضافة) أي تلبسا بإضافة أي تركيبا إضافيا وكذا يقال في قوله ولا بإسناد ولا تضمين

^٧ (قوله ولا بإسناد) نحو تأبط شرا لأن الأعلام المشتملة على الإسناد من قبيل المبيات ومنع الصرف من أحكام المعرب كذا

قال العارف الجامي قدس سره السامي. والتحقيق أنها من قبيل المعربات بالإعراب التقديرية المتصرفة، فليراجع

^٨ (قوله ولا تضمين) الصواب ولا تضمين عطفًا على قوله لا بإسناد بأن يتضمن الجزء الثاني معنى حرف نحو خمسة عشر وبيت

بيت

^٩ (قوله أخيرا كمعدي كرب) الأولى جعل هذا من المتن كما في نسخة خطية وإسقاط الأول

^{١٠} (قوله وهي التي ألغى) أي ما قام به العجمة التي ألغى أو العجمة التي وضع موصوفا في العجم والمناسب أن يقول هي كون

اللفظ مما وضعه غير العرب

^{١١} (قوله في العجم) المراد بهم من عدا العرب

^{١٢} (قوله العلمية) حقيقة إبراهيم أو حكما بأن ينقل العرب اللفظ العجمي من لغة العجم إلى العلمية من غير تصرف فيه قبل

النقل إليها كقائلون فإنه كان في لغة العجم اسم جنس بمعنى الجيد لقب به عيسى وادوي نافع قبل أن يتصرف فيه العرب

^{١٣} (قوله وأن يكون) أي اللفظ العجمي

^{١٤} (قوله لاسم) الحق إسقاط اللام

^{١٥} (قوله قلعة بالشام) قال العارف الجامي قدس سره السامي هو اسم حصن بديار بكر وفي القاموس قلعة بإران. والله أعلم

^{١٦} (قوله أو زائدة) الصواب أو زائدة

^{١٧} (قوله المص المضارعان) وتوصفان بالمزيدتين أيضا لأنهما من الحروف الزوائد وهي حروف: اليرم تبساة

^{١٨} (قوله فيهما) الأولى عليهما

^{١٩} (قوله في اسم) المراد به هنا ما يقابل الصفة

^{٢٠} (قوله فشرطه) أي الألف والنون في تأثيرهما في منع الصرف. وإفراد الضمير باعتبار أنهما سبب واحد ويحتمل إرجاع

الضمير إلى الاسم وهو المناسب لقوله فيما يأتي: وشرطها. وعليه يكون المعنى فشرط الاسم في امتناعه من الصرف

^{٢١} (قوله العلمية) لتنتج التاء فيتحقق شبههما بألفي التأنيث

^{٢٢} (قوله فشرطها) أي الصفة في امتناعها من الصرف والأولى فشرطها بإرجاع الضمير إلى الألف والنون

فإن مؤنثه عطشى. قوله: (ومتى اجتمع في الاسم سببان منها) أي ومتى^٢ اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة.. (لم ينصرف) ذلك الاسم. (وكلا.. لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام السببين). وذلك السبب الواحد الجمع^٤ (نحو: مساجد ومصاييح، و ألفا التأنيث: المقصورة نحو: جبلى ويشرى، و الممدودة نحو: صفراء وصحراء). قوله: (إلا ما كان) استثناء من الضمير المستتر في قوله: لم ينصرف. وهو فاعله^٣ الرجوع إلى الاسم. أي متى اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة.. لم ينصرف^٥ ذلك الاسم، إلا الاسم^٦ الذي كان (على ثلاثة أحرف ساكن الوسط كنوح ولوط^٧ فإن فيه) أي في الاسم الثلاثي الساكن الوسط (مذهيين) أحدهما (الصرف؛ لخفته)^٨ على اللسان؛ بسبب سكون الوسط، ودليل^٩ منع الصرف الثقل. (و ثانيهما (منع الصرف)^{١٠} لحصول السببين فيه). وهما العجمة والعلمية. والأول أصبح؛ لانتفاء^{١١} الشرط المذكور في العجمة، وهو تحرك الوسط أو الزيادة على ثلاثة أحرف، ولقوله تعالى: ^{١٢} «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴿١﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴿٢﴾ بِالتَّوْبَةِ. قَوْلُهُ: (وكل علم^{١٣} لا ينصرف ينصرف عند التثنية^{١٤} في الغالب؛ لزوال العلمية بالتثنية، فبقي^{١٥} الاسم بلا سبب^{١٦} حيث كانت العلمية شرطاً^{١٧} لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه،

- ^١ (قوله أن لا يكون النخ) ليقى مشابهتها لألفى التأنيث على حالها
^٢ (قوله كعشان) أي بخلاف عريان فإن مؤنثه عريانة. قال المصام: الألف والنون في الصفة لا يكون مع وزن فعلان - بكسر الفاء - ويضم الفاء لا يكون إلا مع فعلانة بخلاف الألف والنون في الاسم فإنه يكون مع الأوزان الثلاثة
^٣ (قوله أي متى النخ) الأصغر أي من هذه الأسباب التسعة
^٤ (قوله الجمع) أي البالغ موصوفه إلى صيغة متبهي الجموع. وإنما قام مقامهما لتكرره حقيقة كأكالب وأساور وأناعم أو حكما كالجموع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات نحو مساجد ومصاييح
^٥ (قوله وألفا التأنيث) أي تأنيث كل واحد منهما لأنهما لازمتان للكلمة وضعفا فيجعل لزومهما بمنزلة تأنيث آخر
^٦ (قوله وهو فاعله) مستترك
^٧ (قوله لم ينصرف) أي بانفاق؛ ليصح الاستثناء
^٨ (قوله إلا الاسم النخ) ولم ينضم إلى السببين فيه سبب آخر لثلاثي شكل بنحو ماء وجور علمين لبلدتين فإنه لا اختلاف في امتناع صرفه
^٩ (قوله المص كنوح ولوط) أي وكهنت ودعد. لكن الخلاف الآتي إنما هو في نحو نوح ولوط بخلاف نحو هند فإنه يجوز فيه الرجوع بانفاق ما عدا الزواج من النحاة فإنه قال بوجود منع الصرف فيه
^{١٠} (قوله المص لخفته) أي الاسم المذكور
^{١١} (قوله ودليل منع النخ) الجملة الحالية. أي سبب منع صرف الملل المذكورة النقل الحسي أو المعنوي الذي ينشأ عنها فيعارض الخفة في الاسم المذكور ثقل إحدى العلتين فتزاحم تأثيرها
^{١٢} (قوله وثانيهما منع الصرف) ظاهره أن المذهب الثاني وجوب منع الصرف. والمشهور أنه جواز الوجهين. فليراجع
^{١٣} (قوله لانتفاء الشرط النخ) قد يقال إن القائل يمنع الصرف لا يشترط الشرط المذكور
^{١٤} (قوله ولقوله تعالى النخ) أي ولورود التنزيل الكريم عليه
^{١٥} (قوله المص وكل علم) أي مؤثر علميته كما سيثير إليه بقوله هذا النخ
^{١٦} (قوله المص عند التثنية) بأن يراد به واحد من الجماعة المسماة به أو يجعل عبارة عن الصرف المشتهر صاحبه به نحو لكل
^{١٧} (قوله فيقي) الأولى فيقي كما في نسخة
 فرعون موسى بمعنى لكل مبطل محق

أو على سبب واحد حيث لم تكن العلمية شرطاً (نحو: رب سعاد) فسعاد غير منصرف؛ للتأنيث والعلمية؛ فإنها^٢ اسم امرأة، فلما نكرت بدخول رُب عليها؛ لأن رب لا تدخل إلا على النكرات...^٣ صارت منصرفة؛ لبقائها بلا سبب. (و كذلك (رب إسماعيل)؛ فإنه غير منصرف؛ للعجمة والعلمية، فلما نكر.. صار منصرفاً؛ لبقائه أيضاً بلا سبب. (و كذلك (رب عمي)؛ فإنه غير منصرف؛ للعلمية والعدل، فلما نكر.. صار منصرفاً؛ لبقائه على سبب واحد. (هذا) أي الذي ذكر من قوله: وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير (إذا كان^٤ للعلمية تأثير في منع الصرف) سواء كانت العلمية شرطاً كما في التأنيث بالتاء^٥ والتأنيث المعنوي والتركيب والعجمة والألف والنون المشابهتين لألقي التأنيث إذا كانتا في الاسم، أو لم تكن شرطاً كما في وزن الفعل والعدل. (وأما إذا لم يكن للعلمية أثر^٦ في منع الصرف كرجل^٧ سمي بمساجد وحمراء.. فإنه) أي فإن كل واحد^٨ من مساجد^٩ وحمراء (لا ينصرف عند التنكير أيضاً)؛ لأنه غير منصرف من غير اعتبار العلمية،^{١٠} فوجودها فيه وعدمها سواء. قوله: في الغالب إشارة إلى مثل أحمر^{١١} إذا كان علماً؛ لأنه^{١٢} لا ينصرف عند التنكير أيضاً؛ لعود^{١٣} الوصف الأصلي عند زوال العلمية. وفي رواية أخرى^{١٤} أنه منصرف

^١ (قوله بلا سبب) أي من حيث إنه سبب

^٢ (قوله شرطاً) أي لتأثير السبب الآخر

^٣ (قوله فإنها اسم) أي كلمة سعاد

^٤ (قوله لا تدخل إلا على النكرات) لتأثر معنهما من القلة أو الكثرة

^٥ (قول المص إذا كان) أي ثابت إذا كان

^٦ (قوله كما في التأنيث بالتاء) أي كعلمية مع تأنيث بالتاء

^٧ (قول المص أي أي تأنيث

^٨ (قول المص كرجل سمي الخ) الحق كمساجد وحمراء سمي بكل منهما رجل مثلاً

^٩ (قوله فإن كل واحد من مساجد الخ) في السيوطي: إذا سمي بنحو مساجد ثم نكر فسيويهم يمنعه والاختش يصرفه ولم ينقل عنه خلافاً آه. وفي الأشموني نقلاً عن المرادي وعن الاختش القولان آه. فليراجع

^{١٠} (قوله أي فإن كل الخ) الأولى إرجاع الضمير إلى العلم الذي لا تكون علميته مؤثرة

^{١١} (قوله من غير اعتبار العلمية) أي من غير دخلها أي عند غير الاختش في نحو مساجد علماً

^{١٢} (قوله إلى مثل أحمر) أي إلى استثنائه والمراد بمثله ما كان معنى الوصفية فيه غير خفي قبل العلمية فيدخل فيه سكران وأمثاله

ويخرج عنه نحو أجمع

^{١٣} (قوله لأنه لا ينصرف) علة للاستثناء الذي قدرناه

^{١٤} (قوله لعود الوصف الأصلي) لا يخفى أن الوصف الأصلي لا يعود بالتنكير. ولعل مراده عود حكمه. ولو قال: لا اعتبار

الوصف الأصلي، وكان أولى

^{١٥} (قوله وفي رواية أخرى الخ) عن الاختش أنه منصرف لعدم اعتباره الوصفية الأصلية إذ الزائل لا يعتبر من غير ضرورة. لكن

الاختش رجع أخيراً إلى ما ذهب إليه سيويه من عدم انصرافه. حكى أن أبا عثمان المازني مثل الاختش: لم صرفت أربع في

نحو مرت بنسوة أربع فقال لأنه في الأصل اسم للعدد المعلوم والوصف عارض فلم يعتد به فقال هلاً اعتبرت وصف أحمر

علماً إذا نكر والتسمية به عارضة. فلم يأت يمتنع. ولعل موافقته سيويه آخراً من أجل ذلك. كذا في الصبان

(المرفوعات)

أي هذا ياب المرفوعات وهي جمع المرفوع^١ وهو ما اشتمل على علم الفاعلية^٢ وهو الرفع وإنما قدمها على المنصوبات والمجرورات لأنها أصل بالنسبة إليهما لأن الكلام يحصل من مرفوعين ولا يحصل من منصوبين و مجرورين أو أكثر. والمرفوعات^٣ (على ضربين) أحدهما (أصل) وهو أن يكون^٤ رفعه أصالة^٥ (و) الثاني (ملحق به) أي بالأصل وهو أن يكون رفعه ملحقاً بالأصل أي مشابهاً به.^٦ قوله (قالأصل هو)

(الفاعل)

أي الذي يكون رفعه أصالة هو الفاعل لأن أساس النحو^٧ ما قاله علي كرم الله وجهه: الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور (و) الفاعل (هو ما أسند الفعل أو شبهه^٨ إليه وقدم الفعل أو شبهه (عليه على جهة قيامه)^٩ أي الفعل أو شبهه (به) وإنما قال^{١٠} ما أسند الفعل أو شبهه إليه بدل قوله اسم اسند الفعل إليه ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم نحو أعجبني أن خرجت فإن مع خرجت في محل الرفع فاعل لأعجبني وليس باسم. قوله ما أسند الفعل (نحو^{١١} قام زيد) فقام^{١٢} فعل

^١ (قوله جمع المرفوع) لا المرفوعة لأن موصوف مفرد الاسم وهو مذكر غير عاقل، ويجمع هذا الجمع مطرداً صفة المذكر الذي لا يعقل

^٢ (قوله علم الفاعلية) أي علامة كون الاسم فاعلاً حقيقة أو حكماً

^٣ (قوله والمرفوعات على ضربين) أشار إلى أن قوله على ضربين خبر مبتدأ محذوف

^٤ (قوله أن يكون) أي ذو أن يكون أو متحقق بأن يكون

^٥ (قوله أصالة) أي على جهة الإصالة لا على جهة الإلحاق

^٦ (قوله ملحقاً بالأصل) فيه مسامحة والمراد أن رفعه سبب الإلحاق بالأصل

^٧ (قوله أي مشابهاً به) لا يخفى أن الإلحاق ليس المشابهة وإنما هو بسببها فالحق بدل التفسير التعليل بقوله لمشابهته إياه

^٨ (قوله لأن أساس النح) هذا تعليل ظاهري والتحقيق أن سبب أصالة الفاعل كونه جزءاً للجملة الفعلية غالباً التي هي أصل الجمل وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس رفع المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني، وأن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي

^٩ (قول المصنف أو شبهه) المراد به ما يشبهه في الدلالة على الحدث

^{١٠} (قول المصنف على جهة النح) أي وقدم مشتملاً على جهة النح أو وذلك الإسناد على طريقة قيام النح والمراد بها أن يكون على صيغة المعلوم أو ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة كما أن جهة الرفع كون الفعل على صيغة المجهول أو ما في حكمها كاسم المفعول

^{١١} (قوله وإنما قال النح) الأخصر وإنما قال ما بدل قوله اسم. يريد أن المصنف رحمه الله ذكر ما مراداً به ما يعم الاسم وغيره كاللفظ فكأنه قال لفظ أسند الفعل إليه النح فيشمل نحو أن خرجت فإنه لفظ أسند إليه الفعل. ولا يخفى بعده إذ الظاهر أن المراد بما اسم مرفوع بقرينة أن الكلام في مرفوعات الأسماء وشموله لما ذكر بجعله عبارة عما يعم الحقيقي والحكمي فإن خرجت وإن لم يكن اسماً حقيقياً إلا أنه اسم حكمي لأنه مؤول بخروجك

^{١٢} (قول المصنف نحو قام زيد) أي مثاله نحو قام زيد

استند إلى الفاعل وهو زيد قوله أو شبهه ليدخل فيه اسم الفاعل^٢ (و) أمثاله من الصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف وغيرها كأسماء الأفعال نحو (زيد قائم أبوه) فأبوه فاعل لقائم. قوله وقدم عليه ليخرج^٣ زيد في مثل قولك زيد قام. قوله على جهة قيامه به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضُرب زيد فإن قيام الفعل^٤ ليس به بل وقوع الفعل عليه. وإنما لم يقل قائما به ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به حقيقة^٥ نحو علم زيد^٦ والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد ويعد زيد ومات بكر. قوله (وهو على ضربين) أي والفاعل على ضربين أحدهما (مظهر) نحو زيد في (نحو ضرب زيد و) الثاني (مضمّن) وهو على ضربين أيضا^٧ إما بارز مثل التاء في (نحو ضربت و) إما مستتر نحو هو المستتر في ضرب في نحو (زيد ضرب). قوله (والملحق به) أي بالأصل أي المشبهة به^٨ (خمسة أضرب) الأول

(المبتدأ وخبره)

ووجه مشابهة المبتدأ بالفاعل^٩ أن كل واحد منهما مسند إليه ووجه مشابهة الخبر بالفاعل أن كل واحد منهما جزء ثان من الكلام. قوله (فالمبتدأ هو الاسم المجرد^{١٠} عن العوامل اللفظية^{١١} مسندا إليه)^{١٢} هذا حد المبتدأ. ^{١٣} قوله هو الاسم^{١٤} إشارة إلى أنه لا يكون إلا اسما أو ما في معنى الاسم^{١٥}

^١ (قوله فقام فعل النخ) الأولى فزيد فاعل أسند إليه قام

^٢ (قوله ليدخل فيه اسم الفاعل) أي فاعله

^٣ (قوله ليخرج النخ) حيث لم يخرج بقوله أسند إليه الفعل لأن الإسناد إلي ضمير شيء إسناد إليه في الحقيقة

^٤ (قوله فإن قيام الفعل النخ) الظاهر بدله فإن إسناد الفعل إليه ليس على جهة القيام به بل على جهة الوقوع عليه

^٥ (قوله حقيقة) الأولى إسقاطه هنا وفيما سيأتي

^٦ (قوله نحو علم زيد النخ) فإن العلم أمر وجودي قائم بزيد بخلاف القرب والبعد والموت في الأمثلة الآتية فإن الأولين أمران اعتباريان والأخير عددي

^٧ (قوله أيضا) أي كما أن مطلق الفاعل على ضربين

^٨ (قوله أي المشبهة به) صوابه المشبه به كما في نسخة خطية أي الملاحظ مشابهته به وقد عرفت عدم ظهور هذا التفسير وإن الأولى تحليل الإلحاق بالمشابهة

^٩ (قول المص المبتدأ وخبره) جعله تسما واحدا للتلازم بينهما على ما هو الأصل في المبتدأ من كونه مسندا إليه. فلا يرد نحو أنائم زيد

^{١٠} (قوله بالفاعل) الظاهر إسقاط الباء هنا وفيما سيأتي

^{١١} (قول المص المجرد النخ) أي الخالي عن جنس العامل اللفظي

^{١٢} (قول المص عن العوامل اللفظية) أي غير الزائدة لتلا يرد نحو يحسبك درهم

^{١٣} (قول المص مستندا إليه) وقد يكون مسندا أيضا بأن تكون صفة واقعة بعد دال النفي والاستفهام إلا أنه خلاف الأصل

^{١٤} (قوله هذا حد المبتدأ) لا فائدة فيه

^{١٥} (قوله هو الاسم النخ) الظاهر أن يقول والمراد بالاسم أعم أن يكون حقيقة أو حكما؛ ليشمل مثل تسمع النخ

^{١٦} (قوله أو ما في معنى الاسم) الأولى بدله حقيقة أو حكما

مثل تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أصله أن تسمع فحذف أن وبدل التصب بالرفع أو أطلق الفعل^١ وأريد الاسم كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين أي يوم نفع صدق الصادقين وعلى التقديرين تقديره سماعتك بالمعيدي خير من أن تراه. قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج اسم إن واسم كان واسم ما ولا بمعنى ليس وغيرها.^٢ قوله مسندا إليه يخرج الخبر. قوله (والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية مسندا به)^٣ وإنما قال هو المجرد ولم يقل هو الاسم المجرد لأن^٤ خبر المبتدأ قد يكون غير الاسم نحو زيد ضرب. قوله هو المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر إن وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها. قوله مسندا به يخرج المبتدأ (نحو زيد قائم) فقوله زيد مبتدأ وقوله قائم خبره وإنما قال^٥ في حد كل واحد من المبتدأ والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية إشارة إلى أنهما لم يكونا مجردين عن العوامل المعنوية وهو التجريد^٦ عن العوامل اللفظية. قوله (وحق المبتدأ أن يكون معرفة) لأنه محكوم عليه وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم^٧ على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته. قوله (وقد يجيء نكرة) أي وقد يجيء المبتدأ نكرة إذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه^٨ لأنه حينئذ يقرب إلى المعرفة. والمخصص "إما أن يكون" المبتدأ النكرة في معنى الفاعل (نحو شر أمر ذا ناب) تقديره^٩ ما أمر ذا ناب إلا شر والفاعل يجوز أن يكون نكرة فيجوز أن

^١ (قوله أو أطلق الفعل الخ) عطف على قوله: أصله أن تسمع. فيكون من مواضع تأويل الجملة بالمصدر بلا سابق. ومنها الجملة الواقعة بعد همزة النسبة نحو (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم). ومنها الجملة المضاف إليها الظرف نحو (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)

^٢ (قوله وغيرها) بالتصنيف عطف على اسم إن والضمير راجع إلى الأسماء المذكورة. ويحتمل الجر، والضمير حيثل راجع إلى الكلمات المذكورة. والأول أحسن. تأمل

^٣ (قول المعص مسندا به) حال من الضمير المستتر في المجرد. وبه نائب فاعل والباء للبيان. ويحتمل أن يكون النائب، الضمير المستتر في مسندا الراجع إلى مصدره على معنى موقعا الإسناد بسببه والمراد المسند به إلى المبتدأ. ليخرج المبتدأ في نحو أقام الزيدان

^٤ (قوله وإنما قال الخ) الأخصر وإنما لم يقل هو الاسم الخ

^٥ (قوله لأن خبر الخ) فيه أن كون الكلام في مرفوعات الاسم قرينة على أن المراد به الاسم المجرد وأن الخبر في نحو زيد ضرب اسم تأويل على أنه يتقضى تعريف الخبر بضرب في نحو يضرب زيد إن أريد العموم

^٦ (قوله وإنما قال الخ) أي إنما قيد العوامل في تعريف كل واحد منهما باللفظية

^٧ (قوله لم يكونا الخ) الأولى غير مجزئتين عن العامل المعنوي

^٨ (قوله وهو التجريد الخ) أي التجريد عن العوامل للإستناد

^٩ (قوله لأن الحكم الخ) أي لأن حق الحكم على الشيء أن لا يكون إلا الخ

^{١٠} (قوله من الوجوه) أي من وجوه التخصيص المشهورة بين النحاة. قال المولى الملا خليل الأسعدي قدس سره و أناض علينا من بركاته في كافيته: وأوجه التخصيص فيما تلتقي * تدنوا ثلاثين وقيل ترتقى. الخ. وقال بعض المحققين مدار صحة

الإخبار عن النكرة، حصول الفائدة لا على ما ذكره من التخصيصات التي يحتاج في توجيهها إلى تكلفات ركيكة

^{١١} (قوله والمخصص) والأولى والتخصيص

^{١٢} (قوله أن يكون) أي بأن يكون

^{١٣} (قوله تقديره الخ) الظاهر بدله إذ يستعمل في موضع ما أمر ذا ناب الخ

يكون المبتدأ الذي في معناه نكرة وإما أن يكون موصوفاً كما في هذا المثال^٢ المذكور إذ يحتمل أن يكون تقديره^٣ شر عظيم أهر ذا ناب وإما أن يكون تخصيصه^٤ بالمتكلم (و) هو في الدعاء^٥ نحو (سلام عليكم) إذ أصله سلمت سلاما عليكم أو أسلم سلاما عليكم فحذف الفعل^٦ كما يحذف أفعال المصادر^٧ فصار سلاما عليكم فعذر عن النصب الدال على الحدوث^٨ والزوال إلى الرفع الدال على الثبات^٩ والبقاء^{١٠} والدوام^{١١} فصار سلام عليكم ومعناه على ما كان عليه في أصله وهو^{١٢} سلمت سلاما عليكم فيكون سلاماً^{١٣} عليكم في قوة سلامي^{١٤} عليكم. قوله (وحق الخبر أن يكون نكرة) لأن الخبر حكم^{١٥} والحكم لا يلزم أن يكون معرفة والأصل هو النكرة بالنسبة إلى المعرفة. قوله (وقد يجيئان)^{١٦} أي وقد يجيء المبتدأ والخبر (معرفتين) معا (تحو الله إلهانا ومحمد نبينا) فقول الله معرفة بالآلف واللام^{١٧} ومحمد معرفة بأنه علم^{١٨} وقوله إلهانا ونبينا معرفتان بالإضافة^{١٩} وإنما أورد مثالين ليكون كلمة الإيمان بتمامها. قوله (والخبر على ضربين) أي وخبر المبتدأ على ضربين إما (مفرد)^{٢٠}

^١ (قوله والفاعل الخ) الأولى تقديمه على المثال وأن يقول بدله والفاعل يتخصص قبل ذكره بصحة كونه محكوما عليه بما استند إليه. فكذا المبتدأ الذي في معناه

^٢ (قوله أن يكون موصوفاً) أي لفظاً أو معنى

^٣ (قوله كما في هذا المثال) الأولى كما في المثال

^٤ (قوله يحتمل أن يكون تقديره الخ) وقد يكفي يجعل التنوين للتعظيم. فيكون موصوفاً معنى

^٥ (قوله تخصيصه بالمتكلم) أي نسبت به إلى المتكلم. والظاهر التعبير به

^٦ (قوله في الدعاء) لشخص أو عليه نحو ويل لزيد

^٧ (قوله حذف الفعل) أي مح فاعله

^٨ (قوله أفعال المصادر) أي الأفعال العاملة في المفاعيل المطلقة

^٩ (قوله الدال على الحدوث) لإشعاره بالفعل الدال عليه لدلالته على الزمان المقترض لحدوث ما يقارنه

^{١٠} (قوله الدال على الثبات) لإشعاره بالجملة الاسمية الدالة عليه بمعونة المقام

^{١١} (قوله والبقاء) عطف تفسير

^{١٢} (قوله والدوام) غير موجود في نسخة خطية

^{١٣} (قوله وهو الخ) أي الأصل سلمت الخ أو أسلم الخ

^{١٤} (قوله فيكون سلاماً عليكم) صوابه فيكون سلام عليكم

^{١٥} (قوله سلامي عليكم) أي سلام من قبلي عليكم

^{١٦} (قوله لأن الخبر حكم) أي محكوم به على شيء

^{١٧} (قول المعص) وقد يجيئان معرفتين) أي قد يجيء الخبر معرفة ويشترط حيثئذ كون المبتدأ معرفة أيضاً إلا في نحو من أبوك على رأي سيويه

^{١٨} (قوله معرفة بالآلف واللام) مرجوح والتحقيق أنه معرفة بالعلمية وأنه أعرف المعارف

^{١٩} (قوله بأنه علم) أي بسبب أنه علم. الأولى بالعلمية

^{٢٠} (قوله بالإضافة) أي إلى المعرفة

^{٢١} (قوله كلمة الإيمان بتمامها) أي الكلام الذي يتوقف الإيمان على الإقرار بمضمونه مذكوراً بتمامه

^{٢٢} (قوله إما مفرد) بالجر على أنه بدل من ضربين. وكذا يقال في قوله: إما جملة فعلية. والمراد بالمفرد هنا مقابل الجملة.

فيشمل المشي، والمجموع، والمضاف

نحو زيد غلامك) فإن غلامك مفرد (و) إما (جملة) أي جملة خبرية لا إنشائية^١ (والجملة على أربعة أضرب)^٢ إما جملة (فعلية) وهي التي يكون جزئها الأول^٣ فعلا (نحو زيد ذهب أبوه) فزيد مبتدأ وذهب فعل ماض وأبوه فاعله والجملة فعلية في محل الرفع^٤ بأنها^٥ خبر المبتدأ (و) إما جملة (اسمية) وهي التي يكون جزئها الأول اسما (نحو عمرو أخوه ذاهب) فعمرو مبتدأ^٦ وأخوه مبتدأ ثان وذاهب خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول (و) إما جملة (شرطية)^٧ وهي المركبة من الشرط والجزاء (نحو بكر إن تكرمه يكرمك) فبكر مبتدأ وإن حرف شرط وتكرمه فعل شرط ويكرمك جزائه والجملة الشرطية في محل الرفع بأنها خبر المبتدأ (و) إما جملة (ظرفية) وهو^٨ الظرف^٩ الذي متعلقه مقدر من نحو حصل أو ثبت أو استقر غير الظرف^{١٠} الذي متعلقه ملفوظ أو في حكم الملفوظ^{١١} فإنه لا محل له من الإعراب. والظرف^{١٢} الذي متعلقه مقدر (نحو خالد أمامك) فخالد مبتدأ وأمامك ظرف متعلقه مقدر تقديره خالد حصل أمامك^{١٣} أو ثبت أو استقر أمامك فتحول الضمير المستتر في الفعل المقدر إلى الظرف وحذف الفعل^{١٤} نسيا منسيا^{١٥} فأمامك^{١٦} في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ (و) نحو (بشر من الكرام) فبشر مبتدأ ومن الكرام أعني الجائر والمجورور ظرف ومتعلقه مقدر تقديره بشر حصل من الكرام أو ثبت أو استقر من الكرام فمن

^١ (قوله لا إنشائية) كذا قال ابن الباري، وبعض الكوفيين. والراجح جواز وقوعها خبراً أيضاً. لكن كونها خبراً ليس باعتبار نفس معناها لقيامه بالمشعر لا بالمبتدأ بل باعتبار تعلقها بالمبتدأ فطلب الضرب في زيد اضربه وإن قام بالمتكلم إلا أنه متعلق بزيد. فكانه قيل زيد مطلوب ضربه مثلا. وبهذا صح كونها خبراً، واحتل الكلام المصدق والكلب

^٢ (قول المص والجملة على أربعة أضرب) ومنهم من قال إنها على ضربين بناء على أن الظرفية فعلية في الحقيقة والمعتبر في الشرطية عند جمهور النحاة الجزاء، والشرط قيد له وهو إما فعلية أو اسمية

^٣ (قوله جزئها الأول فعلا) أي من ركبي الكلام فلا يرد نحو قد ضرب زيد. وكذا يقال في الاسمية فلا يرد نحو إن زيدا قائم

^٤ (قوله في محل الرفع) أي في محل المرفوع

^٥ (قوله بأنها خبر) أي بسبب أنها، أو متلصة بأنها

^٦ (قوله مبتدأ) أي أول

^٧ (قوله وأما جملة شرطية) قد عرفت أننا أن المعتبر عند جمهور النحاة فيها الجزاء والشرط قيد له. فعليه خبر المبتدأ الجزاء فقط. ومنهم من قال أنه الشرط فقط

^٨ (قوله وهو) أي الجملة الظرفية وتذكير الضمير باعتبار الخير

^٩ (قوله الظرف) أي مع فاعله

^{١٠} (قوله غير الظرف) المناسب أن يزيد بعد قوله لا محل من الإعراب: وغير الظرف الذي متعلقه مقدر من نحو حاصل، أو ثابت، أو مستقر. فإنه حيثل يكون مفردا

^{١١} (قوله أو في حكم الملفوظ) بأن يكون خاصا محلونا لقريئة دالة على خصوصه كما يأتي

^{١٢} (قوله والظرف) الأولى فالظرف

^{١٣} (قوله حصل أمامك) الأولى إسقاط أمامك. وكذا يقال في قوله من الكرام في قوله الآتي: حصل من الكرام

^{١٤} (قوله وحذف الفعل الخ) الأولى تقديمه على قوله تحوّل بأن يقول فحذف الفعل الخ. وتحول الضمير الخ

^{١٥} (قوله نسيا) حال من نائب حذف. وقوله نسيا تأكيد له

^{١٦} (قوله فأمامك) الأولى وأمامك كما في نسخة خطية

الكرام في محل الرفع بأنه خير المبتدأ وإنما أورد مثالين في الجملة الظرفية لأنه أراد أن يقول^١ الجملة الظرفية على ضربين إما حقيقية^٢ وهي ظرف الزمان والمكان^٣ كالمثال الأول وإما مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني فإن^٤ التحوين سموه ظرفا بالمجاز^٥ وأما الظرف^٦ الذي متعلقه ملفوظ فكقولك مررت بزيد^٧ وأما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ فكقوله تعالى ﴿يسم الله﴾ أي بدأت بيسم الله إذ^٨ متعلقه ليس من أفعال العامة فلا محل له من الإعراب^٩ قوله (ولا بد) أي لا فراق^{١٠} (في الجملة) التي وقعت خيرا للمبتدأ سواء كانت فعلية أو اسمية أو شرطية أو ظرفية (من ضمير^{١١} يرجع) ذلك الضمير (إلى المبتدأ) كما في الجمل المذكورة لترتبط الجملة بالمبتدأ (إلا إذا كان) الراجع (معلوما) فإنه محذوف (نحو البر الكر يستين درهم) والبر الحنطة والكر ستون قفيزا على ما ذكر في المغرب قال صاحب الأسامي فيها الكر اثنا عشر وسقا والوسق ستون صاعا^{١٢} فالبر مبتدأ والكر مبتدأ ثان ويستين خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خير المبتدأ الأول وليس في الجملة ضمير يرجع إلى المبتدأ لكنه محذوف للعلم به فإنه لما ذكر البر ثم الكر يستين درهما علم^{١٣} أن الكر الذي يستين من البر فتقديره البر الكر يستين منه فمنه في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في يستين. قوله (ويقدم) أي ويقدم الخبر (على المبتدأ) جوازا^{١٤} إذا كان^{١٥} على القياس المقدم من كون المبتدأ^{١٦} معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس (نحو

^١ (قوله أن يقول الخ) الأولى أن يبين أن الجملة الخ

^٢ (قوله إما حقيقة) أي مبدوءة بظرف حقيقي وكذا يقال في قوله وإما مجازية والمراد به هنا ما عدا الجار والمجرور

^٣ (قوله ظرف الزمان والمكان) أي مع فاعلهما بشرط أن يكون المتعلق فعلا عاما وكذا يقال في قوله وهي كل جار ومجرور

^٤ (قوله فإن التحوين الخ) أي وإنما كان الجار والمجرور مع فاعله ظرفا مجازا

^٥ (قوله بالمجاز) أي بطريقه بناء على أن الجار والمجرور جار مجرى الظرف في جميع أحكامه

^٦ (قوله وأما الظرف الأولى) أنا بدون الواو

^٧ (قوله مررت بزيد) المناسب زيد مررت به

^٨ (قوله إذ متعلقه الخ) حلة لقوله في حكم الملفوظ ولا يخفى ما فيه. فالحق يدل له لدلالة المقام عليه

^٩ (قوله فلا محل له) الأولى ولا محل له. كما في نسخة خطية. أي للظرف في الحالتين. وهو الجار والمجرور معا، وأما

المجرور وحده فهو منصوب المحل على أنه مفعول به غير صريح

^{١٠} (قوله أي لا فراق) في نسخة أي لا بد. وينبغي عليها زيادة: في الجملة قبل التفسير على أن يكون من المتن، وجعل: في

الجملة المذكور من الشرح

^{١١} (قول المعص من ضمير) أي مذكور. ليصح الاستثناء الآتي أو ما يقوم مقامه من نحو اسم الإشارة: نحو ولباس التقوى ذلك

خير، أو الاسم الظاهر: نحو (الحاقة ما الحاقة)

^{١٢} (قوله صاعا) هو أربعة أمداد والمد رطل وثلاث بالعراقي

^{١٣} (قوله علم أن الخ) بقرينة أن باع البر لا يسعر غيره

^{١٤} (قوله جوازا) أي تقديم جازا غير ممتنع. فيصدق بالواجب نحو أين زيد

^{١٥} (قوله إذا كان الخ) صوابه كانا. أي وقت كون وكني الكلام جارين على القياس المقدم

^{١٦} (قوله من كون المبتدأ معرفة الخ) أي ولم يكن مانع آخر من التقديم ككون الخبر محصورا فيه نحو ما زيد إلا قائم فيجب

التقديم

منطلق زيد) فزيد مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه وأما إذا كانا^١ معرفتين نحو المنطلق زيد فالمقدم المبتدأ والمؤخر خبره ولا يجوز العكس^٢ خوفاً للبس قوله (ويجوز حذف أحدهما)^٣ أي ويجوز حذف أحد من المبتدأ والخبر (عند دلالة قرينة على حذفه^٤ فمن حذف المبتدأ^٥ قول المستهل) أي طالب رؤية الهلال^٦ (الهلال تقديره هذا الهلال) والقرينة الدالة على حذف المبتدأ^٧ طلب الهلال^٨ (ومن حذف الخبر قولهم^٩ خرجت فإذا السبع تقديره^{١٠} فإذا السبع موجود) والقرينة التي تدل على حذف الخبر^{١١} أن إذا المفاجأة^{١٢} لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر (وأما قوله تعالى) في قصة وقت فراق يوسف عليهما السلام (فصبر جميل فيحتمل أن يكون المبتدأ^{١٣} محذوفاً تقديره فأمرني جميل) فقلوه أمرني في محل الرفع بأنه مبتدأ وقوله صبر خبر وجميل صفة لقلوه صبر (ويحتمل أن يكون الخبر محذوفاً تقديره صبر جميل أجمل)^{١٤} فقلوه صبر مبتدأ وجميل صفة مخصصة له وقوله أجمل خبره. قوله

(والاسم في باب كان)

أي والضرب الثاني من الملحق بالأصل هو الاسم في باب كان أي في الأفعال^{١٥} الناقصة وهو إليه بعد دخولها^{١٦} (نحو كان زيد منطلقاً) فكان فعل من الأفعال الناقصة وزيد اسم كان^{١٧} ومنطلقاً خبره ووجه^{١٨} مشابهة اسم كان بالفاعل أن كل واحد منهما مسند إليه. قوله

^١ (قوله وأما إذا كانا الخ) وكذا إذا كانا نكرتين مخصصتين نحو أفضل منك أفضل متى

^٢ (قوله ولا يجوز العكس) إذا لم تكن قرينة عليه

^٣ (قول المص ويحذف أحدهما) كما يجوز حذفهما معاً نحو نعم في جواب من قال أزيد قائم

^٤ (قول المص على حذفه) الأولى عليه

^٥ (قول المص فمن حذف المبتدأ) أي من مواضع حذفه. وكذا يقال في قوله ومن حذف الخبر

^٦ (قوله أي طالب رؤية الهلال) في الجامي المصير للهلال الرائع صوته عند إبصاره. فليراجع

^٧ (قوله على حذف المبتدأ) أي على تعيين المبتدأ المحذوف

^٨ (قوله طلب الهلال) أي حالية هي طلب الشخص الهلال

^٩ (قول المص قولهم) أي قول أحدهم

^{١٠} (قول المص تقديره الخ) أي على المذهب الأصح. على أن يكون إذا ظرف زمان أو مكان للخبر المحذوف

^{١١} (قوله على حذف الخبر) أي على الخبر المحذوف

^{١٢} (قوله إن إذا المفاجأة الخ) لا يخفى أنه لا بد في القرينة أن تكون دالة على تعيين المحذوف ولا يكفي فيها الدلالة على مجرد الحذف. وما ذكره إنما يدل على الثاني فالظاهر بدله أن إذا المفاجأة لما دلت على وجود الشيء بغتة أنت عن ذكر الخبر

الذي هو نحو مجود

^{١٣} (قوله في قصة يعقوب) أي في قصة كلامه. فقلوه وقت، ظرف للكلام المقدر

^{١٤} (قول المص أن يكون المبتدأ) أي فيه

^{١٥} (قول المص صبر جميل أجمل) أي صبر لا جزع معه متى أحسن وأولى لي

^{١٦} (قوله أي في الأفعال) وعبر عنها بباب كان لأنها أم الباب إذ حدثها وهو الكون يعم جميع أحوالها

(والخير في باب إن)

أي والضرب الثالث من الملحق بالأصل هو الخبر في باب إن أي في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند به بعد دخولها (نحو إن زيدا متطلق) فإن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا اسم إن ومتطلق خبرها وإنما سميت^١ إن وأخواتها بالحروف المشبهة بالفعل من حيث^٢ أن إن وأخواتها أواخرها^٣ مبنية على الفتح كما أن أواخر الأفعال الماضية مبنية على الفتح ومن حيث أن الضمير يتصل بها مثل إنه وإنها كما يتصل بالأفعال نحو ضربه وضربها ومن حيث أن أن التي هي من أخواتها^٤ يوزن مقدّم ثم للفعل عملان أحدهما أصلي وهو أن يكون^٥ مرفوعة مقدما على منصوبه نحو ضرب زيد عمراً والثاني فرعي وهو أن يكون منصوبه مقدما على مرفوعة نحو ضرب عمراً زيداً فأعطيت هذه الحروف المشبهة^٦ العمل الفرعي^٧ للفعل فرقاً^٨ بين ما كان عمله أصالة^٩ وبين ما كان عمله مشابهة. قوله (وحكمه)^{١٠} أي وحكم خبر إن^{١١} (كحكم خبر المبتدل) من حيث إنه يجوز أن يكون مفردا نحو إن زيدا غلامك وأن يكون جملة فعلية نحو إن زيدا ذهب أبوه واسمية نحو إن عمراً أخوه ذاهب وشرطية نحو إن بكرأ إن تكرمه يكرمك وظرفية نحو إن خالدا أمامك وإن بشرأ من الكرام ومن حيث أنه لا بد في الجملة من ضمير^{١٢} يرجع إلى الاسم إلا إذا كان الراجع معلوما^{١٣} نحو

^١ (قوله بعد دخولها) أي الأفعال الناقصة أي أحدها. والمراد بدخولها ورودها لإثبات أثر فيما دخلت عليه. فلا يتنقض التعريف بمثل أبوه في كان زيد يضرب أبوه فإن أبوه ليس مما يدخل عليه كان بهذا المعنى

^٢ (قوله وزيدا اسم كان الخ) تسمية المرفوع اسماً لها والمنصوب خبرها تسمية اصطلاحية خالية عن المناسبة لأن زيدا في كان زيد قائما اسم للذات لا لكان والأفعال لا يخبر عنها

^٣ (قوله ووجه مشابهة اسم كان) الأولى اسم ياب كان

^٤ (قوله وإنما سميت الخ) سيأتي بيان وجه مشابهتها في بابها على وجه أبسط. فكان الأنسب إما الإحالة على ما هناك أو الاستيفاء هنا وإحالة الناظر هناك عليه

^٥ (قوله من حيث الخ) الأولى والأخسر لأنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية

^٦ (قوله أو آخرها) يفهم منه أن المتصرف بالبناء نفس الأواخر وليس كذلك فالحق إسقاطه هنا وفيما يأتي كما أشرنا إليه آنفاً

^٧ (قوله من أخواتها) أي أخوات إن. والمناسب من جملتها

^٨ (قوله وهو أن يكون الخ) أي حاصل بأن الخ. وكذا يقال فيما بعد لأن المرفوع ركن من الكلام فهو أولى بالتقديم

^٩ (قوله المشبهة) غير موجود في نسخة خطية

^{١٠} (قوله العمل الفرعي) أي فقط

^{١١} (قوله فرقاً الخ) وليكون عملها مناسباً لذواتها لأن ذواتها فروع الفعل

^{١٢} (قوله أصالة) أي على وجه الأصالة وكذا يقال في قوله مشابهة

^{١٣} (قول المص وحكمه كحكم الخ) أي بعد صحة كونه خبراً لها بوجود شرائطه وانتفاء موانعه. فلا يلزم منه أن كل ما يصح أن يكون خبراً للمبتدأ يصح أن يقع خبراً لباب إن حتى يرد أنه يجوز أن يقال أين زيد ولا يجوز أن يقال إن أين زيد

^{١٤} (قوله أي وحكم خبر إن) الظاهر خبر باب إن

^{١٥} (قوله من ضمير) أو ما يقوم مقامه

^{١٦} (قوله معلوماً) فيجوز حذفه

إن البر الكبر بستين درهما (إلا في تقديم خبر إن) ^١ على اسمها فإنه لا يجوز لأن إن عامل ضعيف ^٢ فتبغير يسير ^٣ يظل عملها (فلا تقول إن منطلق زيدا) إلا إذا كان خبر إن ظرفا فإنه يجوز تقديمه على اسمها لأنهم جوزوا في الظروف لإتساعها ^٤ ما لم يجوزوا في غيرها وهو قوله ^٥ (ولكن تقول إن في الدار زيدا) فقوله ولكن استدراك من قوله فلا تقول.

(وخبر لا لنفي الجنس)

أي والضرب الرابع من الملحق بالأصل خبر لا لنفي الجنس ^٦ وهو المسند به بعد دخولها وهي تعمل عمل إن لمشابهتها إياها إما لأن إن للإثبات ^٧ ولا للنفي فحمل لا على إن حملا للنقيض على النقيض ^٨ وإما لأن إن لتحقيق الإثبات ولا لتحقيق النفي ^٩ فحملت عليها حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق (تحر لا رجل أفضل منك) فلا لنفي الجنس ورجل اسمها وسيأتي بيانه في المنصوبات وأفضل خبرها ومنك متعلق بأفضل فلا محل للجار ^{١٠} والمجرور من الإعراب ^{١١} (وقد يحذف) ^{١٢} خبر لا لنفي الجنس قليلا ^{١٣} إذا كان ظرفا (كقولهم لا بأس) أي لا بأس عليك والبأس

^١ (قول المص إلا في تقديم خبر إن) صوابه إلا في تقديمه أي تقديم خبر باب إن على اسمه

^٢ (قوله لأن إن عامل ضعيف) الظاهر لأن إن وأخواتها ضعيقة العمل

^٣ (قوله فتبغير يسير الخ) يشعر أنه يجوز تقديم أحد جزئي الكلام على الآخر إلا أنها لا تعمل فيهما. ولا يخفى فساد. فالحق أن يقول بذه: فلم يتصرف في المعمولين بتقديم ثانيهما على الأول

^٤ (قوله إلا إذا كان ظرفا) ليس من المتن. كما يدل عليه الاستدراك بقوله ولكن تقول الخ وهو مستثنى مفرغ مرتبط بما يفهم من الاستثناء الأول أي ليس خبر باب في التقديم مثل خبر المبتدأ في كل وقت إلا وقت كونه ظرفا

^٥ (قوله فإنه يجوز) أي لا يمتنع فيشمل الواجب أيضا نحو إن في الدار صاحبها

^٦ (قوله لإتساعها) ولزومها لكل محدث حيث لا يخلو من زمان أو مكان فيكون الظرف مع الشيء كالقريب المختزم للشخص يدخل حيث لا يدخل الأجنبي

^٧ (قوله وهو قوله الخ) أي قولنا إلا إذا كان ظرفا الخ، معنى قوله ولكن الخ ومفهومه

^٨ (قول المص لنفي الجنس) أي لنفي صفة الجنس فالإضافة لأدنى ملازمة

^٩ (قوله للإثبات) أي تستعمل فيه لا أنها موضوعة له كوضع لا للنفي

^{١٠} (قوله حملا للنقيض) مصدر نوعي لقوله حمل كقوله حملا للنظير الآتي

^{١١} (قوله لتحقيق النفي) أي للنفي المحقق بمعنى أنها تفيد نفيا أكيدا قويا. وهذا لا يقتضى النفي أولا. فلا إشكال

^{١٢} (قوله فلا محل للجار الخ) أي معا وإلا فحمل المجرور وحده نصب على أنه مفعول به غير صريح

^{١٣} (قوله من الإعراب) أي من محال

^{١٤} (قول المص وقد يحذف) أي عند دلالة قرينة عليه. وقد لمجرد التحقيق بقرينة قوله قليلا وكثيرا

^{١٥} (قوله قليلا الخ) يفهم من كلامه أن الحذف جائز وأنه قليل إذا كان ظرفا وكثير إذا كان عاما. وفيه أن الحذف جائز - إذا دل عليه دليل - على سبيل الشيوخ من غير فرق بين الظرف وغيره عند الحجازيين وواجب مطلقا عند تميم في المشهور. نعم نقل ابن خروف عن بني تميم أنهم لا يظهرون خبرا مرفوعا، ويظهرون المجرور والظرف. قال بعضهم: وهو ظاهر كلام سيبويه. فليراجع وليحرر

الشدة قاله الخطري في المغرب وكثيراً إذا كان عاماً كالوجود والحاصل لدلالة النفي عليه^٢ نحو
لا إله إلا الله^٣ أي لا إله موجود إلا الله^٤ قوله

(واسم ما ولا بمعنى ليس)

أي والضرب الخامس من الملحقات بالأصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المستند إليه بعد دخولهما^٥
فما تشابه ليس مشابهة قوية من حيث أنها للنفي^٦ ونفي الحال ومن حيث دخول الباء^٧ في خبرها
نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل ليس في المعرفة (نحو ما زيد متطلقاً) في النكرة نحو (ما رجل
خيراً منك) فقوله رجل اسم ما وخيراً خبرها ومنك متعلق بقوله خيراً فلا محل لها^٨ من الإعراب (و)
لا تشابه ليس مشابهة ضعيفة من حيث أنها للنفي^٩ دون نفي الحال^{١٠} ولا تدخل الباء في خبرها^{١١} فلا
تعمل عمل ليس إلا في النكرة^{١٢} نحو (لا رجل أفضل منك) والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي
الجنس ظاهر لفظاً^{١٣} ومعنى أما لفظاً^{١٤} فإن عمل كل واحد منهما عكس الآخر^{١٥} وأما معنى فقولك^{١٦}
لا رجل أفضل منك^{١٧} إذا كانت^{١٨} لنفي الجنس فمعناه ليس رجل^{١٩} من جنس الرجال^{٢٠} أفضل منك

^١ (قوله إذا كان عاماً) بقی من أقسام الخیر ما إذا كان غیر ظرف وهو خاص فالأولی التعرض له

^٢ (قوله لدلالة النفي عليه) لأنه يقتضى نفياً ولما لم یکن قرينة الخصوص انصرف إلى العام

^٣ (قوله نحو لا إله إلا الله) جعلنا لمخبری كلمة التوحید جملة مستغنیة عن تقدير الخبر حیث قال إن أصل التركيب الله إله
فدخل لا، وإلا للحصر فالمستند إليه الله جلّ جلاله والمستند إليه ویزیل خفائه أنه لو یُذَلَّ لا، وإلا، بكلمة: إنما وقیل إنما الله إله
لکان كلاماً تاماً من غیر تقدير

^٤ (قوله موجود إلا الله) بدل من الضمیر المستتر فی موجود أو من إله حملاً على محله البعید

^٥ (قوله بعد دخولهما) أي دخول أحدهما

^٦ (قوله للنفي ونفي الحال) الأخصر لنفي الحال، أي لنفي وقوع الحدث فی الحال كما أن ليس كذلك

^٧ (قوله دخول الباء) أي بكثرة

^٨ (قوله فلا محل لها) فی نسخة خطیة له، أي لمجموع الجار والمجرور والمنصوب محلاً إنما هو المجرور

^٩ (قوله من حيث إنها للنفي) أي مطلقاً

^{١٠} (قوله دون نفي الحال) أي فقط

^{١١} (قوله ولا تدخل الباء في خبرها) أي إلا بقلة

^{١٢} (قوله إلا في النكرة) أي عند الجمهور وقال بعضهم تعمل فی المعرفة أيضاً .

^{١٣} (قوله لفظاً) أي عملاً وعبر عنه باللفظ لمناسبة المعنى

^{١٤} (قوله أما لفظاً الخ) أي أما الفرق من حیث اللفظ أي العمل فتأیث لأن عمل كل واحد الخ وكذا یقال فی قوله وأما معنى

الخ (قوله الآخر) أي عمل الآخر

^{١٥} (قوله فقولك) الأولى فلان قولك

^{١٦} (قوله لا رجل أفضل منك) أي هذا التركيب

^{١٧} (قوله إذا كانت) أي لا فيه

^{١٨} (قوله ليس رجل الخ) الأولى ليس جنس رجل بأسره وعمومه أفضل منك

^{١٩} (قوله من جنس الرجال) أي من أفراد جنس اندرج تحته الرجال

وإذا كانت بمعنى ليس فمعناه^١ ليس رجل منك أفضل فيحتمل أن يكون رجلا آخر^٢ أفضل منك.
قوله

(المتصوبات)

أي هذا باب المتصوبات وهي جمع المنصوب^٣ وهو ما اشتمل على علم المفعولية^٤ وهو النصب^٥ المتصوبات (على ضربين) أحدهما (أصل) وهو أن يكون^٦ نصبه بالأصالة (و) الثاني (ملحق به) أي بالأصل وهو أن يكون نصبه ملحقا^٧ بالأصل أي مشابها به. قوله (فالأصل هو المفعول) أي^٨ الذي يكون نصبه بالأصالة هو المفعول (وهو على خمسة أضرب) الأول

(المفعول المطلق)

(ويسمى المصدر^٩ أي المكان الذي يصدر عنه الفعل^{١٠} أي يشتق منه الفعل نحو ضربت ضربا^{١١} اسم ما^{١٢} فعله فاعل^{١٣} فعل^{١٤} مذكور^{١٥} بمعناه^{١٦}) قوله اسم ما فعله^{١٧} فاعل فعل احتراز عن اسم ما لم

^١ (قوله فمعناه) لا يخفى ما في كلام الشارح رحمه الله من الاختلال والظاهر أن يقول فيحتمل أن يكون معناه ليس رجل واحد أفضل منك بل رجلا أو رجالا، أو ليس جنس رجل بأسره وعمومه أفضل منك. وهذا هو الراجح فحاصل الفرق بينهما أن لا لنفي الجنس لاستغراق النفي على سبيل النص بخلاف لا بمعنى ليس حيث تحتمل أيضا أن تكون للاستغراق ونفي الوحدة
^٢ (قوله فيحتمل أن يكون رجلا آخر) صوابه رجل آخر وقد عرفت أن الحق أن يقول بدله: فيحتمل أن يكون رجلا أو رجالا أفضل منك. فليحذر

^٣ (قوله جمع المنصوب الخ) الأولى تقديمه على قوله وهي، وإسقاط قوله المتصوبات

^٤ (قوله على علم المفعولية) أي علامة كون الاسم مفعولا حقيقة أو حكما

^٥ (قوله وهو النصب) أي بالفتحة أو الكسرة أو الألف أو الياء

^٦ (قوله وهو أن يكون الخ) أي ذو أن يكون الخ أو متحقق بأن يكون الخ

^٧ (قوله ملحقا بالأصل) فيه مسامحة. والمراد أن نصبه بسبب إلحاقه بالأصل

^٨ (قوله أي الذي الخ) لو قدم هذا التفسير على قوله هو المفعول لكان أظهر ولم يحتاج إلى قوله هو المفعول

^٩ (قول المصدر ويسمى المصدر) تسمية للخاص باسم العام

^{١٠} (قوله الفعل) أي الاصطلاحي وكذا غيره من المشتقات على الأصح

^{١١} (قوله نحو ضربت ضربا) لا موقع له فالأولى تركه

^{١٢} (قول المصدر اسم ما) أي اسم حدث

^{١٣} (قول المصدر فعله فاعل فعل) المراد بفعل الفاعل إتياء قيامه به. لا كونه موجدا إياه. ليشمل مثل مات زيد موتا

^{١٤} (قول المصدر فعل) أي عامل فيشمل المصدر وسائر المشتقات

^{١٥} (قول المصدر مذكور) أي حقيقة أو حكما فيعم المقتدر أيضا

^{١٦} (قول المصدر بمعناه) صفة ثانية للفعل والضمير راجع إلى الاسم والمراد بكون العامل بمعنى الاسم أن يكون معناه مشتقا

على معنى الاسم وذلك إذا كان العامل مشتقا أو يكون نفس معناه إذا كان مصدرا

^{١٧} (قوله اسم ما فعله) الظاهر الاتصاف على قوله: فعله إذ به الاحتراز عن نحو أعجبتني علم الله

فاعل فعل نحو أعجبني علم الله.^١ قوله مذكور احتراز من قولك أعجبني القيام فإن القيام اسم ما فعله فاعل ولكن ليس اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لأن فاعل الفعل المذكور هو القيام ولا يكون الشيء فاعلا لنفسه وقوله بمعناه احتراز من قولك كرهت قيامي فإن قيامي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لأن القيام اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور ولكن قيامي^٢ ليس بمعنى كرهت. قوله (وهو) أي المفعول المطلق (على ثلاثة أقسام) القسم (الأول للتأكيد)^٣ وهو ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل^٤ أي لا يزيد معناه على معنى الفعل (نحو ضربت ضربا) القسم (الثاني للنوع وهو ما يدل على بعض أنواع^٥ الفعل^٦ نحو ضربت ضربة) بكسر الضاد (وضربت ضربا شديدا)^٧ و القسم (الثالث للعدد^٨ وهو ما يدل على المرة^٩ نحو ضربت ضربة) بفتح الضاد (و ضربت (ضربتين)^{١٠} و ضربت (ضربات وقد يكون)^{١١} المفعول المطلق (بغير لفظ الفعل) موافقا له في المعنى^{١٢} (نحو قعدت جلوسا^{١٣} وجلست قعودا). قوله

^١ (قوله نحو أعجبني علم الله) فيه أن علم الله تعالى مما فعله فاعل فعل وهو الله تعالى إذ المراد بفعل الفاعل إثبات قيامه به كما مر فالله تعالى فاعل لعلمه بهذا المعنى. فالحق أن يحتز عنه بقوله مذكور

^٢ (قوله ولكن قيامي الخ) المناسب ولكن كره ليس بمعناه

^٣ (قول المص للتأكيد) أي لتأكيد العامل باعتبار تمام معناه إذا كان مصدرا أو بعضه إذا كان غيره

^٤ (قول المص ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل) قد عرفت أن المراد بالفعل مطلق العامل فعدم زيادة مدلول المفعول المطلق على مدلول العامل إما بأن يكون مدلوله نفس مدلول العامل إذا كان مصدرا، أو جزء منه إذا كان مشقا

^٥ (قول المص على بعض أنواع الفعل) صراحة أو في ضمن الدلالة على جميع الأنواع لئلا يخرج نحو ضربت جميع أنواع الضرب

^٦ (قول المص أنواع الفعل) أي أنواع مدلوله

^٧ (قول المص ضربت ضربا شديدا) لعله أشار بهذا المثال إلى أن النوعية كما تستفاد من نفس الصيغة قد تستفاد من الوصف أيضا

^٨ (قول المص للعدد) أي عدد ما صدق عليه مفهوم العامل

^٩ (قول المص على المرة) في نسخة خطية على المرات. والظاهر عليه أي العدد

^{١٠} (قوله ضربت ضربتين) يشير إلى أن قول المصنّف: ضربتين عطف على قوله ضربت ضربة، بتقدير وضربت ضربتين ليكون عطف مثال على مثال. وكذا يقال في قوله وضربت ضربات. فانهم

^{١١} (قول المص وقد يكون الخ) مناط فائدة هذا الحكم كلمة قد المقيمة للتقليل. لأنه وإن علم من التعريف أنه لا يشترط أن يكون بلفظ العامل لكن لم يعلم أن ما هو بغير لفظه قليل كذا في عصام الجامي

^{١٢} (قوله موافقا له في المعنى) لا حاجة إليه فالأولى إسقاطه

^{١٣} (قول المص نحو قعدت جلوسا) وقد يفرّق بين القعود والجلوس: بأن الأول للقائم والثاني لنحو النائم. وعليه فجلوسا مفعول مطلق لفعل مقدر هو جلست

(والمفعول به)

أي والضرب الثاني المفعول به (وهو ما وقع عليه فعل الفاعل) أي تعلق به فعل الفاعل^٢ (نحو ضربت زيدا وأعطيت زيدا درهما وأعلمت زيدا عمراً فأضلاً) فالأول متعلّق إلى مفعول واحد والثاني إلى اثنين والثالث إلى ثلاثة. قوله (وينصب بمضمّن)^٣ أي وينصب المفعول به بفعل مقدر (نحو قولك للحاج مَكَّةُ أي تقصد^٤ أو تعزم^٥ مكة^٦ (و) نحو (قولك للرامي القرطاس)^٧ أي ارم القرطاس. قوله

(ومنه المنادى)

أي ومن المفعول به المنصوب بمضمّر أي بفعل مقدر^٨ المنادى (وهو المطلوب إقباله^٩ بحرف^{١٠} نائب مناب أدعو) أي قائم مقام أدعو لفظاً^{١١} نحو يا زيد أو تقديراً كقوله تعالى ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ أي يا يوسف فقوله المطلوب إقباله شامل لغير المنادى نحو أنا أطلب إقبالك^{١٢} فلما قال بحرف^{١٣} نائب مناب أدعو خرج ذلك. قوله (وينصب^{١٤} المنادى المضاف نحو يا عبد الله) فيا حرف النداء وعبد الله منادى مضافاً^{١٥} منصوب بيا^{١٦} التي هي نائبة مناب أدعو تقديراً أدعو عبد الله (و) ينصب المنادى (المضارع له) أي المشابه له (نحو يا خيراً من زيد) فيا حرف النداء وخيراً من زيد^{١٧} منادى مشابه للمضاف منصوب بيا ومن زيد متعلق بخيراً (والمراد بالمضارع بالمضاف)^{١٨} أي

^١ (قول المص ما وقع عليه الخ) أي اسم وقع على مدلوله فعل الفاعل

^٢ (قوله تعلق به فعل الفاعل) أي بلا واسطة حرف الجر. فلا يتقضى التعريف يدخل نحو مررت بزيد

^٣ (قول المص وينصب بمضمّر) أي وقت قيام قرينة مقالية، أو حالة جواز، أو وجوباً

^٤ (قول المص للحاج) أي لمريد الحج وكذا يقال في قوله للرامي

^٥ (قوله تقصد الخ) أي أنقصد أو أعزم؟ بالاستفهام التقريري وتقدير الفعل هنا وفي المثال الآتي للقرينة الحالية

^٦ (قوله أو تعزم مكة) أي تعزم الذهاب إليها. من قولهم عزمه، أي عقد يته على فعله

^٧ (قول المص القرطاس) قطعة من أديم تنصب للرامي

^٨ (قوله أي بفعل مقدر) لا حاجة إليه

^٩ (قول المص إقباله) أي إقبال مدلوله ولعل المراد بالإقبال ههنا الإجابة لئلا يخرج عن تعريف المنادى نحو يا الله جلّ جلاله

^{١٠} (قول المص بحرف) الباء للاستعانة

^{١١} (قوله لفظاً) أي ملفوظاً. حال من قوله بحرف وكذا يقال في قوله تقديراً

^{١٢} (قوله نحو أنا أطلب إقبالك) أي نحو ضمير المخاطب في قوله أنا أطلب إقبالك

^{١٣} (قوله فلما قال بحرف الخ) الأولى بدله وقوله بحرف نائب مناب أدعو يخرج به

^{١٤} (قول المص وينصب المنادى) أي لفظاً أو تقديراً نحو يا أبا القاسم

^{١٥} (قوله مضافاً) صوابه مضاف

^{١٦} (قوله منصوب بيا) هذا مذهب المبرد وهو يتألف ما جرى عليه المصنف من أن المنادى منصوب بفعل مقدر وكذا يقال فيما سيأتي

^{١٧} (قوله وخيراً من زيد) الحق إسقاط قوله من زيد

^{١٨} (قول المص بالمضاف) الأولى للمضاف كما في نسخة المتن

بالمشابه به (أن يكون الثاني متعلقاً بالأول لا بطريق الإضافة كتعلق من زيد بخيراً) أي^٢ كتعلق الجار والمجرور بخيراً (و) ينصب المتادى (النكرة نحو يا راكبا) فيا حرف النداء وراكبا منادى نكرة منصوب بيا. قوله (وأما المفرد المعرفة فمضموم)^٣ أي وأما المتادى المفرد المعرفة فمبني على الضم (نحو يا زيد ويا رجلاً) ونعني^٤ بالمفرد ههنا ما ليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف وإنما بني لكونه مشابهاً لكاف أدعوك^٥ من حيث الأفراد^٦ والتعريف والمخاطب ووقوعه^٧ موقعها وإنما بني على الحركة^٨ لأن منه^٩ ما يسكن ما قبل آخره نحو يا زيد فلو بني على السكون لالتقى الساكنان على غير حده^{١٠} وهو محذور وحمل البواقي^{١١} عليه طرداً للباب. وإنما بني على الضم لأنه لو بني على الكسر لالتبس بالمتادى^{١٢} المضاف إلى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام بين على الفتح^{١٣} لتكون حركته^{١٤} البتائية مخالفة للحركة الإعرابية لأخواته^{١٥} أي المتادى المضاف والمضارع له والنكرة فإنها منصوبة^{١٦} كما ذكرنا وإنما أورد مثالين^{١٧} إشارة إلى النكرة الواقعة بعد يا

^١ (قول المص متعلقاً بالأول) أي مرتبطاً به ومتمه بأن يكون معمولاً له أو معطوفاً قبل النداء نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سمعته بذلك أو نتا قبله على ما جرى عليه الأكثر ونحو يا حليماً لا يعجل

^٢ (قوله أي كتعلق الخ) لا فائدة فيه

^٣ (قول المص فمضموم) لا يخفى أن المراد بالمفرد ههنا كما قال الشارح فيما يأتي ما ليس بمضاف ولا مشابه له فيشمل المتنى والمجموع أيضاً فقوله مضموم قاصر إذ لا يشملهما فالحق بدله مبني على ما يرفع به قبل النداء. اللهم إلا أن يقال المراد من المضموم المبني على الضم أو ما ناب عنها

^٤ (قوله ونعني بالمفرد الخ) الأولى تقديمه على التمثيل

^٥ (قوله مشابهاً لكاف أدعوك) ينبغي أن يزيد المشابهة لفظاً ومعنى أي في الجملة - لكاف ذلك لأن الاسم لا يبنى إلا لمشابهته مبني الأصل ولا يبنى لمشابهته الاسم المبني

^٦ (قوله من حيث الأفراد) أي عدم كونه مضافاً ومشابهاً

^٧ (قوله ووقوعه موقعها) عطف على قوله كونه

^٨ (قوله وإنما بني على الحركة) أي إذا لم يكن متنى ولا مجموعاً

^٩ (قوله لأن منه الخ) والمشهور في وجه بئانه على الحركة أن بناء المتادى عارض والأصل فيما كان بئانه كذلك البناء على الحركة

^{١٠} (قوله على غير حده) الضمير للالتقاء أي على غير طريقه الجائز وهو أن يكون الأول حرف مد والثاني مدغماً

^{١١} (قوله وحمل البواقي) أي مما لم يكن ما قبل آخره ساكناً

^{١٢} (قوله لالتبس بالمتادى) أورد عليه أن المتادى المضاف إليه يجوز فيه الضم عند حذف يائه فيقع الالتباس أيضاً وأجيب بأنه قليل لا ينظر إليه

^{١٣} (قوله ولم بين على الفتح الخ) الأولى ولو بني على الفتح لاتحدت الحركة البتائية والحركة الإعرابية لمقابلته أي المتادى المضاف والمضارع له والنكرة. والمناسب تخالفهما

^{١٤} (قوله لتكون حركته الخ) وقد يقال لو بني على الفتح لالتبس بالمتادى المضاف إلى ياء المتكلم عند قلبها ألفاً وحذفه اكتفاء بالفتحة

^{١٥} (قوله لأخواته) صفة للحركة الإعرابية والأولى لمقابلته كما أشرنا إليه

^{١٦} (قوله فإنها منصوبة) بالفتحة أو الكسرة أو الألف أو الياء فالعلة تصلح لعدم البناء على الكسرة أيضاً

^{١٧} (قوله وإنما أورد مثالين) أي إنما زاد المثال الأخير

إذا أريد منها شخص معين فهو^٢ المنادى المفرد المعروفة وإلا فهو المنادى النكرة. قوله (وفي صفته) أي وفي صفة المنادى المفرد المعروفة التي هي^٣ (المفردة)^٤ يجوز (الرفع^٥ حملا) على اللفظ (نحو يا زيد الظريف) وإنما جاز فيه^٦ اعتبار اللفظ بغير اعتبار المحل^٧ كما في المبتدآت^٨ لأن حركته^٩ مشابهة بحركة المعرب من حيث العروض (و) يجوز (النصب) أيضا (نحو يا زيد الظريف) حملا على المحل^{١٠} فإن^{١١} محله النصب لأنه مفعول به بالحقيقة.^{١٢} قوله (وفي المضافة)^{١٣} أي وفي صفته المضافة يجوز (النصب لا غير) النصب (نحو يا زيد صاحب عمرو)^{١٤} لأن المنادى^{١٥} إذا كان مضافا لم يجز فيه إلا النصب فتابع المنادى إذا كان مضافا نصبه بطريق الأولى^{١٦} لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء.^{١٧} قوله (وإذا وُصف) أي وإذا وصف المنادى المفرد المعروفة (باب^{١٨} نُظِرَ^{١٩} فإن وقع الابن (بين العلمين فتح المنادى)^{٢٠} أي بني^{٢١} على الفتح لكثرة الاستعمال^{٢٢} (نحو يا زيد بن عمرو) و

^١ (قوله إلى النكرة) لفظ أن سقط من قلم النساخ

^٢ (قوله فهو الخ) أي النكرة المذكورة والتذكير باعتبار الخبر وكذا يقال في قوله فهو المنادى النكرة

^٣ (قوله التي هي) الأولى إسقاطه

^٤ (قول المص المفردة) حقيقة أو حكما لتشمل المضافة بالإضافة اللفظية والمشابهة للمضاف حيث يجوز فيهما الرفع والنصب أيضا

^٥ (قول المص للرفع) ظاهره أن هذه الحركة حركة إعراب وأمشكل بأنه لا عامل هناك يقتضي رفع التابع بل هناك ما يقتضي نصبه وهو ادعو. وأجيب بأن العامل فيه مقرر من لفظ عامل المتبوع مبنيا للمجهول ولا يخفى ما فيه من التكلف. وقال السيوطي في متن جمع الجوامع: واعتقد قوم بناء النعت إذا رفع لأنهم رأوا حركته كحركة المنادى آء. والتحقيق أن ضمة التابع ضمة إتياع لا إعراب وبناء وأنه منصوب تقديرًا. فليراجع

^٦ (قوله فيه) أي في المنادى

^٧ (قوله بغير اعتبار المحل) أي فقط

^٨ (قوله كما في المبتدآت) أي الأخر. مرتبط بقوله اعتبار المحل

^٩ (قوله لأن حركته الخ) يشبه المعرب فيجوز أن يكون تابعه تابعًا للفظ أيضًا

^{١٠} (قوله حملا على المحل) الأولى والمناسب لما سبق تقديمه على التمثيل

^{١١} (قوله فإن محله النصب) أي وإنما استلزم الحمل على المحل النصب فإن الخ

^{١٢} (قوله بالحقيقة) لا تالدة فيه

^{١٣} (قول المص وفي المضافة) أي بالإضافة المعنوية

^{١٤} (قول المص نحو يا زيد صاحب عمرو) فالإضافة معنوية لغلبة الاسمية على صاحب

^{١٥} (قوله لأن المنادى الخ) الأولى بدله لأنها إذا وقعت منادى تنصب فتصبها إذا كانت تابعة أولى. هذا وفيه أن هذا الدليل يقتضي أن لا فرق بين المضاف بالإضافة الحقيقية واللفظية، والمشابهة للمضاف مع أن الآخرين يجوز فيهما الرفع والنصب كما أشرنا إليه فيما سبق. وقد يجاب بأن مقتضى جواز الأمرين فيهما - وهو إلحاقهما بالمفرد - مقفود في المضاف بالإضافة الحقيقية

^{١٦} (قوله بطريق الأولى) من إضافة الموصوف إلى صفته. وفي نسخة بالطريق الأولى. وهي أحلى وأولى

^{١٧} (قوله الموجب للبناء) أي في الجملة. لئلا يرد نحو يا راكبا

^{١٨} (قول المص يابن) أو ابنة لا بنت. حيث يجب ضم الموصوف بها

^{١٩} (قول المص نظي) أي إلى حال الإبن

^{٢٠} (قول المص فتح المنادى) أي على سبيل الاختيار. وعبارة إبن الحاجب: يختار فتحه. وهي أحسن

^{٢١} (قوله أي يتي على الفتح) يفهم منه أن فتحه حركة بناء وقال بعضهم أنها حركة إتياع

حذفت همزة الإين^٢ في الخط^٢ لكثرة الاستعمال أيضا. قوله (وإلا فالضم) أي وإن لم يقع الإين بين العلمين فالضم لازم^٤ أي فبناؤه على الضم لازم واثبات همزة الإين في الخط لازم^٤ لعدم كثرة الاستعمال حيث^٢ وذلك^٢ بأن يكون بعد الابن علم (نحو يا زيد ابن أخي أو لا يكون قبل الإين علم نحو (يا رجل ابن زيد أو لا يكون بعده ولا قبله علم نحو (يا رجل ابن أخي). قوله (ولذا نوذي^٢ المعرفة باللام^٤ أي الاسم المعروف باللام^٤ (لا يجوز إدخال حرف النداء عليه) أي على المعروف باللام لثلاثي^٢ حرفا التعريف أعني^٢ الياء^٢ واللام في كلمة واحدة (فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم^٢ مثل أيها^٢ أو هذا^٢ أو أيها (فيلخل^٢ حرف النداء على المبهم ثم يجرى^٢ المعرفة باللام على ذلك المبهم فيقال يا أيها الرجل أو يا أيها الرجل أو يا هذا الرجل) وإنما لم يؤت بأي وحده^٢ لأنه^٢ لازم الإضافة فجعل ها أو هذا في أيها أو أيها عوضا عن المضاف إليه. قوله

- ^١ (قوله لكثرة الاستعمال) أي استعمال المنادى لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فحذفوه بالفتحة التي هي أخف الحركات مع أنها حركته الأصلية لكونه مفعولا به
- ^٢ (قوله وحلقت همزة الإين) أي الراء صفة بين علمين إذا لم يقع ابتداء سطر ولم يثن ولم يجمع
- ^٣ (قوله في الخط) أي كاللفظ
- ^٤ (قوله فالضم لازم الخ) الأصغر الاختصار على قوله: فبناؤه على الضم لازم
- ^٥ (قوله في الخط لازم) أي أيضا
- ^٦ (قوله وذلك بأن الخ) أي عدم وقوع الإين بين العلمين متصور بأن الخ
- ^٧ (قول المص وإذا نوذي) أي إذا أريد نداءه ليصبح ترتب الجزاء عليه
- ^٨ (قول المص المعروف باللام) أي ولو صورة. يشمل نحو الحارث علما
- ^٩ (قوله أي الاسم المعروف باللام) لا فائدة في التفسير
- ^{١٠} (قوله لثلاثي يجمع) أي بلا فاصل
- ^{١١} (قوله أعني الياء) أي مثلا. يفهم منه أن يا حرف تعريف وليس كذلك فإن تعريف يا رجل مثلا إنما هو بالإقبال والمواجهة أو بال مقدرة. فليراجع
- ^{١٢} (قوله أيضا أعني الياء) الصواب أعني يا. لأن كل كلمة وضعت على أكثر من حرف يعبر عنها بذاها لا باسمها فيقال يا حرف نداء
- ^{١٣} (قول المص يؤتى بلفظ مبهم) ليتوصل به إلى نداء المعرفة باللام. وجعلت الوصلة مبهمة إذ لو كانت معينة لوقف الدهن عندها وتخيل أنها المنادى
- ^{١٤} (قوله مثل أيها) يتلوه تحت المثل أيها وهؤلاء وهذه وهذان إلى غير ذلك
- ^{١٥} (قوله أو هذا) الفرق بينه وبين أيها أنه غير نص في الوصلة إذ قد يقصد نداؤه بخلاف أيها فإنها نص فيها
- ^{١٦} (قول المص فيلخل) مضارع مجهول من باب الإفعال عطف على قوله يؤتى
- ^{١٧} (قول المص ثم يجرى الخ) أي يذكر المعرفة باللام بعده على أنه صفة أو عطف بيان له واختار الأشعرني تعبيرا لبعضهم : كونه صفة إن كان مشتقا وعطف بين أن كان جامدا
- ^{١٨} (قوله لم يأت بأي وحده) أي بل ضم إليه ها أو هذا
- ^{١٩} (قوله لأنه الخ) أي لأن أي إذا لم تكن وصلة تلزم الإضافة فجعل ها للتنبيه أو هذا في موضع المضاف إليه عوضا عنها

(والتزموا رفع الرجل)^١ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال فحيث^٢ يا حرف النداء والمبهم هو المتنادى المفرد المعرفة والرجل صفته المفردة فينبغي أن يجوز^٣ فيه الرفع والنصب فأجاب بقوله والتزموا رفع الرجل حيث^٤ (لأنه المقصود بالنداء والمبهم للتوصل) فأعرب بحركة توافق حركته البنائية^٥ وفي صفته^٦ المفردة^٧ الرفع جملا^٨ على اللفظ نحو يا أيها الرجل الظريف لا غير^٩ لأنه^{١٠} معرب لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء^{١١} وفي المعرب^{١٢} إذا كان إعرابه لفظيا^{١٣} يعتبر اللفظ^{١٤} دون المحل^{١٥} وقالوا يا الله خاصة^{١٦} لعدم الإذن الشرعي^{١٧} في إطلاق الاسم على الله تعالى. قوله (ويحذف حرف النداء من المتنادى العلم نحو يوسف أعرض عن هذا) أي يا يوسف (و) يحذف حرف النداء من المتنادى المضاف^{١٨} (نحو قوله تعالى ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾) أي يا فاطر السموات ففي كلامه لف ونشر^{١٩}. قوله (ولا يحذف من اسم الجنس)^{٢٠} أي ولا يحذف حرف النداء من المتنادى

^١ (قول المص والتزموا رفع الرجل) وجوز المازني نصبه قياسا على غيره من صفات المتنادى المفرد المعرفة وقرء شاذًا قل يا أيها الكافرين

^٢ (قوله فحيث) أي حين إذ قيل يا أيها الرجل

^٣ (قوله فينبغي أن يجوز النخ) أي مع أن الرفع فيه واجب

^٤ (قوله حيث) أي حين إجرائه على المبهم المذكور

^٥ (قوله حركته البنائية) التي هي علامة المتنادى لتدل على أنه هو المقصود بالنداء

^٦ (قوله وفي صفته النخ) أي والتزموا في صفته المفردة الرفع. والأولى والتزموا أيضا رفع صفته المفردة

^٧ (قوله المفردة) الحق إسقاطه إذ الرفع ملزم في المضافة أيضا نحو يا أيها الرجل ذو المال

^٨ (قوله جملا على اللفظ) علة للرفع

^٩ (قوله لا غير) بالرفع أي لا غيره

^{١٠} (قوله لأنه معرب) علة لإلزام الرفع

^{١١} (قوله الموجب للبناء) أي في الجملة كما مر

^{١٢} (قوله وفي المعرب) أي في المتندى المعرب. وإلا فالمعرب قد يعتبر فيه المحل أيضا نحو أعجبني ضارب زيد وعمرا بالنصب جملا على المحل

^{١٣} (قوله إذا كان إعرابه لفظيا) الحق إسقاطه. حتى يشمل المعرب بالإعراب التقديري

^{١٤} (قوله يعتبر اللفظ) المراد باللفظ هنا ما قابل المحل

^{١٥} (قوله دون المحل) إذ لا محل

^{١٦} (قوله خاصة) أي خص لفظ الجلالة بدخول حرف النداء عليه خصوصا وفيه أن حرف النداء يدخل أيضا على الجملة المحكية المبدوءة بأن نحو يا المتعلق زيد فيمن سمي بذلك. نص على ذلك مسيبويه وزاد المبرد ما سمي به من موصول تصدّر بأن نحو يا الذي قام

^{١٧} (قوله لعدم الإذن الشرعي) الخ فيه أنه قد ورد إطلاق اسم الإشارة عليه تعالى في قوله جلّ وعلا: ذلكم الله ربكم. فالحق في التعليل ما قاله مسيبويه من أن ال لا تفارقها وهي عوض عن همزة إله فصارت بذلك كأنها من نفس الكلمة آء. وفي النفس منه شيء فليحذر

^{١٨} (قوله من المتنادى المضاف) أي إلى المعرفة حيث لا يحذف من المضاف إلى النكرة نحو يا غلام ورجل افعل كذا. فليراجع

^{١٩} (قوله ففي كلامه لف ونشر) لا يخفى أنه لا لف ولا نشر على ما في النسخ التي بأيدينا إذ كل مثال مذكور جنب الممثل له فلعل فيها سقطا والأصل ويحذف حرف النداء من العلم والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى فاطر السموات والأرض كما في بعض النسخ الخطية

الذي هو اسم الجنس (فلا يقال رجلٌ في يا رجل) لأن أصله^٢ أن ينادى بنحو يا أيها الرجل كما تقدم^٢ إذ تعريف اسم الجنس^٤ إنما هو باللام^٥ والألف وإذا قلت^٦ يا رجل فقد حذف الألف واللام استغناءً عنهما بحرف النداء أي بيا فلما حذفتهما^٧ استغنيت عن الميم الذي هو للتوصل فحذفته أيضاً فصار يا رجل فلو حذف حرف النداء أيضاً يلزم الإجحاف.^٨ ويجب حذف حرف النداء في اللهم فإن أصله يا الله فحذف يا وعوض عنه^٩ الميم المشددة لأنه حرفان مثل يا^{١٠} وإنما عوضت في آخره لثلاثا يتقدم^{١١} على اسم الله تعالى شيء في حال الخطاب رعاية^{١٢} للأدب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك^{١٣} لَمَا جاز الجمع بين الياء والميم لكراهة^{١٤} اجتماع المعوض والمعوض عنه ولكنه جائز^{١٥} كما أنشد القراء^{١٦}:

وما^{١٧} عليك^{١٨} أن تقولي^{١٩} كَلِّمًا * سَبِّحْتَ^{٢٠} أو صَلِّيتَ يا اللَّهُمَّا^{٢١}

أردد علينا شَيْخَنَا مسلما

^١ (قول المص من اسم الجنس) المراد به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل أو لم يتعرف كيا رجلا. فيشمل المضاف إلى النكرة نحو يا غلام رجل ومنهم من قال أن المراد به ما يصح دخول اللام عليه فلا يشمل هذا. والكوفيون أجازوا حذف حرف النداء من اسم الجنس المعين. وبعضهم قال يجوز حذفه من غير المعين أيضا

^٢ (قوله لأن أصله الخ) أي لأن حق اسم الجنس أن ينادى بالخ. والأولى والأخسر لأن أصله يا أيها الرجل

^٣ (قوله كما تقدم) ظاهره تقدم أن الأصل في اسم الجنس أن ينادى بنحو يا أيها الرجل مع أن السابق أن المعروف باللام إذا أريد ندائه توصل إليه نحو أيها

^٤ (قوله تعريف اسم الجنس) أي تعريف المنادى الذي هو اسم جنس

^٥ (قوله باللام والألف) الأولى بالألف واللام يلحق بالحق بال كما علم من القاعدة المذكورة

^٦ (قوله وإذا قلت الخ) الأولى والأخسر فحذفت الألف واللام الخ

^٧ (قوله فلما حذفتهما) الأخصر فاستغنيت الخ

^٨ (قوله الإجحاف) بتقديم الميم أي النقص الفاحش

^٩ (قوله وعوض عنه الخ) أي فلو لم يحذف حرف النداء يلزم الجمع بين المعوض والمعوض عنه وهو غير جائز

^{١٠} (قوله لأنه حرفان مثل يا) مع أن يا للتعريف في الجملة والميم تقوم مقام لام التعريف في لغة حمير

^{١١} (قوله لثلاثا يتقدم الخ) وللتبرك بالبداية باسم الله تعالى

^{١٢} (قوله رعاية للأدب) حلة للملة

^{١٣} (قوله لو كان كذلك) أي لو كان الأمر كما ذكر من أن أصل اللهم يا الله حذف الياء وعوض عنها الميم المشددة

^{١٤} (قوله لكراهة) الظاهر لامتناع

^{١٥} (قوله ولكنه جائز) أي واقع

^{١٦} (قوله كما أنشد القراء) أي كبيت استشهد به القراء على وقوع الاجتماع. وقد يجاب عنه بأنه ضرورة

^{١٧} (قول الشاعر وما عليك الخ) بدل أو عطف بيان من ما

^{١٨} (قوله وما عليك) ما للاستفهام الإنكاري مبتدأ وعليك خبره أي لا شيء عليك

^{١٩} (قوله أن تقولي) منصوب بتقدير في مثلن بمتعلق الجار والمجرور

^{٢٠} (قوله يا اللَّهُمَّا) مقول القول

جعلت الألف^١ في يا اللهم عوضاً عن تشديد الميم لضرورة الشعر أصله^٢ يا الله أم أي أمنا^٣ بخير أي أقصدنا بخير^٤ من الأم^٥ وهو القصد فلما كثرت^٦ في كلامهم حذفت همزة أم تخفيفاً فصار اللهم قوله

(ومن خصائص^٧ المنادى الترخيم)^٨

والترخيم^٩ التلين^{١٠} ويقال له الحذف^{١١} ومنه^{١٢} ترخيم المنادى (وهو حذف في آخر المنادى للتخفيف)^{١٣} لكثرة^{١٤} تردده في كلامهم (وذلك) الترخيم^{١٥} جائز إذا كان المنادى موصوفاً بصفات ثلث^{١٦} (إذا كان^{١٧} علماً^{١٨} وغير مضاف^{١٩} وزائداً على ثلاثة أحرف) والمحذوف إما حرف^{٢٠} واحد (نحو

^١ (قوله جعلت الألف الخ) في الرضي وقد يزداد ما في آخره أي في آخر اللهم قال: وما عليك أن تقول كلاً سبحت أو صليت يا اللهم ما الخ وقد يقال على رواية الشارح أن الألف للإطلاق وخفف الميم لضرورة الشعر فليتنظر

^٢ (قوله أصله) الصواب: بل أصله، كما في نسخة خطية، أي فليس الأصل يا الله بل أصله الخ

^٣ (قوله أي أمنا بخير) فالميم عليه بعض أمنا بخير، ويظل ذلك أنه حذف على غير قياس وأنه لا يمتنع اللهم أمنا بخير والأصل عدم التكرار، وقال بعض المحققين يطله أيضاً أنه مخالف للمراد بدليل أنهم يقولون اللهم اغفر وليس المعنى يا الله أقصد اغفر

^٤ (قوله أقصدنا بخير) أي اعطنا الخير

^٥ (قوله من الأم) يفتح الهمزة مصدر أم يؤم

^٦ (قوله فلما كثرت) أي هذه اللفظة والأولى كثر يدون تاء

^٧ (قول المص ومن خصائص) جمع خصيصة بمعنى الصفة التي تميز الشيء عن غيره

^٨ (قول المص الترخيم) أي في سعة الكلام إذ غيره قد يرخم أيضاً لضرورة

^٩ (قوله والترخيم) أي في اللغة

^{١٠} (قوله التلين) ومنه رخصت المعجّن أي لينته وفي القاموس رخم الكلام -ككرم ونصر- لأن وسهل فهو رخيم والجارية صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ومنه الترخيم في الأسماء لأنه تسهيل للنطق بها أه

^{١١} (قوله ويقال له الحذف) لعل الصواب ويقال للحذف، ويفهم منه أن الترخيم في اللغة يطلق على الحذف أيضاً وليس كذلك

للمراجع

^{١٢} (قوله ومنه) أي من الترخيم بمعنى الحذف

^{١٣} (قول المص للتخفيف) أي لمجرد التخفيف لا لعل أخرى مفضية للحذف المستلزم له

^{١٤} (قوله لكثرة تردده) علة للعللة أي لكثرة تردد المنادى في كلام العرب والكثرة تقضي التخفيف

^{١٥} (قوله الترخيم) في نسخة: أي الترخيم وهي حسنة

^{١٦} (قوله ثلاث) بل أربع إذ يشترط له أن لا يكون المنادى مستغنياً أيضاً

^{١٧} (قول المص إذا كان علماً الخ) الأولى أن يذكر قبله: ذكرها مفصلة بقوله إذا كان علماً الخ، وهو بدل من قول الشارح إذا

كان يدل مفصل من مجمل

^{١٨} (قول المص علماً) أي غير مقول عن الجملة نحو تأبط شراً حيث لا يرخم عند الأكثرين ونقل سبويه ترخيمه عن بعض

العرب هذا، واشتراط العلمية كزيادة الآتية إنما يكون في غير المنادى المتليس بقاء التأنيت كما سيأتي

^{١٩} (قول المص غير مضاف) حقيقة أو حكماً فدخل فيه المشبه بالمضاف أيضاً

^{٢٠} (قوله والمحذوف إما حرف الخ) بقي قسم آخر وهو كون المحذوف الاسم الأخير في المنادى المركب نحو يا بعل في يا

بعل بك

يا حار في يا حارث و) إما حرفان زائدان لمعنى واحد^١ كمعنى^٢ التأنيث^٣ نحو (يا أَسْم في يا أسماء)^٤ فإن الألف والهمزة زائدتان لمعنى التأنيث (أو) كمعنى^٥ التذكير نحو (يا عُم في يا عثمان) فإن الألف والنون زائدتان لمعنى التذكير^٦ (و) إما حرفان غير زائدين^٧ لكن في آخره^٨ حرف صحيح^٩ قبله علة^{١٠} فإذا حذف الحرف الصحيح الذي قبله حرف علة فحذف حرف العلة أولى فيحذف أيضا نحو (يا متص في يا منصون) ويشترط^{١١} في هذا القسم الأخير^{١٢} أن يكون المنادى زائدا على أربعة أحرف احترازاً عن نحو ثمود لثلا يلزم^{١٣} بسبب الترخيم وجدان الكلمة على أبنية^{١٤} لم توجد^{١٥} في أبنية كلام العرب^{١٦} وعمار ومسكين كمنصور والمحدوف في حكم الباقي^{١٧} عند أكثر النحويين^{١٨} فيترك

^١ (قوله لمعنى واحد) فيه أنه لا يشترط أن يكونا لمعنى واحد بل اللازم زيادتهما معا وإن كان كل واحد منهما لمعنى يغير معنى الآخر كزائدي مسلمان ومسلمين علمين فإن الألف زيدت لمعنى الثنية. والنون عروضة عن تنوين المفرد للدلالة على تمام الكلمة وهذان الزائدان سبعة أصناف: زائدا الثنية، وزائدا جمع المذكر السالم، وزائدا جمع المؤنث السالم، وزائدا نحو عثمان، وباء النسبة وشبهها نحو باء كرمي، وألف التأنيث مع الألف قبلها، وهمزة الإلحاق مع الألف في نحو عباء. كذا في حاشية اللاري قدس سره. وقال الصبان أخذاً من كلام الفارسي: إن نحو هندات وزيدبن إنما يرخم على لغة من ينتظر وإن نحو حمدون لا يرخم مطلقاً آه. ولعل مراده بنحو حمدون جمع المذكر السالم في حالة الرفع أما المعتل فيجوز ترخيمه على لغة من ينتظر فيقال يا مصطف بدون رد اللام ولا يجوز على لغة من لا ينتظر حيث يجب إعادة الألف قبلتس بالمفرد. كما أفاده الخفري. وقال الأبياني: الحق أن المدار على القرينة الدافعة فإن وجدت جاز الترخيم على كل من اللتين وإلا امتنع على كل منهما. فليحذر

^٢ (قوله حرفان زائدان لمعنى كمعنى التأنيث) جرى على قول الأخفش من أن علامة التأنيث هي الألف والهمزة. والمشهور أنها الهمزة فقط

^٣ (قوله كمعنى التأنيث) الإضافة لليان. وكذا يقال فيما يأتي

^٤ (قول المص في يا أسماء) أى علما وهذا إذا جعلناها فعلاء من الوسامة أى الحسن على أن الهمزة منقلبة عن الواو كما هو مذهب سيويه. لا أفعال جمع اسم على ما جرى عليه غيره لأنه يكون حيثل من باب عمار ورجح مذهب سيويه بأن التسمية بالصفات أكثر منها بالجمع. ورجح مذهب غيره بأن قلب واو المفتوحة همزة لم يأت إلا نادرا

^٥ (قوله أو كمعنى) الأولى إسقاط الكاف

^٦ (قوله زائدتان لمعنى التذكير) كذا في حاشية المدقق على عبد الغفور على الجامي وكتب بعض الأفاضل على قول الشارح لمعنى التذكير: فيه نظر إلا أن يقال إنهما كذلك في نحو سكران من المشتقات فكأنهما له في الجوامد آه. فليراجع وليحذر

^٧ (قوله غير زائدين) المناسب غير زائدين

^٨ (لكن في آخره الخ) الأولى: بل ثانيهما حرف صحيح قبله الخ

^٩ (قوله حرف صحيح) أى أصلي، لثلا يرد نحو معللة

^{١٠} (قوله قبله حرف علة) أى زائد والظاهر حرف مد

^{١١} (قوله ويشترط الخ) الأولى تقديمه على المثال

^{١٢} (قوله في هذا القسم الأخير) الأولى إسقاط هذا، أو الأخير

^{١٣} (قوله لثلا يلزم الخ) أى وإنما صح الاحتراز عنه لثلا الخ

^{١٤} (قوله على أبنية الخ) لعلها محرفة بنية - بكسر الباء - بمعنى صيغة وجمعها بني لا أبنية - كما يشعر به قوله في أبنية كلام العرب - وإنما هو جمع بناء

^{١٥} (قوله لم توجد) أى بلا علة موجبة

^{١٦} (قوله في أبنية الخ) أى الأبنية المعربة الموجودة في كلام العرب

الباقى^٢ على ما كان عليه^٣ من الحركة والسكون^٤ فيقال يا حار^٥ بكسر الراء ويا أسم ويا عثم بفتح الميم ويا منص بضم الصاد وقال بعضهم^٦ الباقي اسم يرأسه وقد حذف^٧ المحذوف نسيا^٨ منسيا فيضم الباقي^٩ لأنه المنادى المفرد المعرفة فيقال يا حار^{١٠} ويا أسم ويا عثم ويا منص بضم الراء^{١١} والميم والصاد. قوله (وإن كان اسم جنس)^{١٢} أي وإن كان المنادى اسم جنس^{١٣} (نحو يا فارس أو مضافا نحو يا عبد الله أو على ثلاثة أحرف نحو يا زيد فلا يرخم) أي وإن كان المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لأن نداء اسم الجنس غير كثير في كلام العرب فلا يناسب^{١٤} التخفيف بخلاف العلم^{١٥} فإن ندائه كثير في كلامهم^{١٦} فيناسب التخفيف وإن كان المنادى مضافا نحو يا عبد الله فلا يرخم لأنه لو رخم^{١٧} كان الترخم في الوسط^{١٨} لأن المضاف والمضاف إليه كشيء واحد^{١٩} والترخم لا يكون إلا في الآخر ولو رخم المضاف إليه لم يكن ترخم المنادى^{٢٠} لأن المنادى^{٢١} هو المضاف لا المضاف إليه^{٢٢} وإن كان المنادى على ثلاثة أحرف نحو يا زيد فلا يرخم لثلاث يلزم بسبب الترخم وجدان الكلمة على هيئة لم توجد في أبنية كلام العرب (فإن كان في آخر المنادى تاء التأنيث فيجوز

^١ (قوله في حكم الباقي) أي الثابت

^٢ (قوله عند أكثر النحويين) الحق عند أكثر العرب فإن النحاة متفقون على جواز الوجهين بناء على سماع اللغتين

^٣ (قوله فيترك الباقي) أي الباقي بعد الترخم

^٤ (قوله على ما كان عليه) أي على حال كان الباقي عليه قبل الترخم

^٥ (قوله من الحركة والسكون) أي والصحة والإعلال

^٦ (قوله فيقال يا حار) أي ويا هرق -بالسكون- في يا هرقا ويا ثمو في يا ثمود ويا مختا في يا مختار

^٧ (قوله وقال بعضهم) أي بعض النحويين والمناسب لما قدمنا أي العرب

^٨ (قوله وقد حذف المحذوف نسيا منسيا) الأولى والأخسر والمحذوف منسي

^٩ (قوله نسيا) حال من المحذوف ومنسيا تأكيد له

^{١٠} (قوله فيضم الباقي) لا يخفى أنه قاصر فالحق بدله فيعامل الباقي معاملة المنادى المستقل

^{١١} (قوله فيقال يا حار الخ) أي ويا هرق - بضم القاف- ويا ثمي بقلب الواو المتطرفة الواقعة بعد الضمة ياء والضمة كسرة

^{١٢} (قوله بضم الراء الخ) والضمة في يا منص على هذه اللغة ضمة بناء فهي غير الضمة التي كانت قبل الترخم

^{١٣} (قول المص وإن كان اسم جنس) أي سواء تعرف بالنداء أولا

^{١٤} (قوله أي وإن كان المنادى اسم جنس) غير موجود في نسخة خطية وهو الصواب

^{١٥} (قوله فلا يناسب التخفيف) المناسب فلا يناسبه التخفيف وكذا يقال فيما بعد

^{١٦} (قوله بخلاف العلم الخ) المتنب بخلاف نداء العلم فإنه كثير

^{١٧} (قوله فإن ندائه كثير في كلامهم) أي مع أنه لشهرته يكون ما أبقى منه دليلا على ما ألقى

^{١٨} (قوله لو رخم) لفظ المضاف سقط من قلم الناسخين

^{١٩} (قوله في الوسط) أي نظرا إلى المعنى

^{٢٠} (قوله كشيء واحد) بل شيء واحد حقيقة فيما إذا كان علما

^{٢١} (قوله لم يكن ترخم المنادى) أي لفظا وصورة

^{٢٢} (قوله لأن المنادى) أي من حيث اللفظ والصورة

^{٢٣} (قوله لا المضاف إليه) الظاهر لا مجموع المضاف والمضاف إليه

ترخيمه^١ وإن لم يكن) المنادى (علما ولا زائدا على ثلاثة. أحرف نحو يا ثب في يا ثبة) لأنها لو رخصت لم يحذف منها إلا تاء التأنيث وليست من نفس الكلمة^٢ فلا تغير في أبنية^٣ الكلمة بحذفها قال الجوهري في الصحاح الثبة الجماعة وأصلها ثوب أو ثبي أو ثبو^٤ والثبة أيضا وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء أي^٥ يرجع إليه الماء بعد ذهابه إذا استفرغ^٦ والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطها لأن أصلها ثوب^٧ كما قالوا قام إقامة وأصله اقواما فعوض الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل.^٨ قوله

(والمندوب)

(هو المتفجع عليه^٩ يا أو وا) اختص المندوب بوا^{١٠} ويا مشترك بين المندوب والمنادى (وحكمه)^{١١} وحكم المندوب (في الإعراب والبناء حكم المنادى) على ما ذكر^{١٢} في المنادى (نحو وا زيد) فإنه مندوب^{١٣} مفرد معرفة فمبني على الضم كالمندى المفرد المعرفة (و) نحو (وا عبد الله) فإنه مندوب مضاف^{١٤} منصوب كالمندى المضاف. قوله

^١ (قول المص فيجوز ترخيمه) أي فهو يجوز ترخيمه والأولى جاز أو يجوز بدون فاء

^٢ (قوله لأنها) أي لأن الكلمة التي فيها تاء التأنيث مثل يا ثبة

^٣ (قوله وليست من نفس الكلمة) لأنها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث

^٤ (قوله في أبنية الكلمة) الظاهر بنية أو هيئة الكلمة

^٥ (قوله وأصلها ثوب أو ثبي أو ثبو) عبارة الصحاح وأصلها ثبي. ثوب أو ثبو من زيادة الناسخين

^٦ (قوله أي يرجع إلى -قوله إذا استفرغ) ليس في عبارة الصحاح

^٧ (قوله استفرغ) لعله فرغ من فرغ الإناء بمعنى أخلاه

^٨ (قوله ثوب) بضم التاء وفتح الواو

^٩ (قوله من عين الفعل) أي من مكانها

^{١٠} (قول المص المتفجع عليه) من التفجع وهو التحزن والتوجع أي المتفجع على وجود مدلوله نحو وا مصيبتاه أو على عدمه نحو وا زيده

^{١١} (قوله اختص المندوب بوا) أي انفرد المندوب عن المنادى بوا فالواو داخلة على المقصور

^{١٢} (قول المص وحكمه الخ) يعني إذا وقع المندوب على صورة من أقسام المنادي فحكمه في الإعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم ولا يلزم منه جواز وقوع كل من قسميه على صورة جميع أقسام المنادي حتى يرد أنه لا يقع قسم المتفجع على عدمه نكرة

^{١٣} (قوله على ما ذكر) صفة لحكم المنادى أي الجاري على نهج ذكر في مبحث المنادى

^{١٤} (قوله فإنه مندوب الخ) الأولى بالضم فإنه مندوب مفرد معرفة فيبنى عليه كالمندى المفرد المعرفة

^{١٥} (قوله فإنه مندوب مضاف الخ) الأولى أيضا بالنصب فإنه مندوب مضاف فينصب كالمندى المضاف

(والمفعول فيه)

أي والضرب الثالث المفعول فيه وهو ما^١ فعل فيه فعل^٢ مذكور^٣ من زمان أو مكان. ^٤ وهو قوله (ظرف الزمان والمكان) فالمفعول في الذي هو ظرف الزمان (نحو قمت يوم الجمعة) والمفعول فيه الذي هو ظرف المكان نحو (سرت أمامك) والظرف الزمان^٥ عبارة عن اليوم^٦ واللييلة^٧ وأجزائهما كالحين والوقت^٨ وظرف المكان عبارة^٩ عما يشغله^{١٠} الجسم من الحيز^{١١} والحيز^{١٢} فراغ^{١٣} مشغول لو لم يشغله^{١٤} لكان خاليا كداخل الكوز للماء^{١٥} وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين معين ومبهم فالمبهم^{١٦} في ظرف الزمان^{١٧} هو النكرة وفي المكان هو الجهات الست^{١٨} كما ستذكر والمعين في الزمان هو المعرفة وفي المكان هو غير الجهات الست (وظرف الزمان ينصب بتقدير في سواء كان معيناً نحو جئتكم يوم الخميس) أي في يوم الخميس (أو) كان (مبهما نحو أتيته يوما) أي في يوم (و) أتيته (بكرة)^{١٩} أي في بكرة (و) أتيته (ذات ليلة) أي مدة ذات ليلة^{٢٠} أي في مدة صاحبة ليلة

^١ قوله ما فعل فيه (أي اسم ما فعل فيه

^٢ قوله فعل (أي حدث

^٣ قوله مذكور (أي داله

^٤ قوله من زمان أو مكان (بيان لما الموصولة أو الموصوفة

^٥ قوله وهو الخ (أي ما ذكرنا مفاد قول المصنف وهو ظرف الزمان والمكان

^٦ قول المصن ظرف الزمان والمكان (لفظ وهو سقط من قلم الناسخين

^٧ قوله والظرف الزمان (الصواب وظرف الزمان

^٨ قوله عبارة عن اليوم واللييلة (وكذا هو عبارة عما يتركب من اليوم واللييلة كالشهر والسنة والأسبوع

^٩ قوله عن اليوم واللييلة (أي عن دالهما

^{١٠} قوله كالحين والوقت (هما بمعنى واحد يقعان على الزمان قصيرا كان أو طويلا فلا يكونان من أجزائهما فالحق التشيل بمثل الساعة والدقيقة

^{١١} قوله وظرف المكان عبارة الخ (فيه أن ظرف المكان بهذا المعنى إنما هو عند الحكماء والمتكلمين وهو غير مراد ههنا

^{١٢} قوله يشغله (من باب فتح

^{١٣} قوله من الحيز (بيان لما

^{١٤} قوله والحيز (الأولى وهو

^{١٥} قوله فراغ (أي خلاء والمراد به الهواء المحيط بالأرض

^{١٦} قوله لو لم يشغله (الأولى بحيث لو لم يشغله

^{١٧} قوله للماء (أي بالنسبة إلى الماء

^{١٨} قوله فالمبهم الخ (لا يخفى أن نحو يوم وليلة على هذا التفسير يدخل تحت المبهم مع أنه معين على المشهور فالحق في التفسير أن يقال أن المبهم من الزمان هو الذي لا حد له يحصره معرفة كان أو نكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر

^{١٩} قوله في ظرف الزمان (أي منه وكذا يقال فيما بعد

^{٢٠} قوله الجهات الست (أي أسمائها، ومنهم من فسره: بالمفتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه وهو أولى وأشمل

^{٢١} قول المصن بكرة (أي أول النهار

^{٢٢} قوله أي مدة ذات ليلة (الأولى حذفه والاعتصار على قوله أي في مدة الخ

في مدة مسماة بهذا اللفظ أي بليلة^١ فهذا^٢ من قبيل إضافة المسمى إلى الاسم وذات^٣ مؤنثة لذو وإنما أورد ثلاثة أمثلة^٤ إشارة إلى أنه إما مما يستعمل تارة ظرفاً وتارة غير ظرف كالمثال الأول فإنه يقال فيه مضى يوم^٥ وإما مما لا يستعمل إلا ظرفاً كالمثال الأخير وإما مما جاز فيه الصرف إذا نكر^٦ وعدم الصرف إذا عرف^٧ كالمثال المتوسط وهو آتيته بكرة^٨ فإن قوله بكرة^٩ تارة تتون فيكون نكرة وتارة لا تتون فتكون معرفة تقديره^{١٠} بكرة يومه^{١١} فهي ح غير منصرف^{١٢} للتأنيث والعلمية لأنها علم لبكرة يومه. قوله (والمكان) أي وظرف المكان^{١٣} (إن كان مبهما ينصب بتقدير في مثل قمت أمامك) أي في أمامك (والمكان المبهم) هو الجهات الست (نحو خلفك وأمامك) أو قدامك (وفورك وتحتك ويمينك وشمالك) أو يسارك وعند^{١٤} ولدى ووراء^{١٥} ودون ومع للإبهام^{١٦} ولفظ مكان لكثرة الاستعمال^{١٧} ينصب بتقدير في نحو قمت عندك أي في عندك وجلست مكانك أي في مكانك

^١ (قوله أي في مدة مسماة بهذا اللفظ أي بليلة) الأخصر أي في مدة مسماة بلفظ ليلة

^٢ (قوله فهذا) أي ذات ليلة أي إضافتها

^٣ (قوله وذات مؤنثة للو) الأولى تقديمه على قوله أي في مدة صاحبة ليلة بأن يقول: وذات مؤنثة للو بمعنى صاحب أي في مدة الخ

^٤ (قوله ثلاثة أمثلة) أي لظرف الزمان المبهم

^٥ (قوله تارة ظرفا الخ) ويسمى ظرفا متصرفا كما يسمى مقابله ظرفا غير متصرف

^٦ (قوله فإنه يقال فيه مضى يوم) كما يقال فيه آتيته يوما

^٧ (قوله إذا نكر) أي إذا أريد به غير معين

^٨ (قوله إذا عرف) أي إذا أريد به معين

^٩ (قوله وهو آتيته بكرة) أي بكرة في آتيته بكرة. وفي الجمع للسيوطي رحمه الله وقسم من ظرف الزمان غير متصرف كغداة وبكرة علمين قصد بهما التعيين أم لا. لأن علميتهما جنسية فيستعملان أسامة فكما يقال عند قصد التعميم أسامة شر السباع وعند التعيين هذا أسامة فأحدره يقال عند قصد التعميم غداة أو بكرة وقت نشاط وعند قصد التعيين لأميرن الليلة إلى غداة أو بكرة ويخلوأن من العلمية بأن ينكرا بعدها فيصرفان ويتصرفان ومنه: ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. قال أبو حيان جعلت العرب غداة وبكرة علمين لهذين الوقتين ولم تفعل ذلك في نظائرها كعظمة وضحوة ونحوهما. ويفهم منه أن بكرة و غداة علمان وضما والتذكير عارض استعمالا والمفهوم من كلام الشارح أن علمية بكرة إنما تكون إذا قصد به التعيين بخلاف ما إذا لم يقصد فإنها نكرة حيث لا يبحر

^{١٠} (قوله فإن قوله بكرة الخ) الأولى والمناسب فإن قوله بكرة تكون تارة نكرة فتصرف وتارة معرفة فلا تنصرف

^{١١} (قوله تقديره) الأولى بمعنى

^{١٢} (قوله بكرة يومه) أي الخميس مثلا والظاهر بكرة يوم يعينه وكذا يقال فيما بعد

^{١٣} (قوله غير متصرف) الحق غير منصرفة

^{١٤} (قوله أي وظرف المكان) أشار به إلى أن قوله المكان عطف على قوله ظرف الزمان بتقدير مضاف

^{١٥} (قوله وعند الخ) مبتدأ خبره ينصب الآتي

^{١٦} (قوله ووراء) لم يوجد في نسخة خطية وهي الصواب إذ هي من أسماء الجهات الست فالحق ذكرها وراء خلفك

^{١٧} (قوله للإبهام) أي لمشاركتها للمبهم الاصطلاحي المفسر بأسماء الجهات الست في الإبهام اللغوي

^{١٨} (قوله لكثرة الاستعمال) يفهم منه أن لفظ مكان معين حقه أن لا ينصب بتقدير في إلا أنه نصب لكثرة استعماله. وفي عصام الجامي: ويحتمل حملة على المبهم الاصطلاحي لكثرة المورثة للإبهام فإنه إذا كثر مكان الشيء يحتمل الأمكنة الكثيرة فيصير مبهما أه بأدنى تصرف

البواقي وما بعد دخلت^١ ينصب أيضا^٢ بتقدير في على الأصح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار أي في الدار فعلى هذا^٣ يكون دخلت فعلا لازما وما بعده مفعولا فيه وقال بعضهم دخلت فعل متعد فعلى هذا يكون ما بعده مفعولا به. قوله (وإن كان معينا) أي وإن كان ظرف المكان معينا (فلا ينصب) بتقدير في (بل لا بد له من أن يكون في ملفوظا^٤ نحو صليت في المسجد). قوله

(والمفعول معه)

والضرب الرابع المفعول معه (وهو المذكور بعد الواو^٥ بمعنى مع)^٦ قوله وهو المذكور^٧ بعد الواو شامل لمثل^٨ ضربت زيدا وعمروا وقوله بمعنى مع يخرج به لأن الواو فيه للعطف لا بمعنى مع (نحو ما صنعت وأباك) فقلوه ما استفهامية منصوبة المحل لأنها مفعول به لقوله صنعت وقوله وأباك مفعول معه تقديره أي شيء صنعت مع أباك (و) نحو (ما شأنك وزيدا) فقلوه ما استفهامية مرفوعة المحل لأنها مبتدأ^٩ وقوله وشأنك خبرها وقوله وزيدا مفعول معه^{١٠} تقديره أي شيء^{١١} شأنك مع قوله (ولا بد له) أي ولا بد للمفعول معه (من فعل^{١٢} يكون عاملا فيه) كالمثال الأول (أو من معنى فعل)^{١٣} يكون عاملا فيه كالمثال الثاني لأنه أيضا بمعنى ما صنعت واعلم أن معنى الفعل هنا عبارة

^١ (قوله وما بعد دخلت) أي ونزلت وسكنت

^٢ (قوله ينصب أيضا) أي وإن كان معينا

^٣ (قوله فعلى هذا) أي لعلى كونه منصوبا بتقدير في

^٤ (قول المص ملفوظا) أي ملفوظا فيه

^٥ (قول المص بعد الواو) ولا يجوز الفصل بينها والمفعول معه ولو بالظرف وإن جاز الفصل به بين واو العاطفة ومعطوئها لتنزل الواو والمفعول معه منزلة الجار والمجرور

^٦ (قول المص بمعنى مع) أي التي للتخصيص على مصاحبة ما بعدها للمعمول العامل السابق وبذلك فارتقت واو العطف فإنها تقتضي المشاركة في الحكم دون المصاحبة

^٧ (قوله: قوله وهو المذكور) الأولى المذكور بعد الواو

^٨ (قوله لمثل الخ) أي للاسم المذكور بعد واو العاطفة

^٩ (قوله لأنها مبتدأ الخ) ويجوز جعلها خبرا مقدما وشأنك مبتدأ مؤخر

^{١٠} (قوله وزيدا مفعول معه) ولا يجوز جره عطفا على الضمير المجرور لأن العطف عليه بلا إعادة الجار غير جائز عند الجمهور وكذلك لا يجوز رفعه عطفا على الشأن إذ السؤال عن شأنهما لا عن شأن أحدهما ونفس الآخر اللهم إلا أن يكون عطفه عليه بتقدير مضاف ورجحه العصام بأن الحذف أهون من اعتبار العامل المعنوي

^{١١} (قوله تقديره أي شيء الخ) ظاهره أنه مفعول معه لشأنك وليس كذلك وإنما هو مفعول معه لفعل مستفاد من فحوى الكلام إذ المعنى ما تصنع وزيدا

^{١٢} (قول المص من فعل) أي حقيقة أو حكما ليدخل فيه نحو اسم الفاعل واسم المفعول لكن لم يجوزوا إعمال الصفة المشبهة وأفعال التفضيل فيه حيث قالوا لا يعمل في المفعول معه إلا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به وهما ليسا كذلك

^{١٣} (قول المص أو من معنى فعل) لعل المراد به كما يفهم من كلام الشارح رحمه الله الفعل المستتبط من فحوى الكلام

ما الاستفهامية والاسم^١ نحو ما شأنك في قولك ما شأنك وزيدا وعن ما الاستفهامية والجار والمجرور في قولك ما لك وزيدا لأنه أيضا بمعنى ما صنعت. قوله

(والمفعول له)

أي والضرب الخامس المفعول له (نحو ضربته تأديبا له)^٢ أي للتأديب (وهو) أي المفعول له (كل ما كان علة) أي سببا (للفعل) في الزمن^٣ كالمثال المذكور (نحو^٤ جئتكم إكراما لك) أي للإكرام لك (وجئتكم سمنا)^٥ أي للسمن. قوله

(والملاحق به سبعة أضرب)

أي والذي الحق^٦ بالأصل أي بالمفعول أي شبه به سبعة أضرب. قوله

(الحال)

أي الضرب الأول من الملاحق بالأصل الحال وهي مشابهة للمفعول^٧ من حيث أن كل واحد منهما فضلة واقعة^٨ بعد كلام تام. قوله (وهي) أي الحال (بيان^٩ هيئة^{١٠} الفاعل أو المفعول به^{١١} نحو ضربت زيدا قائما) قوله قائما يحتمل^{١٢} أن يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل أن يكون

^١ (قوله عن ما الاستفهامية والاسم) فيه مسامحة ومراده عن فعل مستفاد من ما الاستفهامية والاسم وكذا يقال فيما بعد

^٢ (قول المص نحو ضربته تأديبا له) الأولى تأخيرها عن التعريف

^٣ (قوله في الزمن) هذا إنما يتصور في المفعول له التحصيلي فالحق أن يزيد أو في الخارج ليشمل المفعول له الحصول أيضا نحو فعدت عن الحرب جينا

^٤ (قول المص نحو جئتكم) الحق ونحو جئتكم

^٥ (قول المص سمنا) يكر السمن وفتح الميم مصدر سمن يسمن وأما السمن - يفتح السمن وسكون الميم - فهو اسم عين فنصبه متمم إذ شرط نصب المفعول له أن يكون فعلا لفاعل الفعل المعلى به ومقارنا له في الوجود

^٦ (قوله أي والذي الحق الخ) الأولى والأخضر أي الذي الحق وشبهه بالأصل وهو المفعول سبعة أضرب

^٧ (قوله وهي مشابهة للمفعول) أي لمطلق المفعول ولها مشابهة خاصة بالمفعول فيه لأنها بمعناه

^٨ (قوله واقعة الخ) صفة كاشفة لقوله فضلة

^٩ (قول المص بيان هيئة الخ) فيه مسامحة والمراد مبنية هيئة الفاعل الخ

^{١٠} (قول المص هيئة الفاعل أو المفعول به) أي الحالة التي عليها الفاعل حين قيام الفعل به أو المفعول حين وقوع الفعل عليه سواء كانت محققة أو مقدرة نحو ويشترئ بإسحاق ثوبا أي مقدرة ثبوته

^{١١} (قول المص أو المفعول به) أو لمنع الخلوا لمنع الجمع فيشمل نحو ضربت زيدا راكبين

^{١٢} (قوله يحتمل أن يكون الخ) كتب ابن يعيش في شرحه على المفصل بعد قوله تجعلها حالا من أيهما شئت يعني أنك إذا ضربت زيدا قائما إن شئت جعلته حالا من الفاعل الذي هو التاء وإن شئت جعلته حالا من المفعول الذي هو زيدا وهذا فيه تسامح وذلك أنك إذا جعلته حالا من التاء وجب أن تلاصقه بها فتقول ضربت قائما زيدا فإذا أزلت الحال عن صاحبها فلم

من المفعول به وهو قوله زيدا. قوله (وحققها التثكير)^١ أي وحق الحال التثكير لأنها حكم^٢ والحكم لا يلزم أن يكون معرفة والأصل هو النكرة^٣ بالنسبة إلى المعرفة (وحق^٤ ذي الحال) أي صاحب الحال (التعريف) لأنه محكوم عليه وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم على الشيء لا يكون^٥ إلا بعد معرفته. قوله (فإن تقدمت) أي فإن تقدمت الحال على ذي الحال (جاء تثكير^٦ ذي الحال نحو جاتي راكبا رجل) فقوله راكبا حال من قوله رجل وهو فاعلُ جاءني فلما تقدم^٧ قوله راكبا على قوله رجل جاز تثكير رجل لعدم التباس الحال بالصفة^٨ وأما إذا لم تتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تثكير^٩ ذي الحال فلا يجوز جاءني رجل راكبا لا لتباس الحال بالصفة مثل قولك^{١٠} رأيت رجلا راكبا فلما لم يجز^{١١} في مثل هذا التركيب للتباس لم يجز في قولك جاءني رجل راكبا طردا للباب. قوله

(والتمييز)

أي والضرب الثاني من الملحق بالأصل التمييز وهو مشابه للمفعول من حيث إن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله (وهو) أي التمييز (ما يرفع الإبهام عن المفرد) والمقصود بالمفرد هنا ما لا يكون جملة^{١٢} (أو عن نسبة^{١٣} في الجملة فالأول) أي الذي يرفع الإبهام عن المفرد (كقولك عندي راقود خلا)^{١٤} فالراقود^{١٥} دَنّ طويل الأسفل كهيئة الإردية^{١٦} يسبح أي يطين^{١٧} داخله بالقار وهو

تلاصقه لم يجز ذلك لما فيه من اللبس إلا أن يكون السامع يعلمه كما تعلمه فإن كان غير معلوم لم يجز وكان إطلاقه فاسدا انتهى

^١ (قول المص حققها التثكير) أي أنها منكبة دائما والتثكير حقها ولائق بها

^٢ (قوله لأنها حكم) أي محكوم بها في المعنى على صاحبها

^٣ (قوله والأصل هو النكرة) فلو جعل الحال معرفة لكان عدولا عن الأصل من غير داع

^٤ (قول المص وحق ذي الحال التعريف) أي الأصل فيه أن يكون معرفة وقد يكون نكرة مخصصة

^٥ (قوله لا يكون الخ) أي حقه أن لا يكون إلا الخ

^٦ (قول المص جاز تثكير ذي الحال) أي تثكيرا محضا

^٧ (قوله فلما تقدم الخ) الأولى فيتقدم راكبا على رجل جاز تثكيره

^٨ (قوله فلما تقدم الخ) الأولى فيتقدم راكبا على رجل جاز تثكيره

^٩ (قوله لم يجز تثكير ذي الحال) أي تثكيرا محضا كما عرفت

^{١٠} (قوله مثل قولك) الصواب في مثل قولك

^{١١} (قوله فلما لم يجز) أي التثكير

^{١٢} (قوله ما لا يكون جملة) أي وشبه جملة ومركبا إضافيا

^{١٣} (قول المص أو عن النسبة في الجملة) أو شبهها نحو الحوض منتلئ ماء أو المركب الإضافي نحو أعجبتني طيبة أبا

^{١٤} (قول المص عندي راقود خلا) أي شيء مقدر به ومثله ذنوب ماء ومثلها إهلا مما يعرف به قدر الشيء وليس بمقدار لأنه لم يوضح ليقدر به ومنهم من جعله من المقادير قال الرضي والمقادير إما مقاييس مشهورة موضوعة ليعرف به قدر الأشياء مثل

الرطل والمن والقفيز والذراع ثم قال أو مقاييس غير مشهورة ولا موضوعة للتقدير كقولك ملء الأرض ذهباً

^{١٥} (قوله فالراقود) الصواب والراقود كما في نسخة خطية

معزب^٢ والجمع وواقيد قوله^٤ خلا تمييز يرفع الإيهام عن المفرد^٥ الذي هو راقود (و كقولك عندي (منوان^٦ سمنا) فقوله سمنا تمييز يرفع الإيهام عن المفرد الذي هو منوان (و كقولك عندي (عشرون درهما) فقوله درهما تمييز يرفع الإيهام عن المفرد الذي هو عشرون^٧ (و كقولك عندي (ملؤه عسلا) أي ملؤ الإناء عسلا وملؤ الشيء مألؤه فقوله عسلا تمييز يرفع الإيهام عن المفرد الذي هو ملؤه وإنما أورد أربعة أمثلة إشارة إلى أن التمييز لا يتصّب إلا عن مفرد تام^٨ والذي يتم به المفرد^٩ أربعة أشياء التنوين وتون الشّية ونون شبه الجمع المصحح والإضافة. قوله (والثاني) أي والذي يرفع الإيهام عن نسبة في الجملة (كقولك طاب زيد نفسا) قوله طاب فعل وليس فيه إيهام وقوله زيد فاعله وليس فيه إيهام أيضا بل الإيهام في النسبة التي بينهما وهي طيب زيد^{١٠} فقوله نفسا تمييز يرفع الإيهام عن النسبة^{١١} في الجملة وهي طيب زيد (و كقولك (طار عمرو فرحا) أي فرح فرحا شديدا فقوله فرحا تمييز يرفع الإيهام عن النسبة التي في هذه الجملة وهي طيران عمرو والمثال الأول^{١٢} وهو طاب زيد نفسا^{١٣} حقيقة والثاني مجاز. قوله

(والمستثنى)

أي والضرب الثالث من الملحقات^{١٤} بالأصل المستثنى وهو المذكور^{١٥} بعد إلا وأخواتها نحو خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وغير^{١٦} والمستثنى مشابه^{١٧} للمفعول من حيث إن كل واحد

^١ (قوله الإروية) بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الدال والباء المشددة مكياك ضخم يسع مائة وخمسين كيلوا غرام جمعه أرادب كمساجد

^٢ (قوله أي يطئن) ويطل

^٣ (قوله معرب) أي منقول من اللغة العجمية إلى اللغة العربية

^٤ (قوله: قوله خلا) في نسخة خطية فقوله

^٥ (قوله يرفع الإيهام عن المفرد) أي عن المقدر به وكذا يقال فيما بعد

^٦ (قول المص منوان) تنية منا كعصا ويقال فيه منّ وتثنيته منان وهو رطلان

^٧ (قوله عن المفرد الذي هو عشرون) أي عن المعدود به

^٨ (قوله عن مفرد تام) أي بعد مفرد تام ومعنى تمام المقدر أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها وهو مستحيل الإضافة مع أحد الأمور الآتية

^٩ (قوله الذي يتم به المفرد) قال الرضي قد يتم الاسم بنفسه كالضمير في ربه رجلا وذّا في ما ذا أراد الله بهذا مثلا والنائب للتمييز في الصورتين هو نفس الضمير واسم الإشارة

^{١٠} (قوله وهي طيب زيد) أي ثبوت الطيب لزيد وكذا يقال فيما يأتي

^{١١} (قوله يرفع الإيهام عن النسبة) في نسخة خطية الإيهام عنها وهي أولى

^{١٢} (قوله والمثال الأول) أي الفعل في المثال الأول حقيقة وفي الثاني مجاز عن اشتداد الفرح وقوته

^{١٣} (قوله وهو طاب زيد نفسا) الأولى إسقاطه كما في نسخة خطية

^{١٤} (قوله من الملحقات) أي بعض أفرادها وهو المستثنى بالآ وليس ولا يكون

^{١٥} (قوله وهو المذكور الخ) أي مخرجا أو غير مخرج

^{١٦} (قوله وغير) أي وسوى وسواء ويبد

منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله (وهو)^٢ أي والمستثنى على ضربين (متصل ومقطع ف) المستثنى (المتصل هو المخرج عن المتعدد)^٣ أي عن المجموع^٤ (إلا وأخواتها^٥ نحو جاءني الرجال إلا زيدا والمستثنى المقطع هو المذكور بعد إلا وأخواتها^٦ غير مخرج من المتعدد)^٧ نحو ما جاءني القوم إلا حمارا بوجه حمارا مستثنى منقطع لأنه غير مخرج من القوم لعدم دخوله فيهم وإلا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن أي لكن حمارا جاء. قوله (وهو) أي المستثنى (منصوب وجوبا إذا كان بعد إلا غير الصفة)^٨ أي بعد إلا التي لا تكون بمعنى غير (بعد كلام موجب)^٩ أي مثبت^{١٠} أي بعد كلام^{١١} لا يكون نفيا^{١٢} ولا نهيا ولا استفهاما^{١٣} (نحو جاءني القوم إلا زيدا) فقولته جاءني فعل ومفعول وقوله القوم فاعله والمستثنى منه وقوله إلا حرف الاستثناء وزيدا مستثنى منصوب لأنه وقع بعد إلا غير الصفة بعد كلام موجب ويجب^{١٤} المستثنى ح أن يكون منصوبا لأنه إن كان مرفوعا^{١٥} كان رفعه إما على الصفة^{١٦} وإما على البدل وكلاهما ممتنع أما الأول فلأن إلا لا تحمل^{١٧} على الصفة إلا إذا امتنع الاستثناء كما في قوله تعالى: ^{١٨} ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ أي غير الله وهنا لا يمتنع

^١ (قوله والمستثنى مشابه) أي بعض أفرادها كما بينا

^٢ (قول المص وهو) أي والمستثنى أي ما يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة ومعلوم منه بهذا الوجه كافية في تقسيمه

^٣ (قول المص عن المتعدد) أي الشامل له بحسب مفهوم اللفظ

^٤ (قوله أي عن المجموع) أي من مجموع أفراد أو أجزاء. أشار به إلى أن الأفراد أو الأجزاء المتعددة يجب ملاحظتها مجموعة نحو جاء القوم إلا زيدا واشترت العبد إلا نصفه لا متفرقة نحو جاء زيد عمرو بكر الخ إلا زيدا ونحو اشترت العبد وذلك ورعيه الخ إلا نصفه

^٥ (قول المص وأخواتها) أي أو إحدى أخواتها

^٦ (قول المص والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد إلا وأخواتها) ظاهره أن المنقطع يذكر بعد إلا وجميع أخواتها مع أنه لا يقع إلا بعد إلا وغير ويبد منها . فليراجع

^٧ (قول المص غير مخرج من المتعدد) أي الذي لا يكون داخلا في المتعدد قبل الاستثناء سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم إلا زيدا مشيرا بالقوم إلى جماعة خالية من زيد أو لم يكن كالمثال المذكور

^٨ (قول المص غير الصفة) قيد به وإن لم يكن الواقع بعد إلا التي للصفة داخلا في المستثنى لتلا يذهب عن كون إلا غير صفة

^٩ (قول المص بعد كلام موجب) عبارة إين الحاجب: في كلام موجب. وهي أولى

^{١٠} (قوله مثبت) أي اصطلاحا

^{١١} (قوله أي بعد كلام الخ) الأولى وهو ما لا يكون الخ

^{١٢} (قوله لا يكون نفيا) أي ذا نفى وكذا يقال فيما بعد

^{١٣} (قوله ولا استفهاما) أي إنكاريا

^{١٤} (قوله ويجب الخ) الحق ويجب أن يكون المستثنى حيثما منصوبا

^{١٥} (قوله لأنه إن كان مرفوعا) أي مثلا أو في هذا المثال

^{١٦} (قوله إما على الصفة) أي على كون إلا صفة انتقل إعرابها لما بعدها

^{١٧} (قوله لا تحمل الخ) خلانا لسيويوه فإن مذهبه جواز وقوع إلا صفة مع جواز الاستثناء

^{١٨} (قوله كما في قوله تعالى الخ) فالآية في الآية الكريمة صفة لتعذر الاستثناء بكلا قسميه لعدم دخول الله تعالى في آلهة يقيين كعدم خروجه عنها يقيين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء الذي هو الدخول يقيين أو الخروج يقيين

الاستثناء وأما الثاني فلأن البذل إنما يجوز إذا أسقط^١ المبدل منه لا يفسد المعنى وهنا^٢ إذا أسقط صار جاءني إلا زيد فيلزم^٣ فيه مجيء جميع الخلق^٤ فيفسد المعنى. قوله (وكذا ينصب^٥ المستثنى إذا كان مقدما^٦ على المستثنى منه نحو ما جاءني إلا زيدا أحد^٧) لأنه إن كان مرفوعا^٨ كان رفعه إما على الصفة أو على البذل وكليهما^٩ متنع لا متناع تقدم الصفة على الموصوف^{١٠} والمبدل على المبدل منه. قوله (والمستثنى المنقطع) أي وكذا ينصب المستثنى المنقطع وجوبا (نحو ما جاءني القوم إلا حمارا) لا متناع الصفة والبذل أما الأول فلائنه لا يجوز الصفة إلا إذا تعدر الاستثناء كما ذكر وههنا لا يتعدر وأما الثاني فلا متناع^{١١} أحد الأبدال الأربعة^{١٢} أما امتناع الثلاثة الأول فظاهر وأما امتناع البذل الغلط^{١٣} فلصذور المبدل منه ح عن غير قصد وإرادة والمستثنى منه ههنا مقصود ومراد. قوله (وكذا ينصب) أي وكذا ينصب المستثنى (إذا كان بعد خلا وعدا) عند الأكثرين^{١٤} نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا وهما بمعنى جاوز^{١٥} أي جاوز بعضهم زيدا^{١٦} وإنما وجب النصب لأنهما فعلاان وفاعلهما

^١ (قوله إذا أسقط الخ) الظاهر إذا لم يفسد المعنى بإسقاط المبدل منه

^٢ (قوله وهنا إذا أسقط) الأولى وإذا أسقط هنا

^٣ (قوله فيلزم فيه) الأولى فيلزم منه كما في نسخة خطية

^٤ (قوله مجيء جميع الخلق) أي سوى زيد

^٥ (قول المص وكذا ينصب) أي على سبيل الوجوب وبعضهم يجيز فيه غير النصب على الاستثناء إذا كان مسبوqa بالنفي أو شبهه قال سيويه حدثني يونس أن قوما يوتون بحريتهم يقولون ما لي إلا أبوك ناصر، على أن فاصر بعد تخصيصه بدل من أبوك بدل كل من كل وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض فقلب المتبوع تابعا كما في نحو ما مرت بمنك أحد

^٦ (قول المص إذا كان مقدما) أي بعد إلا وكذا يقال في قوله بعد وكذا ينصب المستثنى المنقطع

^٧ (قوله لأنه إن كان مرفوعا الخ) لا يخفى ما في التعليل إذ قد عرفت مما قلنا أنه يجوز الرفع مثلا على أن المستثنى المؤخر بدل من المستثنى المقدم

^٨ (قوله وكليهما) صوابه وكلاهما

^٩ (قوله لا متناع تقدم الصفة على الموصوف) على أن جواز وقوع إلا صفة مشروط بتعدد الاستثناء وههنا لا يتعدد

^{١٠} (قوله فلا متناع أحد الخ) في الصيان فحمار في قوله ما قام أحد إلا حمار بدل غلط صرح به الرضي وقال ابن قاسم بدل كل بملاحظة معنى إلا إذ معنى إلا حمار غير حمار وغير حمار يصدق على الأحد أه كلام ابن قاسم. وفيه أن الأعم من شيء لا يدل منه بدل كل اللهم إلا يخصص العام كما يأتي نظيره فتدبر أه. ولا يخفى ما فيه من البعد. والظاهر تعميم المستثنى منه على سبيل المجاز وجعل المنقطع بدل بعض

^{١١} (قوله أحد الأبدال الأربعة) المناسب لقوله أما امتناع الخ أن يقول وهى بدل الكل والبعض والاشتمال والغلط

^{١٢} (قوله البذل الغلط) صوابه بدل الغلط

^{١٣} (قوله عند الأكثرين) الأولى في الأكثر

^{١٤} (قوله بمعنى جاوز) لكن هذا المعنى بالنسبة إلى خلا على سبيل التضمين

^{١٥} (قوله أي جاوز بعضهم زيدا) أشار به إلى أن الضمير راجع إلى البعض المدلول عليه بالقوم لا إلى نفس القوم لإفراد الضمير قال الصيان ونظر فيه الرضي بأنه لا يقيد المقصود لأن مجاوزة البعض لزيد في قولك قام القوم خلا زيدا لا يلزم منها مجاوزة الكل وأجيب بأن البعض مبهم ومجاوزته لا تتحقق إلا بمجاوزة الكل وبأن المراد بالبعض ما عدا المستثنى. ولي ههنا احتمال: وهو أن يكون مرجع الضمير في خلا وعدا وحاشا نفس الاسم السابق لكن أنترم فيه التذكير والإفراد ليكون الاستثناء بها كالاستثناء بالا ولجريان ذلك مجرى الأمثال التي لا تغير كما قالوه في حبلا زيد حيث أنترم تذكير اسم الإشارة وإفراده لذلك

والمستثنى يعدلها مفعول به وقال بعضهم^٢ أن خلا وعدا حرفا جر فيكون ما بعدهما مجرورا (و) كذا ينصب^٣ المستثنى إذا كان يعد (ماعدا وما خلا) نحو جاءني القوم ما عدا زيدا أي ما عدا بعضهم زيدا وما فيها مصدرية^٤ أي جاءني القوم عدو بعضهم زيدا فهو مصدر في موضع الحال^٥ أي عاديا بعضهم زيدا ونحو جاءني القوم ما خلا زيدا أي جاءني القوم ما خلا بعضهم زيدا وما فيها أيضا مصدرية أي جاءني القوم خُلُو بعضهم زيدا فهو مصدر أيضا في موضع الحال أي خاليا بعضهم زيدا وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأن ما التي في صدرهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الفعل^٦ فعلا وخلا يعد ما فعلان وفاعلهما مضمرة والمستثنى بعدهما مفعول به فيجب نصبه (و) كذا ينصب المستثنى إذا كان يعد (ليس ولا يكون) نحو جاءني القوم ليس زيدا أي ليس بعضهم^٧ زيدا ونحو جاءني القوم لا يكون زيدا أي لا يكون بعضهم زيدا وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأنهما من أفعال الناقصة واسمهما مضمرة والمستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه. قوله (ويجوز النصب) أي ويجوز نصب المستثنى^٨ (ويختار البدل) عن المستثنى منه (في المستثنى)^٩ الذي (يعد

ولا يرد على هذا تنظير الرضى فاعرفه انتهى. قول الصبان ومجاوزته لا يتحقق الخ كتب عليه الأنباي: فيه نظر ظاهر. ولعل وجهه أن عدم تحقق مجاوزة المبهم إلا بمجاوزة الكل مجرد دعوى لا دليل عليها. وأيضا قوله ولجریان ذلك مجرى الأمثال. في القلب منه شيء فليحذر. هذا. ويحتمل إرجاع الضمير إلى المصدر أو إلى اسم الفاعل المستفادين من الفعل السابق على معنى جاوز مجيئهم أو الجاني منهم زيدا وكذا يقال في ما يعد

^١ (قوله وفاعلهما مضمرة) أي وجوبا

^٢ (قوله وقال بعضهم الخ) الظاهر وقد جاء ما بعدهما مجرورا فيكونان حرفي جر

^٣ (قوله وكذا ينصب المستثنى الخ) ذهب الكسائي وجماعة إلى جواز الجر بهما على تقدير زيادة ما فيكونان حرفي جر قال في المتن فإن قالوا ذلك بالقياس فاسد لأن ما لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل، فيما رحمة من الله. وإن قالوا بالسماع فهو من الشلوذ بحيث لا يقاس عليه

^٤ (قوله وما فيها مصدرية) فيه أن الحرف المصدرية لا يوصل بفعل جامد وخلا وعدا للاستثناء جامدان إلا أن يقال هما في الأصل متصرفان والجمود عارض فلم يكن مانعا من الأصل أو يقال هما مستثنيان

^٥ (قوله فهو الخ) الأولى والمصدر بمعنى اسم الفاعل حال وكذا يقال في نظيره الآتي

^٦ (قوله في موضع الحال) قد يقال هذا مشكل لتصريحهم بأن المصدر المؤول لا يقع حالا ولعل ذلك لتأوله بمصدر مضاف للضمير فيكون معرفة والحال لا تكون إلا نكرة وقد يجاب بأن الحال المعرفة مؤولة بإسم الفاعل النكرة فيكون ما عدا وما خلا من الألفاظ المقدره بشيء مقدر بآخر فليراجع هذا. وقيل ما في ماخلا وماعدا مصدرية ظرفية فتنبك ما بعدها بمصدر نائب عن وقت محذوف منصوب على الظرفية المجازية فيكون التقدير في المثال المذكور جاتي القوم وقت عدو بعضهم زيدا

^٧ (قوله وهي لا تدخل إلا على الفعل) أي لا على الحرف وإلا فقد تدخل على جملة اسمية أيضا

^٨ (قوله ليس بعضهم) أو الجاني منهم ولا يجوز هنا رجوع الضمير إلى المصدر لعدم صحة أن يكون زيد خبرا عنه اللهم إلا أن يقدر مضاف على معنى ليس المجيء مجيء زيد

^٩ (قوله من أفعال الناقصة) صوابه من الأفعال الناقصة

^{١٠} (قوله نصب المستثنى) أي على الاستثناء

^{١١} (قول المص في المستثنى الخ) أي بشرط أن لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه حيث يجب فيه النصب حيث كما تقدم

إلا في كلام غير موجب) أي في كلام يكون نفياً أو نهياً أو استفهاماً (و) حال كون المستثنى منه^١ (قد ذكر نحو) قوله تعالى في سورة النساء (﴿مَا قُلُّوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾) أي إلا ناس قليل منهم (وإلا قليلاً) أي إلا ناساً قليلاً منهم فقولوه ما للنفى وقولوه فعلوه فعل والواو فاعله والهاء مفعول به وإلا حرف استثناء وقليل بدل والمبديل منه هو الواو وقليل مستثنى والمستثنى منه هو الواو وقوله في كلام غير موجب إشارة إلى أنه لو كان في كلام موجب لم يجز البديل لفساد المعنى كما ذكرنا وإنما يختار البديل^٢ لعدم فساد المعنى ح^٣ وأما إذا^٤ جعل المستثنى بدلاً كان إعرابه^٥ كإعراب المبديل منه فلا يحتاج إلى تكلف^٦ وأما إذا جعل مستثنى كان منصوباً فيحتاج إلى تكلف وهو تشبيه بالمفعول به^٧ من حيث إن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله (ويعرب المستثنى على حسب العوامل) أي على حسب مقتضى العوامل^٨ من الرفع والنصب والجزم في المستثنى^٩ الذي بعد إلا في كلام غير موجب^{١٠} (إذا كان المستثنى منه غير مذكور) وهو المستثنى المفرغ^{١١} (نحو ما جاءني إلا زيد) فقوله مرفوع لكونه فاعلاً لأن العامل الذي هو جاءني^{١٢} يقتضي الرفع^{١٣} تقديره ما جاءني أحد إلا زيد (و) نحو (ما رأيت إلا زيداً) فقوله زيداً منصوب لكونه مفعولاً به لأن العامل الذي هو رأيت يقتضي النصب تقديره ما رأيت أحداً إلا زيداً (و) نحو (ما مررت إلا بزيد) فقوله بزيد^{١٤} مجرور لأن العامل

^١ (قوله حال كون المستثنى منه قد ذكر) عبارة المتن في النسخ المتداولة: وقد ذكر المستثنى منه، أي الحال أنه قد ذكر المستثنى منه. وهي حسنة. ولعل هذا القيد غير موجود في نسخة كتب عليها الشارح رحمه الله فاضطر إلى زيادة قوله حال كون المستثنى منه قد ذكر. لكن الأولى بدله والمستثنى منه مذكور

^٢ (قول المعص وإلا قليلاً) مع محذوفه مثال آخر

^٣ (قوله وإنما يختار البديل الخ) أي إنما يجوز البديل على سبيل الاختيار فقوله لعدم الخ علة الجواز وقوله وإذا جعل الخ علة الاختيار

^٤ (قوله حيث) أي حين كونه في كلام غير موجب

^٥ (قوله وأما إذا) الأولى إسقاط أما هنا وفيما سيأتي

^٦ (قوله كان إعرابه الخ) الظاهر فيكون إعرابه وكذا يقال فيما بعد

^٧ (قوله فلا يحتاج إلى تكلف) أي في بيان وجه إعرابه

^٨ (قوله تشبيه بالمفعول به) الأولى التشبيه بالمفعول به

^٩ (قوله أي على حسب مقتضى العوامل) أشار به إلى تقدير مضاف أي على قدر مقتضى العوامل أي بما يقتضيه العامل

^{١٠} (قوله في المستثنى) أي وذلك في المستثنى ويشترط أن يكون متصلاً كما يشعر به كلامهم

^{١١} (قوله في كلام غير موجب) وكذلك في الموجب أيضاً إذا استقام المعنى بأن يكون الحكم مما يصح أن يثبت على سبيل العموم نحو يحرك الفلك الأسفل عند المضغ إلا التماسيح أو يكون هناك قرينة دالة على أن المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى يقيّن نحو قرئت إلا يوم الجمعة مثلاً

^{١٢} (قوله وهو المستثنى المفرغ) أي المستثنى الذي يعرب على حسب العوامل يسمى مستثنى مفرغاً لأنه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له حذف الجار وأوصل الضمير المجرور به ولك أن تجعل المفرغ وصفاً للمستثنى بحال متعلقة على معنى المفرغ عاملة

^{١٣} (قوله هو جائي الخ) في نسخة خطية بدل جائي ورأيت الآتي جاء ورأى وهي أولى

^{١٤} (قوله يقتضي الرفع) أي على الفاعلية والأولى يقتضي الفاعل وكذا يقال فيما يأتي

^{١٥} (قوله فقوله بزيد) في نسخة زيد وهي الظاهرة

الذي هو الباء يقتضي الجزر تقديره ما مررت بأحد إلا يزيد^١ ويسمى^٢ مستثنى مفرغا لتفريغ العامل عن المعمول^٣ للمستثنى. قوله (وحكم غير^٤ حكم الاسم الواقع بعد إلا) اعلم أن أصل إلا أن يكون للاستثناء وأصل غير أن يكون صفة^٥ تابعة لما قبلها في الإعراب كقولك جاءني رجل غير زيد ورأيت رجلا غير زيد ومررت برجل غير زيد ومعناه المغايرة في الذات^٦ أو الصفة ثم إنهم يجعلون إلا للصفة حملا على غير إذا امتنع الاستثناء^٧ وذلك^٨ إذا كانت إلا تابعة لجمع^٩ منكور^{١٠} غير محصور^{١١} كقوله تعالى^{١٢} ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ فقوله إلا تابعة^{١٣} لقوله آلهة وقوله إلا صفة^{١٤} لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لأن الجمع المنكور الغير المحصور يحتمل^{١٥} أن يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة^{١٦} ح^{١٧} لعدم إفادته^{١٨} التعميم

^١ (قوله إلا يزيد) الحق إلا زيد بإسقاط الباء

^٢ (قوله ويسمى الخ) الأولى ذكر وجه التسمية بعد قوله وهو المستثنى المفرغ

^٣ (قوله عن المعمول الخ) أي عن العمل فيه لأجل العمل في المستثنى

^٤ (قول المص وحكم غير الخ) أي وحكم غير في الإعراب إذا كانت أداة استثناء كحكم المستثنى بالآ فيما سبق من الإعراب فكانه لما اتجر به للإضافة انتقل إعرابه إليه

^٥ (قوله أن يكون صفة الخ) أي لا أداة استثناء وإلا فغير كما تقع نعتا تقع خيرا وحالا أيضا

^٦ (قوله المغايرة في الذات الخ) أي مغاير ما بعدها لما قبلها ذاتا كالأثلة المذكورة أو كيفية نحو خرجت بوجه غير الذي دخلت به قال الرضي الأصل الأول والثاني مجاز

^٧ (قوله إذا امتنع الاستثناء) قد نيهناك فيما سبق أن سبويه لا يشترط لوقوعها صفة امتناع الاستثناء وعلى رايه أكثر المتأخرين

^٨ (قوله وذلك) أي امتناع الاستثناء أي غالبا لأنه قد يتعدل الاستثناء في المحصور أيضا نحو جاني ماء رجل إلا زيد

^٩ (قوله تابعة لجمع) المراد بالجمع المعنى اللغوي أي واقعة بعد دال متعدد

^{١٠} (قوله منكور) أي منكر لأنه إذا كان معرفا نحو جاني الرجال إلا زيد احتمل أن يراد به استغراق الجنس وأن يشار به إلى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعدل الاستثناء المتصل واحتمل أيضا أن يشار به إلى جماعة لا يكون زيد منهم فلا يتعدل المنقطع

^{١١} (قوله غير محصور) لأنه إن كان محصورا وجب دخول ما بعد إلا فيه فلا يتعدل الاستثناء المتصل نحو كل رجل إلا زيدا جاني وله علي عشرة إلا درهما

^{١٢} (قوله كقوله تعالى لو كان الخ) فإن قلت لو للاستثناء وامتناع الشيء انتفاءه فنكون النكرة في الآية في سياق النفي فنعم فلا يتعدل الاستثناء المتصل وقد يجاب بما قاله الدماميني حيث قال العرب لا تعتبر مثل هذا النفي بدليل أنهم لا يقولون لو جاءني دينار أكرمه ولا لو جاءني أحد أكرمته لا اختصاص مجيء دينار وأحد بما بعد النفي ولو كانت بمنزلة الثاني لجاز ذلك كما يجوز ما فيها دينار وما جاني أحد

^{١٣} (قوله فقوله إلا تابعة الخ) الظاهر أن يقول فقوله إلا الله صفة لقوله آلهة لأن إلا تابعة لجمع منكور غير محصور هو آلهة وأن يذكر قوله لأن الجمع المنكور إلى قوله ولأنه بعد قوله السابق وذلك إذا كانت إلا تابعة لجمع منكور غير محصور

^{١٤} (قوله وقوله إلا الله صفة) ظاهره أن الصفة إلا مع ما بعدها وهذا لا يتأتى إلا على حرفيتها كما صرح به غير واحد بل حكى السعد في حاشية الكشاف الإجماع عليه ولما على إسميتها كما هو المتبادر من كونها بمعنى غير فالصفة هي وحدها لكن لا يظهر إعرابها إلا في ما بعدها لكونها على صورة الحرف

^{١٥} (قوله يحتمل الخ) أي ويحتمل أن يتناول ثلاثة والمستثنى من جملتها فلم يتحقق شرط الاستثناء المتصل والمنقطع الذي هو الدخول والخروج بيقين والأولى والأخضر يحتمل تناول المستثنى وعلم تناوله

^{١٦} (قوله ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة) الأولى ولا يكون المستثنى الخ حال من قوله ثلاثة

^{١٧} (قوله حيث لا موقع له)

والاستغراق ولأنه لو جعلت إلا للاستثناء^١ لكان الله داخلا في المستثنى منه وهو آلهة مخرجا منها
 يلا فيلزم وجود الآلهة^٢ وهو كفر فإذا امتنع الاستثناء جعلت إلا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء
 حملا على إلا فإذا^٣ كان غير للاستثناء كان ما بعده مجرورا لأنه مضاف إليه وكان حكم غير في
 الإعراب إذا كان للاستثناء^٤ حكم الاسم الواقع بعد إلا فإنه قابل^٥ للإعراب لأنه اسم بخلاف إلا^٦
 لأنها حرف والحرف لا يقبل الإعراب فيكون غير منصوبا إذا كان بعد كلام موجب (نحو جاءني
 القوم غير زيد) يجوز نصبه ويختار البديل على المستثنى منه^٧ في كلام غير موجب وذكر^٨ المستثنى
 منه نحو (ما جاءني القوم غير زيد) بالرفع على البديل وغير زيد بالنصب على الاستثناء (و) يعرب غير
 على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر إذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى
 منه غير مذكور يعني إذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو (ما جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما
 مررت بغير زيد) وكذا ينصب غير إذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير حمار وكذا
 ينصب غير إذا كان مقدما^٩ على المستثنى منه نحو ما جاءني غير زيد أحد. قوله

(والخير في باب كان)^{١٠}

أي والضرب الرابع من الملحق بالأصل هو الخبر في الأفعال الناقصة وهو^{١١} المسند به بعد
 دخولها^{١٢} (نحو كان زيد منطلقا) فكان فعل من الأفعال الناقصة وزيد اسمها ومنطلقا خبرها. قوله

^١ (قوله لعدم إقامته) علة لقوله يحتمل

^٢ (قوله للاستثناء) أي المتصل

^٣ (قوله فيلزم وجود الآلهة) فيه أنه لا يلزم ذلك كما لا يخفى فالحق أن يقول فيحتمل وجود آلهة غير مخرج عنها الله تعالى

^٤ (قوله فإذا كان) في نسخة وإذا كان

^٥ (قوله إذا كان للاستثناء) لا حاجة إليه

^٦ (قوله فإنه قابل للإعراب) أي وقد اشتغل المستثنى بعده بإعراب المضاف إليه فأجرى إعرابه عليه

^٧ (قوله بخلاف إلا الخ) لا فائدة فيه

^٨ (قوله على المستثنى منه) الصواب عن المستثنى منه

^٩ (قوله وذكر) أي وقد ذكر

^{١٠} (قوله وكذا ينصب غير إذا كان مقدما) الأخصر أو مقدما

^{١١} (قول المص والخبر في باب كان) الأولى وخبر باب كان وكذا يقال في قوله والاسم في باب إن

^{١٢} (قوله وهو) أي الخبر في الأفعال الناقصة

^{١٣} (قوله بعد دخولها) أي دخول أحد الأفعال الناقصة على ما يصلح أن يكون اسما وخبرها فلا يتقاضى التعريف بمثل قائم

في كان زيد أبوه قائم ويمكن دفعه أيضا بأن يقول أن المراد بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه

(والإسم في باب إن)

أي والضرب الخامس من الملحق بالأصل الإسم في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند إليه بعد دخولها^١ ودليله ما ذكر في المرفوعات^٢ (نحو إن زيدا قائم) فإن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وقائم خبرها. قوله

(واسم لا لنفي الجنس)

أي والضرب السادس من الملحق بالأصل اسم لا لنفي الجنس^٣ (إذا كان) اسم لا لنفي الجنس (مضافاً نحو لا غلام رجل عندك) فلا لنفي الجنس وغلام مضاف إلى رجل اسمها وعندك خبرها (أو) كان اسم لا لنفي الجنس (مضارعاً له)^٤ أي مشابهها بالمضاف^٥ (نحو لا خيراً منك عندنا) فلا لنفي الجنس وخيراً مشابهه للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيراً وعندنا خبرها والمراد بالمضارع للمضاف أن يكون الثاني متعلقاً بالأول لا بطريق الإضافة كتعلق منك بخيراً أي كتعلق الجار والمجرور بخيراً كما ذكر^٦ في المنادى المشابه للمضاف. وهو المسند إليه^٧ بعد دخولها ودليل عملها^٨ ما ذكر في المرفوعات. قوله (وأما المفرد فمفتوح) أي وأما اسم لا لنفي الجنس المفرد بأن لم يكن مضافاً^٩ مضارعاً له فمبني على الفتح^{١٠} (نحو لا غلام لك) فلا لنفي الجنس وغلام مفرد مبني على الفتح

^١ (قوله بعد دخولها) أي دخول أحد الحروف المشبهة بالفعل وبما عرفت أننا اندفع انتقاض هذا التعريف أيضاً بمثل أبوه في إن زيدا أبوه قائم

^٢ (قوله ودليله ما ذكر في المرفوعات) أي علة كون اسمها منصوباً ما ذكر في بحث خبرها بقوله ثم للفعل عملان الخ

^٣ (قول المص لنفي الجنس) أي لنفي صفة الجنس وحكمه

^٤ (قول المص إذا كان) أي وإنما ينصب اسم لا لفظاً أو تقليداً إذا الخ

^٥ (قول المص مضافاً) أي إلى نكرة متصلاً بها

^٦ (قول المص أو مضارعاً له) يجوز البغداديون ترك تنوينه حملاً على المضاف كما حمل عليه في الإعراب وخرج ابن هشام على قوله حميد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت قال الدماميني ويمكن تخريجه على مذهب البصريين الموجبين تنوينه بجعل مانع اسم لا مفرداً والخبر محذوف أي لا مانع مائع لما أعطيت واللام للثبوت وكذا القول في لا معطي لما منعت

^٧ (قوله بالمضاف) الأولى والمناسب للمضاف

^٨ (قوله متعلقاً بالأول) بأن يكون معمولاً له أو معطوفاً عليه قبل دخول لا أو موصوفاً بجملة أو مفرد

^٩ (قوله كما ذكر) مرتبط بقوله والمراد الخ

^{١٠} (قوله وهو المسند إليه الخ) المناسب ذكره أول البحث

^{١١} (قوله ودليل عملها الخ) أي علة نصب اسمها ورفع خبرها ما ذكر الخ

^{١٢} (قوله بأن لم يكن مضافاً) فيشمل المثنى والمجموع على حده وجمع المؤنث السالم

^{١٣} (قوله فمبني على الفتح) أي ظاهراً كان أو مقدراً كما في المبني على الفتح قبل دخول لا نحو لا خمسة عشر عندنا وفي قوله مفتوح قصور لعدم شموله المثنى والمجموع على حده لأنهما يبيانان على الياء وجمع المؤنث السالم لأنه يبنى على الكسر كالفتح ويمكن أن يكون انتصاره على الفتح لكونه الأصل والمراد مبني على الفتح أو ما يقوم مقامه

اسمها ولك خيرها وإنما بني المفرد لتضمنته معنى الحرف^١ لأن معناه^٢ لا من غلام لك ليفيد العموم^٣ لأنه لنفي الجنس^٤ فإذا تضمن معنى الحرف والحرف مبني فهو أيضا مبني فإن قلت المضاف والمضارع له أيضا متضمنان لمعنى الحرف لأن معناه^٥ لا من غلام رجل عندك ولا من خير منك عندنا فلم لم يبيناً قلت لأن الإضافة^٦ مانعة من البناء لأنها مختصة بالأسماء^٧ والأصل في الأسماء الإعراب وإنما بني على الحركة^٨ لأن منه^٩ ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك فلو بني على السكون للزم إلقاء الساكنين على غير حده وهو محذور وحمل البواقي عليه طردا للباب وبني على الفتح لأنه أخف الحركات. قوله

(وخبر ما ولا بمعنى ليس)

أي والضرب السايح من الملحق بالأصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المستند به بعد دخولهما.^{١٠} (وهي اللغة الحجازية) أي اللغة^{١١} التي تعمل فيها ما ولا بمعنى ليس عمل ليس هي اللغة الحجازية

^١ (قوله لتضمنته معنى الحرف) اعترض على تحليل البناء بذلك بأن تضمن معنى الحرف هنا عارض بدخول لا والتضمن المقضى للبناء يشترط فيه أن يكون بأصل الوضع ويجب عنه أن اشتراط كون التضمن بأصل الوضع إنما هو في البناء الأصلي لا العارض إذ البناء على ثلاثة أنواع أصلي وهو المشروط فيه التضمن وضعاً وعارض واجب ومن أسبابه التضمن العارض وعارض جائز ومن أسبابه إضافة المبهم إلى المبني نحو يؤمنه وإضافة الظرف إلى الجملة المصدرة بماض فاحفظ هذا التفصيل ينفعك في مواطن كثيرة

^٢ (قوله لأن معناه الخ) أي معنى لا غلام لك مثلاً لا من غلام لك بمن الإستغرافية

^٣ (قوله ليفيد العموم) أي ليفيد الكلام بواسطة لا ومن الإستغرافية نفى الحكم عن عموم الأفراد على سبيل التخصيص قال الإسموني في علة التضمن لأن قولنا لا رجل في الدار مبني على سؤال سائل محقق أو مقدر سئل فقال هل من رجل في الدار وكان من حق الجواب أن يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقاً للسؤال إلا أنه لما جرى ذكر من في السؤال أستغنى عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فني لذلك انتهى

^٤ (قوله لأنه لنفي الجنس) أي والتزم إفادة العموم لأنه الخ

^٥ (قوله لأن معناه) أي معنى التركيب المشتمل عليهما

^٦ (قوله لأن الإضافة) أي حقيقة أو حكماً

^٧ (قوله لأنها مختصة بالأسماء الخ) أي فيها يرجع جانب الاسم والاصل في الأسماء الخ

^٨ (قوله وإنما بني على الحركة) أي المفرد الذي لم يكن مثني ولا مجموعاً وعبارة غيره وإنما بني المفرد على ما ينصب به ليكون البناء على حركة أو حرف استحقيقاً للكرة في الأصل وهي الظاهرة

^٩ (قوله لأن منه الخ) المشهور في علة بنائه على الحركة الإيذان بعروض البناء

^{١٠} (قوله بعد دخولهما) يعني خبر ما المستند به بعد دخولها وخبر لا المستند به بعد دخولها

^{١١} (قوله أي اللغة) فالضمير راجع إلى اللغة المتأخرة المخبر بها عنه مع قطع النظر عن صيغتها وهو من المواضع الستة التي يجوز فيها عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة. أحدها الضمير المرفوع بنعم ويش نحو نعم رجلاً زيد ويش رجلاً عمرو بناء على أن المخصوص مبتدأ والخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف ثانيها أن يكون مرفوعاً بأول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو ضرباني وكرمني الزيدان. ثالثها أن يكون مخبراً عنه بخبر يفسره نحو إن هي إلا حياتنا الدنيا. رابعها ضمير الشأن نحو قل هو الله أحد. خامسها أن يعجز برب نحو ربه رجلاً. سادسها أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسر له نحو ضربته زيداً

ودليلهم^١ قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ فهذا اسم ما وبشرا خبرها (واللغة التيمية^٢ ترفعهما) أي ترفع^٣ الاسمين الواقعين بعد ما ولا (على الإبتداء والخبر) يعني لا تعملان فيهما لأن العامل ينبغي أن يكون مختصا بالمعمول ليؤثر اختصاصه^٤ به فيه وهما لا يختصان بالإسم بل تدخلان على الفعل أيضا فلا تعملان^٥ عمل ليس (فيقولون) بنو تميم^٦ (ما زيد منطلق) فزيد مبتدأ ومنطلق خبره ويقرؤون ما هذا بشر إلا من علم كيف هي^٧ في المصحف فإنه يترك لغة بني تميم^٨. قوله (وإذا تقدم الخبر)^٩ أي وإذا تقدم في اللغة الحجازية^{١٠} خبر ما ولا بمعنى ليس على اسمهما (فالرفع لازم) أي يطل عملهما (نحو ما منطلق زيد)^{١١} لأنهما عاملان ضعيفان^{١٢} فيتغير قليل عن العمل بخلاف ليس^{١٣} فإنه يقال ليس متطلقا زيد لأنه عامل قوي (وإذا انتقض نفيهما بإلا^{١٤} فالرفع لازم) أي يطل عملهما (نحو ما زيد إلا منطلق) لأنهما تعملان بسبب أنهما بمعنى ليس وهو النفي^{١٥} فلما انتقض النفي بإلا بطل عملهما بخلاف ليس فإنه يقال^{١٦} ليس زيد إلا منطلقا. لأن سبب عمله أنه فعل لا أنه للنفي فإذا انتقض نفيه بإلا بقي سبب عمله وهو كونه فعلا. قوله

^١ (قوله ودليلهم قوله تعالى) في نسخة خطية قال الله تعالى

^٢ (قول المص واللغة التيمية) ولختهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر بالرفع ونقل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع

^٣ (قوله ترفعهما أي ترفع الخ) في نسخة خطية رفعها أي رفع الخ

^٤ (قول المص على الإبتداء والخبر) في بعض نسخ المتن على الإبتداء والخبرية وهو أنسب

^٥ (قوله اختصاصه) في نسخة خطية باختصاصه

^٦ (قوله فلا تعملان عمل ليس) مستترك

^٧ (قوله بنو تميم) لفظ أي سقط من قلم النساخ

^٨ (قوله كيف هي) أي الآية المذكورة

^٩ (قوله فإنه يترك لغة بني تميم) الأولى فإنه يترك لغته

^{١٠} (قول المص وإذا تقدم الخبر) ظرفا كان عند بعض أو غير ظرف اتفاقا

^{١١} (قوله في اللغة الحجازية) لا حاجة إليه

^{١٢} (قول المص نحو ما منطلق زيد) أي على جعل منطلق خيرا مقدما ويجوز جعله اسما رافعا لمكتفى به عن الخبر فلا إشكال

في بقاء العمل حيث

^{١٣} (قوله ضعيفان) حيث عملا لمشابهتهما ليس الجاملة في النفي

^{١٤} (قوله يتغيران عن العمل) في نسخة خطية ينمزلان وهي أولى

^{١٥} (قوله بخلاف ليس) الأولى بخلاف خبر ليس

^{١٦} (قول المص بإلا) خرج الانتقاض يغير فلا يطل العمل نحو ما زيد غير قائم

^{١٧} (قوله بسبب أنهما بمعنى ليس وهو النفي) الأولى بسبب مشابهنهما ليس في النفي

^{١٨} (قوله فإنه يقال ليس الخ) الأولى إسقاطه

(المجورات)

أي هذا باب المجورات وهي جمع المجرور وهو ما اشتمل^١ على علم المضاف إليه^٢ وهو الجر^٣ والمجورات (على ضربين مجرور بالإضافة^٤ ومجرور بحرف الجر) فالأول (نحو غلام زيد) فإن قوله زيد مجرور بالإضافة لأنه مضاف إليه (و الثاني (نحو سرت من البصرة إلى الكوفة) فإن قوله البصرة مجرور بحرف الجر وهو من وقوله الكوفة أيضا مجرور بحرف الجر وهو إلى (والإضافة على ضربين) إضافة (معنوية^٥ و) إضافة (لفظية^٦ ف) الإضافة (المعنوية أن يكون^٧ المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها^٨ وذلك) أي كون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها (بأن لا يكون المضاف صفة) والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول^٩ والصفة المشبهة (نحو غلام زيد) فإن قوله غلام ليس بصفة (أو) بأن (يكون) المضاف (صفة مضافة إلى غير معمولها نحو مئصار مصر) فإن قوله مئصار صفة لأنه اسم فاعل مضافة إلى غير معمولها لأن مصر ليس بمعمول للمئصار^{١٠} قوله (وهي) أي والإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام^{١١} (أما بمعنى اللام^{١٢} نحو غلام زيد) أي غلام لزيد (أو بمعنى من

^١ (قوله ما اشتمل) أي اسم اشتمل ليخرج الحروف الأواخر التي هي محال الإعراب فإنه لا يطلق عليها المجورات كما لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات

^٢ (قوله على علم المضاف إليه) أي من حيث إنه مضاف إليه لأن الجر ليس علامة لذات المضاف إليه بل لحشية كونه مضافا إليه

^٣ (قوله وهو الجر) في عصام الجامي: أراد بالجر الكسرة وما يقوم مقامها لا المعنى المصدرى فلا يتوهم الدور أه وقد يقال أن الجر بمعنى نوع الإعراب مأخوذ في الجر بالمعنى المصدرى فالإشكال باق فالحق أن يقال إن قوله وهو الجر بيان للواقع فلا توهم

^٤ (قوله مجرور بالإضافة) أي بسببها فالعامل إما المضاف وهو الأصح المشهور أو حرف الجر المقدر أو الإضافة

^٥ (قول المص معنوية) أي منسوبة إلى المعنى لأن فائدتها وهي التعريف أو التخصيص وراجعة إلى المعنى

^٦ (قول المص ولفظية) أي منسوبة إلى اللفظ لأن فائدتها- وهي التخفيف- للفظ فقط

^٧ (قول المص أن يكون النخ) أي علامتها أن يكون النخ ليصبح الحمل وكذا يقال في قوله فيما يأتي والإضافة اللفظية أن يكون النخ

^٨ (قول المص إلى معمولها) أي فاعلها أو مفعولها الصريح قبل الإضافة

^٩ (قول المص بأن لا يكون المضاف صفة) وذلك بأن يكون اسما جامدا مضافا إلى غير معموله نحو غلام زيد أو إلى معموله نحو أعجبتني ضرب زيد أو اسم تفضيل إذ المراد بالصفة هنا ما لا يشمل كما بينه الشارح رحمه الله بقوله والمراد النخ نحو جائني أفضل القوم وقال الكوفيون وجماعة من المتأخرين كالجزولي وابن أبي الربيع وابن عصفور ونسبه إلى سيويه أن إضافته لفظية بدليل قولهم مررت برجل أفضل القوم إذ لو كانت إضافته معنوية لزم وصف النكرة بالمعرفة وقد يجاب عنه بحمله على البدل وإن كان إبدال المشتق قتيلا

^{١٠} (قوله والمفعول النخ) أي حقيقة أو حكما فيشمل المنسوب

^{١١} (قوله لأن مصر ليس بمعمول للمئصار) وإنما أضيف إليها للتوضيح لكونها مسكته أو منشأه

^{١٢} (قوله على ثلاثة أقسام) أي بحكم الإسترعاء

^{١٣} (قول المص إما بمعنى اللام) وهو الاختصاص ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي إفادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام وكذا يقال فيما هو بمعنى من وما هو بمعنى في

نحو خاتم فضة) أي خاتم من فضة (أو بمعنى في نحو ضرب اليوم) أي ضرب في اليوم (وذلك) أي المذكور (لأنه) أي الشأن (إن لم يكن المضاف إليه جنس المضاف^١ ولا ظرفه فالإضافة) أي المعنوية (بمعنى اللام) فإن زيدا في غلام زيد ليس جنس الغلام ولا ظرف الغلام^٢ (وإن كان المضاف إليه جنس المضاف) بمعنى^٣ أنه يجوز أن يجعل المضاف إليه خبرا للمضاف أو صفة له (فهو بمعنى من) فإن الفضة^٤ في خاتم فضة جنس الخاتم فإنه يقال الخاتم فضة أو خاتم فضة (وإن كان) المضاف إليه (ظرف المضاف فهو بمعنى في) فإن اليوم في ضرب اليوم ظرف للضرب. قوله (واللفظية) أي والإضافة اللفظية أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها (وهي إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله^٥ نحو عمرو ضارب زيد)^٦ تقديره ضارب زيدا فإذا أضيف صار ضارب زيدا (وإضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها^٧ نحو زيد حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر) تقديره حسن وجهه شديد قوته صعب فكره فإذا أضيف صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر أي يصل فكره إلى معاني دقيقة (وإضافة اسم المفعول إلى مفعول ما لم يُسم فاعله نحو زيد مؤدب الخدام) تقديره مؤدب خدامه فإذا أضيف صار مؤدب الخدام. قوله (والإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف^٨ إذا أضيف إلى المعرفة نحو غلام زيد) فغلام نكرة صار معرّفا بإضافته إلى زيد (و تفيد تخصيص المضاف^٩ إذا أضيف إلى النكرة نحو غلام رجل) فغلام نكرة صار مخصصا بإضافته إلى رجل عن غلام امرأة^{١٠} فسميت معنوية^{١١} لأنها معنى^{١٢} وهو التعريف أو التخصيص. قوله (فلا بد) أي وإذا أفادت الإضافة المعنوية التعريف أو التخصيص فلا بد (في) الإضافة (المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام^{١٣} لأنه^{١٤} أي الشأن

^١ (قول المص جنس المضاف) أي صادقا عليه وعلى غيره

^٢ (قوله ولا ظرف الغلام) في نسخة خطية ولا ظرفه

^٣ (قوله بمعنى أنه الخ) لا يخفى قصور التصوير فالحق زيادة: مع كون المضاف بعضا من المضاف إليه

^٤ (قوله فإن الفضة) في نسخة خطية فإن فضة

^٥ (قول المص إلى مفعوله) في نسخة إلى معموله وهي الظاهرة لأن اسم الفاعل كما يضاف إلى مفعوله يضاف إلى فاعله إذا كان غير متعد وقصد ثبوت معناه إتفاقا نحو زيد قائم الأب وكذا إن كان متعديا لواحد بشرط الأمن من اللبس عند بعض

^٦ (قول المص نحو عمرو ضارب زيد) أي الآن أو غدا

^٧ (قول المص إلى فاعلها) أي بعد تحويل الإسماء عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به لأن الوصف عين مرفوعة في المعنى نلو أضيف إليه من غير تحويل لزم إضافة الشيء إلى نفسه وهي غير صحيحة وكذا يقال في إضافة اسم المفعول إلى نائبه

^٨ (قول المص تعريف المضاف) لأن الهيئة التركيبية في الإضافة المعنوية مع المضاف إليه المعرفة موضوعة للدلالة على معلومية المضاف لا لأن نسبة أمر إلى معين تستلزم معلومية المنسوب ومعهوديته فإن ذلك غير لازم

^٩ (قول المص تخصيص المضاف) أي تقليل الشركاء فيه

^{١٠} (قوله عن غلام امرأة) أي متعيزا عنه

^{١١} (قوله فسميت معنوية) أي إذا أفادت التعريف أو التخصيص فسميت الخ وكذا يقال فيما يأتي

^{١٢} (قوله لأنها تفيد معنى الخ) قال بعضهم في وجه التسمية إن فائدتها للمعنى على أن تكون النسبة للمقاد له وهو المناسب لتولمهم في وجه التسمية باللفظية إن فائدتها للفظ

^{١٣} (قول المص عن التعريف باللام) وكذا عن العلمية إذا كان علما بأن يجعل عبارة عن واحد من جملة من يسمى بذلك الاسم

(إن أضيف المعرف باللام إلى المعرفة نحو الغلام زيد فلا تجوز^١ تلك الإضافة (لأنه) أي الشأن (يلزم الجمع بين أداتي التعريف) أي أكتيه^٢ (وهما اللام والإضافة وهو) أي الجمع بينهما (غير جائز) للاستثناء^٣ بإحدى أداتي التعريف عن الأخرى (وإن أضيف) المعرف باللام (إلى النكرة نحو الغلام رجل فلا تجوز^٤ الإضافة (أيضا لأن التعريف) الحاصل للمضاف بسبب اللام (أبلغ^٥ من تخصيص المضاف) بسبب الإضافة^٦ إلى النكرة فلا فائدة في هذا التخصيص^٧. قوله (وأما الإضافة اللفظية)^٨ عطف على قوله والإضافة المعنوية تفيد الخ أي وأما الإضافة اللفظية (فلا تفيد تعريفا) إذا أضيف المضاف^٩ إلى المعرفة (ولا تخصيصا) إذا أضيف المضاف إلى النكرة (لأن قولك ضارب زيد بمعنى ضارب زيدا) بلا إفادة^{١٠} تعريف المضاف بسبب الإضافة إلى المعرفة (وإنما تفيد) الإضافة اللفظية (التخفيف^{١١} يحذف التنوين^{١٢} كما في المفرد^{١٣} (نحو ضارب زيدا) لأن أصله ضارب زيدا (أو) (النون في الثنية نحو الضاربا زيدا) لأن أصله الضاربان زيدا (أو) في الجمع نحو (الضاربون زيد) لأن أصله الضاربون زيد فسميت لفظية لأنها تفيد لفظا^{١٤} أي تخفيف لفظ فإذا أفادت الإضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها^{١٥} عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام كما في نحو الضاربا زيد

^١ (قول المص لأخ) علة لترتب الجزاء على الشرط المقدر

^٢ (قول المص فلا تجوز الخ) فيه مصادرة على المطلوب يجعل المدعى ضمنا وهو عدم جواز كون المضاف في الإضافة المعنوية مرفعا باللام المفهوم من قوله فلا بد الخ جزء من الدليل عليه كما لا يخفى على من تدبر فلو حذف قوله فلا تجوز لأنه. وأقتصر على قوله يلزم الخ جوابا لأن لسلم من هذا

^٣ (قوله أكتيه) أي دالیه

^٤ (قوله للإستثناء الخ) ولأنه يؤدي إلى تحصيل الحاصل

^٥ (قول المص فلا تجوز الخ) قد عرفت ما فيه فالحق أن يقول يلزم طلب الأدنى وهو التخفيف مع حصول الأعلى وهو التعريف

^٦ (قول المص أبلغ) أي أكمل

^٧ (قوله بسبب الإضافة) أي الحاصل له بسبب الخ

^٨ (قوله في هذا التخصيص) الأولى فيه

^٩ (قوله: قوله وأما الإضافة اللفظية) أي إلى آخره

^{١٠} (قوله إذا أضيف الخ) أي فيها وكذا يقال فيما يأتي والظاهر أنه قيد للنفي لا للمضي

^{١١} (قوله بلا إفادة الخ) أي بغير إفادته تعريف المضاف الخ ولعله كالتفسير لقوله بمعنى والأولى إسقاطه فافهم

^{١٢} (قول المص التخفيف) أي في المضاف وقد يكون في المضاف إليه بحذف الضمير وإستاره في الصفة كالقائم الغلام كان أصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه وأستتر في القائم وأضيف القائم إليه كذا في الجامي

^{١٣} (قول المص يحذف التنوين) حقيقة مثل ضارب زيد أو حكما نحو ضارب زيد

^{١٤} (قوله كما في المفرد) في نسخة خطية في المفرد وهي أولى وأنسب

^{١٥} (قوله لأنها تفيد لفظا) الظاهر لأن فائدتها وهو التخفيف للفظ

^{١٦} (قوله فيجوز فيها الخ) وذلك في خمسة مواضع أحدها أن يكون المضاف إليه مقرونا بأل نحو الحسن الوجه ثانيا أن يكون المضاف إليه مضافا للمقرون بها نحو الحسن وجه الغلام ثالثا أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير راجع إلى المقرون بها نحو مرتب بالضارب الرجل والشاتمه ومنع هذا الميرد رابعها أن يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد خامسها أن يكون المضاف مجموعا جمع سلامة نحو الضاربوا زيد

والضارب زيد (ولم يجوز الضارب زيد لعدم التخفيف) المذكور لأن أصله الضارب زيدا فإذا أضيف وقيل الضارب زيد لم تعد تخفيفا في اللفظ. قوله (وإنما جاز) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال^١ إن الضارب الرجل بالإضافة جائز مع عدم التخفيف في اللفظ فينبغي أن يجوز الضارب زيد أيضا مع عدم التخفيف في اللفظ فأجاب^٢ بقوله وإنما جاز (الضارب الرجل للحمّل على الحسن الوجه) اعلم أن تحقيق معناه^٣ أنهم لما أرادوا إضافة الحسن إلى الوجه في قولهم الحسن الوجه^٤ شبهوا الحسن الوجه في النصب^٥ لتصح الإضافة^٦ بالضارب الرجل^٧ بنصب الرجل لأن ما لا يجوز^٨ نصبه لا يجوز إضافته^٩ لأنه لا يجوز الإضافة^{١٠} إلى المرفوع أي الفاعل^{١١} لأن الصفة المشبهة^{١٢} في الحقيقة هو الفاعل لأن الحسن هو الوجه في المعنى فلو أضيف إلى المرفوع يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وهو غير جائز^{١٣} للزوم المتأخرة بين المضاف والمضاف إليه فإذا شبهوا الحسن الوجه^{١٤} في النصب لتصح الإضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل أضافوا الحسن إلى الوجه وقالوا الحسن الوجه فأفادت هذه الإضافة التخفيف وهو حذف الضمير واستتاره في الحسن^{١٥} أو حذف الجار والمجرور لأن أصله الحسن وجهه فحذف الضمير وأضيف^{١٦} واستتر في الحسن وعوض عنه اللام في الوجه أو الحسن الوجه منه^{١٧} فلما شبهوا الحسن الوجه في النصب لتصح الإضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل كما ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل^{١٨} في صحة الإضافة^{١٩} بالحسن

^١ (قوله أن يقال) أي متصور بأن يقال

^٢ (قوله فأجاب) أعاده للدخول على قوله وإنما جاز الخ

^٣ (قوله تحقيق معناه) أي بيان معنى قوله وإنما جاز الخ على وجه الحق

^٤ (قوله في قولهم الحسن الوجه) يرفع الوجه أي الحسن الوجه منه مثلا ليشمل الحسن وجهه وغيره وليناسب قوله بعد لأن أصله الخ

^٥ (قوله في النصب) أي لأجل أن يصح نصبه

^٦ (قوله لتصح الإضافة) حلة النصب

^٧ (قوله بالضارب الرجل) متعلق بشبهوا

^٨ (قوله لأن ما لا يجوز الخ) حلة لعلية قوله لتصح

^٩ (قوله إضافته) أي الإضافة إليه والحق التعبير به

^{١٠} (قوله لأنه لا يجوز الإضافة) أي إضافة الصفة

^{١١} (قوله أي الفاعل) الأولى تركه ليعم المرفوع النائب أيضا

^{١٢} (قوله لأن الصفة المشبهة الخ) لا يخفى قصور الدليل والأولى لأن الصفة الخ

^{١٣} (قوله وهو غير جائز) الأولى وهي غير جائزة

^{١٤} (قوله فإذا شبهوا الحسن الوجه) أي منه أو وجهه كما مر

^{١٥} (قوله واستتاره في الحسن) فيه مسامحة لا تخفى

^{١٦} (قوله وأضيف) أي الحسن والأولى تأخيرها عن قوله وعوض عنه اللام في الوجه

^{١٧} (قوله أو الحسن الوجه منه) فحذف منه وحول الاستناد إلى ضمير مستتر في الحسن راجع إلى موصوله وأضيف

^{١٨} (قوله بجر الرجل) الحق إسقاطه كقوله الآتي بالإضافة إذ التشبيه إنما وقع قبل الجر والإضافة

^{١٩} (قوله في صحة الإضافة) أي لأجل صحة الإضافة

الوجه بالإضافة ووجه المشابهة بينهما أن الجزء الأول في كل واحد منهما صفة مضافة إلى معمولها^١ وأن كل واحد منهما معرف باللام^٢ فجاز الضارب الرجل بمشابهته الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله^٣ وإنما جاز الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه ولم يجر الضارب زيد لعدم مشابهيته الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة لأن الجزء الثاني من الضارب زيد مجرد عن التعريف باللام. قوله

(وأما نحو غير ومثل وشبه كيد)^٤

بمعنى غير^٥ (فلا يتعرف بالإضافة وإن أضيف) ذلك^٦ (إلى المعرفة) لترغّلها^٧ وتمكنها^٨ في الإبهام. قوله (فلذلك) أي فلعدم تعرّفها^٩ (جاز أن تقول مررت برجل غيرك و) مررت برجل (مثلك^{١٠}) و) برجل (شبهك) واصفا^{١١} بها التكرار إلا إذا^{١٢} اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف إليه كقوله وجل ﴿أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فإن غير^{١٣} صفة لقوله الذين أنعمت عليهم فإن النبي^{١٤} صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه المرادين من الذين أنعمت عليهم مشهورون بمغايرة اليهود المرادين من المغضوب عليهم وبمغايرة النصارى المرادين من الضالين فتعرف^{١٥} غير بالإضافة إلى المعرفة وكقولك عليك بالحركة^{١٦} غير السكون فإن الحركة وهي حصول الجوهر

^١ (قوله مضافة إلى معمولها) الظاهر إسقاطه كما أشرنا إليه

^٢ (قوله وإن كل واحد منها معرف باللام) في نسخة وإن كلا الجزأين فيهما معرفان باللام وهي الظاهرة

^٣ (قوله وهو قوله الخ) أي المذكور من قوله شبهوا الضارب الرجل الخ معنى قوله وإنما جاز الخ

^٤ (قوله كيد) لعله من الشرح بيان لنحو وإن كان موجودا في نسخ المتن المتداولة

^٥ (قوله بمعنى غير) إلا أنه لازم الإضافة إلى أن مع صلتها نحو زيد كثير المال بيد أنه بخيل

^٦ (قوله ذلك) أي المذكور من غير وما بعدها

^٧ (قوله لترغّلها الخ) إذ غير الشيء ومثله لا يتحصران. ونقض هذا بأن كثرة التماثلين والمغايرين لا يوجب التكرار كما أن كثرة غلمان زيد لا توجب كون غلام زيد نكرة بل يجب بالوقوع على واحد معهود للمخاطب أه همع الهوامع

^٨ (قوله وتمكنها) عطف تفسير

^٩ (قوله فلعدم تعرّفها) أي وإن أضيفت إلى المعرفة

^{١٠} (قول المعص ومثلك) أي ومررت برجل مثلك

^{١١} (قوله واصفا) حال من فاعل تقول

^{١٢} (قوله إلا إذا الخ) مستثنى مفرغ مرتبط بقوله فلا يتعرف الخ

^{١٣} (قوله أنعمت عليهم) غير موجود في بعض النسخ والأولى ذكر الذين أنعمت عليهم

^{١٤} (قوله فإن النبي الخ) تعليل لموافقة المثال للمثال له

^{١٥} (قوله فإن النبي الخ) الأصغر والمناسب فإن الذين أنعمت عليهم المراد بهم النبي وأصحابه الكرام عليهم الصلاة والسلام مشهورون بمغايرة المغضوب عليهم والضالين المراد بهم اليهود والنصارى

^{١٦} (قوله فتعرف غير) أي إذا كان الأمر كذلك فتعرف الخ

^{١٧} (قوله وعليك بالحركة) أي تمسك بها بمعنى الزمها

وهو^٢ ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره^٣ في الحيز بعد أن كان في حيز آخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان واحد أكثر من زمان واحد ويحتمل^٤ أن يكون معناه عليك بالحركة غير السكون من الوطن إلى موضع آخر لكسب المال الحلال أو الكسب العلم الموجب للكمال غير السكون في الوطن وإنما يقال ذلك^٥ لأن كسبهما في الوطن متعذر^٦ غالباً ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة علم^٧ من العلوم الدينية^٨ كالعربية^٩ والفقه^{١٠} وأصول الفقه^{١١} وأصول الكلام^{١٢} والحديث والتفسير إلى مرتبة علم آخر غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال^{١٣} كالعلم والعمل والإخلاص^{١٤} والصدق^{١٥} والتوكل^{١٦} والمعرفة والمحبة إلى مرتبة أخرى غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات إلى تخلية القلب ومن تخلية القلب^{١٧} إلى تخلية السر ومن تخلية السر إلى تخلية الروح غير السكون في درجة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك

^١ (قوله وهى حصول الخ) جملة معترضة بين الاسم والخبر ومنهم من عرف الحركة بأنها كونان في آئين في مكانين والسكون كونان في آئين في مكان واحد ويؤول إلى ما ذكره الشارح رحمه الله تعالى

^٢ (قوله وهو إلى قوله في الحيز) غير موجود في بعض النسخ

^٣ (قوله والعرض ما يقوم بغيره) استطراد

^٤ (قوله ويحتمل الخ) الأظهر والمعنى عليك الخ أو فيحتمل الخ

^٥ (قوله وإنما يقال ذلك) أى إنما يؤمر بالحركة من الوطن لكسبهما

^٦ (قوله متعذر) الأولى متعذر

^٧ (قوله من مرتبة علم) الإضافة بيانية

^٨ (قوله الدينية) أي التي لها تعلق بالدين ومسائل كانت أو مقاصد

^٩ (قوله كالعربية) أي كعلم العربية الشامل لاثني عشر علماً اللغة، الصرف، الاشتقاق، النحو، المعاني، البيان، العروض، القافية، قرض الشعر، الخط، إنشاء الخطب والرسائل، المحاضرات لكنه غلب على علم النحو والصرف

^{١٠} (قوله الفقه) هو علم يبحث فيه عن أفعال المكلفين من حيث إنها تحل وتحرم وتصح وتفسد

^{١١} (قوله أصول الفقه) هو علم يبحث عن الأدلة السمعية من حيث إنها تستنبط منها الأحكام الشرعية

^{١٢} (قوله أصول الكلام) في نسخة الكلام وهو علم العقائد

^{١٣} (قوله من مراتب الكمال) من إضافة السبب إلى المسبب أي من مراتب موجبة للكمال

^{١٤} (قوله الإخلاص) هو أن لا تطلب بعملك شيئاً غير الله تعالى

^{١٥} (قوله الصدق) قال بعض الأكابر قدس سره في تعريفه هو أن لا يكون في أحوالك شوب ولا في اعتقادك ريب ولا في أعمالك عيب

^{١٦} (قوله التوكل) هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما عند الغير

^{١٧} (قوله ومن تخلية القلب الخ) الحق ومن تخلية القلب إلى تخلية الروح ومن تخلية الروح إلى تخلية السر ومن تخلية السر إلى تخلية الخفي وينبئ أن يزيد ومن تخلية الخفي إلى تخلية الأخفي وهى جواهر نورانية من عالم الأمر أولها مرتبة القلب وفوقه الروح وفوقها السر وفوقه الخفي وفوقه الأخفي والقلب مودع في بدن الإنسان تحت الثدي الأيسر بأربع أصابع والروح مودعة تحت الثدي الأيمن بأربع أصابع أيضاً والسر مودع فوق الثدي الأيسر بإصبعين والخفاء مودع فوق الثدي الأيمن بإصبعين

بالحركة من مرتبة الشريعة^١ إلى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة إلى مرتبة الحقيقة غير السكون في مرتبة واحدة (إلا إذا اشتهر الموصوف بمماثلة المضاف إليه^٢ أو بمشابهته نحو صاحب الشجاع^٣ مثل الجواد ونحو عليك يأكل الدبس شبه العسل) فإن الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال والدبس مشهور بمشابهة العسل في الحلو^٤ فتعرف مثل وشبه بالإضافة إلى المعرفة. قوله (وقد يحلف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه كقوله تعالى وأسأل القرية) أي وأسأل أهل القرية فإن السؤال عن القرية^٥ ممنوع. قوله

(والتوايع)

أي ومن أصناف الاسم التوايع (وهي^٦ كل^٧ ثان^٨ معرب بإعراب^٩ سابقه^{١٠} من جهة واحدة^{١١}) قوله كل ثان شامل لخبر المبتدأ وخبر كان^{١٢} وخبر إن وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس^{١٣} وقوله بإعراب سابقه يخرج خبر كان وخبر إن وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله من جهة واحدة^{١٤} يخرج خبر المبتدأ^{١٥}. قوله (وهي خمسة) أي خمسة أقسام^{١٦} القسم (الأول)

^١ (قوله من مرتبة الشريعة) قال بحر المعارف وخزينة الأسرار حضرة مولانا الشيخ عبيد الله الأحرار قدس الله تعالى أسرارهم وأفاض علينا فضله ويرد إن الشريعة إجراء الأحكام على ظاهرها والطريقة تعمل وتكلف في جمعية الباطن والحقيقة رسوخ تلك الجمعية

^٢ (قول المص مماثلة المضاف إليه) قال أبو البقاء المماثلة اتفاق الشئين في النوعية والمثابرة اتفاقهما في الكيفية

^٣ (قول المص صاحب الشجاع) بصيغة الأمر

^٤ (قوله في الحلو) الصواب في الحلوة

^٥ (قوله عن القرية) الحق من القرية

^٦ (قول المص وهي) الظاهر وهو الرجوع إلى جنس التابع المفهوم من التوايع لأن التعريف للماهية لا للأفراد

^٧ (قول المص كل ثان الخ) لفظ كل مقحم أشير به إلى كون التعريف مانعا والحد في الحقيقة تابع معرب الخ لأن التعريف كما يكون للماهية يكون بالماهية

^٨ (قول المص ثان) أي متأخر أو ثان في الرتبة بالإضافة إلى المتبوع لا في الذكر فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا

^٩ (قول المص بإعراب سابقه) أي بجنس إعراب سابقه ضرورة أن الإعراب الواحد بالشخص لا يمكن أن يجرى على كلمتين

^{١٠} (قول المص أيضا بإعراب سابقه) أي حقيقة أو حكما ليشمل نحو يا زيد العاقل ولا رجل ظريفا

^{١١} (قول المص من جهة واحدة) أي يكون إعرابه وإعراب سابقه ناشئين من جهة واحدة شخصية

^{١٢} (قوله وخبر كان الأولى) وخبر ياب كان وكذا يقال في قوله وخبر إن

^{١٣} (قوله وخبر لا لنفي الجنس) أي وثاني مفعولي باب ظننت وأعطيت

^{١٤} (قوله: وقوله من جهة واحدة) أي شخصية

^{١٥} (قوله يخرج خبر المبتدأ) أي وثاني مفعولي باب ظننت وأعطيت لأن ارتفاع المبتدأ والخبر وانتصاب مفعولي باب ظننت وأعطيت من جهة واحدة نوعية

^{١٦} (قوله أي خمسة أقسام) الحق أي خمسة وقد بينا وجهه في مبحث أسباب منع الصرف عند شرح قوله تسعة أسباب

(التأكيد)

(وهو تابع يقرر أمر^٢ المتبوع في النسبة^٣ أو في الشمول^٤) فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يقرر أمر المتبوع يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله في النسبة^٥ يخرج الصفة^٦ وعطف البيان وإنما قال في الشمول ليدخل فيه مثل كل وأجمع (فالأول نحو جاءني زيد وجاءني زيد نفسه أو عينه^٧) فقوله زيد الثاني في المثال الأول ونفسه في المثال الثاني تأكيد^٨ لأنك لما قلت جاءني زيد يحتمل^٩ أن ظانا^{١٠} يظن أن إسناد الفعل إلى زيد سهو فقولك^{١١} زيد ثانيا أو نفسه يقرر أمر المتبوع وهو زيد الأولى في نسبة جاء إليه (و) الثاني (نحو جاءني الرجلان كلاهما و) نحو جاءني (القوم كلهم و) نحو جاءني القوم^{١٢} (أجمعون) فقوله كلاهما وكلهم وأجمعون تأكيد^{١٣} لأنك لما قلت جاءني الرجلان أو جاءني القوم يحتمل أن ظانا يظن أن إسناد الفعل إلى الرجلين أو إلى القوم ليس على طريق الشمول^{١٤} فقولك كلاهما أو كلهم أو أجمعون يفيد الشمول والتأكيد على ضربين لفظي وهو تكرير اللفظ الأول^{١٥} كالمثال الأول ومعنوي وهو بالفاظ^{١٦} معدودة وهي نفسه وعينه^{١٧} وكلاهما^{١٨} وكلهم^{١٩}

^١ (قول المصن التأكيد) ويقال له التوكيد بالواو وهو أكثر

^٢ (قول المصن يقرر أمر المتبوع) أي حاله وشأنه عند السامع

^٣ (قول المصن في النسبة) أي من حيث كونه منسوباً أو منسوباً إليه

^٤ (قول المصن أو في الشمول) أي من حيث شمول المتبوع جميع أفراد أو أجزائه

^٥ (قوله وقوله في النسبة) أي إلى آخره

^٦ (قوله يخرج الصفة الخ) فإنهما يقرران أمر المتبوع من حيث ذاته لا من حيث كونه منسوباً أو منسوباً إليه

^٧ (قول المصن نفسه أو عينه) أي ذاته

^٨ (قوله تأكيد) أي يقرر أمر المتبوع في النسبة وفي نسخة خطية تأكيدان وهي أولى

^٩ (قوله يحتمل) الأولى احتمال وكذا يقال فيما يأتي

^{١٠} (قوله إن ظانا) أي شخصاً

^{١١} (قوله فقولك الخ) فيه أن رفع توهم السامع وكذا الغلط إنما يكون بالتأكيد اللفظي كما نقله ابن قاسم عن السعد والسيد

رحمة الله عليهم قلر زاد أو مجازاً بعد قوله سهواً لإندفاع الإشكال

^{١٢} (قوله ثانياً نحو جائني القوم) أشار به إلى أن قوله أجمعون غير معطوف على كلهم إذ لا يجوز عطف بعض الفاظ التوكيد

المعنوي على بعض عند الجمهور لكن يلزم عليه التأكيد بأجمعين استقلالاً وهو قليل والغالب مجيئه بعد كل

^{١٣} (قوله تأكيد) أي كل منها تأكيد

^{١٤} (قوله ليس على طريق الشمول) أي حقيقة

^{١٥} (قوله تكرير اللفظ الأول) أي مكرر اللفظ الأول ومعباده

^{١٦} (قوله بالفاظ) أي متصور بالفاظ والأولى ألفاظ بإسقاط الياء

^{١٧} (قوله وهي نفسه وعينه) أي هاتان المادتان يقطع النظر عن هيتهما فلا يتوهم أنهما يقيان على إفرادهما وتذكيرهما وإن أكد

بهما مثنى أو مجموع أو مؤنث

^{١٨} (قوله وكلاهما) أي وكلناهما

^{١٩} (قوله وكلهم) الأولى وكل

وأجمعون^١ كالمثال الأخير^٢ (وأكتعون وأبتعون وأبصعون^٣ أتباع^٤ لأجمعون لا يجمعون إلا على أثره^٥) فالنفس والعين تعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف^٦ صيغتهما وضميرهما^٧ نحو جاءني زيد نفسه والزيدان أنفسهما أو نفساهما^٨ والزيدون أنفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما أو أنفسهما والهندات أنفسهن وكلا وكلتا لا يكونان إلا لتأكيد المثنى^٩ نحو الرجلان كلاهما وجاءتي المرأتان كلتاها وقد يستعمل^{١٠} أيضا غير تأكيد نحو جاءني كلاهما^{١١} وأجمع وأكع وأتبع وأبصع بالصاد المهملة والمعجمة^{١٢} لغير المثنى أما الكل^{١٣} فباختلاف الضمير^{١٤} نحو اشتريت العبد كله والأمة كلها وجاءني القوم كلهم وجاءتي النساء كلهن وقد يستعمل أيضا غير تأكيد نحو جاءني كلهم^{١٥} وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما أن كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى^{١٦} الإضافة^{١٧} وأما البواقي فباختلاف الصيغ نحو اشتريت العبد أجمع أكتع أبتع أبصع والعجارية جمعاء كتعاء بعاء بصعاء وجاءني القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون وجاءني النساء جُمُعُ كتع بتع بصع

^١ (قوله وأجمعون) يقال فيه ما قيل في نفسه وعينه

^٢ (قوله كالمثال الأخير) وهو قوله جائي زيد نفسه الخ

^٣ (قول المص وأبصعون) بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة

^٤ (قول المص أتباع) جمع أتباع جمع تبع بمعنى تابع والظاهر أتباع كما عبر به بمضهم

^٥ (قول المص لا يجمعون) أي لا يتقدم عليه ولا يتفرد في الغالب

^٦ (قول المص على أثره) يفتح الأول والثاء المثناة أو بكسره وسكونها

^٧ (قوله باختلاف الخ) حال من فاعل تعمان وقد يقع الاختلاف في الضمير فقط نحو جاء زيد نفسه وجاءت هند نفسها ونحو

جاء الزيدون أنفسهم وجاءت النساء أنفسهن

^٨ (قوله وضميرهما) المائد إلى المتبوع المؤكد

^٩ (قوله أو نفساهما) أي أو نفسها إذ يجوز في تأكيد المثنى أفراد الصيغة كالجمع والمثنى والمختار الجمع إما على التثنية

فلكراهتهم اجتماع التثنيين مع كمال اتصالهما لفظا ومعنى وإما على الأفراد فلأن الاثنين جمع في المعنى وترجح الأفراد على

التثنية عند ابن مالك وعدت غيره بالعكس

^{١٠} (قوله إلا لتأكيد المثنى) أي الدال على إثنيهما إما بالنص نحو كلاهما وكلا الزيدان أو بالاشتراك نحو كلانا قائم فإن كلمة نا

مشتركة بين الإثنين والجمع أو بحسب القصد كما في الجمع المراد به إثنان نحو كلا رؤوس الكباشين عظيم

^{١١} (قوله وقد يستعمل) أي كل من كلا وكلتا

^{١٢} (قوله جائي كلاهما) الأولى الرجلان جائي كلاهما أو جائي كلا الرجلين

^{١٣} (قوله والمعجمة) الأولى أو المعجمة

^{١٤} (أما الكل) الأولى إسقاط اللام

^{١٥} (قوله فباختلاف الضمير) أي فتأكد غير المثنى به باختلاف الضمير المائد إلى المؤكد وكذا يقال في قوله الآتي فباختلاف

الصيغ

^{١٦} (قوله نحو جائي كلهم) في التصريح ويجوز في كل أن تلي العوامل إذا لم يتصل بالضمير نحو جائي كل القوم بخلاف

جائي كلهم فلا يجوز إلا في الضرورة قاله في المعنى آه

^{١٧} (قوله كما أن كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى) وكذلك كلتا ولذلك أجزى في ضميرهما اعتبار المعنى فيشئ واعتبار اللفظ فيفرد

إلا أن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت أكله

^{١٨} (قوله لازم الإضافة) خبر آخر لقوله: هو المائد إلى كل

وأجمعون لا يكون إلا تأكيدا فلا يقال جاءني أجمعون ولا يجوز أن يؤكد بكل وأجمع إلا ذو أجزاء^١
يصح افتراقها حسا^٢ نحو جاءني القوم كلهم أو أجمعون^٣ أو حكما^٤ نحو اشترت العبد كله أو أجمع
فلا يقال جاءني زيد كله أو أجمع. قوله (ولا تؤكد النكرات^٥ بغير لفظها) لأن من الأسماء المؤكد بها
ما هو معرفة^٦ فلا يجري على النكرات^٧ (فلا يقال جاءني رجل نفسه) وأما تأكيد النكرات^٨ بلفظها
فجائز إجماعا نحو جاءني رجل رجل. قوله (والثاني) أي والقسم الثاني من التوابع

(الصفة)

(فهو^١ تابع يدل على معنى^٢ في متبوعه مطلقا)^٣ قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يدل على معنى
في متبوعه يخرج سائر التوابع قوله^٤ مطلقا يخرج الحال^٥ لأنها^٦ تابع لذى الحال يدل على معنى
متبوعه لكن لا مطلقا بل مقيدا بالفاعلية والمفعولية وهو قوله (قولنا^٧ مطلقا إشارة إلى أنه) أي أن

^١ (قوله ذو أجزاء) أى حقيقة أو حكما ليشمل الجزئيات لأن الكلى كالقوم ما لم يلاحظ أفرادها مجتمعة ولم تصر أجزاء لا
يصح تأكيده بكل وأجمع

^٢ (قوله حسا) أى افتراقا حسيا وكذا يقال فى قوله أو حكما

^٣ (قوله أو أجمعون) الأولى هنا وفى قوله أو أجمع الآتى إسقاط الهمزة

^٤ (قوله أو حكما) أى باعتبار الحكم المتعلق به كالشراء والبيع بخلاف المجيء

^٥ (قول المص ولا تؤكد النكرات) أى عند البصريين. والكوفيون ووافقهم الأخفش أجازوا تأكيدا بالمعنوي إن أفاد بأن كانت
محدودة والتأكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول نحو اعتكفت شهرا كله بخلاف سرت حينما كله وصمت شهرا نفسه فإنهما لا
يجوزان اتفاقا قال ابن مالك رحمه الله وقول الكوفيين أولى بالصواب سماعا وقياسا

^٦ (قوله لأن من الأسماء المؤكد بها ما هو معرفة) الأولى لأن ألفاظ التوكيد المعنوي معرف

^٧ (قوله فلا يجرى على النكرات) أى لوجوب تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتذكيرا وقد أشرنا إلى أن الكوفيين لا يشترطون
ذلك

^٨ (قوله وأما تأكيد النكرات النخ) ظاهر لا حاجة إلى التنبيه عليه

^٩ (قول المص فهو) الحق وهو كما فى نسخة خطية

^{١٠} (قول المص يدل على معنى النخ) أورد عليه الوصف بحال المتعلق نحو مروت برجل حسن غلامه فإنه لا يدل على معنى
فى متبوعه بل على معنى فى متعلق متبوعه وأجيب بأن حسن وإن دلّ باعتبار إسناده إلى فاعله على حال قائم بالمتعلق وبهذا
الاعتبار يقال له الوصف بحال المتعلق لكنه يدل باعتبار تركبه مع متبوعه على معنى فيه وهو كونه حسن الغلام

^{١١} (قول المص مطلقا) يشير قول المص وقولنا مطلقا النخ إلى جملة حالا من المتبوع أى حال كونه فاعلا أو مفعولا أو
غيرهما. والظاهر أنه مفعول مطلق ليدل أى يدل دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد فيكون احترازا عن البدل فى
مثل قولك أعجبني زيد علمه والمعطوف فى مثل قولك أعجبني زيد وعلمه والتأكيد فى مثل جاءني القوم كلهم فإن دلالة هذه
التوابع فى الأمثلة المذكورة على حصول معنى فى متبوعاتها إنما هى بخصوص مواضعها

^{١٢} (قوله: قوله مطلقا) الأولى وقوله بالواو

^{١٣} (قوله يخرج الحال) فيه أن المراد بالتابع: التابع الاصطلاحي. فهو غير شامل للحال حتى يحتز عنها فالحق أن قوله مطلقا
بيان للواقع على ما جرى عليه واحتراز عن الأمثلة المذكورة على ما قررنا

^{١٤} (قوله لأنها تابع) الأولى لأنه تابع

الوصف (غير مقيد^٢ بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فإنها مقيدة بهما كما من) في بحث الحال. قوله (مثال الصفة) الخ أي الصفة على ضربين مشتق^٣ وهو إما اسم الفاعل (نحو جاءني رجل ضارب أو) اسم المفعول (نحو جاءني رجل مضروب أو) صفة مشبهة^٤ (نحو جاءني رجل (كريم أو) غير مشتق وهو إما مصدر^٥ (نحو جاءني رجل (عدل) أي عادل^٦ أو ذو عدل (و) إما منسوب^٧ (نحو جاءني رجل (هاشمي و) إما منسوب إلى شيء بذو^٨ (نحو جاءني رجل (ذو مال) فإنه منسوب إلى المال بقوله ذو. قوله (وتوصف التكرات بالجمل) أي بالجمل الخبرية وهي التي تحتل^٩ الصدق والكذب لا الإنشائية^{١٠} لأن الصفة^{١١} في المعنى حكم^{١٢} على صاحبها كالخبر فلم يستقم أن يكون إنشائية والإنشائية^{١٣} كالأمر والنهي فلا يجوز أن يوصف بها التكرات لأنها لا تحتل الصدق والكذب سواء كانت اسمية (نحو مررت برجل وجهه حسن) فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر في محل الجر صفة لقوله رجل (أو) فعلية (وأي رجل أعجبني كرمه) قوله أعجبني كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعل في محل نصب صفة لقوله رجلاً والجمل الشرطية والظرفية جملة فعلية^{١٤} بالحقبة^{١٥} ولذلك لم يذكر لهما مثالا ولا بد في الجملة من ضمير^{١٦} يرجع إلى الموصوف كما في المثالين وإنما قال وتوصف التكرات إشارة إلى أن المعرفة لا توصف بالجملة

^١ (قول المص قولنا) في نسخة وقولنا

^٢ (قول المص غير مقيد الخ) أي غير مقيد يكون متبوعه فاعلا أو مفعولا

^٣ (قوله مشتق) المراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه فلا يشمل بهذا المعنى اسم الزمان والمكان والآلة حيث لا تدل على صاحب الحدث نعم هي مشتقة بالمعنى الأعم وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على شيء منسوب لمعناه

^٤ (قوله أو صفة مشبهة الخ) أي أو اسم تفضيل (نحو جاءني رجل أفضل من زيد

^٥ (قوله إما مصدر) وقوم المصدر صفة وإن كان كثيرا لكن لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا ولا بلغ مبلغ الحال فيها

^٦ (قوله أي عادل الخ) أو على قصد المبالغة يجعل الموصوف نفس العدل مجازا لكثرة وقوعه منه

^٧ (قوله وإما منسوب) أي اصطلاحي

^٨ (قوله وإما منسوب إلى شيء بذو) لا يخفى فساده والصواب وإما ذو التي ينسب بها شيء إلى شيء

^٩ (قوله تحتل الخ) أي باعتبار مفهوما مع قطع النظر عن خصوص المادة

^{١٠} (قوله لا الإنشائية) عطف على الجمل الخبرية

^{١١} (قوله لأن الصفة الخ) يفهم منه عدم جواز وقوع الخبر أيضا إنشاء وهو خلاف المعتمد. والفرق بينهما أن الصفة لتفيد

الموصوف بأمر يعلم المخاطب انتسابه له والجملة الإنشائية غير معلومة النسبة قبل التكلم وليس المقصود من خبر المبتدأ إلا

إفادة نسبة غير معلومة للمخاطب وهو كما يجهل النسبة الخبرية يجهل النسبة الإنشائية أيضا

^{١٢} (قوله حكم) أي محكوم به

^{١٣} (قوله والإنشائية الخ) غير موجود في نسخة خطية قلعله من زيادة النامخ

^{١٤} (قوله جملة فعلية) أي كل واحدة منهما جملة فعلية وقد سبق في مبحث المبتدأ والخبر أن المعبر عند جمهور النحاة في

الجملة الشرطية الجزاء والشرط قيد له وهو كما يكون جملة فعلية يكون جملة اسمية أيضا

^{١٥} (قوله بالحقبة) أي في الحقيقة

^{١٦} (قوله ولا بد في الجملة من ضمير) اقتصر على الضمير لأن الرابط هنا لا يكون إلا ضميرا بخلاف الخبر والفرق أن المنعوت

لا يستلزم التعت فضصف طلبه له فاحتيج لدليل قوي يدل على ارتباط الجملة به وأنها نعت له بخلاف المبتدأ فإنه يستلزم الخبر

قوي طلبه فأكتفي بأي دليل يدل على ارتباط الجملة به وأنها خبر عنه

من حيث هي جملة^١ نكرة^٢ لأن الجملة ليست من تلك^٣ الأقسام الخمسة التي هي أقسام المعرفة من العلم والمبهم^٤ والمضمر والمعرف باللام أو النداء والمضاف إلى أحدهما معنى^٥ فلا توصف المعرفة بها أي بالجملة^٦ قوله (والصفة وفق^٧ الموصوف) أي والصفة^٨ ذات وفق للموصوف أي والصفة توافق الموصوف في عشرة أشياء^٩ (في إعرابه)^{١٠} الثلاثة (وإفراده) نحو جاءني زيد الضارب ورأيت زيدا الضارب ومررت بزيد الضارب (و) في (تثنيته) نحو جاءني الزيدان الضاربان (و) في (جمعه) نحو جاءني الزيدون الضاربون (و) في (تعريفه) كما في هذه الأمثلة المذكورة (و) في (تنكيره) نحو جاءني رجل ضارب (و) في (تذكيره) كما في هذه الأمثلة المذكورة (و) في (تأنيثه) نحو جاءتني هند الضاربة والضمير في قوله في إعرابه وإفراده إلى قوله وتأنيثه راجع إلى الموصوف قوله (ويوصف الشيء بفعله) أي بحاله^{١١} (كما تقدم) أي^{١٢} من قوله جاءني رجل ضارب إلى قوله ذو مال (و) الشيء (يفعل متعلقه) أي بحال متعلقه^{١٣} (نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه^{١٤} ومؤدب فوصف الرجل^{١٥} يمنع والمنيع ليس بحال للرجل بل حال للجار وهو متعلق للرجل^{١٦} بسبب عود

^١ (قوله من حيث هي جملة) صوابه: لأن الجملة الخ ولعله سقط من قلم الناسخ

^٢ (قوله نكرة) فيه أن الجملة ليست نكرة كما أنها ليست معرفة لأن التعريف والتكرار من عوارض مدلول الاسم والجملة من حيث هي جملة ليست اسما وجواز النعت النكرة بها دون المعرفة لتأويلها بالنكرة فنحو جاء رجل قام أبوه أو أبوه قائم في تأويل جاء رجل قائم أبوه ونحو جاء رجل أبوه القائم أو أبوه زيد في تأويل جاء رجل كائن ذات أبيه ذات القائم أو ذات زيد كذا في الدمايني عن ابن الحاجب والرضي

^٣ (قوله من تلك الأقسام) الأولى ترك تلك

^٤ (قوله المبهم) أي الموصول واسم الإشارة

^٥ (قوله معنى) أي إضافة معنى يعني إضافة معنوية

^٦ (قوله أي بالجملة) غير موجود في بعض النسخ وهو الظاهر

^٧ (قول المص وفق) يفتح ألوا بمعنى الموافقة

^٨ (قوله أي والصفة الخ) الأخصر أي ذات وفق للموصوف أي توافقه

^٩ (قوله في عشرة أشياء) أي ما يعتبر الموافقة بينهما فيه كلا أو بعضا عشرة أشياء فلا يلزم موافقتها له في جميعها كما في وصف الشيء بحال متعلقه حيث توافقه في خمسة أمور فقط ولا وجود للجميع الموافقة هي له فيه

^{١٠} (قول المص في إعرابه) بدل من قوله في عشرة أشياء والأولى في أوجه إعرابه الثلاثة

^{١١} (قوله أي بحاله) أشار إلى أن المراد من الفعل الأمر القائم به صدر منه أو لا

^{١٢} (قوله أي من قوله) الأولى إسقاط أي

^{١٣} (قوله أي بحال متعلقه) قال العارف الجامي قدس سره يعني بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه فإضافة الحال إلى

متعلقه لأدنى ملازمة

^{١٤} (قوله ورحب فناؤه ومؤدب خلفاه) الظاهر أنه من زيادة الناسخ وإن المعلوم من المتن هو الآتي

^{١٥} (قوله فوصف الرجل الخ) ظاهره أن الرجل وصف بحال قائمة بالمتعلق وفساده ظاهر لمن تدبر حيث إن الصفة لا بد أن تكون دالة على معنى في المتبوع فالحق أنه وصف بحال قائمة به حاصلة له بسبب متعلقه كما أشرنا إليه آنفا وكذا يقال في المثاليين الآخرين والله تعالى أعلم

^{١٦} (قوله وهو متعلق للرجل الخ) الأولى والأخصر وهو متعلقه بسبب عود الضمير منه إليه

الضمير من الجار إلى الرجل ومعناه ممنوع جاره من إيذاء الناس بحمايته^١ أو مانع جاره^٢ من إيذاء الناس من نفسه^٣ بسبب حماية ذلك الرجل ورحب فئاؤه أي واسع فناء داره^٤ كناية عن الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها^٥ فالجمع^٦ أفنية فوصف الرجل يرحب والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير إلى الرجل ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل بل حال للخدام وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام إلى الرجل فوصف بأوصاف ثلاثة بأن جاره^٧ في حمايته وأن كرمه عام^٨ وبأن خدامه^٩ مؤدب^{١٠} فإذا^{١١} وصف الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة أشياء^{١٢} في إعرابه الثلاثة وتنكيره وتعريفه فقط^{١٣} نحو جاءني رجل منيع جاره ورأيت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع جاره وبالرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرأة منيع جارها. قوله (والثالث)

(البدل)

أي والقسم الثالث^{١٤} من التوابع البدل (وهو تابع مقصود^{١٥} بما نسب إلى المتبوع دونه)^{١٦} أي دون المتبوع قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب إلى المتبوع يخرج التأكيد والصفة

^١ قوله بحمايته أي بسبب حمايته إيأه

^٢ قوله أو مانع جاره يرفع جاره على أنه فاعل مانع

^٣ قوله من إيذاء الناس في نسخة خطية إيذاء الناس بدون من

^٤ قوله من نفسه صلة مانع والأولى بنفسه أو نفسه وذكره بعد قوله جاره على أنه تأكيد له

^٥ قوله أي واسع فناء داره فإضافة الفناء إلى ضمير الرجل لأدنى ملائمة

^٦ قوله ما امتد من جوانبها أي الساحة التي تكون أمام الدار

^٧ قوله فالجمع الحق والجمع كما في نسخة خطية

^٨ قوله بأن جاره بدل من بأوصاف

^٩ قوله وأن كرمه عام المتناسب وأنه كريم

^{١٠} قوله وبأن خدامه الأولى إسقاط الياء

^{١١} قوله مؤدب الحق مؤدبون أو مؤدبة كما في نسخة خطية

^{١٢} قوله فإذا في نسخة وإذا

^{١٣} قوله توافق الموصوف في خمسة أشياء وهي في البواقي كالفعل بالنسبة إلى فاعله

^{١٤} قوله فقط الأولى تركه أو ذكره بعد خمسة أشياء

^{١٥} قوله الثالث البدل المناسب لما سبق وما يأتي الاختصار على قوله والثالث واعتبار لفظ: البدل الآتي من المتن

^{١٦} قوله المعص مقصود الخ أي مقصود النسبة إليه بنسبة ما نسب ظاهرا وتوطئة إلى المتبوع ولا يخفى أنه يخرج عن التعريف

البدل من المنسوب نحو ضيفي زيد أخوك والعبارة الصحيحة تابع مقصود بالنسبة دونه

^{١٧} قوله المعص دونه حال من الضمير المستتر في مقصود أي متجاوزا المتبوع في كونه مقصودا

وعطف البيان قوله دونه يخرج العطف بالحروف.^١ قوله (وهو) أي البدل (على أربعة أضرب)^٢ الضرب الأول (بدل الكل من الكل)^٣ وهو أن يكون مدلول الثاني مدلول الأول^٤ أي معنى الثاني معنى الأول (نحو رأيت زيدا أخاك) فإن الأخ هو زيد (و الضرب الثاني (بدل البعض من الكل وهو أن يكون مدلول الثاني بعضاً من الأول) أي بعض مدلول الأول (نحو ضربت زيدا رأسه) فإن رأس زيد بعض زيد (و الضرب الثالث (بدل الاشتمال)^٥ وهو أن يكون بين الثاني والأول ملاسة بغيرهما^٦ والملاسة^٧ المخالطة أي تعلق^٨ بغير الكلية والبعضية^٩ (نحو سلب زيد ثوبه) فإن بين ثوب زيد ثوب زيد وبين زيد^{١٠} ملاسة بغيرهما (و الضرب الرابع (بدل الغلط وهو الذي لا يكون بينهما ملاسة أيضاً)^{١١} والمبدل منه غلط^{١٢} (نحو مرتت برجل بحمار فغلطت فقلت برجل) أي كما إذا أردت^{١٣} أن تقول مرتت بحمار فغلطت فقلت برجل (ثم تداركته^{١٤} فقلت بحمار) فالمبدل منه وقع غلطاً.^{١٥} قوله

^١ (قوله يخرج العطف بالحروف) ولا يشكل بالمعطوف ييل لأن متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا للمتكلم فأعرض عنه وقصد المعطوف

^٢ (قول المص على أربعة أضرب) زاد بعضهم خامساً وهو: بدل كل من بعض قال السيوطي رحمة الله تعالى عليه وقد وجدت له شاعداً في التزويل وهو قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً جنتاً عدن آه وبعضهم أدخله في بدل الاشتمال وسنتبهك عليه إن شاء الله تعالى

^٣ (قول المص بدل الكل من الكل) أي بدل هو كل المبدل منه فالإضافة بيانية وكذا يقال في بدل البعض وسماه بعض التحوين البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله في من قرأ بالجر وإطلاق الكل عليه تعالى فاسد وأجيب بأنه غلب الألفاظ التي تدل على ذي أجزاء على ما لم يدل عليه لكثرة الأولى فقبل في الجميع كل ثم سميت تلك الألفاظ ببديل الكل من الكل

^٤ (قول المص وهو أن يكون الخ) أي ذو أن يكون بأن يتحدانا ذاتاً لا مفهوماً

^٥ (قول المص مدلول الثاني) إظهار في مقام الإضمار

^٦ (قول المص بدل الاشتمال) أي بدل مسبب عن الاشتمال فالإضافة من إضافة المسبب إلى السبب وكذا يقال في بدل الغلط واعلم أنه اختلف في المشتل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الأول واختاره ابن مالك في التسهيل وعلله الجز ولي بأن الثاني إما صفة للأول نحو أعجبتني الجارية حسنهما أو مكتسب منه صفته نحو سلب زيد ماله فإن الأول اكتسب من الثاني كونه مالكا. ورد بأنه يلزم عليه جواز ضربت زيدا عبده على الاشتمال وهم منعوا ذلك. وقال الفارسي المشتمل هو الثاني بدليل سرق زيد ثوبه. ورد بسرق زيد قوسه. وقيل لا اشتمال لأحدهما على الآخر وإنما المشتمل المسند على معنى أن الإسناد إلى الأول لا يكتفى به من جهة المعنى وإنما أسند إليه على قصد غيره مما يتعلق به وقيل إن هذا المذهب هو التحقيق فليحرج

^٧ (قوله بغيرهما) الأولى غيرهما بإسقاط الباء

^٨ (قوله والملاسة الخ) أي في اللغة

^٩ (قوله أي تعلق) تفسير لقول المص ملاسة بغيرهما

^{١٠} (قوله بغير الكلية والبعضية) أي بغير كون البدل كل المبدل منه أو بعضه فيدخل فيه ما سماه بعضهم بدل الكل من البعض نحو جئتكم غداً يوم الجمعة

^{١١} (قوله وبين زيد) الأولى إسقاط بين من البين

^{١٢} (قوله أيضاً) أي كما لا يكون بينهما كلية وبعضية

^{١٣} (قوله والمبدل منه غلط) أي ذكر غلطاً

^{١٤} (قوله أي كما إذا أردت الخ) لعل ما مصدرية وإذا زائدة أشار إلى أن في عبارة المص مطويا وهو مذكور في بعض نسخ المتن قوله تداركته أي أردت تدارك الغلط. يقال تدارك الخطأ بالصواب إذا أتبعه به

(تبدل النكرة من المعرفة) لأن البدل^١ مستقل بنفسه وليس البدل^٢ مع المبدل منه بمنزلة شيء واحد^٣ فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة ونكرة في حالة واحدة (نحو قوله تعالى ﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾ ناصية كاذبة) فقوله ناصية بدل من الناصية. قوله (وعلى العكس) أي وتبدل المعرفة من النكرة (نحو قوله تعالى) في آخر سورة حتم عَسَىٰ ﴿وَأِنَّكَ لَنَهْدِي﴾ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ) فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم (ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة أن تكون) تلك النكرة (موصوفة) كناصرية فإنه موصوفة بكاذبة لكراهة^٤ أن يكون المقصود بالنسبة ناقصا في الدلالة من غير المقصود^٥ في كل الوجوه^٦ فوصفها بها^٧ كالجابر لنقصانها وأما إبدال المعرفة^٨ من المعرفة وإبدال النكرة من النكرة فلا يشترط^٩ كقولك رأيت زيدا أخاك ورأيت رجلا أخاك. قوله (والرابع) أي والقسم الرابع من التوابع

(عطف البيان)

أي والقسم الرابع من التوابع (عطف البيان وهو أن تتبع^{١٠} المذكور بأشهر اسميه)^{١١} أي بأشهر^{١٢} المذكور فقوله أن تتبع المذكور شامل للتوابع كلها قوله بأشهر اسميه يخرجها^{١٣} (نحو جاءني أخوك زيد) فقوله زيد عطف بيان لقوله أخوك وهذا^{١٤} إذا كان له أخوة (و) نحو (جاءني زيد أبو عبد الله)

^١ (قوله فالمبدل منه وقع غلطاً) مستدرك

^٢ (قوله لأن البدل) حلة لجواز ذلك

^٣ (قوله وليس البدل) إظهار في مقام الإضمار

^٤ (قوله بمنزلة شيء واحد) أي كالصفة والموصوف

^٥ (قوله بالناصرية) أي لنسفن بمعنى نجرن والناصرية في الأصل مقدم الرأس أو شعره المقدم أطلق هنا وأريد به الشخص مجازاً كذا في الصاوي

^٦ (قوله وإنك لنهدي الخ) أي لنذل وترشد الناس إلى دين حق هو دين الله جل جلاله

^٧ (قوله لكراهة للخ) فيه أن الدليل لا يستلزم لزوم الوصف إذ الإضافة إلى النكرة جارية لنقصان النكارة كالوصف اللهم إلا أن يقال لم يساعد النقل مقتضى العقل

^٨ (قوله من غير المقصود) في نسخة عن الخ صلة ناقصة

^٩ (قوله في كل الوجوه) محط العلة صلة ناقصة أيضاً والأولى من كل الوجوه كما في نسخة خطية

^{١٠} (قوله بها) الحق إسقاطه كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله وأما إبدال المعرفة الخ) بقي قسم آخر وهو إبدال المعرفة من النكرة ومثاله جاءني رجل غلام زيد

^{١٢} (قوله لا يشترط) أي لا يشترط فيه شيء، غير موجود في نسخ الخط وهو الظاهر

^{١٣} (قول المص أن تتبع) أي ذو أن تتبع

^{١٤} (قول المص بأشهر اسميه) أي اسمي سماء والمعتمد أن هذا ليس بشرط بل الشرط حصول إيضاح من اجتماعهما لم يحصل من أحدهما على الانفراد فيصح أن يكون الأول أوضح من الثاني

^{١٥} (قوله أي بأشهر الخ) الأصغر أي المذكور

^{١٦} (قوله يخرجها) أي ما عدا المحدود

^{١٧} (قوله وهذا الخ) أي كون زيد عطف بيان إذا كان للمخاطب أخوة وإلا فهو بدل

فقوله أبو عبد الله عطف بيان لقوله زيد وهذا^١ إذا كان كنيته أشهر من اسمه وفي العكس يعكس^٢ فيقال^٣ أقسم بالله أبو حفص^٤ عمر لأن اسم عمر^٥ رضي الله تعالى عنه كان أشهر من كنيته وكان^٦ رضي الله عنه الشمس ناقة من شخص^٧ ليركبها فقال ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضي الله عنه والله ما بها نقب ولا دبر ومعنى قولهما نقب وجي^٨ ودبر قرح الظهر^٩ فلما ولّى ذلك الشخص قال:

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما إن بها من نقب ولا دبر

اغفر له اللهم إن كان فجر^{١٠}

أي كذب والفجور الكذب. ^{١١} قوله (والخامس) أي والقسم الخامس من التوابع

(العطف بالحروف)

(فهو تابع مقصود^{١٢} بالنسبة^{١٣} مع متبوعه)^{١٤} قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة كلها^{١٥} سوى البدل وقوله مع متبوعه يخرج البدل. قوله (ويتوسط^{١٦} بينه) أي بين التابع (وبين المتبوع

^١ (قوله وهذا الخ) مبنى على ما جرى عليه المص من اشتراط أشهرية عطف البيان وقد عرفت أنه خلاف المعتمد

^٢ (قوله وفي العكس يعكس) أي في حال العكس يعكس الأمر بأن يجعل الاسم عطف بيان من الكنية

^٣ (قوله فيقال) المناسب كما قال الشاعر

^٤ (قوله أبو حفص) الحفص الأسد كني به لقوته وشجاعته رضي الله تعالى عنه

^٥ (قوله لأن اسم عمر) في نسخة خطية لأن اسمه وهي الأولى

^٦ (قوله وكان رضي الله تعالى عنه) الأولى وقصته أنه رضي الله تعالى عنه

^٧ (قوله الشمس ناقة من شخص) وفي الجامي أنه أتى أعرابي إلى عمر رضي الله عنه فقال إن أهلي بعيد وإني على ناقة نثاء دبراء فاحملني على غيرها فظن كذبه وقال والله ما نقبت ولا دبرت فانطلق الأعرابي وجعل يقول خلف ناقة أقسم الخ فسمعه عمر رضي الله تعالى عنه فجعل يقول اللهم صدق صدق حتى لقيه فقال ضع عن راحلتك فوضع فوجدتها نقباء دبراء فحمله على بعيره وزوده وكساه انتهى بتصريف

^٨ (قوله وجي) مصدر وجي يروجى إذا رقت قدمه أو حافره أو خنقه من كثرة المشي فهو وج و وجي

^٩ (قوله ودبر قرح الظهر) من دبر البعير يدبر يعلم أصابته الدبرة وهي قرح الدابة تحدث من الرحل ونحوه

^{١٠} (قوله إن كان فجر) ولم يفجر رضي الله عنه في الواقع لأنه إنما حلف على غلبة ظنه ومن حلف كذلك لا يكون كاذبا ولا يعد حائنا إذا أخطأ ظنه

^{١١} (قوله والفجور الكذب) مستدرك

^{١٢} (قول المص مقصود) أي مقصود نسبته إلى شيء أو نسبة شيء إليه

^{١٣} (قول المص بالنسبة) أي الواقعة في الكلام

^{١٤} (قول المص مع متبوعه) قيل يخرج به المعطوف بلا ويل ولكن وأم وإما أو لأن المقصود بالنسبة معها أحد الأمرين من التابع والمتبوع لا كلاهما. وقد يجاب بأن المراد بكون المعطوف والمعطوف عليه مقصودين بالنسبة أن يكونا مقصودين بأصل النسبة المدركة على نهج واحد من وجوه الإدراك أعنى به الحكم والتردد وغير ذلك سواء بقى القصد أو لا فباعتبار أصل

أحد الحروف العشرة^٢ خاصة للعطف^٣ بعد تمام حله^٤ (نحو جاءني زيد وعمر) فعمرو تابع مقصود^٥ بالنسبة وهي جاءني^٦ وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة أيضا (وحروف العطف تذكر في حد الحرف) أي قسم الحرف (إن شاء الله تعالى) وإذا عطف اسم^٧ على المضمير^٨ المرفوع المتصل أكد^٩ ذلك المضمير المتصل بمنفصل نحو ضربت أنا وزيد قال الله تعالى ﴿أَشْكُرُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^{١٠} لأنه كجزء الفعل بدليل إسكان آخره^{١١} فكروها العطف^{١٢} عليه من غير تأكيد بمنفصل إلا إذا وقع فصل^{١٣} أي فاصل بينه وبين الذي عطف عليه فيجوز ترك تأكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد فزيد معطوف على المضمير المرفوع المتصل في ضربت من غير تأكيد بمنفصل لقيام الفصل^{١٤} مقام التأكيد فقولنا^{١٥} على المضمير المرفوع احتراز عن المضمير المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احتراز عن المضمير المرفوع المنفصل. وإذا عطف على المضمير المجرور أعيد الجار^{١٦} نحو مرت بك وبزيد

النسبة دخل المعطوف بلا ولكن لاشتراك المعطوفين بهما مع سابقيهما في أصل النسبة وإن اختلفا لإيجابا وسلبا وباعتبار كونهما على نهج من وجه الإدراك دخل فيه المعطوف ببل لأن المتبوع قصد ابتداء ثم بدا للمتكلم فأعرض عنه ببل وقصد التابع

^١ (قوله يخرج كلها) أي التتابع التي هي غير العطف

^٢ (قول المص ويتوسط) أي يقع. على طريق التجريد

^٣ (قوله خاصة للعطف) ولا يراد أن الواو قد يتوسط بين التعت والمتنوع لتأكيد اللصوق لأن المراد بتوسط الحروف العشرة

توسطها بالمعاني التي ستجيء والواو التي لتأكيد اللصوق ليست منها بالمعاني المذكورة

^٤ (قوله بعد تمام حله) أي ذكر بعد الخ

^٥ (قوله مقصود الخ) الأولى مقصود النسبة إليه بنسبة المجيء

^٦ (قوله وهي جائي) أي النسبة في جاءني

^٧ (قوله وإذا عطف اسم الخ) أي إذا أريد عطف اسم عليه

^٨ (قوله على المضمير) أي بارزا كان أو مستترا

^٩ (قوله أكد ذلك المضمير) أي استحسانا حيث يجوز العطف بلا تأكيد ولا فصل لكن على قبح عند البصريين والكوفيين

يجوزونه بلا قبح

^{١٠} (قوله: قال الله تعالى أسكن أنت وزوجك الجنة) ولا يعترض عليه بأنه يلزم تسلط فعل الأمر على الاسم الظاهر وهو ممنوع

ولذا قيل إنه فاعل لفعل محذوف والمعطوف الجملة أي ولتسكن زوجك لأنه يقتض في الثاني ما لا يقتض في الأوائل ورب

شيء يصح تبعاً ولا يصح استقلالاً

^{١١} (قوله بدليل إسكان آخره) لأنه لدفع توالي أربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة وإنما يلزم إذا اعتبر كالجزم

^{١٢} (قوله فكروها العطف الخ) إذ العطف عليه بدونه كالعطف على جزء الكلمة وإذا أكد بالمنفصل دل إفراده مما إتصل به

بالتأكيد على انفصاله في الحقيقة فحصل له نوع استقلال

^{١٣} (قوله إلا إذا وقع فصل) مستثنى مرغ مرتبط بقوله أكد ذلك المضمير الخ

^{١٤} (قوله لقيام الفصل مقام التأكيد) الأولى تقديمه على المثال. ظاهره أن الفصل يفيد فائدة التأكيد المذكورة سابقا وليس كذلك

فالحن التعليل بما علل به البعض من أن الفصل قد يغنى عما هو واجب نحو أتى القاضي بنت الواقف فلان يغنى عما هو غير

واجب أولى كذا في الصيان. وقال بعض الأفاضل إن جواز ترك التأكيد للاختصار. فليراجع

^{١٥} (قوله فقولنا على المضمير) الأولى بقولنا المرفوع

^{١٦} (قوله أعيد الجار) أي حرفا كان أو اسما لكن إنما يعاد الاسم إذا لم يلبس فإن ألبس نحو جائي غلامك وغلام زيد وأنت

تريد غلاما واحدا مشتركا بينهما لم يجز نعم يجوز إذا قامت قرينة تدل على المقصود

ونحو ما شئتُك وشأنُ زيد لأنه كالجُزء من الجار فكروها العطفُ عليه بلا إعادة الجار^١ فأعيد الجار ليكون عطفُ الجار والمجرور على الجار والمجرور.^٢ وأما قوله^٣ تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بجر الأرحام في القراءة الشاذة^٤ فتَبيِّرُ متعين للعطف على الهاء في به لاحتتمال أن يكون الواو للقسمة.^٥ وأما ينصب الأرحام^٦ في القراءة السبعة^٧ فعطفُ على الله تعالى^٨ في قوله تعالى واتقوا الله. وأما قول الشاعر

قدمتنا^٩ اليوم تهجونا وتشتمتنا * فاذهب فما بك والأيام من عجب

فشاذ لا يُقاس عليه. قوله

(والمبني)

أي ومن أصناف الاسم المبني (وهو الذي^{١٠} سكون آخره وحركته) أي وحركة آخره (لا بعامل) وهو ضد المعرب^١ لأن المعرب^٢ هو الذي سكون آخره وحركة آخره بعامل^٣ ومثال المبني (نحو كم وأين

^١ (قوله بلا إعادة الجار) الظاهر إسقاطه

^٢ (قوله ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور) وقال بعضهم المعطوف هو المجرور فقط وإعادة الجار لتحصيل المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه

^٣ (قوله وأما قوله تعالى واتقوا الله) أي وأما الأرحام في قوله تعالى الخ

^٤ (قوله تساءلون به) أي تسائلون به فيما بينكم حيث يقول بعضهم لبعض أسئلك بالله وأقسمت عليك بالله أن تفعل كذا

^٥ (قوله في القراءة الشاذة) صفة لجر الأرحام. وفيه أنها قراءة حمزة وهو من القراء السبعة. نعم رد أبو العباس محمد ابن يزيد هذه القراءة وقال لا تحل وقال بعض الأفاضل وهذا القول غير مرضي عن أبي العباس لأنه قد رواها إمام ثقة ولا سبيل إلى رد نقل النقل

^٦ (قوله للقسمة) قال الصبان رحمه الله وأما ما قيل أن الواو للقسمة فمدول عن الظاهر مع أنه إن كان قسم الطلب في قوله واتقوا الله ورد عليه أن قسم السؤال إنما يكون بالياء كما قاله الرضي وغيره وإن كان قسم خبر محذوف وتقديره والأرحام أنه لمطلع على ما تفعلون كما قيل ورد عليه أنه زيادة في التكلف أه. قال الأنباي: لا حاجة إلى حذف الخير بل يجوز أن يكون الجواب "أن الله عليكم رقيباً" وهو عين "إنه لمطلع علي ما تفعلون" أه

^٧ (قوله وأما ينصب الأرحام) الأولى بالنصب كما في قراءة السبعة؛ عطف على الله تعالى

^٨ (قوله في القراءة السبعة) صوابه في قراءة الخ أي في قراءة القراء السبعة

^٩ (قوله فعطف على الله تعالى) على معنى: واتقوا الأرحام أن تقطعوهما، أو اتقوا قطعها؛ على تقدير مضاف

^{١٠} (قوله قدمتنا الخ) أي قدمت إلينا وفي رواية اليوم قد بت الخ والمراد باليوم: مطلق الزمن، وهو ظرف لقوله قدمت. والهجوز: الدم والسب؛ فعطف الشتم للتفسير. والفاء في قوله فاذهب واقعة في جواب مقدر يشبه الشرط أي إذ صدر منك ذلك فاذهب والفاء في فما بك للتعليل وبك جار ومجرور خبر مقدم والياء بمعنى في والأيام عطف على الكاف المجرورة بالياء ومن زائدة وعجب مبتدأ مؤخر. ولعل حاصل المعنى: قدمت إلينا أو قد صرت الآن تسبئنا وتشتمتنا وإذا قد فعلت ذلك فاذهب عنا فانا لا نقابلك إذ هذا ليس بعجيب فيك وفي هذه الأيام التي أنت فيها حيث قل فيها الحياة والأدب

^{١١} (قول المص وهو الذي) أي الاسم الذي. فلا يلزم التعريف بالأعم. ولا يخفى أن قوله الذي سكون آخره الخ في قوة ما لا يختلف آخره باختلاف العامل ومعلوم أن انتفاء الاختلاف حكم للمبني - كما أن الاختلاف حكم للمعرب - والتعريف به مستلزم للدور. وقد مر الجواب عنه في تعريف المعرب فأرجع إليه

وحيث وهؤلاء وسكون آخر المبني) كما في كم (يسمى وقفا وحركته) أي وحركة آخره تسمى (فتحا) كما في أين (و) تسمى (كسرا) كما في هؤلاء (و) تسمى (ضمما) كما في حيث وكما^١ أن سكون آخر المعرب كما في لم يضرب^٢ يسمى جزما وحركة آخر المعرب تسمى رفعا ونصبيا وجرا (وسبب بناء المبني^٣ مناسبة غير المتمكن^٤ أي مشابهته^٥ غير المتمكن فهي^٦ من إضافة المصدر إلى المفعول (أي المبني الأصل) لأنه^٧ لم يتمكن من الإعراب^٨ (ومبني الأصل^٩ أربعة^{١٠} الفعل الماضي والأمر بالصيغة والحرف والجملة^{١١} وكل اسم ناسيها^{١٢} أي شابة الفعل الماضي والأمر^{١٣} بالصيغة والحرف والجملة (يكون) ذلك الاسم (مبنيًا) لمسايبته^{١٤} لواحد منها. قوله (ومنه) أي ومن المبني

- ^١ (قوله وهو ضد المعرب) أي مطلق المبني؛ لأنه الضد للمعرب بالتفصيل المذكور الشامل لفعل المضارع أيضا لا الاسم المبني
- ^٢ (قوله لأن المعرب هو الذي ألغ) فيه أنه غير شامل للمعرب بالحروف
- ^٣ (قوله وحركة آخره يعامل) الآخر وحركته يعامل
- ^٤ (قوله وكما) الصواب إسقاط الواو
- ^٥ (قوله كما في لم يضرب) الأولى في نحو لم يضرب
- ^٦ (قول المص بناء المبني) أي الاسم المبني
- ^٧ (قول المص مناسبة غير المتمكن) أي يتضمن الاسم معنى مبني الأصل مثل أين وأسماء الأفعال فإن أين يتضمن معنى همزة الاستفهام أو معنى الشرط وأسماء الأفعال معنى الأمر أو الماضي أو شبهه له كأسماء الإشارة والموصولات والمضمرات فإنها تشبه الحرف في الاحتياج إلى القرينة أو مشاكته لما تضمن معناه كفتجار على وزن نزال أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم فإنه واقع موقع كاف أدعوك المشابهة لكاف ذلك أو إضافته إليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ في قراءة من فتح
- ^٨ (قوله أي مشابهته) فسر المناسبة بالمشابهة التي هي أخص منها لأنها المشاركة في الكيف إشارة إلى أن مراد من عبر بالمشابهة في هذا المقام المناسبة للآتي يخرج عن المبني المناسب الغير المشابه نحو يا زيد ويومئذ بالفتح
- ^٩ (قوله فهي ألغ) مفرع على التفسير والأولى فالإضافة من إضافة ألغ
- ^{١٠} (قوله لأنه ألغ) علة لإطلاق غير المتمكن على مبني الأصل المفهوم من تفسيره به
- ^{١١} (قوله لم يتمكن من الإعراب) أي لا يمكن أن يكون معربا بخلاف الأسماء فإنها متمكنة منه وقابلة له وإنما عرض البناء على بعضها لسبب المناسبة المذكورة
- ^{١٢} (قول المص ومبني الأصل) إظهار في مقام الإضمار
- ^{١٣} (قول المص أربعة) والمشهور أنه ثلاثة أنسام لأن الجملة لا توصف بالإعراب والبناء
- ^{١٤} (قول المص والجملة) أي من حيث إنها جملة لا من حيث إنها واقعة موقع المفرد فإنها من هذه الحيثية معربة محلا. كذا قال عيد الغفور السيلكوتي وغيره. وقد يقال أن كون الجملة معربة محلا بهذه الحيثية معناه: أنها في محل لو كان ثمة معرب لظهر الإعراب فيه لفظا أو تقديرا وهو لا يناقئ البناء المقابل للإعراب. فليراجع
- ^{١٥} (قول المص ناسيها) أي ناسب أحدها المناسبة المذكورة
- ^{١٦} (قوله والأمر) الواو هنا وقيما يأتي بمعنى أو
- ^{١٧} (قوله لمسايبته لواحد منها) مستترك

(المضمرات)

(والمضمر ما وضع لمتكلم^١ نحو أنا أو مخاطب^٢ نحو أنت أو غائب تقدم ذكره لفظاً^٣ أو معنى أو حكماً نحو هو) فقولنا^٤ لفظاً نحو زيد هو الكريم وقولنا أو معنى بأن ذكر مشتقه^٥ كقوله تعالى ﴿اعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أي العدل أقرب لدلالة اعدلوا عليه وقولنا أو حكماً كما في ضمير الشأن^٦ كما^٧ في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. قوله (وإنما بني) أي وإنما بني المضمر (لاحتياجه^٨ إلى قرينة الخطاب^٩ أو إلى قرينة التكلم أو إلى قرينة تقدم الذكر فيشبه الحرف الذي يحتاج إلى الغين في إفادة المعنى (والحرف مبني فالمضمر أيضا مبني). قوله (وهي) أي والمضمرات (على ضربين متصل^{١٠} ومنفصل^{١١} فالمضمر المتصل هو الذي لا ينفرد^{١٢} في التلغظ به (وهو)^{١٣} على ثلاثة أنواع ومنصوب ومجرور. فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل إلا بالاسم ليكون^{١٤} مضافا إليه أو بحرف الجر ليكون مجرورا به والمضمر المنصوب المتصل لا يتصل إلا بالفعل ليكون مفعولا به^{١٥} أو بما

^١ (قول المص لمتكلم) أي من حيث إنه متكلم يحكى من نفسه فلا يصدق التعريف على لفظ المتكلم

^٢ (قول المص أو لمخاطب) أي من حيث إنه مخاطب يتوجه إليه الخطاب فيخرج عنه لفظ المخاطب

^٣ (قول المص لفظا الخ) أي تقدما لفظيا أو معنويا أو حكما. أراد بالتقدم اللفظي كون المتقدم ملفوظا حقيقة كان التقدم مثل ضرب زيد غلامه أو تقديرا مثل ضرب غلامه زيد. وبالتقدم المعنوي كون المتقدم مفهوما إما من لفظ معين كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى أو من سياق الكلام كقوله تعالى ولأبويه لكل واحد منهما السدس لأنه لما سبق الكلام قبل في ذكر الميراث لزم منه أن يكون ثم مورث. وبالتقدم الحكمي كون المرجع في حكم المتقدم نحو قوله تعالى قل هو الله أحد وذلك لأنك قصدت الإيهام للتفخيم فتعقلت المفسر في ذهنك ولم تصرح به للإيهام على المخاطب وأعدت الضمير إلى ذلك المتعقل فكانه راجع إلى المذكور قبله فذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم. هذا. والمشهور في التقدم الحكمي في نحو ضمير الشأن الذي جرى عليه المعارف الجامي قدس سره السامي: كون المرجع المتأخر لفظا ورتبة في حكم المتقدم لأن تأخيرها لنكتة؛ هي: التعظيم بالإيهام أولا والتفصيل ثانيا، والتأخر لنكتة في حكم المتقدم

^٤ (قوله قولنا لفظا الخ) ليس من المتن وإن كان مذكورا في نسخ المتن المتداولة

^٥ (قوله بأن ذكر مشتقه) أي المشتق منه أو فهم من سياق الكلام كما أشرنا إليه

^٦ (قوله كما في ضمير الشأن) أي وضمير نعم رجلا وريه رجلا

^٧ (قوله كما في قوله تعالى) وفي نسخة خطية كقوله تعالى وهي أولى

^٨ (قوله وإنما بني الخ) يعني عنه قوله وسبب بناء المبني الخ

^٩ (قوله لإحتياجه) أي في فهم المراد منه

^{١٠} (قوله إلى قرينة الخطاب) أي قرينة هي الخطاب فالإضافة بيانية وكذا يقال في قوله قرينة التكلم وقرينة تقدم الذكر

^{١١} (قوله ومنفصل فالمضمر المتصل) الحق إسقاطه وزيادة: وأو قبل قوله هو كما يفهم من قوله الآتي: قوله ومنفصل عطف الخ قوله وهو الذي لا ينفرد الخ) أي لا يمكن أن يتلغظ به وحده بل لا بد من تقدم عامله ليتصل به ويكون كالجزء منه

^{١٢} (قول المص وهو الخ) أي المتصل بإعتبار الإعراب على ثلاثة أنواع

^{١٣} (قوله ليكون مضافا إليه) أي يتصل به ليكون الخ والأولى فيكون مضافا إليه وكذا يقال فيما بعد

^{١٤} (قوله ليكون مفعولا به) وقد يكون مفعولا مطلقا نحو قوله تعالى لا أعليه أحدا من العالمين أي التعذيب ومفعولا فيه نحو

اليوم صمته

يشابه القعل كالحروف^١ المشبهة بالفعل وهما أي المضممر المجرور والمضممر المنصوب المتصلان للمخاطب^٢ يكونان بالكاف (نحو أخوك) أخوكما أخوكم أخوك أخوكما أخوكن (وؤؤ بك) مؤؤ بكما مر يكما مر يكما مر يكن (وضريك) ضريكما ضريكم ضريك ضريك (وإنك) إنكما إنكم أنك إنكما إنكن (و) للغائب يكونان بالهاء (نحو أخوه) أخوها أخوهم أخوها أخوهن (وؤؤ به) مر يهما مر يهم مر بها مر يهما مر يهن (وضريه) ضريهما ضريهم ضريها ضريهما ضريهن، (وإنه) إنهما إنهم إنها إنهن وللمتكلم وحده يكونان بالياء نحو أخي ومر بي وضربني وإني وإني وتسمى هذه النون^٣ نون الوقاية^٤ وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الألف نحو أخونا وضربنا ومر بنا وإنا وإنا. قوله (وضري) هذا شروع في بيان المضممر المرفوع المتصل وهو الألف في التثنية نحو ضريا وضريتا وضريان وضريتان (و) الواو في الجمع المذكور نحو (ضربوا) وضربون وتضربون وضربوا (و) التاء في مخاطب الماضي مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثني أو مجموعا نحو (ضربت) ضريتا ضريتم ضريت ضريتا ضريتن (و) المتكلم^٥ الماضي أيضا نحو (ضربت) (و) النون في الجمع المؤنث نحو (ضرين) وضريين وتضرين والياء للمفردة المخاطبة في المضارع والأمر نحو (تضريين وضريي) والفرق بين هذه الياء والياء التي ذكرناها^٦ ظاهر لأنها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة (و) النون مع الألف في المتكلم الماضي مع غيره^٧ نحو (ضربت) فإن قيل^٨ ما الفرق بين^٩ المضممر المجرور والمنصوب المتصلين وبين المضممر المرفوع المتصل حيث^{١٠} يكونان للمتكلم مع غيره بالنون مع الألف وهذا أيضا كذلك قلنا أما الفرق بين المضممر المجرور المتصل وبين المضممر المرفوع المتصل^{١١} فظاهر لأن المجرور المتصل لا

- ^١ قوله كالحروف المشبهة بالفعل (المناسب زيادة ليكون اسما لها. ويتصل بإسم الفاعل أيضا على قول نحو الضاربك)
^٢ قوله للمخاطب الخ (متعلق بقوله يكونان والأولى والأخضر الكاف للمخاطب وكذا يقال في قوله وللغائب الخ وللمتكلم وحده الخ وللمتكلم مع الغير الخ)
^٣ قوله وتسمى هذه النون (أي نون ضريتي وإني)
^٤ قوله نون الوقاية (أي نونا هي سبب وقاية ما قبلها من الكسر المشبه للجر الذي هو من خواص الاسم)
^٥ قوله وإنا (وقد يقال إنا بحذف النون الثانية من إن للتخفيف)
^٦ قوله وضريا الخ (الظاهر والمضممر المرفوع المتصل الألف في التثنية نحو ضريا وضريتا الخ)
^٧ قوله والمتكلم الخ (الصواب هنا وفي ما يأتي ومتكلم الماضي بإسقاط اللام عطفا على مخاطب الماضي)
^٨ قوله التي ذكرناها (في أخي ومر بي الخ)
^٩ قوله مع غيره (حال من المتكلم لا ظرف له فافهم)
^{١٠} قوله فإن قيل ما الفرق الخ (الأولى التعرض للفرق بين المضممر المنصوب والمجرور المتصلين أيضا إلا أن يقال اكتفى بفهمه مما سبق)
^{١١} قوله بين الخ (أي في المتكلم مع الغير)
^{١٢} قوله حيث الخ (توجيه للسؤال)
^{١٣} قوله حيث الخ (أي حين كونهما للمتكلم مع غيره)

إلا بالاسم أو يحرف الجر كما ذكرنا والمرفوع لا يتصل إلا بالفعل^١ ليكون فاعلا^٢. وأما الفرق بين المضمَر المتصوَّب المتصل وبين المضمَر المرفوع المتصل ح فهو أن المتصوَّب يتصل من الأفعال^٣ بغير الماضي أيضا^٤ نحو تَضَرَّبْنَا واضْرِبْنَا والمرفوع المتصل لا يتصل إلا بالماضي نحو ضَرَبْنَا وأما الفرق بينهما في الماضي فهو أَنَّ آخر الفعل الماضي مع المضمَر المتصوَّب مفتوح نحو ضَرَبْنَا ومع المضمَر المرفوع المتصل ساكن نحو ضَرَبْنَا. قوله (وكذلك المستكن) اعلم أن المضمَر المتصل على ضربين بارز وهو ما لفظ به كالكاف^٥ في أخوك والنون في ضَرَبْنَا وكالمضمَر المذكور فيما ذكر بينهما^٦ ومستتر وهو ما نوي كما (في نحو زيد ضرب) أي ضرب هو قوله^٧ وكذلك المستكن أي ومثل ما ذكر المستكن أي المضمَر المرفوع المستتر في أنه متصل أيضا قوله المستكن مبتدأ وقوله وكذلك^٨ خبره ثم اعلم أن المضمَر المرفوع المستتر على ضربين جائز الاستتار ولازم الاستتار فالجائز الاستتار في نحو زيد ضَرَبَ وضَرَبَ ويَضْرِبُ وضارب ومضروب وحسن وأفضل أي لفظة هو^٩ مستتر في كل واحد منها وفي نحو هند ضَرَبَتْ وضَرِبَتْ وتَضْرِبُ وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفُضِّلَ أي لفظة هي مستتر في كل واحدة منها ومعنى الجواز هنا أن هذه الكلمات المذكورة تارة تُسند إلى مضمَر مستتر وتارة تُسند إلى غيره نحو ضَرَبَ زيد واعلم أن المضمَر المرفوع المتصل يَسْتَر^{١٠} في الصفة أي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل مطلقا^{١١} أي مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا لأنه^{١٢} لو أُبرز لزم اجتماع الألفين

^١ (قوله بالفعل) أو شبهه

^٢ (قوله ليكون فاعلا) أي حقيقة أو حكما

^٣ (قوله من الأفعال) حال من غير الأولى تأخيره عن قوله بغير الماضي

^٤ (قوله أيضا) أي كإتصاله بالماضي

^٥ (قوله مع المضمَر المتصوَّب) أي المتصل كما في نسخة خطية

^٦ (قوله كالكاف - إلى قوله بينهما) الأولى والأخضر كالضمائر المذكورة آنفا

^٧ (قوله فيما ذكر بينهما) أي في أمثلة ذكرت بين أخوك وضَرَبْنَا

^٨ (قوله في نحو زيد ضرب) أي في ضرب من نحو زيد ضرب

^٩ (قوله: قوله وكذلك المستكن) الحق وهو قوله الخ كما في نسخة خطية أي ما ذكرنا من أن المستتر قسم من المتصل معنى

قوله وكذلك المستكن. وفي بعض النسخ: فقولوه وكذلك. وهي الظاهرة

^{١٠} (قوله وكذلك خبره) الظاهر ترك الواو

^{١١} (قوله أي لفظة هو) الأولى لفظة هو مسترة الخ؛ على أن الفاء للثبوت. وكذا يقال فيما يأتي

^{١٢} (قوله يستر الخ) أي ولا يبرز كما يفهم من تعليقه الآتي: لأنه لو أبرز الخ. وهذا غير مسلم في اسمي الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة المفردات؛ فالحق تقييد ما عدا اسم التفضيل من الصفات بالمثنى والمجموع

^{١٣} (قوله مطلقا) حال من الصفة بتأويل الوصف

^{١٤} (قوله لأنه لو أبرز لزم الخ) فيه أن الألف والواو في تثنية الصفة وجمعها علامتا تثنية الفاعل المستتر فيها وجمعه فتزولان

بإبراز الضمير فلا يلزم الاجتماع المذكور فالحق في التحليل أن يقول لأنه لو أبرز لزم أن يكون الألف في ضاربان والواو في

ضاربون ضميرين وليسا كذلك لتغيرهما بالعوامل وحيت لا يبقى حاجة لقوله وليست الحروف الخ

في المثني والواوین في الجمع وليست الحروف^١ من الألف والواو والياء فيها نحو ضاريان وضاريون وضارين بالضمائر^٢ بل هي حروف الإعراب^٣ لتغيرها بالعوامل^٤ الداخلة عليها^٥ فتقول^٦ الزيدان ضاريان والهندان ضاريتان أي هما^٧ فلفظة هما مسترة في قولك ضاريان و ضاريتان وزيدون^٨ ضاريون أي ضاربون هم فلفظة هم مسترة في قولك ضاريون والهندات ضاربات أي ضاريات من فلفظة هن مسترة في قولك ضاريات (و) لازم الاستار في أربعة أفعال (في نحو أفعُل) مطلقا أي في متكلم المضارع^٩ سواء كان مذكرا أو مؤنثا فإن لفظة أنا مسترة فيه (و) في نحو (تفعل) مطلقا أي في متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكرا أو مؤنثا أو مثنى^{١٠} أو مجموعا فإن لفظة مسترة فيه (و) في نحو (تفعل وافعل) أي في المضارع والأمر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب فإن لفظة أنت مسترة في كل واحد منهما لا مدخل^{١١} فيهما لغيره ومعنى اللزوم هنا أن هذه الأفعال لا تسند إلى مظهر ولا إلى بارز بل إلى المستتر المذكور فقط. قوله (ومتفصل) عطف على قوله متصل أي والمضمرات على ضربين مرفوع ومنصوب ولا يكون مجرورا لأن^{١٢} المجرور إنما يكون بالإضافة^{١٣} أو بحرف الجر والقصل^{١٤} بين المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور متتبع^{١٥} لأنهما كشيء واحد

^١ (قوله وليست الحروف الخ) الأولى والأخسر الألف والواو والياء الخ

^٢ (قوله بالضمائر) في نسخة بضمائر وهي أولى

^٣ (قوله حروف الإعراب) الإضافة للبيان

^٤ (قوله لتغيرها بالعوامل) أي والضمائر لا تغير إلا إذا تغير عواملها

^٥ (قوله عليها) أي الصفة

^٦ (قوله فتقول الخ) المناسب تقديمه على قوله لأنه الخ

^٧ (قوله أي هما) الأولى إسقاطه كظنيره في قوله الآتي أي ضاريوه الخ

^٨ (قوله وزيدون) الحق وزيدون كما في نسخة

^٩ (قوله في نحو أفعُل) بدل من قوله في أربعة الخ

^{١٠} (قوله أي في متكلم المضارع) أي وحده

^{١١} (قوله أو مثنى) الأولى إسقاط أو

^{١٢} (قوله لا مدخل الخ) أي لا دخول في المضارع والأمر لغير أنت ولا يخفى أنه لا فائدة فيه وفي نسخة لا فيهما لغيره بإسقاط

مدخل على معنى لا يستتر الضمير المرفوع في المضارع والأمر حال كونهما لغير المفرد المذكر المخاطب وهي الظاهرة

^{١٣} (قوله وهو الذي يتفرّد الخ) أي لا يحتاج إلى كلمة أخرى قبله ليكون كالجزء منها

^{١٤} (قوله والمضمر المتفصل) الأولى وهو

^{١٥} (قوله لأن المجرور الخ) وبعضهم علل بأنه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الأصل. وهو الظاهر

^{١٦} (قوله بالإضافة) أي بسببها

^{١٧} (قوله والفصل الخ) أي وإن اتصال الضمير يستلزم جواز الفصل بين الضمير وعامله نحو علمت زيدا إياه

^{١٨} (قوله متتبع) فيه أن فصل المضاف إليه عن المضاف جائز إذا كان المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاصل إما كقراءة ابن عامر زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ينصب أولادهم وجر شركائهم وإما ظرفه كقول بعضهم ترك يوم نفسك وهواها سعي لك في رداها أو كان المضاف وصفا والمضاف إليه مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة

يكون المضمير المجرور إلا متصلاً بالمضمير المرفوع المتفصل للغائب (نحو هو) هما هم هي هما
 هن (و) للمخاطب (أنتم) أنتم انتم أنت أنتما انتن (و) للمتكلم وحده مطلقاً^١ نحو^٢ (أنا) و) للمتكلم
 مع غيره مطلقاً^٣ نحو (نحن) والمضمير المنصوب المتفصل للمخاطب (إياك) إياكما إياكم إياك إياكما
 إياكن وللغائب إياه إياهما إياهم إياها إياهما إياهن وللمتكلم وحده إياي وللمتكلم مع الغير إيانا.
 قوله

(ومنه أسماء الإشارة)

أي^٤ ومن المبني وهي ما وضع لمشار إليه^٥ وإنما أراد بأسماء الإشارة في الاصطلاح^٦
 ويمشار إليه في اللغة فلا يكون^٧ هذا التعريف تعريفاً لها بنفسها وبنيت أسماء الإشارة لاحتياج اسم
 الإشارة^٨ إلى قرينة الإشارة^٩ فيشبه الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير. قوله (وهي
 خمسة) أي وأسماء الإشارة خمسة أنواع الأول للمفرد المذكر نحو^{١٠} (ذا) والثاني للمفردة المؤنثة
 نحو (ها) وتي وته وبالوصل وبالسكون^{١١} (وهي) بالوصل وبالسكون (و) ثالثها^{١٢}
 التثنية^{١٣} المذكر نحو (ذان) في حالة الرفع (وذين) في حالتي النصب و الجر ويجيء ذان في حالة

بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده وسله بنصب وعده وجر رسله أو كان الفاصل قسماً كقولهم هذا غلام والله زيد وقد يفصل
 حرف الجر عن المجرور أيضاً بالحروف الزائدة نحو فيما رحمة من الله

^١ (قوله للمتكلم وحده مطلقاً) أي مذكراً كان أو مؤنثاً

^٢ (قوله نحو أنا) الأولى ترك نحو هنا وفيما يأتي

^٣ (قوله وللمتكلم مع غيره مطلقاً) أي مذكراً أو مؤنثاً مثني أو مجموعاً

^٤ (قوله أي ومن المبني) الحق ذكره بعد قوله ومنه، أو زيادة أسماء الإشارة بعده كما في بعض النسخ

^٥ (قول المص ما وضع لمشار إليه) أي أسماء وضع كل واحد منها لمشار إليه إشارة حية. فلا يرد الضمير الغائب وأمثاله
 فإنها للإشارة إلى معانيها إشارة ذهنية. كذا في شرح الكافية للعارف المولى الجامى قدس سؤه. ويحتمل جعل ما في: ما وضع"
 عبارة عن الاسم على أنها خبر لهو المحذوف الراجع إلى اسم الإشارة الدال عليه أسماء الإشارة كما جرى عليه في شرح
 المرفوعات "هو ما اشتمل الخ" معللاً بقوله لأن التعريف للمعامية لا للأفراد

^٦ (قوله في الاصطلاح) أي المعنى الكائن في الاصطلاح والأولى بدله المعنى الاصطلاحي وكذا يقال في قوله ويمشار إليه في
 اللغة

^٧ (قوله فلا يكون هذا الخ) فيه أنه إنما يلزم ذلك لو كان نفس المعزوف مأخوذاً في التعريف والمأخوذ هنا قيده فلا محذور

^٨ (قوله لاحتياج اسم الإشارة) لعل الإظهار ليفيد أن الاحتياج ثابت لكل منها

^٩ (قوله إلى قرينة الإشارة) الإضافة بيانية

^{١٠} (قوله نحو ذا) لفظ نحو هنا وفيما يأتي غير موجود في نسخة خطية والأولى عليه تأخير قوله للمفرد المذكر عن قول المص
 ذا وكذا يقال في نظائره الآتية

^{١١} (قوله بالوصل وبالسكون) أي بوصل الهاء وسكونها والظاهر والسكون يدون باء وكذا يقال فيما بعد

^{١٢} (قوله وثالثها التثنية المذكر) الحق والثالث لتثنية المذكر

^{١٣} (قوله لتثنية المذكر) أي صورة إذ المبني لا يشي على الأصح والظاهر بنائه على الألف في حالة الرفع والياء في حالتي
 النصب والجر

الرفع والنصب والجر في بعض اللغات ومنه^١ قوله تعالى في سورة طه ﴿إِنَّ هَٰذَا نَ لَسَاجِرَانِ﴾^٢ (و) الرابع لتثنية المؤنث (تان) في حالة الرفع (وتين) في حالتي النصب والجر ولم يثن^٣ من لغات المؤنث إلا تا وحدها^٤ (و) الخامس لجمعهما (أولاء) بالمد والقصر^٥ قوله (ويلحق بأوائلهما) أي بأوائله الإشارة (حرف التثنية) لتدل^٦ على تنبيه المخاطب فيكون بمعنى انتبه (نحو هذا وهاتان وهذه وهذي) بالوصل والسكون (وهذان وهاتان وهؤلاء). قوله (ويأواخرها) أي ويلحق بأواخر أسماء الإشارة (كاف الخطاب) لتدل^٧ على حال من يخاطبه^٨ من الأفراد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث (نحو ذاك) ذاكما ذاك ذاك ذاكنا ذاكنا (وتاك) تاكما تاكم تاك تاكما تاكن (و) نحو (ذائك) ذانكما ذانكم ذانك ذانكما ذانكن (و) نحو (أولئك) أولئكما أولئكم أولئك أولئكما أولئكن ففي^٩ المفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط^{١٠} وذلك للبعيد وفي المفردة المؤنثة تا وتي للقريب وتاك وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وفي تثنية المذكر ذان للقريب وذانك للمتوسط وذانك بتشديد النون للبعيد وفي تثنية المؤنث تان للقريب وتانك للمتوسط وتانك بتشديد النون للبعيد وفي جمعهما أولاء مدا وقصرا^{١١} للقريب وأولئك للمتوسط وأولالك^{١٢} للبعيد وأما هنا فيشار به إلى المكان القريب وأما ههنا^{١٣} وهناك فيشار بهما إلى المكان المتوسط وأما ثمة وهناك وهنا فيفتح الهاء وهو الأكثر أو كسرها ويتشديد النون^{١٤} فيشار بها إلى المكان البعيد. قوله

^١ (قوله ومنه) أي من مواضع مجيء ذان بالألف في جميع الأحوال

^٢ (قوله تعالى إِنَّ هَٰذَا نَ لَسَاجِرَانِ) على أن إن من الحروف المشبهة بالفعل وهذان اسمها وفيه وجهان آخران أحدهما أن اسم إن ضمير الشأن المحذوف وثانيهما أن إن بمعنى نعم وعليهما لا تصلح الآية الكريمة للاستشهاد

^٣ (قوله ولم يثن) أي لم يقع على صورة المثني

^٤ (قوله وحدها) الحق إسقاطه

^٥ (قوله بالمد والقصر) فيه أن المد والقصر من خواص المعرب عند النحاة وأولاء مبنى والجواب أنه جرى على عرف اللغويين والقراء وهم لا يخصونهما بالمعرب

^٦ (قوله لتدل على تنبيه المخاطب) الأولى والأخسر لتثنية المخاطب

^٧ (قوله لتدل على حال الخ) الحق أن نفس الكاف إنما تدل على الخطاب والدلالة على حال المخاطب بهيته أو بما يلحقه

^٨ (قوله من يخاطبه) في نسخة من يخاطب وهي أولى

^٩ (قوله والمذكر والمؤنث) المناسب والتذكير والتأنيث

^{١٠} (قوله ففي المفرد المذكر الخ) أي يقال في المفرد المذكر لأجل القريب

^{١١} (قوله وذاك للمتوسط) وهو المشهور وعليه تكون المراتب ثلاثا والراجع ما ذهب إليه بعض النحاة وعزى إلى سيبويه من أن المشار إليه له مرتبتان فقط قريب وبعيد لأن ترك اللام لغة تميم والإيتان بها لغة الحجاز فلو كانت المراتب ثلاثا للزم أن التميميين لا يسيرون إلى البعيد والحجازيين إلى المتوسط

^{١٢} (قوله مدا وقصرا) أي ممدودا ومقصورا

^{١٣} (قوله وأولالك) بالقصر ولا يقال أولاءك بإدخال اللام على الممدود

^{١٤} (قوله وأما ههنا الخ) فيه أن ههنا كهنا للقريب والراجع أن هناك كهناك للبعيد

^{١٥} (قوله وتشديد النون) أي في الصورتين

(ومنه الموصولات)

أي من المياني الموصولات فللمفرد المذكر^١ (نحو^٢ الذي) في حالة الرفع والنصب والجر (و) للثنائية^٣ في حالة الرفع (اللدان و) في حالي النصب والجر (اللذين و) لجمعه (الذين^٤ و) للمفردة المؤنثة^٥ (التي و) لثنيتها في حالة الرفع (اللتان و) في حالي النصب والجر (اللتين و) لجمعها^٦ ست صيغ (اللات واللاتي واللواتي واللاء واللاتي واللاتي).^٧ قوله (وما ومن) أي ومن الموصولات ما وهو يعلم^٨ ذوي العلم وغيرهم ومن وهو مختص بذوي العلم غالباً وقد تستعمل لغير ذوي العلم^٩ كقوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ وهي ليست^{١٠} بذوي العلم. قوله (وأي وأية) أي ومن الموصولات أي للمذكر^{١١} وأية للمؤنث وهما مبنيان على الضم إذا حذف صدر صلتها^{١٢} كقولك عرفت أيهم أفضل أي هو أفضل وعرفت أيتهن فضلى أي هي فضلى لاحتياجهما إلى المحذوف^{١٣} فيشبهان^{١٤} الحرف كما ذكر ومعربتان إذا أكملت صدر صلتها^{١٥} كقولك عرفت أيهم هو أفضل

^١ (قوله فللمفرد المذكر) عالما كان أولاً

^٢ (قول المص نحو الذي) لا محل للفظ نحو هنا فالحق بدله وهي. وذكر قول الشارح: للمفرد المذكر بعده

^٣ (قوله للثنائية) أي صورة كما مر في أسماء الإشارة والمتناسب لما بعده ولثنيته بالضمير العائد إلى المذكر

^٤ (قوله ولجمعه اللذين) بالياء في جميع الأحوال وفي لغة بعضهم بالواو في حالة الرفع. وهل هو جيتد معرب أو مبني جيتد به على صورة المعرب؟ قولان الصحيح الثاني كذا في الصبان

^٥ (قوله وللمفردة المؤنثة) عاقلة كانت أو لا

^٦ (قوله ولجمعها) في إطلاق الجمع على الصيغ الآتية مسامحة إذ ليست جموعاً حقيقة وإنما هي أسماء جموع

^٧ (قوله اللاتي) يسكون الياء وكسرها

^٨ (قوله وهو يعلم الخ) إلا أن استعمالها في غير ذوي العلم أكثر وأشهر وهي كمن؛ تكون للمفرد، والمثنى، والمجموع، والمذكر، والمؤنث

^٩ (قوله غالباً) أي في الغالب

^{١٠} (قوله وقد تستعمل لغير ذوي العلم) إن شبه بهم كقول الشاعر: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير. فنداء السرب وطلب إعارة الجناح يقتضيان تشبيهه بالعالم، أو اختلط بهم تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى "ولله يسجد من في السموات والأرض، أو إقترن بهم في عام فضل بمن كالأية المذكورة في الشرح لإقتران الحية المميّز عنها بمن بالعاقل في كل دابة

^{١١} (قوله وهي ليست الخ) غير موجود في بعض النسخ وينبغي أن يذكر قبله والمراد بمن الحية ليقدّم مرجع الضمير

^{١٢} (قوله بلذوى العلم) الحق من ذوي العلم

^{١٣} (قوله أي للمذكر) أي مفردة أو مثنى، أو مجموعاً وكذا يقال في قوله وأية للمؤنث. وحكى ابن كيسان أن أهل هذه اللغة يشترطونها ويجمعونها أي يقولون: إيان، وإيتان، وإيؤن، وإيات. والمشهور أنه تكون بلفظ واحد في الأفراد، والتذكير، وفروعهما كمن وما

^{١٤} (قوله إذا حذف صدر صلتها) أي وأضيفاً لفظاً عند الجمهور. قال الرضي صلتها إما اسمية أو فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء فلا تبني أي معها، والاسمية قد يحذف صدرها أعني المبتدأ بشرط أن يكون ضميراً ولا يحذف المبتدأ في نحو اضرب أيهم غلامه قائم، وإيهم زيد غلامه انتهى. وفي الصبان ما يفيد احتمال كون المحذوف اسماً ظاهراً أيضاً فليراجع

^{١٥} (قوله لاحتياجهما إلى المحذوف) أي إلى ملاحظته كاحتياجهما إلى الصلة

^{١٦} (قوله فيشبهان الحرف) أي مشابهة قوية بحيث لا تعارضها الإضافة

وعرفت أيتهن هي فضلى لملازمتهما^١ الإضافة دون سائر^٢ أخواتهما والإضافة^٣ منافية للبناء لأنها من خواص الأسماء^٤ والأصل في الأسماء الإعراب^٥. قوله (والألف واللام) أي ومن الموصولات الألف واللام (بمعنى الذي أو التي^٦ والموصول ما لا بد له من جملة) أي جملة خبرية^٧ (تقع صلة له ومن ضمير^٨ يعود إليه) فلا يتم^٩ الموصول جزءاً إلا بصلة وعائد وإنما وجب أن تكون الصلة جملة لأن الذي^{١٠} وضع لجعل الجملة^{١١} صفة للمعرفة^{١٢} فحمل^{١٣} أخواته عليه وإنما وجب^{١٤} أن تكون الصلة جملة خبرية لأن غيرها^{١٥} كالأمر والنهي^{١٦} وغيرها^{١٧} لا يكون موضعاً للموصولات (نحو جائي الذي أبوه متعلق) فقله جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله^{١٨} وأبوه متعلق جملة اسمية صلة له والعائد الضمير الذي في أبوه (و) نحو (جاءني الذي ذهب أبوه) فقله جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله وذهب أخوه جملة فعلية صلة له والعائد الضمير في أخوه (و) كذلك نحو (جاءني من عرفته (و) جاءني (ما طلبته) والعائد المفعول يجوز حذفه^{١٩} كقولك جاءني من عرفته أي من عرفته

^١ (قوله إذا أكملت صدر صلتها) صوابه إذا أكملت صلتها كما في نسخة خطية

^٢ (قوله لملازمتها) المتناسب لعدم شدة احتياجها مع لزوم إضافتها وإضافة الخ

^٣ (قوله دون سائر أخواتها) الحق إسقاط لفظ سائر

^٤ (قوله والإضافة) أي الإضافة للمفرد على وجه اللزوم

^٥ (قوله من خواص الأسماء الخ) الحق توصيف الأسماء بالمتكئة، وإسقاط قوله والأصل الخ

^٦ (قوله والأصل في الأسماء الإعراب) أي كونها معربة

^٧ (قول المعنى الذي، أو التي) أي وفروعهما

^٨ (قوله أي جملة خبرية) الأخصر الاختصار على قوله خبرية

^٩ (قول المعنى ومن ضمير) أي في الجملة

^{١٠} (قوله فلا يتم الخ) أي فلا يصير الموصول جزءاً تاماً إلا الخ. تبريع على التعريف المذكور. وفيه أن كون الموصول ما لا بد

الخ لا يستلزم عدم كون الموصول جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد

^{١١} (قوله لأن الذي الخ) فيه أن الموضوع للجعل المذكور مطلق الموصول كما في التصريح. فتخصيص الذي به وحمل أخواته

عليه فاسد. فالحق بدله: لأن الموصول وضع الخ. وإسقاط قوله وحمل أخواته عليه

^{١٢} (قوله لجعل الجملة الخ) أي لجعل مضمونها وصفاً قائماً بالمعرفة

^{١٣} (قوله صفة للمعرفة) ذكرت، أولاً

^{١٤} (قوله فحمل) الأولى وحمل، بالوإاء

^{١٥} (قوله وإنما وجب الخ) الأولى والأخصر وإنما وجب أن تكون الجملة خبرية لأن الإنشائية لا تكون موضحة للموصولات

^{١٦} (قوله لأن غيرها الخ) لا يخفى عدم ملائمة جواب السؤال الثاني لجواب السؤال الأول بل الملائم له أن يقول لأن الجملة

الإنشائية لا تصلح للوصف بها. نعم لو جرى في الجواب الأول على المشهور من أن الموصولات لإيهامها تحتاج إلى ما

يوضحها وذلك لا يكون بالمفردات. لحصلت الملازمة بين الجوابين كما لا يخفى

^{١٧} (قوله كالأمر والنهي) أي كذا الأمر والنهي

^{١٨} (قوله وغيرها) يعني عنه كاف كالأمر

^{١٩} (قوله فاعله) ظاهره مخالف لقله فلا يتم الموصول الخ

^{٢٠} (قوله يجوز حذفه) إذا كان متصلاً أو متصلاً، جوازاً نحو ومما رزقناهم يتفقون أي رزقناهم إياه. بخلاف المنفصل وجوبا

نحو جاء الذي إياه أكرمبت لأن حذفه مفقوت لما قصد به من التخصيص، أو الإهتمام، وكذلك يجوز حذف العائد المرفوع إذا

وكذلك جاءتني ما طلبت أي ما طلبته. قوله (وصلة الألف واللام اسم فاعل أو اسم مفعول^١ نحو جاءني الضارب) أي الذي ضُرب (و) جاءتني (الضاربة) أي التي ضربت (و) جاءني (المضروب) أي الذي ضُرب (و) جاءتني (المضروبة) أي التي ضربت فخصصت^٢ صلة الألف واللام^٣ بالجملة الفعلية ليتمكن منها^٤ بناء اسم فاعل أو اسم مفعول ليدخل^٥ الألف واللام عليه^٦ لأنهما من خواص الاسم^٧ (وإنما بثيت الموصولات لاحتياجها إلى الصلة والعائد) فيشبه الحرف^٨ الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فالموصولات أيضا مبنية. قوله

(ومنه أسماء الأفعال)

أي ومن المبني أسماء الأفعال (وهي ما كان بمعنى الأمر أو الماضي^٩ كقولك رويد زيدا أي) أروده أي^{١٠} (أمهله) وأصل رويد إِرْوَادٌ فحذف^{١١} منه الزوائد فبقي رَوْدٌ فصغر فصار رويد (و) كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿هَلُمُّ شَهَدَاكُمْ﴾ أي أحضروهم وكقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿هَلُمُّ إِلَيْنَا﴾ أي تعال وأقبل فهلم على وجهين متعددة كما في الآية الأولى وغير متعددة كما في الآية الثانية وهلم عند الحجازيين يجيء على لفظ واحد في التثنية^{١٢} والجمع والتذكير والتأنيث و بنو تميم يقولون

كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد نحو وهو الذي في السماء إله، والمجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما أنت قاض، وبالحرف إن كان الموصول مجرورا بمثله لفظا ومعنى، ومتعلقا نحو مررت بالذي مررت، أي به^١ (قول المص اسم فاعل أو اسم مفعول) أو صفة مشبهة عند بعض ومنهم ابن مالك، والزاجع المنع^٢ (قوله فخصصت) الظاهر وخصصت كما في بعض النسخ^٣ (قوله صلة الألف واللام) أي حقيقة^٤ (قوله ليتمكن منها) أي من فعلها صلة بناء. والأولى تأخيرها^٥ (قوله ليدخل النخ) علة لعلية الإمكان للتخصيص كما أن قوله الآتي لأنهما النخ علة لعلية الدخول^٦ (قوله عليه) أي على كل واحد منهما^٧ (قوله لأنهما من خواص الاسم) فيه مسامحة والمراد أنهما يشبهان صورة ما هو من خواص الاسم وهو الألف واللام للتعريف

^٨ (قوله فيشبه) أي كل واحد منها^٩ (قول المص بمعنى الأمر أو الماضي) أي مع مبالغة. والإضافة لامية فمعنى اسم الفعل معنى فعل الأمر أو فعل الماضي ورجحه الرضي. ويحتمل أن تكون الإضافة بيانية وعليه فمعناه نفس فعل الأمر والماضي ورجحه أكثر العلماء وعلى الأول هو في محل رفع بالابتداء أغنى مرفوعة عن الخبر وعلى الثاني لا محل له من الإعراب. قال الصبيان ولم يظهر وجه بناء القول بأنها في موضع رفع بالابتداء أغنى مرفوعة عن الخبر على القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال كالأفعال بل يظهر أنها لا موضع لها كالأفعال فتأمل آه

^{١٠} (قوله أروده أي) الأولى إسقاطه

^{١١} (قوله فحذف منه النخ) الأولى قصبر تصغير ترخيم يحذف زائديه وإيقاع التصغير على أصوله فصار رويد

^{١٢} (قوله في التثنية) الأولى في الإنفراد والتثنية النخ

هلم هلموا هلمى هلموا هلمن^٢ (و) كقولك (حيهل الثريد)^٣ أي أسرع وابت الثريد وفيه ثلث لغات^٤ حيهل بالبناء على الفتح وحيهلاً بالتونين وحيهلاً بالآلف وقد يستعمل حي وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلاة أي ابت وأسرع^٥ (و) كقولك (هيهات ذلك) أي بغد ذلك جداً^٦ (و) كقولك (شتان ما هما) أي افتراقاً وما في قولك شتان ما هما^٧ زائدة (و) كقولك (أف أي تضررت)^٨ (و) كقولك (ضه) أي اسكت (و) كقولك (مه أي اكفف)^٩ (و) كقولك (دونك أي خذه) (و) كقولك (عليك زيدا)^{١٠} أي الزم زيدا وإنما بنيت أسماء الأفعال لأنها بمعنى الأمر أو الماضي وهما مبنيان فهي أيضاً مبنية. قوله

(ومنه الأصوات)^{١١}

أي ومن المبنى الأصوات (وهي كل لفظ حكى^١ به صوت أو صوت به للبهائم)^٢. قوله (فالأول) أي اللفظ الذي حكى به صوت (كغاق)^٣ فإنه حكاية صوت الغراب. قوله (والثاني كتنخ)^٤ أي واللفظ^٥

^١ (قوله ويتو تميم الخ) في شرح المفصل: واعلم أن بنى تميم وإن كانوا يجرون هلم مجرى الفعل في اتصال الضمير بها لشدة شبهها بالفعل وإفادتها فائدته فهي عندهم أيضاً اسم فعل. وقال المحقق الأتباعي وعلى لغة التميميين فيها خلف. قيل - وهو الأصح - إنها فعل أمر وقيل اسم فعل أمر
^٢ (قوله وهلمن) في الرضي وهلممن يميمين

^٣ (قول المص وحيهل الثريد) هي مركبة من حي بمعنى أقبل وهل التي للحث والعجلة لا الإستفهامية وتعمد بنفسها إذا كانت بمعنى إيت كما في المثال المذكور وبالياء إذا كانت بمعنى عجل نحو إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بمرضى الله عنه أي فعيجلوا يذكره ويعلى إذا كانت بمعنى أقبل نحو حيهل على كذا. والثريد قيل هو الخبز المغمور بمرق اللحم وقيل الخبز المأكول باللحم
^٤ (قوله وليه ثلاث لغات الخ) قد يقال أن دخول التونين للتكثير مثله في صه والآلف منقلبة عنه في حال الوقف وإثباتها في الوصل لإجرائه مجراه ففي عد حيهلاً بالتونين وحيهلاً بالآلف لثنتين مستقلتين خفاء نعم فيه لثتان أخريان سكوت اللام وإبدال الحاء عينا فليحرم

^٥ (قوله أي إيت وأسرع) غير موجود في نسخة خطية والمناسب بدله أي أقبل عليها

^٦ (قوله جداً) ساقط في نسخة خطية

^٧ (قوله في قولك شتان ما هما) الأولى إسقاطه كما في بعض النسخ

^٨ (قوله أي تضررت) تبع ابن الحاجب في عدم إثبات ما هو بمعنى المضارع وأثبت الأكثرون وعليه فأف بمعنى أتضرر. قال العلامة الصبان والإنصاف أن المذهبين محتملان

^٩ (قوله اكفف) من كف اللازم بمعنى إنكفف

^{١٠} (قول المص عليك زيدا) وقد تعمد بالياء نحو عليك بالعلم فيكون بمعنى فعل مناسب متعد بها مثل تسك. وصرح الرضي بأن الباء في مثله زائدة قال والياء تزداد كثيراً في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل

^{١١} (قول المص ومنه الأصوات) أي أسماء الأصوات وصرح جماعة ومنهم العارف الجامي قدس سره السامي بأنها ليست أسماء بل ليست كلمات لعدم صدق حد الكلمة عليها لأنها ليست دالة بالوضع على معنى لتوقف الدلالة على علم المخاطب بما وضع اللفظ له والمخاطب بالأصوات مما لا يعقل وأجاب القائلون بأنها أسماء بأن الدلالة كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم العالم بالوضع معناه. وهذه كذلك ولم يقل أحد أن حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل. كذا في الصبان. وقد يقال هذا إن سلم فيما صوت به للبهائم لا يتصور فيما حكى به صوت لعدم دلالة على شيء. قال عصام في شرح الكافية: لا معنى لدعوى الوضع فيها

الذي صوت به للبهائم كنخ مشددة مكسورة^١ أو ساكنة^٢ فإنه يصوت به عند إناخة^٣ البعير أي يصوت به للبعير حتى تَبْرَكَ^٤ (وإنما بنيت) الأصوات (لأنها لا يقع لها^٥ تركيب يقتضي الإعراب لأن وضعها على أن ينطق بها) حال كونها (مقودة) فإذا^٦ كان وضعها على أن ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية لأن مقتضى الإعراب هو التركيب. اعلم أن المبني^٧ قد يكون لوجود مانع من الإعراب وهو مشابهة مبني الأصل كما ذكر من المضممرات إلى أسماء الأفعال وقد يكون لانتفاء مقتضى الإعراب وهو التركيب كما في الأصوات وإليه^٨ أشار بقوله لأنها لا يقع لها تركيب يقتضي الإعراب وقوله لأن وضعها الخ تعليل لقوله لا يقع لها تركيب. قوله (فإذا أردت حكاية صوت الغراب تقول غاق) متفرع^٩ على قوله فالأول كغاق. (و) قوله (إذا أردت إناخة البعير قلت نخ) متفرع على قوله والثاني كنخ. قوله

(ومنه بعض الظروف)

أي ومن المبني بعض الظروف (نحو إذ) وهي للزمان الماضي^{١٠} وإن دخلت على غيره^{١١} كقوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أي إذ قال وتضاف تارة إلى الجملة الاسمية^{١٢} نحو جئتكَ إذ زيد قائم أي زمان

^١ (قول المص حكى به صوت) أي تلفظ به الإنسان تشبيها بصوت شيء

^٢ (قول المص للبهائم) أي لأجل البهائم. مثلا لإناختها أو زجرها أو دعائها أو غير ذلك

^٣ (قول المص كغاق) بكسر القاف وقد ينون

^٤ (قول المص والثاني كنخ) المناسب إسقاط قوله كنخ وجعل الآتي من المتن

^٥ (قوله أي واللفظ) الأولى ترك الواو كما في نسخة خطية

^٦ (قوله مكسورة) وقد جاءت مفتوحة أيضا

^٧ (قوله أو ساكنة) عطف على قوله مشددة

^٨ (قوله عند إناخة البعير) أي عند إرادتها

^٩ (قوله تبرك) صوابه يبرك من يرك البعير يبرك بركا وقع على يركه أي صدره

^{١٠} (قول المص لا يقع لها الخ) أي لا تقع مركبة مع العامل وهذا إنما يتم إذا كان التركيب شرطا للمعرب وهو غير مسلم عند الجميع فالأولى تعليل بنائها بمشابهتها الحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة

^{١١} (قوله فإذا كان - إلى قوله اعلم) مستدرك

^{١٢} (قوله المبني) الأولى بدله البناء

^{١٣} (قوله وإليه) أي إلى أن البناء قد يكون لانتفاء الخ

^{١٤} (قوله متفرع الخ) وعليه كان المناسب تقديم قوله فإذا أردت الخ على قوله وإنما بينت الخ. وقد يقال أنه بيان لقوله لأن وضعها الخ. فهو في محله

^{١٥} (قوله للزمان الماضي) وقد تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع. وقد يحتج غيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعتاقهم فإن يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في إذ فيلزم أن يكون بمنزلة إذا كذا في المعنى. وكتب المحقق الأمير على قوله لدخول حرف التنفيس قد يقال غاية مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل في الواقع ولا بد. ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما أفاده الشارح رحمه الله انتهى

قيام زيد وتارة إلى الجملة الفعلية نحو جيتك إذ قام زيد أو إذ يقوم زيد أي جيتك زمان قيام زيد (و) نحو^٢ (إذا) وهي للزمان المستقبل^٣ وإن دخلت على غيره ولا تضاف^٤ إلا إلى الجملة الفعلية نحو إذا قام زيد أو إذا يقوم زيد فمعنى الشرط^٥ ولذلك اختير^٦ بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالأفعال^٧ وقد يكون أي إذا^٨ لمجرد الظرف نحو أجيء إذا قام زيد أو إذا يقوم زيد أي زمان قيام زيد وقد يكون اسما غير ظرف^٩ نحو إذا يقوم زيد إذا يقعد عمرو أي زمان قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت مبتدأ وخبراً وقد يقعان^{١٠} للمفاجأة نحو بينما زيد قائم إذ رأى عمراً^{١١} تقديره^{١٢} بين أوقات قيام زيد فاجأه رؤية عمرو^{١٣} وخرجت فإذا السبع تقديره فإذا السبع موجود^{١٤} (ويشيتا) أي

^١ (قوله على غيره) أي غير دال الزمان الماضي

^٢ (قوله إلى الجملة الاسمية) قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في الهمع وتقيح إضافة إذ إلى اسمية عجزها فعل ماضٍ نحو إذ زيد قام، ووجه قبحها أن إذ لما مضى والفعل الماضي مناسب لها في الزمان وهما في جملة واحدة فلم يحسن الفصل بينهما بخلاف ما إذا كان مضارعاً نحو إذ زيد يقوم فإنه حسن انتهى

^٣ (قوله ونحو إذا) الأولى إسقاط نحو بل المناسب إسقاطه في المتن أيضاً ووضع منها موضعه

^٤ (قوله للزمان المستقبل) أي في الغالب وإلا فقد تستعمل في الماضي أيضاً نحو قوله تعالى حتى إذا بلغ بين السدين

^٥ (قوله ولا تضاف إلا الخ) مناف لظاهر قوله فيما يأتي: ولذلك اختير بعدها الفعل

^٦ (قوله وفيها الخ) أي غالباً

^٧ (قوله معنى الشرط) أي معنى هو الشرط. وهو ترتب مضمون جملة على أخرى، أو معنى حرف الشرط. فالإضافة إما بيانية أو لامية

^٨ (قوله اختير الخ) وجوز الاسم أيضاً على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها في الشرط مثل إن ولو

^٩ (قوله لاختصاص الشرط بالأفعال) الأولى لمناسبة الشرط للأفعال

^{١٠} (قوله أي إذا) الأولى إسقاطه كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله وقد يكون اسماً غير ظرف) قال الرضي وأنا لم أعثر لهذا على شاهد من كلام العرب

^{١٢} (قوله وقد يقعان الخ) وقيح إذا الفجائية في الغالب بعد بينما أو بينا وأصلهما بين فلما قصدوا إضافتها إلى الجملة مع كونها لازمة للإضافة إلى المفرد وكانت الإضافة إلى الجملة كلا إضافة زادوا عليها تارة ما التى شأنها الكف فكانتها كئنتها عن الإضافة وأشبعوا تارة أخرى الفتحة فتولدت الألف لتكون الألف دليل عدم اقتضائه للمضاف إليه لأنه حيثل يكون كالموقوف عليه إذ الألف قد يؤتى بها للوقف

^{١٣} (قوله نحو بينما زيد قام إذ رأى عمراً) وهل هي حيثل ظرف أو حرف مفاجئة أو حرف زائد؟ فيه أقوال. فعلى القول بزيادتها يكون الفعل بعدها هو العامل في بينا أو بينما، وعلى القول بأنها حرف مفاجئة فالعامل في بينا أو بينما فعل محذوف يفسره ما بعد إذ فالتقدير رأى زيد عمراً بين أوقات قيام زيد إذ رأى عمراً، وعلى القول بالظرفية قال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل بينا وبينما فعل محذوف يفسره المذكور فيكون التقدير رأى زيد عمراً بين أوقات قيامه رأى عمراً في ذلك الوقت. وقال الشلوبين إذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله بل عاملها محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منهما أي صادقت رؤية عمرو بين أوقات قيام زيد في ذلك الوقت

^{١٤} (قوله تقديره الخ) بيان لحاصل المعنى فالأولى نحو يعنى يدل قوله تقديره

^{١٥} (قوله رؤية عمرو) في نسخة رويته عمراً

^{١٦} (قوله تقديره فإذا الخ) فإذا عليه ظرف للخبر المحذوف

وبنيت إذ وإذا (لأنهما لا تضافان إلا إلى الجملة) كما ذكرنا (فاحتاجتا إلى تلك الجملة) فتشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فهما أيضا مبنيان.

قوله (ومنها) أي ومن الظروف المبينة (متى) وهي للزمان استفهاما^١ نحو متى القتال وشرطا نحو متى تأتني أكرمك (وأيان) للزمان استفهاما^٢ كقوله تعالى حكاية^٣ عن الكفار «أَيَّانَ يَزُومُ الْبَيْتُ». قوله (وبنيت) أي وبنيت^٤ متى التي للزمان استفهاما وأيان (لتضمنهما معنى الاستفهام)^٥ وبنيت متى التي للزمان شرطا لتضمنهما معنى الشرط.

قوله (ومنها) أي ومن الظروف المبينة (أين وأنى) وهما للمكان استفهاما نحو أين زيد وأنى عمرو^٦ وشرطا نحو أين تجلس أجلس وأنى تنزل أنزل (وبنيتا) أي وبنيت أين وأنى (لتضمنهما معنى الاستفهام أو معنى الشرط)

(وكيف جار مجرى الظرف) ومعناها السؤال عن الحال^٧ استفهاما^٨ كقولك كيف زيد أي على أي حال هو من الصحة والمرض والفراغة^٩ والشغل وغيرها (وبني) كيف (لتضمنه معنى الاستفهام) وإنما قلنا هو جار مجرى الظرف لأن معناه السؤال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كأنه^{١٠} استقر فيها^{١١} مثل الاستقرار في الظرف.^{١٢}

قوله (ومنها قبل وبعد) أي ومن الظروف المبينة قبل وبعد. اعلم أن كل واحد من قبل وبعد لا يفيد^{١٣} بدون الإضافة وأنه على حسب ما يضاف إليه فإن أضيف^{١٤} إلى مكان كقولك داري قبل دارك أو بعد

^١ قوله استفهاما أي أداة استفهام وكذا يقال في قوله وشرطا

^٢ قوله وأيان للزمان استفهاما (وتختص بالأمور العظام والمستقبل فلا يقال أيان يوم قيام زيد وأيان قدم الحاجاج. وقد تكون أداة شرط أيضا نحو أيان تجلس أجلس

^٣ قوله حكاية أي حاكيا

^٤ قوله أي وبنيت متى الخ. الأولى أي وبنيت متى وأيان للزمان استفهاما

^٥ قول المص معنى الاستفهام أي معنى هو الاستفهام وكذا يقال في نظائره

^٦ قوله وأنى عمرو في الرضي لا يستعمل أنى بمعنى أين إلا مع من ظاهرة نحو من أين عشرون لنا من أنى. أو مقدرة نحو قوله تعالى أنى لك هذا أي من أنى لك ولا يقال أنى زيد بمعنى أين زيد انتهى رحمه الله

^٧ قوله ومعناها السؤال عن الحال وقد يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس أجلس ومطلقا عند الكوفيين

^٨ قوله عن الحال استفهاما لا حاجة إلى قوله استفهاما بعد قوله السؤال عن الحال

^٩ قوله والفراغة في نسخة والفراغ

^{١٠} قوله كأنه استقر فيها توجيه لإقامة الحال مقام الظرف

^{١١} قوله فيها أي في الحال وتأنيث ضميرها بعد تذكيره في قوله يقام إشارة إلى أنها تذكر وتأنيث

^{١٢} قوله مثل الاستقرار في الظرف أي مثل استقرار المظروف في الظرف

^{١٣} قوله لا يفيد الخ غير مسلم اللهم إلا أن يكون مراده لا يفيد فائدة تامة

دارك كان للمكان وإن أضيف إلى زمان كقولك يوم دعوتي قبل يوم دعوتك أو بعد يوم دعوتك كان للزمان ويحذف كثيرا الزمان^٢ بين ما يضاف إليه نحو جئت قبل زيد أي قبل زمان مجيء زيد. ثم اعلم أيضا أن المضاف إليه إن كان مذكورا كان كل واحد منهما معربا وإعرابه بالنصب والجر^٣ لا غير^٤ كقوله تعالى في سورة القمر ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ وكقوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ وإن لم يكن ذلك المضاف إليه^٥ مذكورا فإن لم يكن ذلك^٦ المضاف إليه له منويا^٧ كان كل واحد منهما أيضا معربا وإعرابه بالنصب والجر لا غير كقول الشاعر:

فساغ^٨ لي الشراب وكنت قَبْلا * أكاد أغصن بالماء الفرات

وإن كان منويا^٩ فهو حينئذ مبني على الضم كقوله تعالى ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾. قوله (وينيتا) أي وبنيت قبل وبعد إذا قطعتا عن الإضافة وكان المضاف إليه^{١٠} منويا نحو جئت قبل وذهبت بعد (لأنهما مقطوعتان عن الإضافة)^{١١} في هذين التركيبين^{١٢} والأصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجتا^{١٣} إلى

^١ (قوله فإن أضيف الخ) والمشهور أنهما للزمان واستعمالهما للمكان قليل

^٢ (قوله الزمان) أي دال الزمان أو الزمان وما رادفه

^٣ (قوله بينه) أي الراجع بينه

^٤ (قوله والجر) أي بمن فقط

^٥ (قوله لا غير) لا عاطفة لغير على النصب والجر وهو مبني على الضم في محل جر أي لا غيرهما

^٦ (قوله ذلك المضاف إليه) الحق إسقاط ذلك هنا وفيما بعد كما في نسخة

^٧ (قوله فإن لم يكن ذلك الخ) إظهار في مقام الإضمار من غير نكتة

^٨ (قوله منويا) بل منسيا بالكلية على ما هو المشهور فينونان ويكون القبل بمعنى السابق والبعء بمعنى اللاحق. وقال بعض الأفاضل: هلا جعلنا في الحالة المذكورة مما عوض عنه التثنية ككل وبعض فلا فرق في المعنى بين ما أعرب منها وما بنى. قال الرضى وهو الحق

^٩ (قول الشاعر فساغ الخ) ساغ من باب قال: سهل دخوله في الحلق. والشراب: ما يشرب من المائعات. وقبلا ظرف لكان. ومعناه: في زمان سابق أو قبل أخذه بشأره. وأكاد: مضارع كاد من أفعال المقاربة. وأغصن: بفتح الهمزة والغين المعجمة أصله أغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب أي أشرق. والفرات: العذب. ويرى بالماء الحميم أي البارد. وحاصل المعنى لما أدركت ثأري سهل دخول الشراب في حلقتي وقد كنت سابقا أو قبل ذلك قريبا من أن أشرق بالماء العذب أو بالماء البارد

^{١٠} (قوله وإن كان منويا) أي معناه فقط وبقي صورة أخرى وهي كون المضاف إليه المحذوف منويا لفظا ومعنى وعليها يعربان بدون تنوين قال العلامة الصبان رحمه الله الذي يظهر لي أن المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف إليه معبرا عنه بأي عبارة كانت فخصوص اللفظ غير ملتبس إليه بخلاف نية اللفظ فإنه يكون ملا حظا بعينه ومقدرا كالثابت وإنما لم يقتض الإضافة مع نية المعنى الإعراب لضعفها بخلافها مع نية اللفظ فهي قوية لنية لفظ المضاف إليه انتهى. قوله لضعفها الخ قد يقال لا إضافة حيثل إذ الإضافة إنما تتحقق بلفظ المضاف إليه مذكورا أو محذوفا والمنوي في الصورة المذكورة معناه فقط والله تعالى أعلم

^{١١} (قوله وكان المضاف إليه) أي معناه

^{١٢} (قول المص مقطوعتان عن الإضافة) أي مع نية معنى المضاف إليه

^{١٣} (قوله في هذين التركيبين) أي في مثل هذين التركيبين

^{١٤} (قوله فاحتاجتا) أي من غير معارضة الإضافة

المضاف إليه المنوي^١ فيشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فهما مبتنان أيضا وبنيتا على الحركة لأن ما قبل آخرهما ساكن^٢ فلو بنيتا على السكون للزم التقاء الساكنين وبنيتا على الضم ليكون^٣ حركتهما حالة البناء مخالفة لحركتهما حالة الإعراب. قوله

(ومنه المركبات)

أي ومن المبني المركبات (وهي كل اسم مركب من كلمتين^٤ ليس بينهما نسبة) أي ليس بينهما^٥ نسبة الإضافي^٦ ولا نسبة الإسنادي^٧ (كخمسة عشر بني جزأه أما) الجزء (الأول) مبني^٨ (فلكونه كجزء الكلمة الذي هو^٩ الوسط^{١٠} وأما) الجزء (الثاني) مبني (فلتضمنه الحرف إذ الأصل خمسة وعشرة) فحذف الواو وربكت الكلمتان فصار^{١١} خمسة عشر ففي إفادة المعنى^{١٢} يحتاج إلى ذلك الحرف الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير. قوله (وكذلك أخواته) أي وكذا أخوات خمسة عشر من أحد عشر^{١٣} إلى تسعة عشر بني جزأها لما ذكر (إلا اثنا عشر) فإن الجزء الأول^{١٤} معرب المضاف في مثل غلاما زيد من حيث حذف النون إذ أصل اثنا عشر اثنان وعشرة وأصل غلاما زيد غلامان لزيد فيشبه^{١٥} بالمضاف أيضا^{١٦} في الإعراب لكونه حكما لفظيا كحذف النون فرفع الجزء من اثنا عشر بالألف ونصبه وجره بالياء كما في الثانية.

^١ (قوله إلى المضاف إليه المنوي) أي إلى معناه

^٢ (قوله لأن ما قبل آخرهما ساكن) وقيل لعروض بنائهما والأصل فيما عرض عليه البناء الحركة

^٣ (قوله ليكون الخ) وليكمل لها جميع الحركات وليجبر قوات إعرابها بأقوى الحركات

^٤ (قول المصنف من كلمتين) اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين ولكن لم يوجد من هذه الأقسام سوى المركب من اسمين حقيقة نحو بعلبك أو حكما نحو سيوبه ومن اسم وفعل نحو بخت نصر علما لملك خزب بيت المقدس فإنه مركب من بخت بالضم معرب وبخت بمعنى الابن وجد عند صنم اسمه نصر منقولاً من ماضي التفعيل فنسب إليه

^٥ (قوله أي ليس بينهما الخ) في الهندي ليس بينهما نسبة إسناد ولا إضافة ولا عمل ولا إفادة معنى فيخرج مثل تأبط شرا وعبد الله ويزيد والنجم أعلاما انتهى وبهذا علمت ما في تفسير الشارح رحمه الله تعالى من القصور

^٦ (قوله نسبة الإضافي الخ) أي نسبة التركيب الإضافي ولا نسبة التركيب الإسنادي والأولى نسبة إضافية ولا نسبة إسنادية

^٧ (قوله مبني) الحق فيه وفيما بعده التأخير عن فاء الجواب

^٨ (قول المص الذي هو) أي آخره بتقدير مضاف

^٩ (قول المص الوسط) أي الذي ليس محلا للإعراب. يقال كما أنه ليس محلا للإعراب ليس محلا للبناء أيضا. وأجاب الصبان بأن فتحته وإن كانت فتحة بنية تشبه فتحة البناء في اللزوم وفيه بعد لا يخفى. انتهى

^{١٠} (قوله فصار) أي المركب منهما

^{١١} (قوله ففي إفادة الخ) ظاهر كلامه أن الشبه إفتقاري والحق أنه معنوي كما يفهم من قوله فلتضمنه الحرف فالوجه إسقاطه

^{١٢} (قوله من أحد عشر الخ) الأولى والأخضر من سائر المركبات العددية

^{١٣} (قوله فإن الجزء الأول) أي منه كما في نسخة

^{١٤} (قوله فيشبه) مضارع مجهول من باب التفعيل أي فيناسب أن يجعل مثل المضاف أيضا في الإعراب الخ

^{١٥} (قوله أيضا) أي كما في حذف النون

قوله (وكذا بني جزأ صباح ومساء^١ في مثل آتيك صباح مساء) تقديره آتيك صباحا ومساءً^٢ أي في كل صباح ومساء فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء أما الأول مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط وأما الجزء الثاني مبني فلتضمنته الحرف كما ذكر. قوله (وهو جاري بيت بيت)^٣ أي وكذا بني جزأ بيت بيت في مثل قوله هو جاري بيت بيت تقديره هو جاري بيت له إلى بيت^٤ أو بيت له لبيتي أي وهو جاري ملاصقا^٥ فحذف حرف الجر منه وركبت الكلمتان فصار بيت بيت وإنما بني جزأه لما ذكرنا. قوله (وقعوا في حيص ويص)^٦ أي وكذا بني جزأ حيص ويص في مثل^٧ وقعوا في حيص ويص تقديره وقعوا في حيص ويص^٨ فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار حيص ويص (والحيص التخلف) والتأخر^٩ (والبوص التقدم قلبت واوه ياء) للازدواج مع حيص^{١٠} أي وقعوا في فتنة^{١١} شديدة تموج بأهلها^{١٢} متأخرين ومتقدمين أي شاملة^{١٣} للمتأخرين منهم والمتقدمين وقيل^{١٤} وقعوا في مضيق وشدة وإنما بني جزأه لما ذكر.

قوله (وأما نحو معدي كرب) لما فرغ المصنف من التركيب التضمني^{١٥} شرع في التركيب المزجي فقلوله^{١٦} معدي كرب مركب من معدي علما^{١٧} ومن كرب علما. ونحوه مثل يعلبك^{١٨} مركب من بعل علما^{١٩} ومن بك علما^{٢٠} أي وأما نحو معدي كرب من التركيب المزجي وهو الذي لم يتضمن الجزء

^١ (قول المص بني جزأ صباح ومساء) الحق صباح مساء بدون واو

^٢ (قوله آتيك صباحا ومساء) الظاهر فمساء بالفاء والعموم المشار إليه بقوله في كل صباح ومساء مستفاد منها إذ هي للتعقيب فيكون المعنى آتيك صباحا ومساء عقبه بلا فصل إلى ما لا يتأخر كذا فهم من الرضى

^٣ (قوله هو جاري بيت له الخ) فبيت مبتدأ وله صفته وإلى بيت خبره على تقدير نحو قرب وكذا لبيت على تقدير نحو ملاصق والجملة في محل الحال من فاعل جاري المؤول بمجاوري

^٤ (قوله إلى بيت) الحق فيه وفيما بعده بيتي أو بيت لي

^٥ (قوله ملاصقا) أي بيته بيتي

^٦ (قوله في مثل وقعوا الخ) لفظ مثل ساقط في بعض النسخ وهو الظاهر

^٧ (قوله في حيص ويص) بالكسر والتثنية

^٨ (قوله والتأخر) عطف تفسير

^٩ (قوله للازدواج مع حيص) أي ليناسبه

^{١٠} (قوله في فتنة) أي محنة

^{١١} (قوله تموج بأهلها) أي تضطرب وتحرك بهم بحيث يتأخر بعض ويتقدم آخر من شملتها

^{١٢} (قوله أي شاملة الخ) لا يخفى عدم مناسبة هذا التفسير للمراد الذي أشرنا إليه آنفا

^{١٣} (قوله وقيل معناه الخ) قد يقال أنه خلاصة معنى الأول لا معنى آخر كما يفيد تعبير الشارح

^{١٤} (قوله من التركيب التضمني) أي من المركب التضمني وكذا يقال في قوله في التركيب المزجي

^{١٥} (قوله معدي كرب) بيان لكونه مركبا

^{١٦} (قوله من معدي علما وكرب علما) مخالف لما نقلناه في بحث الكلام من أن معناه في الأصل شخص عذاه الكرب فمعدي

اسم مفعول أعل لإعلال مرضي والكرب الغم والحزن

^{١٧} (قوله مثل يعلبك) أي يعلبك وأمثاله

^{١٨} (قوله من بعل علما) أي لصنم

الثاني^٢ الحرف مثل يعلبك^٣ (فمعني جزؤه الأول لأنه كالوسط) كما في الأمثلة المذكورة من التركيب التضمني (وأعرب)^٤ جزؤه (الثاني لأنه لم يتضمن الحرف) بخلاف الأمثلة المذكورة^٥ (ومنع) جزؤه (الثاني من الصرف للتركيب والعلمية) فيقال جاءني معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب وهذا يعلبك ورأيت يعلبك ومررت يعلبك وهذه^٦ هي اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز^٧ بقوله وأعرب الثاني عن التركيب الصوتي مثل سيويه ونقطويه فإنه مبني قبل التركيب فلا يعرب. وفيه لغة أخرى وهي إضافة^٨ الجزء الأول إلى الثاني فيعرب الجزء الأول على حسب ما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر وفي الجزء الثاني^٩ مذهبان^{١٠} أحدهما الصرف فيه^{١١} فيقال هذا يعلبك ورأيت يعلبك ومررت يعلبك وجاءني معدي كرب ورأيت معدي^{١٢} كرب ومررت بمعدي كرب والمذهب الثاني^{١٣} منع الصرف في الجزء الثاني للعلمية^{١٤} والتركيب^{١٥} فيقال هذا يعلبك ورأيت

^١ (قوله ومن بك علما) أي لصاحب البلدة التي جعل يعلبك مركبا علما لها

^٢ (قوله وهو الذي لم يتضمن الجزء الثاني) أي منه ظاهره أنه تعريف بالأعم لشموله نحو عبد الله وتابط شرا فالأولى تعريفه بما ركب من كلمتين مستقلتين ليس بينهما ارتباط بمطف وغيره

^٣ (قوله مثل يعلبك) الأولى إسقاطه

^٤ (قول المعنى لأنه) أي آخره

^٥ (قوله كما في الأمثلة) أي كالجزء الأول في الأمثلة المذكورة من أمثلة المركب التضمني والأولى بذله كالجزء الأول من المركب التضمني

^٦ (قول المعنى وأعرب الخ) إن لم يكن قبل التركيب مبنا كما في الجامي فيخرج نحو سيويه وفي مسامحة والمعنى أجري الإعراب وكلما منع الصرف اللذان هما وصفا للمجموع على الجزء الثاني

^٧ (قوله بخلاف الأمثلة المذكورة) أي بخلاف الجزء الثاني من الأمثلة المذكورة والأولى بخلاف الجزء الثاني من المركب التضمني

^٨ (قوله وهذه) أي لغة البناء ومنع الصرف

^٩ (قوله واحترز) قد يقال أن إعراب الجزء الثاني حكم ولا يصح الاحتراز به فالصواب الاحتراز عنه بتقيد الإعراب بما ذكرنا^{١٠} (قوله وهي إضافة الخ) أي وهي حاصلة بجعله مثل ما فيه إضافة الجزء الأول إلى الثاني قال العلامة الصبان واعلم أن هذه الإضافة لفظية لا معنوية لأن بكأ مثلا ليس اسما لشيء أضيف إليه بل حتى تظهر ثمرة الإضافة المعنوية بل هو بمنزلة الرأ من جعفر فلا فرق في المعنى بين الإضافة وعلمها ولا فائدة لها إلا التنبيه على شدة امتزاج الكلمتين واتحادهما لأن المتضامين كالشيء الواحد ولا ينافيه حصول هذه الفائدة بالمزج لأن فائدة الشيء قد تحصل بغيره أيضا انتهى كلامه رحمه الله تعالى. قول الصبان لفظية لا معنوية أي صورية لا أثر لها من حيث المعنى وليس المراد منهما المعنى الاصطلاحي كما لا يخفى

^{١١} (قوله وفي الجزء الثاني) أي حيثل

^{١٢} (قوله مذهبان) أي طريقان وكيفيتان

^{١٣} (قوله فيه) لا حاجة إليه كقوله الآتي في الجزء الثاني

^{١٤} (قوله رأيت معدي كرب) يسكون الياء تشبيها بياء حرديس اسما للذاهية بجامع أن كلا من اليائين وسط ولأن من العرب ما يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الإفراد تشبيها بالآلف فالتزموا في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الإفراد كذا في الأشموني

^{١٥} (قوله والمذهب الثاني) المناسب وثانيهما

^{١٦} (قوله للعلمية) قد يقال لا علمية فيه وإنما المجموع هو العلم ويجاب بأن جزء العلم كالمعلم كذا قال الدنوشري رحمه الله تعالى

ورأيت بعلبكَ ومررت ببعلبِكَ وجاءني معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب قال ابن الحاجب رحمة الله عليه في شرح المفصل واللغة الثانية أن تضيف الأول إلى الثاني وعلَّتها أنهم^١ شبهوهما^٢ بالمضاف والمضاف إليه تشبيهاً لفظياً^٣ من جهة أنهما اسمان ذُكر أحدهما عقيب الآخر وهو^٤ ضعيف من وجهين أحدهما أن ما ذكروه تشبيه لفظي وما ذكر في تلك اللغة^٥ تشبيه معنوي أي قوله^٦ وهو أشبه^٧ بالمفردات من حيث المعنى إذ مدلوله مفرد كما أن مدلول المفردات مفرد^٨ واعتبار المعنى أقوى^٩ والآخر هو أنهم أبقوا الياء ساكناً في حالة النصب فقالوا رأيت معدي كرب ولو كانت جارياً مجرى المضاف على التحقيق^{١٠} لوجب^{١١} أن ينتصب معدي كما ينتصب المضاف إذا كان مثله^{١٢} في قوله رأيت قاضي مصر وشبهه ولما وجب التسكين^{١٣} دل على اعتبار الامتزاج^{١٤} دون اعتبار الإضافة جميع ما ذكرنا^{١٥} هو المذكور^{١٦} في شرح المفصل. قوله

(ومنه الكنايات)

أي ومن المبني الكنايات وهو^{١٨} ذكر مجمل^١ وإرادة مفضل والمجمل ما لم يتضح دلالاته والمفضل بخلافه والمراد من الكنايات هنا الكنايات المبنية^٢ لأن فلانا وفلانة كنياتان عن علم الإنسان^٣ والفلان

^١ (قوله والتركيب) الذي هو وصف المجموع في نسخة خطية والتأنيث ولها وجه. قال الخبيصي نقلاً عن الدماميني عن قنر كريا اسماً للكربة منع صرفه ومن قدره اسماً للحزن صرفه ومن قدر بكاً اسماً للبقعة منته من الصرف ومن قدره اسماً لموضع أو مكان صرفه

^٢ (قوله أنهم) أي التحوين أو أهل هذه اللغة على المجاز فافهم

^٣ (قوله شبهوهما) أي جزئي المركب المزجي

^٤ (قوله تشبيهاً لفظياً) الأولى إسقاطه

^٥ (قوله وهو) أي التعليل المذكور

^٦ (قوله في تلك اللغة) أي في تعليل تلك اللغة الفصيحة

^٧ (قوله أي قوله الخ) أي قول ابن الحاجب في الإيضاح شرح المفصل. بيان لما ذكر في تلك اللغة

^٨ (قوله وهو أشبه الخ) أي المركب المزجي شبهه بغير المركبات من حيث المعنى

^٩ (قوله كما أن مدلول المفردات مفرد) الأولى كمدلول المفردات

^{١٠} (قوله واعتبار المعنى أقوى) قد يناقش فيه بأن اعتبار اللفظ أنسب بالغرض من علم النحو الباحث عن أحواله

^{١١} (قوله على التحقيق) أي جريانا مبنياً على التحقيق

^{١٢} (قوله لوجب) قد عرفت وجه سكونه بما نقلناه عن الأشموني

^{١٣} (قوله إذا كان مثله) الأولى إسقاطه

^{١٤} (قوله لما وجب التسكين) أي ثبت تسكين آخر معدي

^{١٥} (قوله على اعتبار الامتزاج) أي المستلزم للأفراد

^{١٦} (قوله جميع ما ذكرنا) يخفى عنه لفظ انتهى

^{١٧} (قوله هو المذكور) الأولى بذله مذكور

^{١٨} (قوله وهو) أي الكناية المفهومة من الكنايات وفي نسخة خطية: وهي. ونسختنا جارية على قاعدة أولوية رعاية الخبر إذا خالف المرجع

والفلان والقلادة كنايةان عن علم البهيمة وليست بمبنية والكنايات المبنية (نحو كم وكذا)^١ كنايةتان عن العدد (وكم على وجهين استفهامية^٢ وخيرية^٣ فكم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد)^٤ لأنه للعدد فجعل مميزه كميز الأعداد المتوسطة التي هي من أحد عشر إلى تسعة وتسعين^٥ لئلا يلزم^٦ الترجيح يلا مرجح (نحو كم رجلا عندك) فكم الإستفهامية^٧ محلها الرفع على الإبتداء ورجلا مميزها وعندك خبرها أي أي عدد من الرجال عندك (وكم الخيرية مميزها مجرور)^٨ لكونه مضافا إليه^٩ (إما مفرد)^{١٠} كميز الأعداد الأخيرة^{١١} كميز مائة^{١٢} وألف وغيرهما^{١٣} (وإما مجموع)^{١٤} كميز الأعداد الأولى التي هي من ثلاثة إلى تسعة^{١٥} قوله (تقول) أي وتقول^{١٦} لمثال كم الخيرية التي مجرور مفرد نحو (كم رجلا عندي) لمثال كم الخيرية التي مجرور مجموع نحو (كم رجلا

^١ (قوله ذكر مجمل) المراد هنا المذكور المجمل

^٢ (قوله الكنايات المبنية) فيه أنه لا معنى للحكم بأن الكنايات المبنية من المبني فالحق بدله بعض معين منها جرى عرف النحاة على التعبير عنه بالكنايات

^٣ (قوله كنايةان عن علم الإنسان) الأول للمذكر والثاني للمؤنث وكذا يقال في الفلان والقلادة

^٤ (قول المصن وكذا) والغالب فيها استعمالها معطوفا عليها وزعم ابن خروف أنهم لم يقرلوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما بدون عطف وذكر ابن مالك أن ذلك مسموع ولكنه قليل

^٥ (قول المصن استفهامية) أي بمعنى أي عدد فالاستفهام بها عن كمية الشيء

^٦ (قول المصن وخيرية) أي بمعنى قولك عدد كثير سميت بذلك لأن ما هي فيه ذو إختيار بالكثرة محتتم للصلق والكلب

^٧ (قول المصن منصوب مفرد) وأجاز الكوفيون جمعه. وفي النصب ثلاثة مذاهب. أحدها أنه لازم مطلقاً والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقاً وإليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي والثالث وهو المشهور أنه لازم إن لم يدخل على كم حرف جر وراجع إن دخل عليها

^٨ (قوله للعدد) أي للسؤال عنه

^٩ (قوله إلى تسعة وتسعين) أي معها

^{١٠} (قوله لئلا يلزم الخ) أي إن جعل مميزه كميز الأعداد السافلة أو العالية. لا يقال جعله كالوسط أيضا مستلزم للترجيح بلا مرجح لأن الوسط لا يساوي شيئا من الطرفين ويتميز عنهما بكونه وسطا

^{١١} (قوله الاستفهامية) الحق استفهامية بدون أل كما في نسخة خطية

^{١٢} (قول المصن وكم الخيرية مميزها مجرور) وشرط وجوب الجر اتصاله بها فإن فصل منها بالظرف أو الجار والمجرور اختير نصبه أو بهما معا نحو كم عندي من الناس رجلا أو بجملة كقوله كم نالني منه فضلا على عدم وجب نصبه لتعذر الإضافة حيثل

^{١٣} (قوله لكونه مضافا إليه) وقال الفراء إن الجر بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين

^{١٤} (قول المصن إما مفرد) وهو أكثر وأصح من الجمع

^{١٥} (قوله كميز الأعداد الأخيرة) لكونه مثلها في الدلالة على الكثرة

^{١٦} (قوله كميز مائة) الحق من مائة

^{١٧} (قوله وغيرهما) أي من التثنية والجمع. غير موجود في بعض النسخ

^{١٨} (قول المصن وإما مجموع) ليكون في اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة

^{١٩} (قوله إلى تسعة) الصواب إلى عشرة

^{٢٠} (قوله أي وتقول) الأولى تقول بدون الواو

عندي) فقوله كم خبرية محله الرفع على الابتداء أيضا^١ وقوله رجل أو رجال مميزها وقوله عندي خبرها أي كثير من الرجال عندي. قوله (ويث) كم^٢ سواء كانت استفهامية أو خبرية (لأن وضعها وضع الحرف)^٣ كم وقد والحرف مبني فكم أيضا مبنية. قوله (وتقول عندي كذا درهم) أي مميزها منصوب غالبا نحو عندي كذا درهما^٤ ومحلها الرفع على الإبتداء وعندي خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا^٥ لكونه مضافا إليه لكننا^٦ فإن كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومائة^٧ مثلا في ثلاثمائة كقولك عندي كذا درهم وإعرابها كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا^٨ كقولك عندي كذا درهم فكذا مبتدأ ودرهم يذل أو عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم عليها (وإنما بنيت كذا لتركبها^٩ من كاف التشبيه وذا للإشارة وهما مبيتان فما تركب^{١٠} منهما أيضا مبني)

قوله (ومن الكنايات كيت وكيت وذيت وذيت) ولا يستعملان إلا مكررتين^{١١} وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم وتانها للتأنيث كبت وأخت والأصل كية وذية^{١٢} بالياء المشددة فخففت الياء المشددة^{١٣} يحذف إحدى الياءين^{١٤} وجعلت التاء عوضا عنها^{١٥} وسكن ما قبل حرف التاء^{١٦} أعني ولذلك^{١٧} يكتبون التاء طويلة^{١٨} ويقفون عليها بالتاء كما في بنت وأخت أصلهما بنوة وأخوة حذفوا

^١ (قوله أيضا) أي كالاتفهامية في المثال السابق

^٢ (قوله كم) الظاهر أي كم

^٣ (قول المص لأن وضعها الخ) وكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الهمزة والخبرية معنى رب الموضوعه للتكثير كما قال الدنوشري

^٤ (قوله نحو عندي كذا درهما) لا حاجة إليه

^٥ (قوله وقد يكون مميزها مجرورا) أي عند الكوفيين حيث أجازوا من غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح

^٦ (قوله لكونه مضافا إليه لكذا) الأولى والأخضر بالإضافة

^٧ (قوله بمنزلة ثلاث ومائة) أي بمنزلة اسم العدد الصريح ومميزه المضاف إليه وفيه أنه يجوز أن يكونا بمنزلة اسم العدد الصريح ومميزه المنصوب أيضا اللهم إلا أن يقال مراده أنه يجوز تنزيلهما منزلة العدد الصريح ومميزها المجرور والله أعلم

^٨ (قوله وقد يكون مميزها مرفوعا) وتسميته كالمجرور مميزا باعتبار المعنى اللغوي قال أبو حيان وهو خطأ لأنه لم يسمع

^٩ (قول المص لتركبها الخ) لا يخفى أنها بهذا الوجه لا تدخل في واحد من قسمي المبني: مشابه مبني الأصل، وما وقع غير مركب. ولها نظائر فحصرهم الاسم المبني في القسمين المذكورين قاصر

^{١٠} (قول المص فما تركب الخ) أي فيق حاكمهما بعد التركيب وإن اتخلف عنهما معناهما وحدث معنى الكناية عن العدد

^{١١} (قوله إلا مكررتين) أي بوار ودونه

^{١٢} (قوله كية وذية) بالفتح فقط

^{١٣} (قوله فخففت الياء المشددة) إظهار في مقام الإضمار من غير فائدة

^{١٤} (قوله يحذف إحدى الياءين) لا يخفى أن المحذوفة إن كانت الثانية لا يبقى معنى لقوله بعد وسكن ما قبل التاء وقد يقال معناه حيثئذ ألزم سكونه وفيه بعد

^{١٥} (قوله وجعلت التاء عوضا عنها) أي واعتبرت عوضا

^{١٦} (قوله حرف التاء) الأولى إسقاط الحرف كما في نسخة خطية

^{١٧} (قوله ولذلك) أي لأجل سكون ما قبلها

الوار وجعلوا التاء عوضها عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء.^٢ قوله (وهي) أي وكيث وكيث وكيث وكيث (كناية عن الجملة)^٣ أي عن الحديث^٤ (نحو كان من الأمر كيث وكيث أو ذيت وذيت) فكان^٥ فعل من الأفعال الناقصة وكيث وكيث أو ذيت وذيت في محل الرفع بأنها^٦ اسم كان والجار والمجرور أعني من الأمر في محل النصب بأنها خير كان.^٧ قوله (فلذلك بنيت) أي فلكونها كناية عن الجملة بنيت لأنهما وقتا^٨ موقع الجملة والجملة مبنية^٩ فما وقع موقعها أيضا مبني. قوله

(المثنى)

أي ومن أصناف الاسم المثنى وهو اسم مفعول من ثنى^{١٠} يثنى ثنية (وهو ما لحقت آخره^{١١} ألف في حالة الرفع أو) لحقت آخره (ياء مفتوح ما قبلها في حالتي النصب والجر لمعنى الثنية)^{١٢} أي لتدل^{١٣} على أن معه^{١٤} مثله^{١٥} من جنسه^{١٦} (و) لحقت آخره (نون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين^{١٧} في

^١ (قوله يكتبون التاء طويلة) الأولى يقفون عليها بالتاء فيكتبونها طويلة إذ الكتابة تابعة للوقف وكذا يقال فيما يأتي

^٢ (قوله وسكنوا ما قبل التاء) الحق تقديمه على قوله ولذلك

^٣ (قوله أي وكيث وكيث وكيث وكيث) الأولى أي كل من كيث وكيث الخ

^٤ (قول المص كناية عن الجملة) ولذلك جاز أن يعمل فيهما القول فتقول قلت كيث وكيث وذيت وذيت

^٥ (قوله أي عن الحديث) لا وجه لهذا التفسير فإن الحديث أعم من الجملة وعبارتهم كناية عن الحديث والجملة ولا يخفى حسنها

^٦ (قوله فكان الخ) في الصيان نقلا عن الدماميني إذا قيل كان من الأمر كيث وكيث فكان شأنيتهما خبرهما كيث وكيث لأنه نائب عن الجملة ولا يكون كيث وكيث اسما لكان كما لا يكون اسمها جملة قاله القارسي واستحسنه ابن هشام لكن يلزم عليه تفسير ضمير الشأن بغير جملة مصرح بجزأيتها والظاهر أن من الأمر تبين يتعلق بعني مقلدا

^٧ (قوله بأنها) أي بأن كل واحدة من كيث وكيث وذيت وذيت والأولى إسقاطه كقوله بأنها الآتي

^٨ (قوله بأنها خير كان) الحق بأنهما خير كان كما في نسخة خطية

^٩ (قوله لأنهما وقتا) حلة لليلة وفي نسخة خطية لأنها وقتت

^{١٠} (قوله والجملة مبنية) جرى على المرجوح والمعتمد أن الجملة من حيث هي، هي ليست مبنية كما أنها ليست معرفة قال المولى الجامي قدس سره السامي وإنما بنى لأن كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي، هي لا تستحق إعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجوز خلوه عن أحدهما رجح البناء الذي هو الأصل في الكلمات قبل التركيب انتهى

^{١١} (قوله من ثنى) الشيء أي جعله اثنين

^{١٢} (قول المص آخره) أي آخر مفردة

^{١٣} (قول المص لمعنى الثنية) الإضافة للبيان

^{١٤} (قوله أي لتدل الخ) أي كل من الألف والياء مع الملحوق

^{١٥} (قوله على أن معه) أي مع مدلول مفردة

^{١٦} (قوله مثله) أي في العدد

^{١٧} (قوله من جنسه) أي من أفراد جنس مدلول مفردة

المفرد نحو جاءني مسلمان ورأيت مسلمين ومروث بمسلمين). قوله (وتسقط التون) أي وتسقط نون
 الثنية (عند الإضافة) لأن التون مؤذن أي معلم بالاتصال والإضافة بالاتصال^١ فهما ضدان^٢ لا
 يجتمعان (نحو غلاما زيد وغلماي زيد) أصله غلامان لزيد أو غلامين لزيد فسقط التون^٣ عند الإضافة.
 قوله (والألف) أي وتسقط ألف الثنية (إذا لاقاها ساكن) لثلاثا يلزم التقاء الساكنين على غير حده^٤
 (نحو غلاما الحسن) أصله غلامان للحسن فسقطت التون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون
 الكتابة لالتقاء الساكنين بين ألف^٥ الثنية في غلاما وبين اللام في الحسن (و) نحو (ثوبا ابنك) أصله
 ثوبان لابنك فسقطت التون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين
 ألف^٦ الثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك وأما الياء^٧ أي ياء الثنية إذا لاقاها ساكن^٨ فتتحرك بالكسر
 لإمكان تحريكها بخلاف الألف نحو غلامي الحسن وثوبي ابنك أصلهما غلامين للحسن وثوبين
 لابنك فسقطت التون عند الإضافة وحركت الياء بالكسر. قوله (والمقصود) لما فرغ من بيان ثنية غير
 المقصور والممدود شرع في بيان تثنيتهما. قوله (وهو ما^٩ في آخره^{١٠} ألف^{١١} الخ^{١٢} أي وهو^{١٣} ما في
 آخره ألف مقصورة (إن كان ثلاثيا رد إلى أصله) ثم يثنى لثلاثا يجتمع ألفان^{١٤} لأنه ممتنع (نحو
 عصوان^{١٥} في ثنية عصا) لأن أصله عصو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فإذا أردت الثنية
 رددته إلى أصله ثم تثنيه (و) نحو (رحيان في ثنية رحي) وهي معروفة مؤنثة لأن أصله رحي قلبت

^١ (قول المص والتونين) الواو بمعنى أو على سبيل منع الخلو ففي موضع تكون عوضا عن الحركة فقط نحو الغلامان لأن
 إثباتها يدل على أنها عوض عنها إذ التونين لا ثبوت له مع اللام وفي موضع تكون عوضا عن التونين فقط نحو غلاما زيد لأن
 حذفها يدل على أنها كالتونين دون الحركة لأنها لا تحذف مع الإضافة وفي موضع تكون عوضا عنهما نحو غلامان
 (قوله بالاتصال) أي مؤذنة به

^٢ (قوله فهما ضدان) الظاهر وهما بالواو الحالية بإرجاع الضمير إلى الاتصال والانفصال

^٣ (قوله فسقط التون) أي مع اللام

^٤ (قوله على غير حده) أي على غير طريقه الجائز وهو أن يكون الحرف الأول حرف مد والثاني مد غما

^٥ (قوله بين ألف الخ) الحق أعنى ألف الثنية في غلاما واللام في الحسن وكذا يقال فيما يأتي

^٦ (قوله وأما الياء الخ) الأخصر وأما ياء الثنية

^٧ (قوله إذا لاقاها ساكن) الأولى تأخيرها عن قوله فتحرك بالكسر

^٨ (قول المص وهو ما الخ) أي اسم معرب إذ المقصور والممدود ضربان من اسم المتمكن فالحرف والنعل والاسم غير
 المتمكن لا يقال فيها ذلك وقولهم في هؤلاء ممدود وفي أولى مقصور تسمح أو على مقتضى اللغة كقول القراء في جاء وشاء
 ممدودان

^٩ (قول المص في آخره) أي في جانب آخره

^{١٠} (قوله إلى آخره) لا موقع له

^{١١} (قوله أي وهو الخ) الأولى الاتصال على قوله مقصورة وزيادة لازمة بعده حتى يخرج نحو أبأك. لا يقال ألف المقصور
 الذي يتون تحذف فلا يدخل في التعريف لانا نقول حذف حيثن لالتقاء الساكنين والمحلوقة لعلة تصريفية كالثابت

^{١٢} (قوله لثلاثا يجتمع ألفان) وحذف الألف مؤد إلى التباس المثنى بالمفرد عند الإضافة

^{١٣} (قول المص نحو عصوان الخ) المناسب نحو عصا يقال في تثنيته عصوان إذ المقصود تمثيل المفرد المقصور وكذا يقال في
 ما يعد

الياء ألفا كما ذكر^١ قوله (وليس فيما يجاوز الثلاثي) أي و ليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي (شيء من الذي يرد^٢ إليه إلا الياء) أي ولا يجوز^٣ في غير الثلاثي إلا الرد إلى الياء سواء كان رباعيا تكون ألفه متقلبة عن الواو (نحو أعشيان في ثنائية أعشى) أصله أعشو وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار بدليل قولك امرأة عشواء (أو) متقلبة عن الياء نحو (مرميان في ثنائية مرمي) اسم مكان من الرمي (أو) غير متقلبة عنهما^٤ نحو (حبلان في ثنائية حبل) أو زائدا على الرباعي تكون ألفه متقلبة عن الواو نحو (مصطفيان في ثنائية مصطفى) أصله مصطفو من صفا الشراب^٥ يصفو صفاء واصطفيته أي اخترته^٦ (أو) متقلبة عن الياء نحو (مشتريان في ثنائية مشتري أو) غير متقلبة عنهما نحو (حباريان في ثنائية حباري) وهي طائر قال المطرزي في المغرب وفي حديث عثمان رضي الله عنه^٧ كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْخُبَارَى قَالُوا إِنَّمَا خَصَّهَا^٨ لِأَنَّهُ^٩ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ^{١٠} فِي الْحَقِّ فَيَقَالُ^{١١} عَلَى حَقِّهَا^{١٢} تحب ولدها وقد^{١٣} تعلمه الطيران تطير^{١٤} يمتنة ويسرة^{١٥} فيتعلم وقال الجوهري في الصحاح الحبارى اسم طائر^{١٦} يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء^{١٧} وألفه ليست ولا للإلحاق وإنما بتي الاسم عليها^{١٨} فصارت كأنها^{١٩} من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا

^١ (قوله كما ذكر) أي لما ذكر من تحركها وانفتاح ما قبلها

^٢ (قول الحصن يرد إليه) أي يرد الألف إليه

^٣ (قوله أي ولا يجوز الخ) اعتبارا للأصل فيما أصله الياء وتخفيفا فيما عداه

^٤ (قوله تكون) الأولى إسقاطه هنا وفيما يأتي

^٥ (قوله أو غير متقلبة عنهما) الأولى إسقاط عنهما

^٦ (قوله من صفا الشراب الخ) فمعناه في الأصل الخالص من الكدر ثم أريد منه المختار

^٧ (قوله واصطفيته أي اخترته) جملة مستأنفة أي ويقال اصطفيته الخ

^٨ (قوله في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه) عبارة المغرب وفي حديث الخ بالواو أي وفي كلامه رضي الله عنه

^٩ (قوله إنما خصها) أي أفردتها بالذكر

^{١٠} (قوله لأنه أي الشأن

^{١١} (قوله يضرب بها المثل) أي يمثل بها للأحق

^{١٢} (قوله فيقال) في المغرب: فيقول أي عثمان رضي الله تعالى عنه

^{١٣} (قوله على حقها) أي مع حقها

^{١٤} (قوله وقد) لفظ قد ساقط من عبارة المغرب

^{١٥} (قوله تطير) في المغرب: يطير بالياء

^{١٦} (قوله يمتنة ويسرة) بفتح الياء فيهما أي جهة اليمين وجهة اليسار

^{١٧} (قوله اسم طائر) لفظ اسم ساقط من عبارة الصحاح

^{١٨} (قوله وإحدها وجمعها سواء) أي يستوي فيها الواحد والجمع

^{١٩} (قوله وألفه ليست للثانيتين) في القاموس والحبارى طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع وألفه للثانيتين وغلط الجوهري في

قوله إنه ليس للثانيتين إذ لو لم يكن له لا تنصرف انتهى

^{٢٠} (قوله عليها) حال من قوله الاسم

^{٢١} (قوله كأنها) لا موقع له

أي لاتنون^١ هذا آخر^٢ ما ذكره الجوهري في الصحاح. قوله (وإن كان آخر الممدود ألف التأنيث)^٣ هذا بيان تنية الممدود وهو ما في آخره همزة بعد ألف^٤ أي وإن كان^٥ آخر الممدود ألف التأنيث (كحمراء قلبت الهمزة واوا)^٦ في الثانية إيلانا بزيادتها^٧ وفرقا بينها وبين الهمزة الأصلية (نقلت حمراوان) وإن كان آخر الممدود همزة أصلية كقراء وهو رجل متسك^٨ أي متعبد أو همزة زائدة للإلحاق^٩ نحو حرياء^{١٠} ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحرهما^{١١} وهو ذكر أم حيين أو هي منقلبة عن الواو نحو كساء فإن أصله كساو أو منقلبة عن نحو رداء فإن أصله رداي تثبت الهمزة بحالها في الثانية وهو قوله^{١٢} (وتقول في كساء وقراء وحرياء كساآن وقراآن وحرياآن) وتقول أيضا رداءان^{١٣} وأما في الهمزة^{١٤} المنقلبة عن الواو أو عن الياء فهذا الوجه الأولى وفيها وجه آخر وهو أن ترد الهمزة إلى أصلها^{١٥} فيقال كساوان وردايان. قوله

^١ (قوله أي لا تنون) لعله يشير إلى أن المراد بعدم الانصراف عدم التنوين لا المعنى الاصطلاحي إذ لا وجه له على ما جرى عليه من أن ألفه ليس للتأنيث

^٢ (قوله هذا آخر ما ألخ) الأولى إسقاطه

^٣ (قول المص ألف التأنيث) أي الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث

^٤ (قوله بعد الألف) أي الزائدة فيخرج ما آخره همزة بعد ألف بدل عن أصل نحو ماء أصله موه قلبت الواو ألفا والهاء همزة فإنه لا يسمى ممدودا

^٥ (قوله أي وإن كان ألخ) مستدرك فالحق إسقاطه

^٦ (قول المص قلبت الهمزة واوا) أي على الأنصاح وربما صححت قليل حمراآن وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان

^٧ (قوله إيلانا بزيادتها) في التصريح وإنما قلبت هنا لأن بقائها على صورتها يؤدي إلى وقوع همزة بين الألفين وذلك كوالي ثلاث ألفات وإنما قلبت واوا حملا على النسب لأن الشية وجمعي التصحيح والنسب تجرى مجرى واحدا انتهى (قوله وهو رجل متسك ألخ) الأخير وهو المتعبد

^٨ (قوله أو همزة زائدة للإلحاق نحو حرياء) وليست للتأنيث بدليل دخول تاء التأنيث عليها فيقال حريائة

^٩ (قوله حرياء) معرب حربي بالضم والسكون ومعناه بالقارسي حافظ الشمس

^{١٠} (قوله ويطلون ألوانا بحرهما) فيكون تارة أصفر وتارة أخضر وتارة أسود فيضرب به المثل في التقلب

^{١١} (قوله وهو قوله ألخ) أي وإن كان ألخ معنى قوله وتقول ألخ

^{١٢} (قوله وتقول أيضا رداءان) الأولى وتقول في رداء أيضا رداءان

^{١٣} (قوله وأما في الهمزة ألخ) لا يخفى ركاكة العبارة فالأولى أن يقول وهذا هو الوجه الأولى في الهمزة المنقلبة عنهما وفيها ألخ

^{١٤} (قوله إلى أصلها) فيه أن الموجود في كتب النحو قلبها واوا مطلقا بأن يقال رداوان وكساوان نعم في الرضي قد تقلب المنقلبة عن أصل ياء وهذا أيضا عام يشمل نحو كساء ورداء فليراجع

أي ومن أصناف الاسم المجموع (وهو على ضربين مصصح ومكسر فالمصحح ما صحح فيه بناء الواحد) وهو على ضربين إما للمذكر وإما للمؤنث فالمصحح الذي للمذكر (هو ما لحقت آخره^١ 'او مضموم ما قبلها) في حالة الرفع (أو ياء مكسورة ما قبلها) في حالتي النصب والجر (لمعنى الجمع)^٢ أي ليدل^٣ على أن معه^٤ أكثر^٥ منه من جنسه. قوله (ونون) أي ولحقت آخره نون (مفتوحة عوضاً عن الحركة والتونين) في المفرد (كمسلمون) في حالة الرفع (ومسلمين) في حالتي النصب والجر. قوله (ويختص) أي ويختص الجمع المصحح للمذكر (بمن يعلم)^٦ أي بمن يعقل.^٧ قوله (أو ألف وتاء)^٨ أي والجمع المصحح الذي للمؤنث هو الذي لحق آخره ألف وتاء (كمسلمات) في جمع مسلمة وأصله مسلمتات فحذفت التاء الأولى لثلاث يجتمع في الاسم الواحد علامتا التأنيث (وهندات) في جمع هند. قوله (والمكسر) هذا شروع^٩ في بيان جمع المكسر (وهو ما يتكسر^{١٠} فيه بناء الواحد كرجال) في جمع رجل (وأفراس) في جمع فرس. قوله (ويعم) أي ويعم الجمع (المصحح)

^١ (قول المص آخره) أي آخر مفردة

^٢ (قول المص لمعنى الجمع) الإضافة يائية

^٣ (قوله ليدل) أي اللاحق مع الملحوق

^٤ (قوله معه) أي مع مدلول مفردة

^٥ (قوله أكثر منه) وهو اثنان فأكثر

^٦ (قوله عوضاً الخ) مر الكلام عليه في مبحث المثني فليُنظر

^٧ (قول المص بمن يعلم) وهو إما اسم أو صفة ويشترط في الاسم أيضاً كونه علماً وخلوه من تاء التأنيث ومن التركيب وفي الصفة أيضاً خلوها من تاء التأنيث وعدم كونها من باب أفعل فعلاء وفعلان فعلى ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع من الأسماء ما كان علماً لمؤنث كزئب أو غير علم كرجل أو علماً لغير عاقل كلاحق لفرس أو ما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب كمعدى كرب وتأبط شراً ومن الصفات صفة المؤنث نحو حائض أو المذكر الغير العاقل كسابق صفة فرس وما فيه تاء التأنيث ولو بحسب الوضع نحو علامة وما كان من باب أفعل فعلاء نحو أحمر حمراء أو فعلان فعلى نحو سكران سكري وما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو جريح

^٨ (قوله أي بمن يعقل) لا فائدة في التفسير إلا خروج نحو فنعم الماهدون. قال ابن يعيش في شرح المفصل: وإنما قال: لمن يعلم ولم يقل لمن يعقل، لأن هذا الجمع قد وقع على القديم سبحانه نحو قوله "والأرض فرشناها فنعم الماهدون" وقوله "أم نحن المخالقون" وقوله "أم نحن الزارعون" وهو كثير؛ فلذلك عدل من اشتراط العقل إلى العلم لأن البارئ يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل

^٩ (قول المص أو ألف وتاء) حسن المقابلة والارتباط بما سبق يقتضى أن يقول: والمصحح الذي للمؤنث ما لحق آخره ألف وتاء كما أشار إليه بقوله أو ألف وتاء كمسلمات في جمع الخ

^{١٠} (قوله هذا شروع الخ) لا موقع له كما لا يخفى

^{١١} (قول المص ما يتكسر فيه) أي حقيقة أو حكماً ليدخل فيه نحو فلك جمعاً لفلك إذ ضمته مفرداً مثل ضمة قُتل وجمعاً مثل ضمة أشد جمع أشد

^{١٢} (قول المص ويعم المصحح والمكسر الخ) في بعض نسخ المتن ويعم ذوى العلم وعليه فالظاهر المتبادر رجوع الضمير إلى المكسر فقط وإن كان حكم المؤنث كذلك

(و) الجمع (المكسر^١ قوي العلم نحو مسلمات ورجال وغير ذوي العلم^٢ نحو درجات) في جمع درجة (وأفراس) في جمع فرس. قوله (والمذكر والمؤنث) أي والجمع المذكر^٣ من المصحح والجمع المؤنث (من المصحح شوي فيهما بين لفظي النصب والجر تقول رأيت مسلمين و رأيت (المسلمات) في حالة النصب (ومررت بالمسلمين و) مررت (بالمسلمات) في حالة الجر أي نصب الجمع المذكر المصحح وجره بالياء ونصب الجمع الممؤنث المصحح وجره بالكسرة. قوله (والجمع المصحح^٤ مذكره ومؤنثه للقلّة) هذا شروع في بيان قسمة المجموع بإعتبار آخر^٥ إلى جمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها^٦ بلا قرينة^٧ وعلى ما فوقها بقرينة وإلى جمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع^٨ المصحح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلّة^٩ أي لجمع القلة. قوله (وما^{١٠}) في ما كان موصولة مبتدأ وقوله جمع قلة خبرها أي والجمع الذي (كان من المكسر) على أربعة أوزان^{١١} (على أفعل^{١٢} نحو أكلب) في جمع^{١٣} كلب (و) على (أفعال نحو أثواب) جمع ثوب (و) على (أفعلة نحو أجريه) في جمع جريب^{١٤} وهو ستون ذراعا في ستين ذراعا أو عشرة أقفزة^{١٥} (و) على (فعله نحو غلمه) في جمع غلام (جمع قلة). قوله (وما عدا ذلك) أي وما عدا ذلك المذكور فهو^{١٦} (جمع كثرة نحو زناد في جمع زناد) قال الجوهري في الصحاح الزند العود الذي

^١ (قول المص والمكسر) أي مطلقا

^٢ (قول المص وغير قوي العلم) في بعض النسخ وغيرهم وهو أولى

^٣ (قوله أي والجمع المذكر الخ) الظاهر: وجمع المذكر من المصحح وجمع المؤنث؛ بالإضافة

^٤ (قول المص والجمع المصحح الخ) عبارة المتن في النسخ المتداولة: والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلّة وما كان من المكسر على أفعل الخ جمع قلة، وعليها جرى الشارح. والأوضح الأخصر فيها: والجمع المصحح وما كان على أفعل الخ جمع قلة، على أن يكون الجمع المصحح مبتدأ، وما كان الخ معطوفا عليه، وجمع قلة خبرا

^٥ (قوله باعتبار آخر) أي سوى تغير بناء الواحد وعدم تغييره

^٦ (قوله وعلى ما دونها) أي إلى ثلاثة

^٧ (قوله بلا قرينة) صلة يدل

^٨ (قوله والجمع المصحح مذكره نحو مسلمون الخ) وفي نسخة خطية فالجمع بالفاء. والأولى: أي والجمع، ولا فائدة فيه سوى ذكر المثال

^٩ (قوله مذكره ومؤنثه للقلّة) وفي شرح الرضی أن جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما

^{١٠} (قوله أي لجمع القلة) فيه أن المراد بالقلة ههنا مقابل الكثرة كما لا يخفى

^{١١} (قوله وما الخ) كذا في جميع النسخ. والأولى: قوله وما كان، ما فيه موصولة الخ. أو ما في قوله وما كان موصولة الخ

^{١٢} (قوله على أربعة أوزان) وهي غير منصرفة إلا أفعالا. والعلّة في أفعل العلمية ووزن الفعل، وفي أفعلة وفعله العلمية والأفعل المص على أفعل) يدل من قول على أربعة أوزان

^{١٣} (قوله في جمع) الأولى إسقاط في هنا وفي ما يأتي

^{١٤} (قوله جمع جريب) يفتح الجيم أو جمع جراب يكسره وعاء من بجلد

^{١٥} (قوله أقفزة) جمع قفّيز

^{١٦} (قوله أي وما عدا ذلك المذكور فهو) في نسخة خطية الاختصار على قوله: المذكور، وهو أولى

به النار^١ وهو الأعلى والزئدة السفلى التي فيها ثقب^٢ وهي الأنتى فإذا اجتمعا قيل الزندان^٣ ولم يقل زندان (و) نحو (قروء في جمع قرء^٤ وهو الطهر والحيفض).^٥ قوله (وما جمع) والمنفرد الذي جمع (بالألف والتاء) وهو على وزن^٦ فعلة فقلوه من في قوله (من فعلة)^٧ بيان ما في قوله ما جمع أي والمنفرد الذي جمع بالتاء والألف وهو على فعلة فلا يخلو^٨ من أن يكون عينه صحيحة أو معتلة فإن كانت عينه صحيحة فلا يخلو من أن يكون اسما أي غير مشتق يعني جامدا^٩ أو صفة أي مشتقا فإن كان عينه صحيحة وهو اسم أي غير مشتق فحركات^{١٠} عينه في الجمع نحو تَمَرَات في جمع ثمرة قوله من فعلة (صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين بالفتح نحو تمرات) وإن كان عينه صحيحة وهو صفة أي مشتق أبقيت العين على سكونها فرقا بين الإسم والصفة ولم يعكس لأن الصفات^{١١} أكثر في كلام العرب فخفتها أولى^{١٢} نحو ضخمات^{١٣} وهو قوله (والصفة مُبَقَّاة العين على سكونها ضخمت) من ضخم الشيء ضخامة إذا غلظ والنعت منه^{١٤} ضخم والأنتى ضخمة. وإن كان عينه معتلة فيجمع بالألف والتاء على السكون لثلا يلزم قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كبيضات في جمع بيضة وجوزات في جمع جوزة وهو قوله (وأما معتلها) أي معتل العين (فعلى السكون) أي فيجمع بالألف والتاء على السكون (كبيضات وجوزات) قال الجوهري في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد^{١٥} وبيض الطير جميعا والجوز فارسي معرب^{١٦} الواحدة جوزة. قوله (وفواعل يجمع عليه فاعل اسما)^{١٧} أي غير مشتق (نحو كواهل) في جمع كاهل وهو ما بين الكتفين

^١ (قوله يقلح به النار) أي يضرب به حجره ليخرج النار منه

^٢ (قوله ثقب) بفتح وسكون الخرق النافذ جمعه أثقب وثقوب

^٣ (قوله قيل زندان الخ) أي تغليا للمذكر على المؤنث

^٤ (قول المص قرء) بفتح القاف وضمة

^٥ (قول المص وهو الطهر والحيفض) الواو بمعنى أو

^٦ (قوله جمع) أي أريد جمعه

^٧ (قوله وهو على وزن الخ) الأولى والأخسر ومن في قوله من فعلة بيان ما في قوله وما جمع

^٨ (قول المص من فعلة) المناسب للتفسير الآتي أن يذكر بعده إلى آخره و عليه فالمذكور في سياق التفسير إلى آخر البحث

من كلام الشارح رحمه الله تعالى

^٩ (قوله فلا يخلو) الأولى إسقاط الفاء

^{١٠} (قوله يعني جامدا) مستدرك

^{١١} (قوله فحركات) في نسخة تحركت وهي أولى

^{١٢} (قوله لأن الصفات الخ) غير مسلم

^{١٣} (قوله فخفتها أولى) المناسب فتخفيفها أولى

^{١٤} (قوله نحو ضخمت) في بعض النسخ زيادة: في جمع ضخمة، وهو أولى

^{١٥} (قوله والنعت منه) أي الوصف منه

^{١٦} (قوله من الحديد) أي المتخذة من الحديد

^{١٧} (قوله معرب) أي منقول إلى اللغة العربية

^{١٨} (قول المص اسما) أي حقيقة كان أو منقولا من الوصف نحو تابع يجمع على توابع

(وصفة) أي مشتقا (إذا كان بمعنى فاعلة^١ نحو حوائض) في جمع حائض (و) نحو (طوالق) في جمع طالق ويحترز^٢ بقوله إذا كان بمعنى فاعلة عن نحو ضارب فإنه لا يجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون أو بالياء والنون. قوله (وفاعلة) عطف على قوله فاعل أي وفواعل يجمع عليه فاعلة (اسما) غير مشتق (نحو كواثب) في جمع كاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج^٣ والمنسج أسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس^٤ يقال لها^٥ بالفارسية بالأسب^٦ (وصفة) أي مشتقا (نحو ضوارب) في جمع ضاربة. قوله (وقد شد نحو فوارس) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال فوارس جمع فارس أي راكب الفرس^٧ وهو مثل^٨ لابن وتامر^٩ أي صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فلم يجمع على وزن فواعل فأجاب بقوله وقد شد فوارس^{١٠} قوله (وأما قولهم) الخ أيضا^{١١} جواب سؤال مقدر وهو أن يقال الهالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم يجمع على وزن فواعل فأجاب عنه بقوله وأما قولهم (هالك في الهالك) في هذا البيت قول الشاعر^{١٢}

وأيقنت أنني عند ذلك ثائر * غداة إذ أو هالك في الهالك

(فمثل^١ والأمثال كثيرا ما^٢ يخرج عن القياس) كقولك أعط القوس^٣ باريها^٤ في قول الشاعر

^١ (قول المص إذا كان بمعنى فاعلة) أي إذا كان للمؤنث هذا في صفة العاقل وإما في غيره فلا يشترط ذلك كصواهر جمع صاهر

^٢ (قوله ويحترز) الأولى واحترز

^٣ (قوله مقدم المنسج) يكسر الميم وفتح السين وهو من الدابة ما شخص من فروج الكتفين إلى أصل العنق يقال رمحه على منسجه

^٤ (قوله حيث) يدل من قوله أسفل

^٥ (قوله يقع عليه يد الفارس) أي حين يركب

^٦ (قوله يقال لها) الضمير راجع إلى الكاتب

^٧ (قول يال أسب) لعله يال أسب بالياء كما في بعض النسخ

^٨ (قوله أي راكب الفرس) لعله تفسير مراد فالأولى ذكره بعد قوله أي صاحب الفرس بأن يقول: والمراد راكب الفرس

^٩ (قوله وهو مثل لابن وتامر) أي وهو للنسبة مثلهما. في الصبان والفرق بين اسم الفاعل وفاعل في النسب: العلاج، وقبول تاء التأنيث في الأول دون الثاني؛ نقله شيخنا السيد عن شرح الشافعية انتهى

^{١٠} (قوله لابن وتامر) أي ذي لبن وتمر بمعنى عنده لبن وتمر

^{١١} (قوله وقد شد فوارس) في التصريح وقال ابن الحاجب في شرح المفصل أما فوارس فالذي حسنه انقضاء الشركة بينه وبين المؤنث لأنهم لا يقولون امرأة فارسة انتهى وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس كذا في الأشموني

^{١٢} (قوله وأما قولهم الخ أيضا) الأولى تأخيره عن قوله جواب

^{١٣} (قوله قول الشاعر) الحق إسقاطه كما في نسخة خطية

يا بارئ^١ القوس يا من لست تحسنها^٢ * لا تفسد القوس أعط القوس باريها

بسكون الياء^٣ والمثل هو القول السائر^٤ المشبه مضره^٥ بمتورده كقولك يداك أوتكتا وفوك نفخ^٦
وكقولهم في الصيف ضيعت اللين^٧. قوله (وأما قول الفرزدق

وإذا الرجال^٨ رأوا يزيد رأيته^٩ * خضع الرقاب نواكس الأيصار^{١٠}

إكراما^{١١} وتعظيما ليزيد (وقول عتبة ابن حارث

أحامي عن ذمار بني سليم * ومثلي في غوائبكم قليل

فليضرورة الشعر) جواب أيضا عن سؤال مقدر وهو أن يقال نواكس جمع ناكس وهو المظايط رأسه
من نكست الشيء^{١٢} وأنكسه^{١٣} نكسا أي قلبته على رأسه^{١٤} فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد

^١ (قوله فمثل الخ) كذا وبوجه ابن المحاجر في شرح المفصل. وقال الجوهري في الصحاح: وأما هوالك فإنما جاء في المثل،
يقال: هالك في الهولك، فجري على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها

^٢ (قوله كثيرا) ما: ظرف أو مفعول مطلق مجازا لقوله تخرج أي زمانا كثيرا أو خروجا كثيرا وما زائدة

^٣ (قول الشاعر أعط القوس الخ) يضرب لمن يفعل شيئا لا يحسنه أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحدق

^٤ (قوله باريها) من برى القوس برى نحت مفعول أول لقوله أعط واجب التأخير لئلا يلزم الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة

^٥ (قوله يا بارئ) صوابه يا باري بالياء أي يا من يريد برى القوس

^٦ (قوله تحسنها) أي تحسن برىها

^٧ (قوله بسكون الياء) والقياس الفتح

^٨ (قوله القول السائر) أي الجاري على الألسنة المشهور

^٩ (قوله مضره الخ) أي موضع استعماله بمحل وروده أي المقول فيه أولا

^{١٠} (قوله يداك أو كتنا الخ) أي شدما بالوكاء وهو ما يشد به فم نحو القرية يقال لمن أوقع نفسه في ورطة وأصله أن رجلا أراد
أن يعبر نهرا على زق نفخ فيه فلم يحسن إحكامه؛ فلما توسط النهر انحل وكانه وأشرف على الهلاك؛ فاستغاث؛ فقيل له يداك
أوكتا وفوك نفخ؛ فذهب مثلا

^{١١} (قوله وكقولهم في الصيف الخ) بكسر التاء يقال لمن طلب حاجة وقد فوّتها على نفسه وأصله أن امرأة كانت تحت شيخ
كبير ذي مال كثير فلم ترض به فطلقها ثم تزوّجها فتى جميل الوجه وانفقرت فبعثت إلى زوجها الأول تطلب منه حلوبة فقال
في الصيف ضيعت الخ فصار مثلا

^{١٢} (قول الشاعر وإذا الرجال الخ) أي إذا رأوا الرجال رأوا فالرجال فاعل لفعل مقدر يفسره المذكور ورأيتهم جواب للشرط
وخضع بضم الخاء والضاد جمع خضوع بمعنى الخاضع أي المتواضع حال من مفعول رأيتهم وإضافته إلى الرقاب لأدنى
ملاسة إذ أثر الخضوع يظهر فيها غالبا

^{١٣} (وقوله نواكس الأيصار) حال ثانية والمراد من الأيصار الرؤس مجازا بعلaque الجزئية والكلية

^{١٤} (قوله إكراما) أي يفعلون ذلك إكراما

^{١٥} (قوله من نكست الشيء الخ) المناسب من نكس رأسه طأطأه من ذل

^{١٦} (قوله وأنكسه) يفتح الهمزة وضم السين في نسخة أنكسه بدون واو وهي أولى

^{١٧} (قوله أي قلبته على رأسه) أي جعلت أعلاه أسفله

الحاضر وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة فلم جاء جمعه على وزن فواعل في قول الفرزدق وقول عتبة فأجاب بقوله فلضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع أي خاضع والخضوع^١ التواضع وقوله أحامي الخ المحاماة الدفع^٢ والمحافظة ويتعدى يعلى^٣ أو عن والذمر^٤ الحث والترغيب^٥ على القتال^٦ قال الجوهري في الصحاح^٧ فلان حامي الذمار إذا ذمر وغضب^٨ وحمي وعن في قوله عن ذمار بني سليم مثل عن^٩ في قولهم ينهاون عن أكل وشرب^{١٠} وقوله ذمار سليم يحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل فمعناه أحامي أي أدفع عن ذمار بني سليم أي عن حثهم إياي على القتال أعدائهم^{١١} عنهم ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول أدفع عن حث أعداء بني سليم إياهم^{١٢} على القتال أعدائهم عنهم قوله ومثلي في غوايبكم^{١٣} قليل أي ومثلي في غايبكم قليل وليس مثلي في حاضركم ويحتمل أن يكون معناه أحامي أي أدفع^{١٤} عن متخلفي^{١٥} بني سليم قال^{١٦} الجوهري في الصحاح الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه

^١ (قوله والخضوع الخ) بالضم. والأولى من الخضوع بمعنى التواضع

^٢ (قوله المحامات الدفع) لعله أشار إلى أن المفاعلة على غير بابها

^٣ (قوله ويتعدى يعلى) ظاهره أن المحاماة بالمعنى المذكور يتعدى يعلى كما يتعدى بمن وليس كذلك بل إنما يتعدى بهذا المعنى بمن فقط

^٤ (قوله والذمر الخ) يفتح الذال وسكون الميم لا موقع له كما لا يخفى على أنه غير موجود بهذا المعنى في كتب اللغة

^٥ (قوله والترغيب) عطفت تفسير

^٦ (على القتال) أي مثلاً

^٧ (قوله قال الجوهري في الصحاح فلان الخ) عبارة الصحاح وقولهم فلان حامي الذمار أي إذا ذمر وغضب حمي وكتب عليه بعض الأفاضل فكانه أراد أن إضافة الحامي إلى الذمار لأدنى ملازمة وأن الذمار بمعنى الغضب وأن حمي جواب إذا انتهى. وأقول ما ذهب إليه وإن كان المتبادر من سياق عبارة الصحاح لكن لم يجز الذمار في كتب اللغة بمعنى الغضب وإنما هو بمعنى ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه كما صرح الجوهري نفسه فلعل مراد الجوهري من قوله إذا ذمر الخ توجيه لإطلاق الذمار على المعنى المذكور والله أعلم

^٨ (قوله وغضب) عطفت تفسير لقوله ذمر

^٩ (قوله مثل عن الخ) أي للسببية وفيه أن هذا إنما يصح إذا ثبت مجيء الذمار مصدراً بمعنى الحث كما صرح به الشارح رحمه الله تعالى، ولم نثر عليه. فليراجع

^{١٠} (قوله ينهاون عن أكل وشرب) في لسان العرب: ناهيك بقلان معناه كافيك به، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشبع، قال: يمشون دُسمًا حول قبة ينهاون عن أكل وعن شرب؛ فمعنى ينهاون يشبعون، ويكتفون. انتهى. وقال ابن قتيبة الدينوري بعد البيت المذكور: ينهاون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهاون غيرهم عن مثل ما نزل بهم

^{١١} (قوله أعدائهم) مفعول أدفع

^{١٢} (قوله إياهم على القتال) مفعول لقول حث

^{١٣} (قوله ومثلي في غوايبكم الخ) المناسب تأخير هذا القول إلى ما قبل قوله وقيل

^{١٤} (قوله أحامي أي أدفع) الأولى الاختصار على قوله أدفع

^{١٥} (قوله عن متخلفي بني سليم) أي ضعفهم من النساء والولدان

^{١٦} (قوله قال الجوهري في الصحاح) بمزلة الدليل للمعنى الأخير

لأنهم^١ قالوا فلان حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة ويسمى^٢ ذماراً لأنه يجب على أهله التذمر له^٣ وسميت^٤ حقيقة لأنه يحق^٥ على أهلها الدفع عنها والصواب في معنى قول عتبة ما ذكرنا من المعنيين^٦ وقيل قول عتبة أحامي عن ذمار بني سليم الخ يحتمل معنيين آخرين الأول تقديره^٧ أحامي عن شجعان بني سليم قوماً^٨ ومثلي في غوائبكم قليل وليس مثلي في حاضرهم والثاني تقديره أحامي عن ذمار بني سليم أي يعوض^٩ شجعانهم ومثلي في غوائبكم أي شجعانكم قليل وعلى هذين المعنيين الآخرين^{١٠} الذمار جمع ذمر كالوجاع جمع الوجع^{١١} والذمر والذمر مثل الكيد والكيد^{١٢} الشجاع. قوله (وقد يجمع الجمع) فيقال^{١٣} في كل جمع على وزن أفعل أو على وزن أفعلة أفعال (نحو أكالب) في جمع أكلب جمع كلب (و) نحو (أساور) في جمع أسورة جمع سوار (و) يقال في كل جمع على وزن أفعال أفاعيل نحو (أناعم) في جمع أنعام جمع نَعَم^{١٤} قال المطرزي في المغرب

^١ (قوله لأنهم الخ) أي وإنما قلنا الذمار ما وراء الرجل لأنهم قالوا حامي الذمار لرجل حمي ما يجب عليه حمايته مما ذكر

^٢ (قوله ويسمى ذماراً) عبارة الصحاح ويسمى ذماراً

^٣ (قوله التذمر له) أي التغضب لأجله

^٤ (قوله وسميت) أي ما وراء الرجل وتأتي الضمير باعتبار المفعول الثاني

^٥ (قوله لأنه يحق) أي يجب

^٦ (قوله ما ذكرنا من المعنيين) قد علمت فيما سبق فساد المعنى الأول لعدم مجيء الذمار مصدراً بمعنى الحدث

^٧ (قوله لتقديره) الأولى إسقاطه كالأتي

^٨ (قوله قوماً) الحق أي أدفع عنهم قوماً

^٩ (قوله أي يعوض) يشير إلى أن عن للبدل

^{١٠} (قوله الآخرين) يعني عنه قوله هذين

^{١١} (قوله جمع الوجع) بفتح الواو وكسر الجيم أي ذي الوجع

^{١٢} (قوله مثل الكيد والكيد) بفتح الكاف وكسر الباء في الأولى وكسر الكاف وسكون الباء في الثانية

^{١٣} (قوله فيقال في كل جمع الخ) كذا في المفصل وظاهره أن هذا الجمع قياس وليس كذلك قال الرضي في شرح الشافية: اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسره أو صححته كأكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز انتهى وفي شرح المفصل لابن يعيش جمع الجمع ليس بقياس فلا يجمع كل جمع وإنما يوقف عند ما جمعه من ذلك ولا يتجاوز إلى غيره

^{١٤} (قوله في جمع أنعام جمع نعم) التعم اسم جمع لا واحد له من لفظه واستعماله في الإبل أكثر ويجمع على أنعام فإذا أجمعوا هذا الجمع للكثير قالوا أنعام فلو قال له عندي أنعام فأقل ما يلزم به سبعة وعشرون من ذلك النوع لأن أقل ما يطلق عليه الجمع ثلاثة فإذا أجمعت نعماً وقلت أنعاماً كان أنل تضعيفها ثلاث مرات فتصير تسعة فإذا أجمعت أنعاماً يكون أقل تضعيفها ثلاث مرات أيضاً فتصير سبعة وعشرون أنعاماً

هو الإيل^١ والبقر والغنم (و) يجمع الجمع بالآلف والياء^٢ (نحو رجالات) في جمع رجال جمع رجل
(و) نحو (جمالات) في جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة^٣ قوله

(المعرفة والنكرة)

أي ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة (المعرفة ما دل على شيء بعينه)^٤ فقوله ما دل على شيء شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرات^٥ قوله (وهو) أي ما دل على شيء بعينه (على خمسة أضرب) أحدها (العلم و) الثاني (المضمرة و) الثالث (المبهم وهو شيان أسماء الإشارة والموصولات^٦ و) الرابع (المعروف باللام) نحو الرجل (أو) المعروف (بالنداء)^٧ نحو يا رجل^٨ (و) الخامس (المضاف إلى أحدها إضافة حقيقية) أي معنوية لا مضاف إلى أحدها^٩ إضافة لفظية فإنه لا يكتسب التعريف^{١٠} كما مر لأنه يقيد التخفيف فقط^{١١} وأعرف المعارف المضمرة^{١٢} للمتكلم ثم للمخاطب ثم للغائب ثم

^١ (قوله هو الإيل الخ) أي منفردة أو مجتمعة مع غيرها فالواو بمعنى أو لمنع الخلو فقط

^٢ (قوله ويجمع الجمع بالآلف والياء) في شرح المفصل وقد كثر جمع السلامة في التكسير قالوا رجالات وكلابات وبيوتات لأنها جموع مكسرة مؤنثة فجمعوها بالآلف والياء انتهى

^٣ (قوله وهو زوج الناقة) وشذ إطلاقتها على الأنثى

^٤ (قول المص ما دل على شيء بعينه) أي متلبس بعينه وتشخصه أي على واحد مشخص

^٥ (قوله يخرج النكرات) الأولى يخرجها

^٦ (قول المص وهو شيان أسماء الإشارة والموصولات) وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة

^٧ (قول المص المعروف باللام أو بالنداء) ظاهره أنهما في مرتبة واحدة وهو إنما يناسب كون المنادى معرفا باللام المقدرة وهو خلاف ما جرى عليه حيث عدّ قسما مستقلا، وجعله المولى الجامى قدّس سره خامسا. وقد يقال ما الفرق بينه حيثش وبين ضمير المخاطب

^٨ (قوله نحو يا رجل) وأما نحو يا زيد فتعريفه بالعلمية والنداء أفاد زيادة الوضوح وهو المختار وقيل إنه عرف بالنداء بعد إزالة العلمية

^٩ (قول المص إلى أحدها) أي غير المنادى ولو بواسطة مثل غلام أبيك

^{١٠} (قوله فإنه لا يكتسب التعريف) يفهم منه أن المضاف إلى أحدها إضافة معنوية يكتسب التعريف من المضاف إليه والتحقيق أن تعريفه بوضع الهيئة التركيبية في الإضافة المعنوية مع المضاف إليه المعرفة للدلالة على معلومية المضاف

^{١١} (قوله لأنه يقيد التخفيف فقط) أي تفيد إضافته الخ غير موجود في نسخة خطية

^{١٢} (قوله وأعرف المعارف المضمرة) أي بعد لفظ الجلال قال المحقق الأمير في حاشية الشذور ما ذكر في ترتيب المعارف لا يظهر لا وضعا ولا استعمالا وذلك لأن الضمير والموصول واسم الإشارة موضوعة عند الجمهور لكل فرد، فرد وعند السيد للكل بشرط الاستعمال في الجزئي فهي متوية وضعا واستعمالا فما معنى كون أحدها أعرف، نعم ربما يسلم في ضمير المتكلم لأنه لا يحتمل غير معناه بوجه من الوجوه فلعل هذا الترتيب له استناد لقولهم: لا مشاحة في الاصطلاح بل نقول أصل المعرفة والنكرة لا بد له من الاستناد لذلك وإلا فما معنى الحكم بأن أخ زيد معرقة وضارب زيد نكرة فليأتمل انتهى. قال الأتباع على الصبيان: ولك ردّ قوله: وإلا فما معنى الحكم بأن أخ زيد الخ؛ بأن أخ زيد قبل الإضافة أخ فقط، وبعدها تمين بالإضافة. بخلاف ضارب زيد؛ فإن أصله قبل الإضافة ضارب زيداً بنصب زيداً وتترين ضارب وبعد الإضافة لم يستند تعيين زائد على ما كان إذ لم يحصل بها إلا مجرد أمر لفظي وهو التخفيف، تدبر. قول المحقق الأمير في حاشية الشذور: ما ذكر في

العلم ثم المبهم^١ ثم المعروف بحرف التعريف وأما المضاف إلى أحدها إضافة معنوية فيعتبر أمره بما يضاف إليه^٢. قوله (والنكرة ما شاع^٣ في أئمة) أي اشترك في جنسه^٤ يعني ما دل على شيء لا بعينه^٥ قال الجوهري في الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع أي غير مقسوم والأمة الجماعة وكل جنس من الحيوان أمة (تحو جاءني رجل وركبت فرسا) فذكر في المثال الأول نكرة من أولي العلم وفي الثاني من غير أولي العلم. قوله

(المذكر والمؤنث)

أي ومن أصناف الفعل المذكر والمؤنث (فالمذكر ما^٦ ليس فيه تاء التأنيث ولا ألف التأنيث) المقصورة والممدودة^٧ (والمؤنث ما فيه أحديهما) من تاء التأنيث (كعقرو) ومن ألف التأنيث^٨ المقصورة (كحبل) و الممدودة ك (حمراء والتأنيث على ضربين حقيقي ولفظي فالحقيقي ما يزاها^٩ أي بحذائه^{١٠} (ذكر من الحيوان كتنائث المرأة) فإن يزاها الرجل (و) كتنائث (الباق) فإن يزاها الجمل والمثال الأول من أولي العلم والثاني من غير أولي العلم (واللفظي بخلاف الحقيقي) أي ما ليس يزاها ذكر من الحيوان سواء كان يزاها ذكر من غير الحيوان (كتنائث الظلمة) فإن يزاها ذكرا^{١١} وهو النور ولكن ليس من الحيوان (أو) لم يكن يزاها ذكر (كتنائث البشري) إذ ليس يزاها ذكر وهو

ترتيب المعارف لا يظهر لا وضعا ولا احتمالا، قد يقال إن القرائن اللازمة في الاستعمال قد يكون بعضها أقوى والترتيب بحسبها كما يفهم من الأتالي

^١ (قوله ثم المبهم) يستفاد منه أن اسم الإشارة والموصولات في مرتبة والمشهور أن اسم الإشارة أعرف من الموصول والموصول في مرتبة المعروف بحرف التعريف

^٢ (قوله فيعتبر أمره بما يضاف إليه) أي بالنظر إليه أي هو في مرتبته وبعضهم استثنى المضاف للضمير وقال إنه في مرتبة العلم لا الضمير لأنه يقع صفة للعلم نحو مرتت يزيد صاحبك والصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل مساوية له أو دونه انتهى قال العلامة الأمير وأنا أتوقف في هذه القاعدة إذ حيث كانت الصفة لتحين الموصوف فالأنسب أن تكون أعرف منه انتهى

^٣ (قول المص ما شاع الخ) أي اسم شاع مدلوله داخلا في جماعة مندرجة تحت جنسه

^٤ (قوله أي اشترك في جنسه) أي اشترك مدلوله مع غيره في جنسه بأن يفهم منه عند إطلاقه واحد غير معين من جنسه

^٥ (قوله لا بعينه) أي لا يكون متلبسا بعينه وتشخصه

^٦ (قول المص فالمذكر ما الخ) فيه أن تعريف المذكر حيث يتقضى مناد بدخول المؤنثات الصيفية كهي والتي وأنت فيه كما أن تعريف المؤنث يتقضى جمعا بخروجها عنه اللهم إلا أن يقال المراد تعريف المذكر والمؤنث المعربين وجعل ما في كلا التعريفين عبارة عن الاسم المعرب

^٧ (قوله والممدودة) لا يخفى أن الألف التي تمد هي التي قبل الهزمة وعلامة التأنيث الهزمة إجماعا وإن اختلفت في أنها متقلبة عن الألف أو أصلية وقد يقال رصتها بالممدودة من قبيل وصف الشيء بحال المتعلق أي الألف الممدود ما قبلها

^٨ (قوله ومن ألف التأنيث) الراو هنا وفيما يأتي بمعنى أو بالنظر إلى الشرح

^٩ (قول المص ما يزاها الخ) أي يزاها صاحبه ذكر الخ ويرد عليه أن من المؤنث الحقيقي ما ليس في مقابله ذكر من الحيوان كالعقاب فالحق تعريف المؤنث الحقيقي بما له عورة

^{١٠} (قوله أي بحذائه) غير موجود في نسخة خطية

^{١١} (قوله فإن يزاها ذكر الخ) جعل السيلكوتي الظلمة مما ليس يزاها ذكر ومثل لما يقابله ذكر من غير الحيوان بالنخلة

مصدر بمعنى التيسير. قوله (والحقيقي أقوى) أي والتأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث اللفظي فإن الحقيقي تأنيثه^١ من حيث الذات والطبع^٢ واللفظي من حيث الوضع^٣ لا من حيث الطبع. قوله (ولذلك) أي ولأن المؤنث الحقيقي أقوى (امتنع جأني هند) بلا تاء ويجيء هند بلا تاء^٤ أي بلا إلحاق علامة التأنيث وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر في الماضي والتاء التي هي من إحدى الزوائد الأربع في أول المضارع^٥ بل لايد أن يقال جاءت هند وتجيى هند (وجاز طلع الشمس) ويطلع الشمس وإن كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس. قوله (فإن فصل) أي ما ذكرنا إذا لم يقع فصل فإن وقع فصل^٦ بين الفاعل المؤنث وبين الفعل فإن كان حقيقيا (جاز جاء اليوم هند)^٧ ويجيء اليوم هند بلا إلحاق علامة التأنيث فإن الفاصل^٨ وهو اليوم هنا عوض لعلامة التأنيث^٩ والمختار إلحاق العلامة^{١٠} نحو جاءت اليوم وتجيى اليوم هند بالتاء (و) إن كان غير حقيقي (حسن طلع اليوم الشمس)^{١١} ويطلع اليوم الشمس بلا إلحاق علامة التأنيث ويجوز إلحاق علامة التأنيث نحو طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء. قوله (هذا) أي ما ذكرنا (إذا أسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنث أما إذا أسند الفعل إلى ضمير الاسم المؤنث) أي إلى ضمير يرجع إلى الاسم المؤنث (فإلحاق علامة التأنيث لازم) سواء كان المؤنث حقيقيا أو لفظيا (نحو هند جاءت) وهند تجيء (والشمس طلعت) وتطلع. قوله (والتاء تقدر في بعض الأسماء) أي وتاء التأنيث تقدر في بعض الأسماء وهو المؤنث السماعي^{١٢} (نحو أرض ونعل بدليل) ظهور التاء فيه^١ عند التصغير إذا كان ثلاثيا

^١ (قوله فإن الحقيقي تأنيثه) الظاهر إسقاط تأنيثه اللهم إلا أن يراد بالحقيقي المؤنث الحقيقي

^٢ (قوله والطبع) عطف تفسير

^٣ (قوله من حيث الوضع) أي وضع اللفظ

^٤ (قوله ويجيء هند بلا تاء) في نسخة بالياء وهي أولى

^٥ (قوله في أول المضارع) في نسخة في المضارع وهي أنسب

^٦ (قوله فإن وقع فصل الخ) يشير إلى أن ضمير فصل عائد إلى مصدره بتأويل الفعل الخاص بالفعل العام حتى يكون في إقامة المصدر التأكيد مقام الفعل فائدة كما نقل عن سيويه أنه يجوز نحو قيم وقعد بمعنى وقع القيام والقعود وفي نسخة خطية فإن فصل الفاعل المؤنث من الفعل

^٧ (قول المص جاز جاء اليوم هند) أي جاز عدم إلحاق علامة التأنيث نحو جاء اليوم هند

^٨ (قوله فإن الفاصل الخ) فيه أنه لو كان عوضا عن التاء لما جاز الجمع بينهما واللازم باطل والمزوم كذلك فالأولى التعليل بأن الفعل يعد حيثل عن الفاعل المؤنث فتضعف العناية به

^٩ (قوله لعلامة التأنيث) في نسخة عن علامة التأنيث وهي الظاهرة

^{١٠} (قوله والمختار إلحاق العلامة) أي إذا لم يكن الفاصل أداة استثناء نحو ما جاء إلا هند وإلا فالمختار عدم الإلحاق بل أوجبه بعضهم لأن الفاعل في الحقيقة مذكور محذوف إذ المعنى ما جاء أحد إلا هند

^{١١} (قول المص حسن طلع اليوم الشمس) في النصري نقل دم أن الأجود في المؤنث الغير الحقيقي إذا وقع الفصل ترك التاء إظهارا لفضل الحقيقي على غيره ثم اختار عكسه لأن إثباتها كثير جدا في القرآن انتهى

^{١٢} (قوله وهو المؤنث السماعي) أي ثلاثيا كان أو غيره

نحو (أريضة ونعلية) وأما إذا كان المؤنث السماعي رباعياً^٢ نحو عقرب فلا يظهر التاء فيه عند التصغير نحو عقرب لأن^٣ الحرف الرابع قائم مقام حرف التأنيث واعلم أن كل شيء هو زوج من أعضاء الحيوان كالعين والأذن فهو مؤنث سماعي.^٤ قوله (ومما يستوي فيه)^٥ أي ومن الاسم الذي يستوي فيه (المذكر والمؤنث فعول مطلقاً) أي سواء كان بمعنى فاعل نحو بني^٦ أصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء تخفيفاً وأبدلت ضمة ما قبل الياء كسرة لمجانسة الياء^٧ فصار بغيا كما قال الله تعالى^٨ ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ نَبِيًّا﴾ أي باغية أي زانية من بغت المرأة بغاء يكسر الباء والمد أي زنت فهي بغوي والجمع بغايا أو كان بمعنى مفعول (نحو حلوب)^٩ بمعنى محلوب (و) من الاسم^{١٠} الذي يستوي في المذكر والمؤنث (فعل بمعنى مفعول نحو قتل) بمعنى مقتول (وجريح) بمعنى مجروح ويشترط في استواء المذكر والمؤنث في فعول مطلقاً وفي فاعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم^{١١} بأن يكون خبراً للمبتدأ نحو هذه المرأة حلوب أو صفة لموصوف نحو هذه أمة قتيل أو حالاً للذي الحال نحو رأيت هنداً جريحا لعدم الالتباس ح فإذا لم يكن جارياً على الاسم فلا بد من إظهار علامة التأنيث^{١٢} نحو مررت بقتيلتهم لثلاث يحصل الالتباس. قوله (وتأنيث المجموع غير حقيقي) أي وتأنيث كل جمع من المجموع لفظي لأن تأنيثه^{١٣} بسبب أنه بمعنى الجماعة وتاء^{١٤} الجماعة لفظي لأن الجماعة ليست مما في إزاءها

^١ (قوله دليل ظهور التاء) ويدل على تقدير التاء في المؤنث السماعي أيضاً: عود الضمير المؤنث إليه نحو النار وعدنا الله للذين كفروا والإشارة إليه باسم الإشارة المؤنث نحو هذه جهنم وثبت التاء في فعله نحو طلعت الشمس وسقطها من اسم عدده نحو عندي ثلاث أذرع

^٢ (قوله رباعياً) أي غير ثلاثي

^٣ (قوله لأن الحرف الخ) وذلك لأنهم شبهوه بتاء التأنيث في نحو طلحة وحزمة في مجاوزته الثلاثة التي هو أول الأصول فكما أن تاء التأنيث لا يدخل عليها تاء أخرى كذلك الحرف الرابع

^٤ (قوله فهو مؤنث سماعي) أي غالباً ومن غير الغالب الحاجبان والمنخران والخندان فإنها مذكورة والمرجع السماع وما كان من الأعضاء غير مزدوج فالغالب عليه التذكير ومن غير الغالب اللسان واللقفا فإنهما قد يؤنثان

^٥ (قول المص ومما يستوي فيه الخ) ومنه أيضاً مفعول بكسر الميم كمنحار أي كثير النحر ومفعول كمعطير لمن يتعهد نفسه بالعطر ويكثر منه ومفعول بكسر الميم وفتح العين كمعشم وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه لشجاعته

^٦ (قوله نحو بني) قال البيضاوي هو فعول من البغي قلبت واوه وأدغمت ثم كسرت الغين إتياعاً ولذلك لم تلحقه التاء أو فاعيل بمعنى فاعل ولم تلحقه التاء لأنه للمبالغة أو للنسب كطالقت انتهى

^٧ (قوله لمجانسة الياء) وللمحافظة عليها

^٨ (قوله كما قال الله تعالى) في نسخة قال الله تعالى بدون كما

^٩ (قوله أو كان بمعنى مفعول) وتلحقه تاء التأنيث على وجه التندور في أسماء مخصوصة يقال جمل ركوب وناقة ركوبة

^{١٠} (قول المص نحو حلوب) في جملة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ذمول عن كونه من الأوصاف المختصة بالمؤنث

^{١١} (قوله من الاسم الخ) الأولى إسقاطه

^{١٢} (قوله جريانه على الاسم) ظاهراً كان ذلك الاسم أو منوياً للدليل

^{١٣} (قوله فلا بد من إظهار علامة التأنيث) أي إذا أريد به مؤنث

^{١٤} (قوله لأن تأنيثه الخ) الأولى لأنه بسبب كونه بمعنى الجماعة

إزاءها ذكر من الحيوان. قوله (ولذلك) أي ولكون الجموع غير حقيقي (جاء فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام) وحسن^٢ فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الأيام. قوله (إلا جمع المذكر العاقل السالم)^٣ استثناء من قوله^٤ وتأنيت الجموع غير حقيقي أي كل جمع من الجموع مؤنث لفظي إلا جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون أو الياء والنون (فإنه مذكر)^٥ قوله المذكر^٦ احتراز عن نحو المسلمات فإنه جمع مؤنث وقوله العاقل احتراز عن نحو الأيام فإنها جمع المذكر غير العاقل وقوله السالم احتراز عن نحو الرجال فإنها جمع المذكر غير السالم لأنها جمع مكسر (فتقول جاء الزيدون ولا تقول جاءت الزيدون). قوله (وتقول) أي ما ذكرنا إذا أسند الفعل إلى ظاهر الجمع أما إذا أسند^٧ إلى ضمير الجمع فهو قوله^٨ وتقول (في ضمير) جمع المذكر العاقل غير السالم) أي المكسر (الرجال فعلوا) بالواو نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل (و) الرجال (فعلت) بالتاء نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث^٩ (وأما) إذا أسند الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل (السالم) فتقول (بالواو لا غين) لما ذكرنا إنه مذكر (نحو الزيدون ضربوا وإن كان) الجمع الذي أسند الفعل إلى ضميره (غير) الجمع (المذكر العاقل) السالم^{١٠} سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر غير العاقل أو جمع المؤنث الحقيقي أو اللفظي^{١١} (فتقول بالنون) نظرا إلى أن إسناد الفعل^{١٢} إلى ضمير جمع المذكر العاقل (و) تقول بـ (التاء) نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث^{١٣} (نحو المسلمات جئن و) المسلمات (جاءت و) نحو (الأيام مضين و) الأيام (مضت و)

^١ (قوله وتاء الجماعة) صوابه وتأنيت الجماعة

^٢ (قوله لأن الجماعة الخ) غير موجود في نسخة خطية

^٣ (قوله وحسن الخ) يشعر أن الأجود إلحاق التاء في جميع ما ذكر وهو مسلم في نحو جاء المسلمات غير مسلم في نحو فعل الرجال ومضى الأيام إذ المختار فيهما حذف التاء على ما جرى عليه الدماميني وحكم السيوطي باستواء الأمرين فليراجع

^٤ (قول المصنوع إلا جمع المذكر العاقل السالم) يعني عن العاقل قوله السالم

^٥ (قوله استثناء من قوله الخ) فيه مسامحة إذ المستثنى منه قوله الجموع وفيه أنه يشعر أن جمع المذكر مؤنث إلا أن تأنيته ليس غير حقيقي وفساده ظاهر اللهم إلا أن يقال أنه مستثنى باعتبار المراد كما أشار إليه بقوله أي كل جمع الخ

^٦ (قول المصنوع فإنه مذكر) أي لا يجوز اعتبار تأنيته بملاحظة الجماعة

^٧ (قوله جمع المذكر) الأولى إسقاط لفظ الجمع

^٨ (قوله أما إذا أسند الخ) أي أما إذا أريد إسناد الفعل إلى ضمير راجع إليه

^٩ (قوله فهو قوله الخ) أي فحكمه مفهوم قوله الخ

^{١٠} (قول المصنوع وتقول في ضمير جمع الخ) أي في حال إرادة إسناد الفعل إلى ضمير جمع الخ

^{١١} (قوله إلى ضمير جمع المذكر العاقل) أي الموضوع له الواو

^{١٢} (قوله إلى ضمير المؤنث) أي إلى ضمير راجع إلى المؤنث للتأويل بالجماعة

^{١٣} (قوله غير الجمع المذكر العاقل السالم) الصواب إسقاط السالم كما في نسخة خطية

^{١٤} (قوله الحقيقي أو اللفظي) الأنسب بدله مطلقا سواء كان عاقلا أو غير عاقل

^{١٥} (قوله نظرا إلى أن إسناد الفعل الخ) أي والنون موضوعة لجمع غير العاقل واستعمالها في المؤنث العاقل لإجرائه مجرى

غير العاقل

^{١٦} (قوله إلى ضمير المؤنث) أي بالتأويل المذكور

نحو (العيون جرين و العيون جرت). قوله (وتحو النخل والتمر) أي وكل اسم جنس لم يكن فرق بينه وبين واحده سوى أن التاء مطروحة عنه وملحقة بواحد نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة (يذكر) حملا على اللفظ^١ (ويؤنث) حملا على المعنى لأنه بمعنى الجماعة (قال الله تعالى) في قصة عاد في سورة القمر (كَانَ لَهُمْ أَشْجَارٌ تَنْخُلُ مُنْقَعِرٌ)^٢ بلا تاء التانيث أي منقطع (و) قال الله تعالى أيضا في قصة عاد في سورة الحاقة (كَانَ لَهُمْ أَشْجَارٌ تَنْخُلُ خَاوِيَةٌ) بتاء التانيث أي ساقطة. قوله

(المصغر)

أي ومن أصناف الاسم المصغر (وهو الاسم^٣ الذي ضم أوله^٤ وفتح ثانيه ولحقه ياء ثالثة ساكنة ليدل على التقليل^٥ ويكسر ما بعد الياء إن كان) ذلك الاسم (على أربعة أحرف).^٦ قوله (وأمثله) الخ أي وأمثلة المصغر (ثلاثة) للإسم الثلاثي^٧ (فعيل كفليس)^٨ مصغر فلس (و) للاسم الرباعي الذي لم يكن قبل آخره مدة (فعيل كلريهم) مصغر درهم (و) ما كان^٩ قبل آخره مدة (فعيل كدنيير) مصغر دينار^{١٠} قال الجوهري في الصحاح الديتار أصله دتار بالتشديد فأبدل من إحدى^{١١} حرفي التضعيف لتلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على وزن فَعَال كقوله تعالى (وَكُذِّبُوا بِأَيَاتِنَا كَذِبًا). قوله (وقالوا أجيال) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال قد ظهر أن مصغر الاسم الرباعي الذي قبل آخره مدة على فعييل وما لم يكن قبل آخره مدة على فعييل فما تقول في أجيال مصغر أجمال جمع جمل (و) في (حميراء) مصغر حمراء (و) في (سكيران) مصغر سكران فإنها ليست على فعييل^{١٢} (و)

^١ (قوله حملا على اللفظ) الأولى باعتبار اللفظ وكذا يقال فيما يأتي

^٢ (قوله تعالى كأنهم أشجار نخل منقر) أي كأنهم أصول نخل منقلع عن مغارسها وشبهوا بأعجاز النخل لأن الريح كانت تقطع رؤوسهم فيقون أجسادا بلا رؤوس فيساقطون على الأرض أمواتا وهم جثث طوال كأنهم أعجاز نخل وهي أصولها بلا فروع

^٣ (قول المص وهو الاسم) فلا يصغر الفعل ولا الحرف لأن التصغير وصف في المعنى والفعل والحرف لا يوصفان وشذ تصغير فعل التعجب نحو ما أحسنه ويستثنى من الاسم الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأتبياته وملائكته ونحوها والمصحف والمسجد وأسماء الشهور والأسبوع

^٤ (قول المص ضم أوله) إن لم يكن مضموما وكذا يقال في قوله وفتح ثانيه

^٥ (قول المص ليدل على التقليل) والتحقير نحو رجيل والتعظيم نحو دويهة تصغير داهية والتجيب نحو بنة تصغير بنت

^٦ (قول المص على أربعة أحرف) أي وأكثر

^٧ (قوله للإسم الثلاثي) أي لتصغيره والأولى تأخيره عن قوله فعيل وكذا يقال فيما بعد

^٨ (قول المص فعيل كفليس) وزن المصغر بالأمثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ من غير نظر إلى مقابلة أصلي بأصلي وزائد بزائد وليس جاريا على اصطلاح الصرفيين ألا يرى أن وزن أحيمد فعيل ووزن التصريفي أفيعل

^٩ (قوله وما كان الخ) عطف على قوله الذي الخ

^{١٠} (قوله مصغر دينار) أي مردودا إلى أصله كما هو قاعدة التصغير

^{١١} (قوله من إحدى) الأولى من أحد

^{١٢} (قوله فإنها ليست على فعييل) توجيه للسؤال أي ولما صح السؤال لأنها الخ

في (حيلي) مصغر حيلي فإنها ليست على فاعيل بالكسر فأجاب بقوله وقالوا أجيال وحميراء وسكيران وحيلي (للمحافظة على الألفات) أي وقالوا في مصغر كل جمع على أفعال كأجمال أجيال لمحافظة ألف الجمع وقالوا في مصغر ما في آخره الألف التأنيث^٢ الممدودة أو المقصورة كحمراء وحيلي حميراء وحيلي لمحافظة ألف التأنيث^٣ وقالوا في مصغر ما في آخره ألف ونون مضارعان لأنفي التأنيث كسكران لمحافظة ألف التذكير. قوله (وتقول في ميزان) فيه لف ونشر أي وتقول في مصغر ميزان (موزين) يرجع إلى الأصل إذ أصله موزان^٤ لأنه من الوزن قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان (و) تقول (في) مصغر (باب بويب) يرجع إلى الأصل إذ أصله بوب (و) تقول (في) مصغر (ناب) وهي^٥ من الأسنان التي تلي الرباعيات^٦ والرباعيات من الأسنان التي تلي الثنايا^٧ (نيسب) يرجع إلى الأصل إذ الأصل نيب (و) تقول (في) مصغر (عصاً عصية) يرجع إلى الأصل فإن أصلها عَصِيوَةٌ^٨ إذ أصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والتاء فيها للتأنيث لأن عصا مؤنث سماعي (و) تقول (في) مصغر (عدة وعيلة) ترجع إلى الأصل إذ أصلها وِعْدَةٌ^٩ فحذفت فاء الفعل^{١٠} كما ذكر في التصريف وتقول (في) مصغر (يد يَدِيَّة) يرجع إلى الأصل إذ أصله يَدِيَّة^{١١} على وزن ظي فحذفت لامه على القياس لكثرة الاستعمال (و) تقول (في) مصغر (أشت) وهي العجز وقد يراد بها حلقة الدبر (شَيْهَةٌ

^١ (قول البص للمحافظة على الألفات) أي التي هي علامات ومن حقها أن لا تبدل

^٢ (قوله الألف التأنيث) صوابه ألف التأنيث

^٣ (قوله لمحافظة ألف التأنيث) فيه أن الألف المحافظ عليه في حمراء ليس ألف التأنيث وإنما هو ألف المد وقد يقال سمي المدة التي قبل ألف التأنيث الممدودة باسمها مجازاً للمجاورة

^٤ (قوله فيه لف ونشر) هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل واحد من أحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة بأن السامع يردّه إليه إذا عرفت هذا علمت: أن لا لَفَ ونشر في نسخ المتن المتناولة. وقد يقال: لعل النسخة التي كتب عليها الشارح رحمه الله تعالى هي هكذا: وتقول في ميزان، وباب، وناب، وعصا، وعدة، ويد، وأست، موزين، وبويب، ونيسب، وعصية، ووعيدة، ويديّة، وستيهة فاللف والنشر ظاهر

^٥ (قوله إذ أصله موزان الخ) الأولى وهو موزان لأنه الخ وكذا يقال فيما بعد

^٦ (قوله وهي الخ) في المصباح أن الناب مذكر ويؤنث تصغيره على نيب بدون التاء وظاهر عبارة الشارح أنه مؤنث وعليه جرى المشجّد قليراجع والناب بجانب الرباعية وللإنسان تابان في كل فك

^٧ (قوله التي تلي الرباعيات) خبر هي بفتح الراء جمع رباعية السن بين الشية والناب وهي أربع رباعيات في الفك الأعلى ورباعيتان في الفك الأسفل

^٨ (قوله التي تلي الثنايا) جمع ثنية أحد الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت

^٩ (قوله فإن أصلها عصية الخ) المناسب فإن أصلها عصو فصار يعد التصغير عصيرة فاجتمعت الواو والياء الخ

^{١٠} (قوله إذ أصلها وعدة) في الأشموني أصله وعد على وزن فعل فحذفت فائه حملاً على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلاً عليها وعوضاً عنها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان وتعريف الناء هنا لا زم وقد أجاز بعضهم حذفها للضرورة انتهى

^{١١} (قوله فحذفت فاء الفعل) أي واعتبرت التاء عوضاً

^{١٢} (قوله أصله يدي الخ) في المصباح قيل بفتح الدال وسكوتة

ترجع إلى الأصل^١ إذ أصلها سته على وزن فعل^٢ بالتحريك أي على وزن فرس فحذفت لامه^٣ وفي بعض النسخ وفي مه ستيه أي وتقول في مصغر سه وهي الإست ستيه إذ أصلها سته أيضا فحذفت عينه. قوله (وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي) أي في المؤنث السماعي الثلاثي (تثبت) أي تظهر (في التصغير نحو أذينة) في تصغير (أذن) وهي تثقل وتخفف والمراد^٤ بالتثقل ضمة الذال وبالتخفيف سكوتها (و) نحو (رجيلة في تصغير رجل إلا ما شذ)^٥ من المؤنث السماعي الثلاثي فإنه لا تثبت التاء المقطرة في تصغيره (كحريب في) تصغير (حرب) قال المازني لأنه^٦ في الأصل مصدر (وكعريس) في تصغير عرس بالكسر وهي امرأة الرجل^٧ وفي تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة يذكر ويؤنث^٨ يقال عرس في المذكر وعرسة في المؤنث.^٩ قوله (ولا تثبت) أي ولا تظهر تاء التانيث المقدرة (في) المؤنث السماعي (الرباعي كقولك عقيرب في) تصغير (عقرب) إذ الحرف الرابع يقوم مقام تاء التانيث. قوله (لأ ما شذ من) المؤنث السماعي الرباعي (نحو قديمة)^{١٠} في تصغير قدام (و) نحو (ورثة) في تصغير وراء قال المطرزي في المغرب وراء على وزن فعال ولامه همزة عند سيبويه وأبي علي الفارسي وياء عند العامة^{١١} وهي من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام^{١٢} وكقوله تعالى^{١٣} (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) وقد استعيرت للزمان في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم^{١٤} إِنْ مَا تَطَلَّبَ وَرَأَيْكَ بمعنى الذي تطلبه من ليلة القدر يجيء بعد زمانك هذا. قوله

^١ (قوله على وزن فعل الخ) الأصغر على وزن فرس

^٢ (قوله فحذفت لامه) أي وعوض عنه الهمزة

^٣ (قوله والمراد الخ) التماس وبالمعنى: ضم الذال، وبالتخفيف: تسكينها. ولعلها حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

^٤ (قول المص إلا ما شذ) مستثنى مفرغ أي تثبت في جميع المواد إلا ما شذ

^٥ (قوله لأنه الخ) أي وإنما لم يظهر التاء فيه لأنه في الأصل مصدر

^٦ (قوله وهي امرأة الرجل) وقد يطلق على الرجل أيضا

^٧ (قوله يذكر ويؤنث) في المختار: والعرس بوزن القفل طعام الوليمة يذكر ويؤنث، وفي المصباح: والعرس بالضم طعام الذفاف وهو مذكر لأنه اسم للطعام انتهى هذا. وقد يناقش في شذوذ تصغير عرس بالضم حيث يطلق على المذكر والمؤنث أو يختص بالمذكر. وقد يقال المراد شذوذ تصغير العرس بمعنى امرأة الرجل

^٨ (قوله يقال عرس في المذكر وعرسة في المؤنث) غير موجود في نسخة خطية مع أنه غير ملائم لما سبق فالحق إسقاطه

^٩ (قول المص قديمة) صوابه: قديمة. يفهم منه أن قداما مؤنث ومثله وراء وكأنه على اعتبار الجهة. نقل عن ابن عصفور أن الظروف كلها مذكورة إلا وراء وقدام

^{١٠} (قوله وياء عند العامة) أي في المشهور فيكون نظير رداء

^{١١} (قوله بمعنى خلف وقدام) أي هي من أسماء الأضداد تطلق على كل واحدة من جهتي الأمام والخلف

^{١٢} (قوله وكقوله تعالى) الصواب: إسقاط الواو. غير موجود في نسخة خطية وليس من عبارة المطرزي؛ فلعلة من زيادة الناسخين، وهو دليل لكل من المعنيين؛ أي كان قدامهم أو خلفهم ملك، وعلى المعنى الثاني لا بد أن يقال: أن مرجع السفينة على الملك الغاصب حتى يكون لخرقها فائدة. قوله تعالى: سفينة؛ أي صحيحة. وقوله تعالى: غصبا يحتمل أن يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل على أنه حال من ضمير يأخذ، ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا نوعيا لبيان نوع الأخذ

^{١٣} (قوله صلى الله عليه وسلم) غير موجود في عبارة المطرزي؛ فعليه يحتمل أن يكون "إنما تطلب ورائك" غير حديث فليراجع

(و) جمع القلة يحقّ أي يصغر (على بنائه^١ نحو أكيلب) في تصغير أكلب جمع كلب (وأجيمال) في تصغير أجمال جمع جمل (و) نحو (أجيرة) في تصغير أجيرة جمع جريب (و) نحو (غليمة) في تصغير غليمة جمع غلام. قوله (و) جمع الكثرة (الخ أي وفي تصغير جمع الكثرة طريقان أحدهما أنه (يرد^٢ إلى واحد) إن لم يوجد له^٣ جمع قلة، فيصغر^٤ (ثم يُجمع جمع السلامة) بالواو والنون في المذكّرين العاقلين (نحو شويرون في) تصغير (شعراء) جمع شاعر واثقلت^٥ المدة التي لا أصل لها في شاعر واولا لانضمام ما قبلها (و) بالالف والتاء في غير المذكّرين العاقلين نحو (مسيجات في) تصغير (مساجد) جمع مسجد (و) ثانيهما^٦ أنه يرد (إلى جمع قلة) إن وجد له جمع قلة (نحو غليمة) في تصغير (غلمان) جمع غلام (و) إن شئت رددت إلى واحد) ثم اجمعه^٧ جمع السلامة كما ذكرنا (نحو غليمون في) تصغير (غلمان) جمع غلام. قوله (وتحقير الترخيم) أي وتصغير الترخيم^٨ (أن تحذف منه الزيادة^٩ التي في الاسم حتى يصير الاسم على حروف الأصول^{١٠} ثم يصغر (نحو زهير في) تصغير (أزهر) أي بين الزهرة^{١١} قال الجوهري في الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال أزهر فلان والأزهر النير هو الضوء^{١٢} ويسمى القمر الأزهر ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه والمرأة زهراء (و) نحو (حريث في) تصغير (حارث) اسم رجل. قوله (وتقول في ذا) هذا شروع في تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات^{١٣} وتصغيرهما يخالف تصغير الأسماء المعربة فالحق^{١٤} قبل

^١ (قول المص يحقّر على بنائه) أي لا يرد إلى واحد

^٢ (قول المص وجمع الكثرة يرد الخ) أي لا يصغر جمع الكثرة بدون الرد إلى الواحد أو إلى جمع القلة لأن بنيت تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فيتنايان كذا في الأسمون وفي الصبان قد يقال لا تنافي لأن الكثرة والقلة مقولان بالتشكيك انتهى

^٣ (قول المص يرد إلى واحد) أي وجوبا

^٤ (قوله إن لم يوجد له) أي لمفردة

^٥ (قوله واثقلت المدة) أي عند التصغير

^٦ (قوله وثانيهما) المناسب وثانيهما

^٧ (قوله ثم اجمعه) في نسخة خطية ثم جمعته وهو المناسب لنسخ المتن المتداولة وفي بعض النسخ وإن شئت رده على واحد بصيغة الأمر وعليه يكون قوله: ثم اجمعه، مناسباً

^٨ (قوله أي وتصغير الترخيم) أي الحاصل بعد الترخيم فالإضافة لأدنى ملابسة

^٩ (قول المص أن تحذف منه الزيادة) أي متحقق بأن يحذف من الاسم الحرف الزائد فيه

^{١٠} (قوله على حروف الأصول) الإضافة للبيان

^{١١} (قوله أي بين الزهرة) الحق ذكره بعد في موضع فلان كما في نسخة خطية موافقة للصحاح

^{١٢} (قوله هو الضوء) غير موجود في عبارة الصحاح والظاهر وهو المضيء

^{١٣} (قوله بعض أسماء الإشارة والموصولات) وهو من أسماء الإشارة: ذا، وتا، وذان، وتان، واولاء، ومن الموصولات: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، والآلى

^{١٤} (قوله فالحق الخ) بيان لكيفية تصغيرهما

آخرهما ياء وزيد يعد آخرهما ألف^١ وهو قوله وتقول في (ذا ذُيا و) تقول في (تا تيا) أي وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تصغير تا تيا لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء انقلبت الألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها^٢ وفتحت للألف (و) تقول (في) تصغير (الذي الذُيا وفي) تصغير (التي التيا) لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء اجتمعت مع ياء أخرى فأدغمت ياء التصغير فيها وفتحت للألف وفتحت ما قبل ياء التصغير أيضا ليكون ما قبل ياء التصغير في ذا وتا وفي الذي والتي واحدا طردا للباب أي لباب^٣ التصغير في المبهم. قوله

(المنسوب)

أي ومن أصناف الاسم المنسوب (وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة للنسبة^٤ إلى المجرد عن الياء)^٥ فتقول في النسبة إلى هاشم هاشمي وإلى تبريز تبريزي (وحقه) أي المنسوب (أن يحذف منه^٦ تاء التانيث كبصري) في النسبة إلى البصرة^٧ (ومكي وكوفي) في النسبة إلى مكة وكوفة (و) حقه أن يحذف منه (نون التثنية^٨ كهندي) في النسبة إلى الهندان علما^٩ لموضع (و) أن يحذف منه (نون الجمع^{١٠} كزدي) في النسبة إلى زيدون علما ومنه^{١١} قنصري في النسبة إلى قنشرين^{١٢} علم لبقعة غير منصرف للتانيث والعلمية فيمن يجعل الإعراب^{١٣} قبل النون^{١٤} ومن جعل الإعراب على النون^{١٥} قال

^١ (قوله وزيد يعد آخرهما ألف) عوضا عن ضم الأول المجتلب للتصغير وهذا في غير المختوم بزيادة تنية أو جمع أما فيه فلا يزداد الألف لطوله

^٢ (قوله وأدغمت ياء التصغير فيها) أي وزيد في الآخر ألف وكذا يقال فيما بعد

^٣ (قوله أي لباب الخ) غير موجود في بعض النسخ ولعلها حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

^٤ (قول المص للنسبة الخ) أي للدلالة على نسبة شيء إلى المجرد عنها

^٥ (قول المص إلى المجرد عن الياء) الأولى إليه كما عبر به بعضهم

^٦ (قوله وإلى تبرين) بفتح التاء وكسرها قاعدة أذربيجان

^٧ (قول المص يحذف منه الخ) لأن بقائها يوجب إثبات تاء التانيث في نسبة المذكر واجتماع علامتي التانيث في نسبة المؤنث

ولإيقاع تاء التانيث حشوا فتقول العامة في النسبة إلى خليفة خليفتي لحن

^٨ (قوله البصرة) في نسخة خطية بصرة بدون ال

^٩ (قوله وحقه أن يحذف منه نون التثنية) لئلا يجتمع على الاسم الواحد إعرابان إعراب بالحروف وإعراب بالحركات والحق

علامة التثنية وكذا يقال في نون الجمع

^{١٠} (قوله الهندان علما) الظاهر إسقاط اللام كما في نسخة خطية وقوله علما هنا وفيما يأتي ليس بقيد احترازي ومن أجرى

المعنى المسمى به مجرى سلمان قال هندان يائبات الألف والنون كمسلماني

^{١١} (قوله وأن يحذف منه نون الجمع) ومن أجرى زيدون علما مجرى غسليين في لزوم الياء والإعراب على النون قال زيدوني

ومن أجره مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الإعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه المعجمة أو مجرى عربون في

لزوم الواو والإعراب على النون متونة أو مجرى ماطرون في لزوم الواو وفتح النون قال زيدوني

^{١٢} (قوله منه) غير موجود في نسخة خطية

^{١٣} (قوله إلى قنشرين الخ) في المختار وقسرون بكسر القاف والنون المشددة تكسر وتفتح بلدة بالشام

^{١٤} (قوله فيمن يجعل الإعراب) أي في قول من أو عند من يجعل الخ

قنسريني.^٢ قوله (وأن يقال) أي وحق المنسوب أن يقال (في نحو نمر و) في (دُئِل) أي في كل الثلاثي المكسور العين^٤ (فَقَرِيٍّ و دُكَلِيٍّ) بإبدال كسرة العين فتحة هرباً من توالي الكسرتين مع الياء^٥ وهو ثَقِيل والنمر مَتَجَّعٌ واسم قبيلة أيضاً والدئل دويبة^٦ شبيهة بآبن العرس^٧ يقال له بالفارسية راسوا^٨ قال الأخفش هو اسم قبيلة نسب إلى المسمى بهذا الاسم^٩ أبو أسود الدنلي قاله الجوهري في الصحاح. قوله (وفي حقيقة) أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعيلة^{١٠} نحو حنيفة وهو أبو حي من العرب^{١١} (حنفي)^{١٢} بحذف الياء وتاء التأنيث فإذا حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثياً مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر. قوله (و) في (عَنِي غَنَوِي) أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعليل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الأولى وقلب الأخيرة واوا هرباً^{١٣} من توالي الياءات فيكون ثلاثياً مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قال الجوهري في الصحاح الغنى مقصورٌ اليسارُ تقول منه غني^{١٤} فهو غني أي موسر وغني أيضاً أبو حي^{١٥} أي قبيلة من غطفان. قوله (و) في (ضرية) أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضرية وهي قرية من بني كلاب^{١٦} على طريق البصرة إلى مكة^{١٧} وهي إلى مكة أقرب (ضروي) بحذف تاء التأنيث والياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واوا لما ذكرنا فيكون ثلاثياً مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا. قوله (و) في (أمية) أي وحق المنسوب في كل فَعِيلَةٍ من المعتل اللام نحو أمية وهي قبيلة من قريش (أموي)^{١٨}

^١ (قوله قبل التوث) أي بالحروف

^٢ (قوله على التوث) أي بالحركات

^٣ (قوله قال قنسريني) أو قنسروني كما مر

^٤ (قوله كل الثلاثي المكسور العين) الأولى كل ثلاثي مكسور العين كما في نسخة خطية سواء كان مفتوح الغاء أو مضمومها أو

مكسورها نحو إبل وإيلي

^٥ (قوله مع الياء) أي المشددة والأولى اليائين كما عبر به بعضهم

^٦ (قوله دويبة) تصغير دابة

^٧ (قوله آبن العرس) الحق آبن عرس بدون لام ويجمع على بنات عرس

^٨ (قوله راسوا) في نسخة خطية راسوخ

^٩ (قوله إلى المسمى بهذا الاسم) الحق إليها

^{١٠} (قوله في كل فعيلة) أي في كل ما كان على وزن فعيلة بشرط عدم التضعيف نحو جلييلة وعدم اعتلال العين و اللام

صحيحة نحو طويلة حيث لا تحذف الياء فيهما فيقال جليلي وطويلي

^{١١} (قوله وهو أبو حي من العرب) أي أبو قبيلة

^{١٢} (قوله حنفي) المناسب أن يقول فعلي نحو حنفي

^{١٣} (قوله هرباً) حلة لكل من الحذف والقلب

^{١٤} (قوله غني) كعلم

^{١٥} (قوله أبو حي الخ) في بعض النسخ حي من غطفان

^{١٦} (قوله قرية من بني كلاب) أي قرية من قري بني كلاب وفي نسخة خطية لبني كلاب

^{١٧} (قوله على طريق البصرة إلى مكة) أي على طريق الذهاب من البصرة إلى مكة

^{١٨} (قول المص أموي) يضم الهمزة وقولهم أموي يفتحها شاذ

بحذف تاء التانيث والياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واوا لما ذكرنا. قوله (وفيما آخره ألف) أي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ألف (مقصورة ثالثة) سواء كانت منقلبة عن الواو (نحو عصا) أو عن الياء نحو (رحى) أن يقال (عصوي ورحوي) بقلب الألف واوا لا ياء هربا من اجتماع الياءات^١ (أو) في الاسم^٢ الذي آخره ألف مقصورة (رابعة) منقلبة إما عن واو (نحو أعشى) أو عن ياء نحو (مرمى) اسم مكان من الرمي (أعشوي ومرموي) بقلب الألف واوا. قوله (وفي الزائدة الرابعة) أي وحق المنسوب في الألف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان أحدهما (القلب)^٣ أي قلب الألف واوا (كحبلتي) يقال (حبلوتي و) ثانيهما (الحذف)^٤ أي حذف الألف وهو أحسن الوجهين^٥ (كحبلتي) يقال (حبلتي). قوله (وفي الخامسة) أي وحق المنسوب في الألف المقصورة الخامسة (الحذف) أي حذف الألف لا غير لثلاث بطول الاسم (كحباري) يقال (حباري). قوله (وفيما آخره ياء) أي وحق المنسوب من الاسم^٦ الذي آخره ياء (ثالثة كعم) أصله عمي فاعل إعلال قاض فصار عم يقال عمي عليه الأمر إذا التبس ورجل عمي القلب^٧ أي جاهل أن يقال (عموي) بقلب الياء واوا هربا من اجتماع الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين^٨ فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا. قوله (وفي الرابعة) أي وحق المنسوب في الياء الرابعة (نحو قاضي) أصله قاضي فاعل كعاضة وجهان أن يقال (قاضي) بحذف الياء (و) أن يقال (قاضي) بقلب الياء واوا وإبدال كسرة الضاد فتحة (والحذف أفصح)^٩ من القلب تخفيفا.^{١٠} قوله (وفي الخامسة) أي وحق المنسوب في الياء الخامسة (كمشت) أصله مشتري فاعل إعلال قاض أن يقال (مشتري) بحذف الياء لا غير. قوله (وفي المنصرف الممدود) أي وحق المنسوب في المنصرف الممدود أن يقال (قوائي وكسائي وحريائي) في النسبة إلى قراء وكساء وحرياء^{١١} بإبقاء الهمزة على حالها وهو أحسن الوجهين^{١٢} والوجه الثاني قلب الهمزة واوا نحو وكساوي وحرياي. قوله (وفي غير المنصرف) أي وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود أن

^١ (قوله هربا من اجتماع الياءات) الحق أن يذكر أولا علة القلب ثم علة إختبار الواو على الياء بأن يقول كما في شرح المفصل لأنك أدخلت ياء النسبة ولا يكون ما قبلها إلا مكسورا والألف لا تكون إلا ساكنة فاحتاجوا إلى حرف يكسر قلبوها واوا ولو قلبوها ياء لأدى إلى اجتماع ثلاث يا آت وكسرة في الياء الأولى وذلك مما يستقل

^٢ (قوله أو في الاسم) الظاهر وفي الاسم كما في بعض النسخ

^٣ (قوله أحدهما القلب) تشبيها لها بالألف الأصلية المنقلبة نحو ملهى وملهى

^٤ (قوله وثانيهما الحذف) تشبيها لألف التانيث بتائه من حيث الزيادة

^٥ (قوله وهو أحسن الوجهين) لأن شبهها بتاء التانيث أقوى من شبهها بالمنقلبة عن أصل كذا في التصريح

^٦ (قوله من الاسم) المناسب في الاسم كما في بعض النسخ

^٧ (قوله عمي القلب) بالياء النابتة خطأ الساقطة لفظا

^٨ (قوله فيكون ثلاثيا مكسور العين) الأولى وهو ثلاثي مكسور العين

^٩ (قول المص والحذف أفصح) بل ذكر سيويه أن القلب شاذ

^{١٠} (قوله تخفيفا) مفعول له للحذف والأولى ذكره بعده

^{١١} (قوله في النسبة إلى قراء وكساء وحرياء) وهمزة الأول أصلية والثاني منقلبة عن واو أصلية والثالث للإلحاق بقرطاس

^{١٢} (قوله وهو أحسن الوجهين) فيه إن الأحسن في الأخير قلبها واوا فليراجع

يقال (حمرأوي وزكرياوي) في النسبة إلى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا^١ لا غير. قوله (وإن نسب شيء إلى الجمع رد) ذلك الجمع (إلى واحده) أولاً ثم نسب إلى واحده^٢ (كفرضي) يقال في النسبة (إلى فرائض) فإن واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة إليها^٣ (و) ك(صخفي) وهو الذي يأخذ العلم من الصحيفة كذا قال في المغرب يقال في النسبة (إلى صخف) فإن واحدها صحيفة وهي الكتاب وهي فعيلة أيضاً نحو حنيفة وقد عرفت النسبة إليها ولا يقال فرائضي وُصْخْفِي لأن المقصود^٤ من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة إلى الواحد. قوله

(أسماء العدد)

أي ومن أصناف الاسم أسماء العدد (وهي ما وضع لكمية أحاد الأشياء)^٥ أي ما تصلح^٦ أن تكون جواباً لكم فالواحد والإثنان من أسماء العدد لوقوعهما جواباً عن قول القائل كم رجلاً عندك ولا يكون الذراع^٧ منها لأنها لا تكون^٨ جواباً لكم في كل موضع وأصولها اثني^٩ عشرة كلمة وهي من الواحد^{١٠} إلى العشرة والمائة والألف ويتولد منها أعداد^{١١} غير متناهية والتولد منها بأربعة أنواع إما نحو مائتين وألفين وإما بجمع^{١٢} نحو عشرين ومأت وألوف وإما بعطف نحو أحد وعشرون وإما بتركيب^{١٣} نحو أحد عشر. قوله (تقول واحد وإثنان في المذكر^{١٤} وواحدة وإثنان في المؤنث) جارياً للقياس^{١٥}. قوله (وثلاثة) أي وتقول ثلاثة (إلى عشرة) بالثناء (في المذكر) وتقول (في المؤنث) ثلث إلى

^١ (قوله بقلب الهمزة واوا) قال الصبان قلبت واوا لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث يا آت مع الكسرة ومن العرب من يقرأ هذه الهمزة قال في الترشيع وذلك قليل رديء انتهى

^٢ (قوله ثم نسب إلى واحده) الأولى إليه

^٣ (قوله النسبة إليها) أي كيفيتها

^٤ (قوله لأن المقصود الخ) وليحصل الفرق بين النسب إلى الجمع على حاله والنسب إليه مسمى به

^٥ (قول المص لكمية) أي لصيغة منسوبة إلى كم حيث يقع دلالتها في جوابها

^٦ (قوله أحاد الأشياء) أي أفراد الأجناس منفردة كانت أو مجتمعة فلإندفع إشكال الرضي حيث قال يخرج عن التعريف الواحد والاثنتان لأنها وإن وضعا للكمية لكن لم يوضعا لكمية الأحاد

^٧ (قوله ما تصلح) أي في كل موضع

^٨ (قوله ولا يكون الذراع) أي والذراعين والرجل والرجلين ونحوهما

^٩ (قوله لأنها لا تكون الخ) أي وبشروط في اسم العدد صحة وقوعه جواباً لكم دائماً قال العارف الجامي قدس سره السامي ولما كان المتبادر من هذه العبارة أن نفس الكمية هي الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر لا يتقضى التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ومن ومئين حيث لا تفهم منها الوحدة والإثنائية فقط انتهى

^{١٠} (قوله اثني عشر) صوابه اثنتا عشرة

^{١١} (قوله وهي من الواحد) الأولى إسقاط من

^{١٢} (قوله أعداد) أي أسماء أعداد

^{١٣} (قوله وإما بجمع الخ) أي حقيقة أو حكماً وفي عصام الكافية وإما بجمع نحو مأت وألوف وإما بإلحاق علامة الجمع نحو عشرين وأخواته

^{١٤} (قوله وإما بتركيب) تضميناً كان نحو أحد عشر أو إضافياً نحو ثلاثمائة

عش) بلا تاء وهو^٢ غير جار على القياس وإنما جعل كذلك^١ لأن المعدود المذكور ح^٥ جمع^٦ وقد ذكرنا أن كل جمع غير الجمع المذكور العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون مؤنث^٧ فيلزم لحوق التاء به^٨ وإذا ألحقنا للمذكر^٩ لم تلحق للمؤنث فرقا بينهما^{١٠} ولم يعكس الأمر بينهما^{١١} لكون المذكور أسبق^{١٢}. قوله (أحد عشر) الخ أي وتقول أحد عشر (اثنا عشر في المذكور) خاليا جزآه^{١٣} عن التاء إلا أنه^{١٤} غير واحد إلى أحد تخفيفا (و) تقول (إحدى عشرة وثنتا عشرة في المؤنث) بعلامة التأنيث في الجزأين إلا أنه غيرت واحدة إلى إحدى تخفيفا. قوله (ثلاثة عشر) إلى آخره أي وتقول ثلاثة عشر (إلى تسعة عشر في المذكور وثلاث عشرة إلى تسع عشرة في المؤنث) فالجزء الأول^{١٥} في المذكور والمؤنث في التركيب كما في الإفراد والجزء الثاني فيهما على الأصل أي في المذكور بلا تاء وفي المؤنث بناء أما في المذكور^{١٦} فلأن التاء في الجزء الأول مانعة عن مثلها^{١٧} في الجزء الثاني لئلا يلزم^{١٨} اجتماع التائين فيما هو كالكلمة الواحدة وأما في المؤنث^{١٩} فلمقتضي التاء وهو التأنيث ولعدم المانع^{٢٠} وهو الاحتياج^{٢١} إلى الفرق بين المذكور والمؤنث وأهل الحجاز يسكنون الشين من عشرة في المؤنث فيقولون إحدى عشرة إلى تسع عشرة يسكنون الشين وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في

^١ (قول المعنى في المذكور) صلة تقول أي في عدد المعدود المذكور

^٢ (قوله جاريا على القياس) أي قولنا جاريا على القياس

^٣ (قوله وهو) أي قول ثلاثة إلى عشرة في المذكور وثلاث إلى عشر في المؤنث، والمناسب إسقاطه

^٤ (قوله وإنما جعل كذلك) أي وإنما جعل اسم العدد المذكور للمذكر بناء والمؤنث بدونها

^٥ (قوله حيثئذ) أي حين كون عدده ثلاثة إلى عشرة

^٦ (قوله جمع) أي غير سالم. وقد يقال يمكن اعتباره مذكرا بتأويل الجمع فلا يلزم لحوق التاء بتأويل الجماعة قال ابن يعيش

أصل العدد يالتاء فأخذ المذكور المقدم وأسقط من المؤنث فرقا بينهما

^٧ (قوله مؤنث) بتأويل الجماعة

^٨ (قوله فيلزم لحوق التاء به) أي باسم عدده

^٩ (قوله وإذا ألحقنا للمذكر الخ) أي وإذا ألحقنا باسم العدد حين كون المعدود مذكرا لم تلحق به حين كونه مؤنثا

^{١٠} (قوله فرقا بينهما) أي بين اسم عدد المذكور واسم عدد المؤنث

^{١١} (قوله بينهما) الحق فيهما كما في نسخة خطية

^{١٢} (قوله لكون المذكور أسبق) أي أقدم من المؤنث شرفا

^{١٣} (قوله خاليا جزآه) أي جزأ كل واحد منهما

^{١٤} (قوله إلا أنه الخ) لا وجه للاستثناء هنا وفيما يأتي

^{١٥} (قوله فالجزء الأول الخ) أي فحال الجزء الأول في اسم العدد المذكور والمؤنث حين التركيب كحاله حين الإفراد

^{١٦} (قوله أما في المذكور) أي أما كون الجزء الثاني يلا تاء في المذكور

^{١٧} (قوله عن مثلها) أي عن وجود مثلها

^{١٨} (قوله لئلا يلزم) علة لقوله مانعة

^{١٩} (قوله وأما في المؤنث) أي أما كون الجزء الثاني بالتاء في المؤنث

^{٢٠} (قوله ولعدم المانع) الأولى مع عدم المانع

^{٢١} (قوله وهو الاحتياج الخ) الظاهر: وهو عدم الفرق الخ، أو: وهو الالتباس الخ

المؤنث فيقولون إحدى عشرة إلى تسع عشرة بكسر الشين أما من ثلث عشرة^١ إلى تسع عشرة فلثلا يجتمع^٢ توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها^٣ مع ما في آخره فتحة لفظاً وأما في إحدى عشرة واثنتا عشرة فلثلا يجتمع توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها مع ما في آخره فتحة حكماً والدليل على وجه اللغتين^٤ أي لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم في إحدى عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف في آخر سورة الأعراف في تفسير قوله تعالى ﴿وَقَطَعْنَا لَهُم آثَنِي عَشْرَةَ أَشْبَاطًا أَمَماً﴾ وقرئ^٥ في الشواذ^٦ اثنتي عشرة بكسر الشين. قوله (عشرون وأخواتها) أي وتقول عشرون وأخواتها أي ثلاثون وأربعون إلى تسعين (في المذكر والمؤنث) جميعاً.^٧ قوله (أحد وعشرون) أي وتقول أحد وعشرون (اثنتان وعشرون في المذكر) وتقول (أحدى وعشرون اثنتان وعشرون أو ثنتان وعشرون في المؤنث). قوله (ثلاثة وعشرون) أي وتقول ثلاثة وعشرون تسعة وعشرون^٨ ثلاثة وثلاثون تسعة وثلاثون (إلى تسعة وتسعين في المذكر) وتقول (ثلث وعشرون) وتسع وعشرون ثلاث وثلاثون تسع وثلاثون (إلى تسع وتسعين في المؤنث). قوله (مئة وألف) أي وتقول مئة وألف (مائتان وألفان في المذكر والمؤنث) جميعاً. قوله (والمميز) ومميز الأعداد على ضربين (مجرور ومنصوب فالمجرور) أي فالمميز المجرور على ضربين أيضاً^٩ الضرب الأول (مفرد) أي مميز مفرد (وهو مميز المائة والألف^{١٠} نحو مائة درهم وألف دينار) وإنما كان^{١١} مميزهما مجروراً لإضافتهما إليه ومفرداً لحصول الغرض^{١٢} به مع كونه أخف من الجمع^{١٣} وسنين في قوله تعالى في سورة الكهف ﴿ثَلَاثَ

^١ (قوله أما من ثلث الخ) الأولى في بدل من أي أما السكون والكسر في ثلاث عشرة إلى تسع عشرة

^٢ (قوله فلثلا يجتمع) الحق فلثلا يلزم

^٣ (قوله مع تركيبها) ظرف لقوله توالي

^٤ (قوله مع ما في آخره فتحة لفظاً) في بعض النسخ بدل قوله لفظاً حقيقة، هذا. ولعله سقط من قلم الناسخين بعد قوله لفظاً:

قوله وإما في إحدى عشرة واثنتا عشرة فلثلا يجتمع توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها مع ما في آخره فتحة حكماً

^٥ (قوله والدليل على وجه اللغتين) صوابه على وجود اللغتين كما في نسخة خطية أي الدليل على وجود لغة الكسر المستلزم وجودها مع وجود لغة السكون المشهورة وجود اللغتين والأولى على وجود لغة الكسر وقد يقال لا معنى للاستدلال عليها بعد الاعتراف بأنها لغة تميم

^٦ (قوله وقرئ الخ) مقول قول صاحب الكشاف. وفيه أن قول صاحب الكشاف إنما يكون دليلاً على ثبوت الكسر في اثنتي

عشر فقط اللهم إلا أن يقال قاس إحدى عشرة عليها لمشابقتها إياها

^٧ (قوله في الشواذ) غير موجود في عبارة الكشاف كيض نسخ الشرح الخطية؛ فلهذا من زيادة الناسخين

^٨ (قوله جميعاً) تأكيد لما يدل عليه الواو

^٩ (قوله تسعة وعشرون الخ) لا فائدة فيه كقوله الآتي تسع وعشرون الخ

^{١٠} (قوله أيضاً) أي كما أن مطلق المميز على ضربين

^{١١} (قول المص وهو مميز المائة والألف) أي وتنتبهما وجمعهما. وفي العصام: قد يجمع نحو مائة رجال وقد يفرد منصوباً نحو

إذا عاش الفتى مأتين عاماً فقد ذهب اللذات والنساء

^{١٢} (قوله وإنما كان الخ) الحق وإنما كان مميزهما مجروراً بالإضافة للتخفيف وكذا يقال في نظيره الآتي

^{١٣} (قوله لحصول الغرض) أي من التمييز وهو رفع الإبهام

^{١٤} (قوله مع كونه أخف من الجمع) إذ الجمع بمنزلة ثلاث مفردات فصاعداً كذا قالوا؛ وفي القلب منه شيء فليتامل

يسين^١ يدل^٢ لا مميز الماء (و) الضرب الثاني (مجموع) أي مميز مجرور مجموع (وهو مميز الثلاثة إلى العشرة نحو ثلاثة أبواب وعشرة غلعة وعشر نسوة) وإنما كان مميزها مجرورا لإضافتها إليه ومجموعا لفظا^٣ كما ذكرنا^٤ ومعنى^٥ نحو ثلاثة نفر أي طائفة ليوافق العدد المعدود^٦ أي المميز لكونه إياه في المعنى^٧ ففي قوله^٨ مجرور^٩ مفرد إلى قوله عشرة نسوة لف ونشر. قوله (وقد شد)^{١٠} الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال قد ذكرت أن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع فما تقول^{١١} في مائة وأربع مائة إلى تسعمائة فإن مائة^{١٢} مميزة لثلاث وأربع إلى تسع وليست بجمع لا لفظا ولا معنى^{١٣} لكون المائة موضوعة لعقد معين ولا شيء من الجمع^{١٤} كذلك^{١٥} فأجاب بقوله وقد شد (ثلثمائة إلى تسعمائة) وكان القياس أن يضاف^{١٦} إلى اثنين إن أريد المذكر العاقل^{١٧} وإلى مأت إن أريد غير المذكر العاقل^{١٨} ويقال ثلث مئين وثلث مأت وإنما جوزوا^{١٩} إضافتها إلى لفظ المائة لوجود معنى

^١ (قوله تعالى ثلاث مائة سنين) بالتثنية وقرء حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بالإضافة فسين تميز للمائة لشبهها بالعشرة إذ هي عشر عشرات كما أن العشرة عشرة آحاد

^٢ (قوله يدل) أو عطف بيان من ثلاث مائة

^٣ (قوله ومجموعا لفظا) أي ومعنى ويشترط أن يكون جمع قلة كما يصرح به المص رحمه الله تعالى والغالب كونه من مجموع التكسير لأن الثلاثة وأخواتها أقرب إليه من جمعي التصحيح فيقل استعماله كثلاث أحمدين وثلاث زينات والكثير أحامد وزينات

^٤ (قوله كما ذكرنا) في نسخة خطية كما ذكر وهي الظاهرة أي كما ذكره المص من الأمثلة والأولى تأخيرها عن قوله ومعنى وإسقاط قوله نحو ثلاثة الخ

^٥ (قوله ومعنى) الأولى أو معنى كما في نسخة أي فقط بأن كان اسم جمع نحو قوم ورهط أو اسم جنس نحو تمر وعسل. والأكثر في المميز المجموع معنى جره بمن. والصحيح قصر الجر بالإضافة على السماع كذا في الاشموني

^٦ (قوله ليوافق العدد المعدود) ينصب العدد ووقع المعدود فافهم

^٧ (قوله لكونه إياه في المعنى) أي لكون العدد نفس المعدود من حيث المعنى إذ المراد من عندى ثلاث أبواب مثلا عندى معدود بهذا العدد الذي هو أبواب

^٨ (قوله ففي قوله الخ) لا يخفى عدم وجود اللف والنشر في النسخ المتداولة

^٩ (قوله مجرور) صوابه فالمجرور

^{١٠} (قول المص وقد شد) أي قياسا وأما من جهة الاستعمال فكثير

^{١١} (قوله فما تقول الخ) أي فيتنقض المذكور بقولهم ثلاث مائة الخ

^{١٢} (قوله فإن مائة) أي كلمتها علة ليتنقض المراد من قوله فما تقول

^{١٣} (قوله لا لفظا ولا معنى) أي لا لفظا ومعنى ولا معنى فقط

^{١٤} (قوله من الجمع) أي من أفراد الجمع لفظا ومعنى، أو معنى فقط

^{١٥} (قوله كذلك) أي موضوعة لمعين

^{١٦} (قوله أن يضاف) أي كل من ثلاث وأربع إلى تسع

^{١٧} (قوله المذكر العاقل) أي المعدود المذكر العاقل

^{١٨} (قوله غير المذكر العاقل) بأن يكون مذكرا غير عاقل أو مؤنثا مطلقا

^{١٩} (قوله وإنما جوزوا الخ) الأوضح: ومع شذوذ الإضافة إلى المائة فالوجه وجود الكثرة فيها

الكثرة فيها^١ فأشبهت الجمع. قوله^٢ (والمميز المنصوب) هذا عطف^٣ على قوله فالمجرور^٤ مفرد أي والمميز المنصوب هو مميز الأعداد التي هي (من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون ذلك) المميز المنصوب^٥ (ولا مفردا^٦ نحو أحد عشر درهما إلى تسعة وتسعين درهما) وإنما كان مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين منصوبا لتعذر الإضافة^٧ في باب^٨ "أحد عشر" لكرهاتهم أن يجعلوا ثلاثة كالاسم الواحد إذ يكون^٩ المضاف والمضاف إليه كشيء واحد ولتعذر الإضافة في باب عشرين^{١٠} أيضا إذ لا يجوز إبقاء النون لأنه مؤذن^{١١} بالانفصال والإضافة مؤذنة بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان^{١٢} ولا يجوز حذف النون^{١٣} لأنها من أصل الكلمة^{١٤} فلما تعذرت الإضافة فيهما تعذر أن مميزها^{١٥} مجرورا فتعين أن يكون مميزهما^{١٦} منصوبا لأن المميز^{١٧} لا يكون إلا مجرورا أو منصوبا كان^{١٨} مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع كونه أخف من الجمع وإنما

^١ (قوله فيها الخ) الأولى فيه فأشبه الجمع

^٢ (قوله: قوله والمميز المنصوب) الحق إسقاط المميز وزيادة رمز الخ بعد قوله والمنصوب

^٣ (قول المص والمنصوب الخ) المناسب والمميز المنصوب مفرد دائما وهو مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين درهما

^٤ (قوله هذا عطف) الأولى الاختصار على قوله عطف

^٥ (قوله على قوله فالمجرور) فيه مسامحة لا تخفى

^٦ (قوله الأعداد) أي أسمائها

^٧ (قوله المميز المنصوب) في نسخة أي المميز المنصوب

^٨ (قول المص ولا يكون ذلك إلا مفردا) وأما قوله تعالى فقطعنا هم إثني عشرة أسباطا أمما؛ فأسباطا بدل من إثني عشرة

والتمييز محذوف أي إثني عشرة فرقة ولو كان أسباطا تميزا لذكر العددان لأن السبط مذكر

^٩ (قوله لتعذر الإضافة) أي إلى التمييز لجواز نحو أحد عشر زيد

^{١٠} (قوله في باب أحد عشر الخ) لو قال أما في باب أحد عشر فلكراهتهم الخ وأما في باب عشرين فلأنه لا يجوز الخ لكان

أحسن سبكا

^{١١} (قوله في باب أحد عشر) أي في أحد عشر إلى تسعة عشر

^{١٢} (قوله إذ يكون الخ) الأولى إسقاط يكون من البين ولا بد من تقييد المضاف إليه بالمميز المراد به عين ذى العدد إذ لزوم

جعل ثلاثة أسماء كاسم واحد إنما يتحقق حيث لا يرد نحو أحد عشر زيدا في الجامى. وأنت خير بأن المشهور كون

المضاف والمضاف إليه مطلقا كشيء واحد فليراجع وليحرر

^{١٣} (قوله في باب عشرين) أي في العقود

^{١٤} (قوله مؤذن) أي صورة وإلا فالمؤذن به حقيقة إنما هو نون التثنية والجمع

^{١٥} (قوله فلا يجتمعان) في نسخة خطية لا يجتمعان أي الضدان، وعلى نسخة الفاء ضعيف التثنية راجع إلى النون والإضافة كما

لا يخفى

^{١٦} (قوله ولا يجوز حذف النون) الأخير ولا حذفها كذا قال العارف الجامى قدس سره السامي في باب أسماء العدد مع أنه

سبق منه في باب التمييز جواز إضافة الاسم التام بنون شبه الجمع على قلة في نحو عشرو درهم

^{١٧} (قوله لأنها من أصل الكلمة) أي في الحقيقة

^{١٨} (قوله مميزها) صوابه مميزهما

^{١٩} (قوله أن يكون مميزها) لا داعي إلى الإظهار

^{٢٠} (قوله لأن المميز الخ) أي مميز اسم العدد لا يكونه إلا مجرورا بالإضافة أو منصوبا

^{٢١} (قوله وإنما كان الخ) الأولى والأخير مفردا عطفًا على قوله منصوبا

يذكر^١ مميز واحد ولا مميز اثنين لأن الواحد والاثنين لا يستعملان مع معدودهما أي مع مميزهما^٢ للاستغناء بلفظ معدودهما أي مميزهما عنهما فإن رجلا يدل^٣ على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع^٤ نحو الرجال فإنه لا يدل على العدد المعين. قوله (ومميز العشرة فما دونها حقه) أي حق ذلك المميز (أن يكون جمع قلة)^٥ ليطابق المميز العدد^٦ في القلة وهو^٧ العشرة فما دونها (ثلاثة أثواب وعشرة أفلس إلا إذا أعوز^٨ جمع القلة^٩ أي إذا لم يوجد جمع القلة (ثلاثة شسوع) والشسوع جمع الشسع وهو جمع كثرة^{١٠} ولم يجئ للشسع جمع على أشسع وأشسع^{١١} قال في الصحاح جمع الشسع واحد الشسوع^{١٢} وشسع النعل التي تشد في زمامها تقول منه شسعت النعل وقال أبو الغوث شسعت النعل بالتشديد وكذا أشسعتها. قوله

(الأسماء المتصلة بالأفعال)

أي ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال وهي ثمانية أسماء^{١٣} اسما^{١٤} الزمان والمكان واسم الآلة وقد مر^{١٥} ذكرها في التصريف وإنما لم يذكرها هنا لعدم عملها^{١٦} والمصدر واسم الفاعل واسم

^١ (قوله وإنما لم يذكر الخ) الأخير وإنما لم يذكر مميز واحد واثنين لأنهما لا يستعملان معه للاستغناء به عنهما
^٢ (قوله بلفظ معدودهما أي مميزهما) يعنى الصالح لأن يكون مميزاً على تقليد ذكره معهما ولو عكس التفسير هنا وفيما سبق لكان أولى واستغنى عن هذه العناية

^٣ (قوله يدل الخ) أي بالهيئة كما يدل بالمادة على الجنس

^٤ (قوله بخلاف الجمع) الذي هو تمييز الثلاثة إلى العشرة

^٥ (قول المص أن يكون جمع قلة) أي على أحد أبنية جمع القلة المكسر وهي أفعل واقفال وأفعلة وفعلة

^٦ (قوله ليطابق المميز العدد) أي المذكور وعياره أنموذج المفصل ليطابق عدد القلة

^٧ (قوله وهو الخ) أي العدد ولا حاجة إليه

^٨ (قول المص أعوز) في معجم الوسيط أعوز الشيء عز فلم يوجد وفي المصباح أعوزني المطلوب مثل أعجزني وزنا ومعنى فهو معلوم على الأول ومجهول على الثاني وتفسيره بعدم الوجود تفسير باللازم

^٩ (قوله أولاً جمع قلة) الحق إسقاطه

^{١٠} (قوله وهو جمع كثرة) أي هو من أبنية جمع الكثرة واستعمالها للقلة قد يكون وضعا إن لم يجمع مفردة جمع قلة نحو مثال المتن ومجازاً إن جمع نحو ثلاثة قرى حيث جمع قرأ على أقراء أيضاً

^{١١} (قوله على أشسع وأشسع) أي وأشسعة وشسعة نعم جاء جمعه على أشساع نادراً فجعل كالمعدوم

^{١٢} (قوله واحد الشسوع الخ) عبارة الصحاح واحد شسوع النعل التي تشد إلى زمامها تقول منه شسعت النعل وقال أبو الغوث شسعت النعل بالتشديد وكذلك اشسعتها أه قوله التي تشد إلى زمامها يفهم منه أن الشسع غير الزمام وفي القاموس الشسع قبال النعل، ويقال النعل ككتاب زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها فيفهم منها أنهما واحد فليحرر قوله منه صلة تقول ومن للإبتداء قوله شسعت النعل أي جعلت لها شسعا

^{١٣} (قوله وهي ثمانية أسماء) كذا في الأنموذج والأولى أقسام يدل أسماء أو إسقاطه كما في بعض النسخ

^{١٤} (قوله اسما الزمان الخ) الأولى أسماء الزمان والمكان والآلة

^{١٥} (قوله وقد مر الخ) قد يقال أن ذكر غيرها قد مر أيضاً فالأولى: واكتفى بذكرها في التصريف لعدم عملها

^{١٦} (قوله لعدم عملها) والمقصود هنا بيان ما يعمل عمل الفعل

المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل (ومعنى اتصالها)^١ أي الأسماء المتصلة (بالأفعال أن تلك الأسماء لا تنفك عن معنى الأفعال كما سيجيء)^٢ في حدّ كل واحد من تلك الأسماء إن شاء الله تعالى.

(قال المصدر)

وهو^٣ من الأسماء المتصلة بالأفعال (هو الاسم الذي يشتق منه الفعل) عند البصريين^٤ أي هو الذي يصدر عنه الفعل وأما عند الكوفيين^٥ فالمصدر يشتق من الفعل والإشتقاق^٦ اشتراك الكلمتين في حروف الأصل ومعنى الأصل ودليل البصريين^٧ أن المصدر اسم والاسم أولى بالاصالة لأنه كالْمفرد^٨ والفعل كالمركب ودليل الكوفيين أن المصدر يعتل باعتلال^٩ الفعل نحو قام قياما ويصح بصحة الفعل نحو لاوذ^{١٠} لوأذا فهذا^{١١} يدل على أصالة الفعل ويمكن أن يجاب^{١٢} عن مذهب بأن المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام يقوم ويصح^{١٣} بصحة الماضي نحو عور يعور مع أن المضارع^{١٤} ليس مشتقا من الماضي. قوله (ويعمل^{١٥} عمل فعله) أي ويعمل المصدر عمل فعله لازما

^١ (قوله المعنى ومعنى اتصالها) في بعض نسخ المتن ومعنى اتصال الأسماء

^٢ (قوله المعنى كما سيجيء) أي كما سيتبين عدم انفكاكها عن معنى الفعل

^٣ (قوله وهو الخ) لا فائدة فيه هنا وفيما يأتي

^٤ (قوله عند البصريين) الأولى تأخيره عن التفسير

^٥ (قوله أي هو الذي الخ) الأولى أي يصدر عنه الفعل أشار به إلى وجه التسمية عند البصريين

^٦ (قوله وأما عند الكوفيين الخ) فلفظ المصدر عندهم بمعنى الفاعل أي الصادر عن الفعل كالعَدل بمعنى العادل كذا في الرضي

^٧ (قوله والاشتقاق الخ) مر الكلام عليه في أول الكتاب

^٨ (قوله ودليل البصريين الخ) المشهور أن دليلهم كل فرع يؤخذ من أصل يتبني أن يكون فيه ما في الأصل مع زيادة والفعل بالنسبة إلى المصدر كذلك

^٩ (قوله لأنه كالمفرد الخ) الضمير راجع إلى الاسم ويرد أن الاسم الذي كالمفرد إنما هو الاسم الجامد فلا يتم التقريب

^{١٠} (قوله كالمفرد) الحق مفرد

^{١١} (قوله يعتل باعتلال الخ) الظاهر يدل بإعلال الخ أي مع إعلال الخ وكذا يقال فيما بعد وقد يقال المتبادر أنه كلما حُلَّ الفعل أو صيغ تبعه المصدر فيتقضى بنحو رمي رميا وغزا غزوا

^{١٢} (قوله لاوذ) يقال لاوذ القوم ملاوذة ولوأذ أي لجأ بعضهم إلى بعض

^{١٣} (قوله فهذا الخ) الأولى فهو فرعه

^{١٤} (قول ويمكن أن يجاب الخ) أي بطريق النقض الإجمالي يجريان الدليل في مدعى آخر مع تخلفه عنه وقال بعض الفضلاء: أن تبعية المصدر للفعل في الصحة والإعلال لا تستلزم كونه أصلا بل يجوز أن يكون للمشكلة كحذف الواو في تعد وأخواته لمشكلة يعد وحذف الهمزة في تكرم وأخواته لمشكلة أكرم

^{١٥} (قوله ويصح بصحته الخ) ظاهره دائما فيشكل بنحو وعد يعد

^{١٦} (قوله مع أن المضارع الخ) قال الناصر اللقاني رحمه الله: ظاهر الأدلة المتقولة عنهم أن المراد بالفعل هو الماضي انتهى؛ فيمنع عدم اشتقاق المضارع منه

^{١٧} (قوله المعنى ويعمل) أي بالقطع إذا لم يكن مفعولا مطلقا فإن كان فالعمل للفعل إن لم يكن بدلا منه وإن كان فالوجهان

كان أو متعدياً^١ (عجبت من ضرب زيداً عمراً كما تقول عجبت من أن ضرب زيداً عمراً) يعني زيد مرفوع لأنه فاعل وعمراً منصوب بأنه مفعول به في كلتا الصورتين. قوله (وقد يضاف)^٢ أي وقد يضاف المصدر (إلى الفاعل فيبقى المفعول منصوباً^٣ نحو عجبت من ضرب زيداً عمراً) يضاف المصدر (إلى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعاً^٤ نحو عجبت من ضرب عمرو زيداً). قوله (ولا يتقدم عليه معموله)^٥ أي ولا يتقدم على المصدر معموله لأن المصدر^٦ في تقدير أن مع الفعل ولا يتقدم معمول ما بعد أن عليها^٧ فلا يقال في مثل أعجبتني ضرب زيد عمراً أعجبتني عمراً ضرب زيد. قوله

(واسم الفاعل)

أي^٨ ومن الأسماء المتصلة بالأفعال اسم الفاعل (وهو ما اشتق من فعل^٩ لمن قام به بمعنى الحلو^{١٠}) قوله ما اشتق من فعل شامل لاسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة فلما قال^{١١} لمن قام به أي لمن قام الفعل به خرج عنه غير الصفة ولما قال بمعنى الحدث خرج عنه الصفة المشبهة أيضاً لكونها بمعنى الثبوت والدوام.^{١٢} قوله

^١ (قوله أو متعدياً) أي إلى واحد أو أكثر

^٢ (قول المص وقد يضاف) أي بعض النسخ ويضاف بدون قد وهو أولى

^٣ (قول المص فيبقى المفعول منصوباً) أي إن كان متعدياً وذكر مفعوله

^٤ (قول المص فيبقى الفاعل مرفوعاً) أي إذا ذكر والإضافة إلى المفعول حيث قليلة وكثيرة إن لم يذكر نحو لا يسم الإنسان من دعاء الخير

^٥ (قول المص ولا يتقدم عليه معموله) أي إذا لم يكن ظرفاً وجاراً ومجروراً على المشهور

^٦ (قوله لأن المصدر الخ) أي لأن المصدر إنما يعمل لكونه في تقدير أن مع الفعل قال الخفري نقلاً عن التسهيل أن ذلك غالب لا شرط انتهى

^٧ (قوله ولا يتقدم معمول ما بعد أن عليها) لكونها موصولاً حرفياً ومعمول الصلة لا يتقدم عليها

^٨ (قوله أي الخ) المناسب لما سبق وما سيأتي وهو من الأسماء الخ كما في نسخة خطية على أنه لا فائدة فيه كما مر

^٩ (قول المص ما اشتق من فعل الخ) أي اسم اشتق من دال فعل بمعنى حدث موضوعاً لما قام الحدث به عاقلاً كان أولاً وإلا أنه قصد تغليب العاقل فعبّر بمن وهو غير مناسب لمقام التعريف

^{١٠} (قول المص بمعنى الحلو) حال من المستتر في قام يعني تجدد وجوده له وقيامه به مقيداً بأحد الأزمنة الثلاثة

^{١١} (قوله فلما قال الخ) الأنصر والأولى وقوله لمن قام به يخرج غير الصفة المشبهة وقوله بمعنى الحدث يخرجها لكونها بمعنى الثبات والدوام

^{١٢} (قوله خرج عنه غير الصفة المشبهة) أما خروج ما عدا أفعل التفضيل فظاهراً وأما خروجه فلأن المتبادر من قوله ما اشتق لمن قام به أن يكون موضوعاً لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له فلو ضم إلى الحدث الزيادة ووضع لمن قام به الفعل معها اسم لا يصدق عليه أنه ما اشتق لمن قام به وأستد بعضهم إخراج اسم التفضيل كالصفة المشبهة إلى قوله بمعنى الحدث بناء على أن الاشتقاق لمن قام به شامل له وهذا إنما يصح إذا لم يضمن الاشتقاق معنى الوضع كما أشرنا إليه وهو خلاف الظاهر

^{١٣} (قوله والدوام) غير موجود في بعض النسخ وهو حسن مبين للمراد من الثبوت

(ويعمل) أي ويعمل اسم الفاعل (عَمَلَ يفعل من فعله)^١ أي عمل الفعل المضارع المبني للفاعل من فعل ذلك الاسم لازما كان أو متعديا لكونه مشابها^٢ للفعل المضارع من حيث الزنة^٣ ومن حيث دلالة على المصدر^٤ وإنما يعمل^٥ اسم الفاعل^٦ (بشرط معنى الحال^٧ نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم أو بشرط^٨ معنى (الإستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا غدا) لا بمعنى الماضي^٩ لعدم المشابهة^{١٠} من حيث الزنة فإن ضاربا مثل يضرب لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمرا أمس وهو^{١١} قوله (ولو قلت أمس لم يَجْزِ) أي ولو قلت زيد ضارب غلامه عمرا أمس لم يَجْزِ (بل يجب أن يضاف) اسم الفاعل إلى ما بعده^{١٢} (إذا كان بمعنى الماضي^{١٣} نحو زيد غلامه ضارب عمرو أمس) وكانت الإضافة فيه معنوية^{١٤} لفوات شرط اللفظية وهو أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها فتفيد التعريف^{١٥} (إلا إذا أريد) أي باسم الفاعل الذي هو بمعنى الماضي (حكاية حال)^{١٦} ماضية فإنه ح يعمل ولا يجب أن يضاف (كقوله تعالى ﴿وَكَلِّبُهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾)^{١٧} فقوله بأسط اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع إلى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل هنا عامل^{١٨} مع أنه بمعنى الماضي لأنه أريد حكاية حال ماضية فكأنه بمعنى الحال. قوله (ويشترط أيضا)

- ^١ (قول المص من فعله) من للبيان أي الفعل الذي اشتق اسم الفاعل من مصدره فالإضافة لأدنى ملازمة
- ^٢ (قوله لكونه مشابها الخ) لو تركه وذكر بعد قوله بشرط الخ لأن عمله لشيء المضارع فيلزم أن لا يخالفه في الزمان كما في الجامي لكان أولى
- ^٣ (قوله من حيث الزنة) ولو بحسب الأصل نحو قائم ويقوم
- ^٤ (قوله على المصدر) أي معناه والأولى على الحدث
- ^٥ (قوله وإنما يعمل) أي النصب
- ^٦ (قوله اسم الفاعل) أي المجرد من ال
- ^٧ (قول المص بشرط معنى الحال) أي بشيء يشترط عمله به من معنى هو زمان الحال الخ؛ فالإضافتان بيانيتان
- ^٨ (قوله بشرط) -بعد قول المص أو- الحق إسقاطه
- ^٩ (قوله لا بمعنى الماضي) الأولى ولا يعمل بمعنى الماضي
- ^{١٠} (قوله لعدم المشابهة الخ) أي لعدم مشابهة اسم الفاعل بمعنى الماضي الفعل الماضي في الوزن فلا يتحقق المشابهة اللفظية والمعنوية
- ^{١١} (قوله وهو قوله الخ) أي قوله لا بمعنى الماضي الخ معنى قوله ولو الخ
- ^{١٢} (قوله إلى ما بعده) أي إلى منصوب بعده
- ^{١٣} (قول المص إذا كان بمعنى الماضي) لا حاجة إليه
- ^{١٤} (قوله وكانت الإضافة فيه معنوية) الأولى وإضافته معنوية
- ^{١٥} (قوله فتفيد التعريف) أي إذا كان المضاف إليه معرفة كالمثال المذكور فتفريع على قوله وكانت الإضافة الخ
- ^{١٦} (قول المص حكاية الحال) في حكاية الحال الماضية طريقتان: الأولى - وهي المشهورة - أن يقدر الفعل الماضي في زمن المتكلم، والثانية - وهي طريقة الأندلسي - أن يقدر المتكلم نفسه موجودا في زمن وقوع الفعل
- ^{١٧} (قوله كقوله تعالى وكلبهم الآية) في الصياع على الأسموني: قال بعضهم لا حاجة إلى تكلف الحكاية لأن حال أهل الكهف مستمر إلى الآن فيجوز أن يلاحظ في بأسط الحال فيكون عاملا وفي كلامهم ما يؤيده انتهى
- ^{١٨} (قوله عامل) أي في ذراعيه

أي ويشترط في عمل اسم الفاعل كما يشترط^١ أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال (أن يعتمد) اسم الفاعل^٢ (على صاحبه) وصاحبه^٣ على ثلاثة أضرب إما مبتدأ^٤ (نحو زيد قائم أبوه اليوم) أو غدا^٥ (و) إما ذو حال نحو (جاءني زيد عاديا فرسه اليوم) أو غدا (و) إما موصوف^٦ (نحو جاءني رجل قائم غلامه اليوم) أو غدا وإنما يشترط هذا الاعتماد لأن اسم الفاعل مستعمل^٧ في أصل وضعه صفة في المعنى^٨ فلا بد^٩ من شيء محكوم به عليه. قوله (أو على الهمزة)^{١٠} أي وإن لم يعتمد^{١١} اسم الفاعل على فيشترط أن يعتمد على الهمزة (نحو أقام الزيدان أو) على (ما النافية نحو ما قائم الزيدان) فقوله ما قائم^{١٢} مبتدأ والزيدان فاعله ساد مسد الخبر^{١٣} أي قائم مقامه ليعمل^{١٤} وإلا لم يعمل وإنما يشترط^{١٥} الاعتماد لوقوعه ح موقعا هو بالفعل أولى^{١٦} ويشترط أيضا في عمل اسم الفاعل بأن لا يكون موصوفا^{١٧} ولا مصغرا^{١٨} لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل^{١٩}. واعلم أن اسم الفاعل إذا

- ^١ (قوله كما يشترط) إلا أن الاعتماد شرط لعمل كل من النصب ورفع الظاهر بخلاف كونه معنى أحدهما فإنه شرط لعمل النصب فقط على الراجح. وفي بعض النسخ: كما اشترط
- ^٢ (قوله اسم الفاعل) بمعنى: أي اسم الفاعل؛ فلا يلزم حذف الفاعل
- ^٣ (قوله وصاحبه) أي صاحب اسم الفاعل المجرد عن ال بقربة السياق
- ^٤ (قوله إما مبتدأ) أي ولو في الأصل نحو ظننت زيدا قائما أبوه
- ^٥ (قوله اليوم أو غدا) هنا وفيما يأتي لا حاجة إليه كما لا يخفى
- ^٦ (قوله وإما موصوف) مذكورا كان أو محذوفا نحو قوله تعالى "ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه" أي صنف مختلف ألوانه
- ^٧ (قوله لأن اسم الفاعل مستعمل الخ) في بعض النسخ لأن اسم الفاعل يستعمل الخ أي مستعمل بحسب أصل وضعه صفة وإن غلبت الاسمية على الوصفية في بعض المواضع نحو صاحب
- ^٨ (قوله في المعنى) أي من حيث المعنى ولعله دفع به توهم إرادة الصفة النحوية وهي قاصرة
- ^٩ (قوله فلا بد الخ) الظاهر فلا بد له من موصوف. وبعد لا يخفى أن لزوم الموصوف لا يستلزم الاستعمال المذكور فلا يتم التقريب والحق التعليل بما قال الرضي نقلا عن ابن الحاجب: لأنه في أصل الوضع وصف فإذا أظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على أصل وضعه فيقدر حيثن على العمل انتهى
- ^{١٠} (قول المص أو على الهمزة الخ) الأولى ذاك الاستفهام أو ذاك النفي ليشمل نحو هل ضارب الزيدان وكيف جالس الزيدان ولا ضارب أخواك وإنما قائم الزيدان بمعنى ما قائم إلا الزيدان وغير قائم الزيدان وليس قائم الزيدان
- ^{١١} (قوله أي وإن لم الخ) أشار به إلى أن أو لمنع الخلو
- ^{١٢} (قوله فقوله ما قائم) في نسخة خطية: فقوله قائم بدون ما وهي الظاهرة
- ^{١٣} (قوله ساد مسد الخ) الأقصر الاختصار على قوله قائم مقام الخبر
- ^{١٤} (قوله ليعمل) علة لقوله يشترط أن يعتمد ولا حاجة إليه كقوله: وإلا لم يعمل
- ^{١٥} (قوله وإنما يشترط الخ) أي إنه عدم الاعتماد على صاحبه. والظاهر وإنما يعمل حيثن لوقوعه موقعا الخ
- ^{١٦} (قوله هو بالفعل أولى) لتعلق الاستفهام والنفي بالحدث الدال عليه الفعل أصالة
- ^{١٧} (قوله أن لا يكون موصوفا) قبل العمل ومطلقا عند البعض
- ^{١٨} (قوله أن لا يكون موصوفا ولا مصغرا) خلافا للكسائي فيهما
- ^{١٩} (قوله لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل) أي الكاملة فيعبدان الوصف عن الفعلية. وفي الخصري: لا تضر التثنية والجمع لأنهما لا يغيران صيغة المفرد كالتصغير انتهى. وقد يقال أن الوصف أيضا لا يشير الصيغة فليحذر

دخلت اللام^١ عليه نحو الضارب يعمل مطلقا سواء كان^٢ بمعنى الحال والاستقبال^٣ أو الماضي. واسم الفاعل^٤ الذي وضع للمبالغة^٥ كضرب ومضرب وعليم وحذر^٦ مثل اسم الفاعل^٧ الذي لم يوضع للمبالغة في العمل والشرائط المذكورة. قوله

(واسم المفعول)

وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (ما اشتق من فعل لمن وقع عليه) أي لمن وقع عليه الفعل فقوله^٨ ما اشتق من فعل شامل لغيره^٩ من الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره. قوله (ويعمل عمل يُفْعَلُ من فعله) أي يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبني للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول^{١٠} متعديا إلى مفعول واحد^{١١} أو إلى أكثر منه (نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يُضْرَبُ غلامه) فقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يضرب. قوله (ويشترط في عمله) أي في عمل اسم المفعول (ما اشترط في عمل اسم الفاعل) من كونه بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضروب غلامه اليوم^{١٢} أو غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت^{١٣} زيد مضروب غلامه أمس لم يجز بل يجب أن تضيف^{١٤} اسم المفعول إلى ما بعده إذا كان بمعنى الماضي^{١٥} نحو زيد مضروب غلامه أمس فكانت^{١٦} الإضافة معنوية كما ذكر ويشترط^{١٧} أيضا

^١ (قوله إذا دخلت اللام) أي الموصولة

^٢ (قوله سواء كان بمعنى الخ) وسواء كان مضرا أو موصوفا أم لا كذا في الخفري عن ألفية ابن معطى والسيوطى وكتب الأمير على الشذور: وشروطه أن لا يكون موصوفا ولا مضرا. ظاهره ولو مع آل انتهى فليحذر

^٣ (قوله والاستقبال) صوابه أو الاستقبال كما في نسخة

^٤ (قوله واسم الفاعل الخ) الذى مال إليه العارف الجامى قدس سره السامى أن الموضوع للمبالغة ليس باسم فاعل ويخرج عن تعريفه بما خرج به اسم التفصيل وقد نهى عن ذلك

^٥ (قوله للمبالغة) أى للتخصيص عليها كذا أو كذا فى الصبان، وكذا فقط كما يفهم من عبارة شرح القطر

^٦ (قوله وعليم وحذر) واستعمالهما قليل

^٧ (قوله مثل اسم الفاعل) خلافا للكوفيين حيث إنكروا إعمالها

^٨ (قوله فقوله) فى نسخة بدون الفاء

^٩ (قوله لغيره الخ) الأولى لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال

^{١٠} (قوله من فعل ذلك الاسم المفعول) الضراب اسم المفعول بدون أل، بل الأولى من فعل ذلك الاسم أو من فعله

^{١١} (قوله إلى مفعول واحد) أو إلى مفعول بواسطة حرف الجر

^{١٢} (قول المصنوع زيد مضروب غلامه اليوم) مَرَّ أَنْ اشترط أحد الزمانين إنما هو لعمل النصب على الراجع فالحق التمثيل بنحو زيد معطى غلامه درهما اليوم

^{١٣} (قوله فلو قلت الخ) ينبغي على ما ذكر أن يقول بدله: فلو قلت زيد معطى درهما أمس. وكذلك بدل نحو زيد مضروب غلامه أمس: زيد معطى درهم أمس

^{١٤} (قوله أن تضيف) فى نسخة أن يضاف

^{١٥} (قوله إذا كان بمعنى الماضي) مشترك

^{١٦} (قوله فكانت) فى نسخة وكانت

عمل اسم المفعول ما اشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد^١ على صاحبه الذي هو على ثلاثة أضرب المبتدأ نحو زيد مضروب غلامه أو ذو حال^٢ نحو جاءني زيد مضروباً غلامه أو موصوف نحو رجل^٣ مضروب غلامه^٤ أو على الهمزة نحو أمضروب غلامه أو على ما النافية نحو ما مضروب غلامه فقلوه^٥ أمضروب مبتدأ وقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله سد مسد الخبر أي قام مقام الخبر ويشترط أيضاً في عمل اسم المفعول أن لا يكون موصوفاً ولا مصغراً لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل فإذا^٦ دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقاً سواء كان بمعنى الحال أو الاستقبال أو الماضي. قوله

(والصفة المشبهة)

أي المشبهة باسم الفاعل^٦ في أنها تذكر^٧ وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل^٨ فنقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما نقول ضارب ضاريان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وهي من الأسماء المتصلة بالأفعال (ما اشتق من فعل لازم^٩ لمن قام به بمعنى الثبوت)^{١٠} فقلوه ما اشتق من فعل شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما فقال لازم خرج عنه اسم المفعول^{١١} واسم الفاعل^{١٢} المتعدي وأفعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدي ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل^{١٣} المشتق من الفعل اللازم ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم لكونه بمعنى الحدوث^{١٤} (نحو كريم) فإنه مشتق من كرم^{١٥} (و) نحو (حسن) فإنه

^١ (قوله ويشترط الخ) الأولى والأخصر الاختصار على قوله: ومن الاعتماد على صاحبه

^٢ (قوله أو ذو حال الخ) المناسب لقوله المبتدأ: أو ذو الحال الخ. أو الموصوف الخ

^٣ (قوله نحو رجل) في نسخة نحو جأني رجل وهي المناسبة

^٤ (قوله فقلوه أمضروب غلامه) فيه مسامحة لا تخفى، كما في بعض النسخ

^٥ (قوله فإذا) الأولى وإذا كما في نسخ خطية

^٦ (قوله أي المشبهة باسم الفاعل) أي الملحوظ مشابهتها به فتعطى عمله

^٧ (قوله في أنها تذكر الخ) أي بعد اشتراكهما في كونهما لمن قام به الفعل والأولى في التذكير والتأنيث الخ

^٨ (قوله كاسم الفاعل) لا فائدة فيه

^٩ (قول المص لازم) حقيقة أو محولاً إليه المتعدي كرحيم المشتق من رحم بالكسر بد نقله إلى رحم بالضم

^{١٠} (قول المص بمعنى الثبوت) أي الدوام بحسب أصل الرضيع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لأنه بحسبه للحلوث ثم عرض

له الثبوت في الاستعمال كذا في الجامي. والمختار أنه صفة مشبهة كما صرح به في الألفية وشروحها

^{١١} (قوله خرج عنه اسم المفعول الخ) وكذلك خرج عنه اسم الآلة واسم الزمان والمكان المشتق من الفعل المتعدي

^{١٢} (قوله واسم الفاعل الخ) الأولى واسم الفاعل وأفعل التفضيل المشتقان من الفعل المتعدي

^{١٣} (قوله غير اسم الفاعل الخ) وهو أفعل التفضيل واسم الزمان والمكان المشتقان من الفعل اللازم

^{١٤} (قوله لكونه بمعنى الحلوث) أي لكونه متلبساً بمعنى هو حدوث الفعل وتجده أي وقوعه في زمن من الأزمنة

^{١٥} (قوله من كرم) أي من مادته وكذا يقال في قوله الآتي من حسن

مشتق من حُسْن. قوله (وعملها كعمل فعلها)^١ أي عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها في أن كل واحد منهما يطلب الفاعل^٢ فقط^٣ ولا يشترط في عملها^٤ أن يكون^٥ بمعنى الحال والاستقبال لأنها بمعنى الثبوت ولا معنى^٦ في عملها^٧ لاشتراط الزمان ولكن يشترط في عملها^٨ أن يعتمد على صاحبها الذي هو على ثلاثة أضرب^٩ المبتدأ (نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه أو) ذو حال نحو (جائني زيد كريما حسبه و) نحو جائني (زيد حسنا وجهه أو) موصوف نحو جائني (رجل كريم حسبه و) جائني (رجل حسن وجهه) وإن لم تعتمد على صاحبها فيشترط أن تعتمد على الهمزة نحو أكرم حسبه وأحسن وجهه أو على ما النافية نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه فقوله كريم وحسن مبتدأ^{١٠} وحسبه ووجهه فاعل سد مسد الخبر أي قام مقام الخبر قال المطرزي في المغرب حسب الرجل مأثر^{١١} آياته لأنه^{١٢} يحسب به^{١٣} من المناقب^{١٤} والفضائل له وعن شمر ابن الحواشب^{١٥} الحسب الحسن له ولآياته ومنه من فاته حسبه نفسه لم يتفجع بحسب أبيه قال الأزهري ويقال للسخي الجواد^{١٦} حسيب والذي^{١٧} يكثر عند أهل بيته حسيب. قوله

^١ (قول المص وعملها كعمل فعلها) قد يقال تنصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به أيضا واشتراط الاعتماد الآتي إنما هو له وأما عمل الرفع أو عمل نصب آخر فلا يتوقف عليه كذا قال ابن هشام. لكن ظاهر عبارة العارف الجامي قدس سره السامي وغيره أنه لمطلق العمل

^٢ (قوله يطلب الفاعل) الأولى يرفع الفاعل

^٣ (قوله فقط) أي لا تنصب المفعول به ولا فكل منهما يتنصب المصدر والمفعول معه على خلاف فيها والحال والتمييز والمستثنى والظرفين والمفعول له

^٤ (قوله ولا يشترط في عملها) أي كما يشترط في عمل اسم الفاعل. والمشهور أنه شرط لعمله في المفعول به

^٥ (قوله أن يكون) الأولى أن تكون كما في نسخة

^٦ (قوله ولا معنى) الحق فلا معنى كما نسخ خطية

^٧ (قوله في عملها) الأولى إسقاطه أو ذكره بعد قوله لاشتراط الزمان

^٨ (قوله ولكن يشترط في عملها الخ) أي عمل فعلها وهو الرفع وقد مر آفا عن ابن هشام أن هذا الاشتراط إنما هو لعمل النصب على التشبيه

^٩ (قوله الذي هو على ثلاثة أضرب) ولا يتأتى فيها الاعتماد على الموصول على الراجح لأن اللام الداخلة عليها للتعريف عليه

^{١٠} (قوله فقوله كريم وحسن مبتدأ الخ) أي كل واحد منهما وكذا يقال فيما بعد. ويجوز رفع الصفة على الخبرية وما بعدها على الابتداء، لكنه لا يكون مما نحن فيه

^{١١} (قوله مأثر) جمع مأثرة بفتح المثناة وضمة المكرومة

^{١٢} (قوله لأنه الخ) أي قيل لمأثر آباء الرجل حسبه لأنه يحسبها ويعلمها من المناقب والفضائل لنفسه

^{١٣} (قوله يحسب به) من الحساب بمعنى عد والباء زائدة وزادتها على المفعول سماعية وفي سماع زيادتها هنا توقف والضمير

راجع إلى المأثر بتأويل المذكور

^{١٤} (قوله من المناقب) صلة يحسب

^{١٥} (قوله ابن الحواشب) غير موجود في المغرب

^{١٦} (قوله الجواد) صفة كاشفة

^{١٧} (قوله والذي) عبارة المغرب وللذي

(وأفعل التفضيل)

وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (ما اشتق من فعل لموصوف^١ بزيادة على غيره)^٢ فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما قال لموصوف خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة لأنها ليست لموصوف^٣ فلما قال^٤ بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة. قوله (وهو) أي أفعل التفضيل (على) وزن (أفعل^٥ نحو أكرم وأعلم إلا ما شذ^٦ من نحو خير وشر فإنه لا يكون على وزن أفعل ويشترط فيه أن يبنى من الفعل الثلاثي المجرد^٧ ليتمكن منه^٨ بناء أفعل وأن لا يكون^٩ لونا نحو أسود^{١٠} ولا عيبا ظاهرا نحو أعور لا مثل أجهل^{١١} فإنه ليس بعيب ظاهر لأن باب الألوان^{١٢} والعيوب جاءت فيه^{١٣} الصفة المشبهة على وزن أفعل فلو بني منهما^{١٤} أفعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة فإذا قلت زيد الأسود على تقدير بناء أفعل التفضيل منه^{١٥} لم يعلم أن المراد^{١٦} أنه ذو سواد أو أنه زائد في السواد فإذا أردت^{١٧} أن تبني أفعل التفضيل من غير الثلاثي نحو دحرج أو من غير المجرد نحو استخرج أو من الألوان نحو سود أو من العيوب نحو عور بنيت أفعل التفضيل من فعل يصح بناؤه منه نحو أشد وأكثر وأحسن وأقبح

^١ (قول المص لموصوف) قام به الفعل أو وقع عليه نحو أعذر وألوم إلا أن الثاني شاذ

^٢ (قول المص بزيادة على غيره) أي في أصل ذلك الفعل فلا يرد نحو زائد

^٣ (قوله لأنها ليست لموصوف) أي ليست موضوعة له لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة غاية الإبهام ولا إبهام في الغاية في الذات المدلولة لتلك الأسماء لأنها تدل على المكان والزمان والآلة. ففيها نوع تعيين كذا في شرح مولانا الجامي قدس سره

السامي

^٤ (قوله فلما قال) صوابه ولما قال

^٥ (قول المص على أفعل) أي لفظا بقرينة الاستثناء الآتي. وقد يقال: لو جعل هذا الوزن أعم من أن يكون لفظا أو تقديرا للدخل نحو خير وشر واستغنى عن الاستثناء والحكم عليه بالشذوذ

^٦ (قوله إلا ما شذ) أي قياسا لا استعمالا

^٧ (قوله الثلاثي المجرد) بقي قيد؛ وهي: كون الفعل متصرفا، معلوما، تاما، مثبتا، قابلا للتفاضل

^٨ (قوله منه) الأولى تأخير من قوله بناء أفعل

^٩ (قوله وإن لا يكون الخ) أي الفعل المذكور دال لون الخ والأولى بدله ليس بلون الخ

^{١٠} (قوله نحو أسود) الظاهر نحو سود وكذا يقال فيما بعد

^{١١} (قوله لا مثل أجهل الخ) الأولى بخلاف مثل جهل لأنه عيب باطن

^{١٢} (قوله لأن باب الألوان الخ) إضافة الباب إلى ما بعده من إضافة العام إلى الخاص أي لأن دوال الألوان والعيوب الظاهرة الخ

^{١٣} (قوله فيه) الظاهر: منه

^{١٤} (قوله فلو بني منهما) الظاهر منه

^{١٥} (قوله على تقدير بناء أفعل التفضيل منه) مشترك

^{١٦} (قوله أن المراد) أي من التركيب المذكور

^{١٧} (قوله فإذا أردت الخ) الحق وإذا أردت إضافة التفضيل في غير الثلاثي المجرد نحو دحرج واستخرج أو في الألوان نحو سود أو العيوب نحو عور بنيت الخ

على حسب غرضك^١ الذي تريد^٢ ثم تأتي بمصادر تلك الأفعال فتنصبها على التمييز^٣ لتحقيق معنى التمييز فيها فتقول هو أشد منه دحراجا وأكثر منه استخراجا وأحسن منه سوادا وأفصح منه عورا. قوله (ولا يعمل في الظاهر)^٤ أي ولا يعمل أفعال التفضيل في الظاهر إلا في مسألة الكحل^٥ المذكورة في الكافية^٦ بل يعمل في المضمير^٧ لأن جميع^٨ الأسماء المتصلة بالأفعال إنما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس^٩ أفعال التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر لأن العمل في الظاهر أقوى^{١٠} ولكن يعمل في المضمير^{١١} لأنه وإن لم يكن بمعنى الفعل لكنه مشتق من الفعل^{١٢} يقال مررت برجل أفضل منه أبوه بخفض أفضل) أي يجزه الذي هو بالفتح^{١٣} لأنه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لأنه على تقدير جره يكون صفة الرجل^{١٤} وأبوه فاعله فيلزم عمله في الظاهر (ولكن يقال) مررت برجل أفضل منه أبوه (يرفعه) أي يرفع أفضل ليكون أبوه مبتدأ وأفضل خبره مقدم^{١٥} على المبتدأ وفاعله مضمير مستتر فيه راجع إلى قوله أبوه فيكون عمله في المضمير والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر لتكون^{١٦} صفة للرجل. قوله (ويلزمه التثكير مع من) أي ويستعمل^{١٧}

^١ (قوله على حسب غرضك) أي والتعيين على حسب غرضك

^٢ (قوله الذي تريد) صفة كاشفة

^٣ (قوله على التمييز) أي عن النسبة

^٤ (قول المصنوع ولا يعمل في الظاهر) أي لا يعمل الرفع بالفاعلية في الاسم المصريح به ولو مضمرا منفصلا وكذلك لا يعمل في المفعول به والمفعول معه والمفعول المطلق

^٥ (قوله إلا في مسألة الكحل) أي في مسألة يئذل النحويون لها بما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد؛ فالإضافة لأدنى ملائمة؛ وهي كل اسم تفضيل تقدمه نفي أو شبهه ووقع في اللفظ صفة لشيء وفي المعنى لمتعلق مشترك بين ذلك الشيء وغيره مفضلا باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره

^٦ (قوله المذكورة في الكافية) لا يخفى عدم حسن هذه الإحالة

^٧ (قوله بل يعمل في المضمير) ظاهره في مطلقه مستترا كان أو ظاهرا كما هو المتبادر من ظاهر عبارة المصنوع وليس كذلك إذ لا يعمل في البارز كما لا يخفى على المراجع

^٨ (قوله لأن جميع الخ) قد يقال أن من أفراد الجميع الصفة المشبهة وعملها إنما هو لمشايتها اسم الفاعل لا لكونها بمعنى الفعل كما قال العارف الجامي قدس سره السامي نعم في شروح الألفية ما يفيد أن عملها لأجل المشابهة إنما هو عمل النصب فليراجع وليجوز

^٩ (قوله وليس - إلى قوله فلا يعمل في الظاهر) الظاهر ولما لم يكن لأفضل التفضيل فعل بمعناه ولم يكن فيما هو الأصل فيه - وهو استعماله بمن - مشبها لاسم الفاعل لم يعمل في الظاهر

^{١٠} (قوله لأن العمل في الظاهر أقوى) فيحتاج إلى عامل قوي وأفضل التفضيل ليس كذلك

^{١١} (قوله ولكن يعمل في المضمير) أي المستتر الذي هو أمر اعتباري

^{١٢} (قوله لكنه مشتق من الفعل) فله قوة أن يعمل فيه

^{١٣} (قوله بالفتح) الأولى إسقاط الباء

^{١٤} (قوله الرجل) في نسخة لرجل

^{١٥} (قوله مقدم) في نسخة خطية؛ مقدما

^{١٦} (قوله لتكون الخ) في نسخة؛ لكونها صفة لرجل. وهي الظاهرة

^{١٧} (قوله أي ويستعمل الخ) قد يقال مقتضى قوله الآتي وهو قوله: ويلزم التثكير مع من، تقديم هذا التفضيل على المتن

أفعل التفضيل على ثلاثة أوجه إما بمن^١ ويلزمه التثكير ح أو باللام أو بالإضافة^٢ ويلزمه التعريف^٣ على هذين التقديرين وهو قوله ويلزمه التثكير مع من أي ويلزم أفعل التفضيل التثكير مصاحبا بمن^٤ (نحو زيد أفضل من عمرو فإذا فارقت من) عن أفعل التفضيل^٥ (فالتعريف باللام أو بالإضافة لازم) أي فتعريفه باللام لازم^٦ (نحو زيد الأفضل أو بالإضافة نحو (زيد أفضل الرجال) وإنما يستعمل أفعل التفضيل مع أحد هذه الثلاثة ليعلم المفضل عليه^٧ فلا يجوز أن يقال زيد أحسن^٨ لعدم العلم بالمفضل عليه إلا أن يعلم بقرينة كقوله تعالى ﴿إِنَّهُ يَغْلِبُ السَّيْرَ وَأَخْفَى﴾ أي وأخفى من السر وكقول المؤذن الله أكبر أي أكبر من كل شيء فإذا استعمل أفعل التفضيل بمن أو بالإضافة كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا^٩ لكونه مذكورا ح وأما إذا استعمل باللام نحو زيد أعلم فيعرف^{١٠} بتعريف العهد فيكون المفضل عليه معهودا فيفهم ولا يجوز أن يقال زيد الأفضل من عمرو مستعملا باللام وبمن لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر. قوله (وما دام) أفعل التفضيل (منكرا) يعني مستعملا بمن (يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والإثنان^{١١} والجمع) كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من سعاد والهندان أفضل من سعاد والهندات أفضل من سعاد وإنما يستوي فيه المذكر والمؤنث والثنائية والجمع لصيرورة من^{١٢} كالجزء لأفعل التفضيل فلا يجوز إلحاق علامة التأنيث والثنائية والجمع بأفعل التفضيل قبل من لثلاث يلزم^{١٣} إلحاق علامتها قبل مضي الاسم بتمامه أي في الوسط ولا بعد من لعدم جواز الفصل^{١٤} بشيء وهو من هنا بين الاسم وبين علامتها.^{١٥} قوله (فإذا عرفت) أي فإذا عرفت أفعل التفضيل باللام (أنث) أفعل

^١ (قوله إما بمن) ظاهرة أو مقدرة وقد اجتمعا في قوله تعالى "أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا" أي منك ومن الثاني اسم التفضيل المضاف إلى المنكر نحو زيد أفضل رجل. في الصبان: أصله زيد أفضل من كل رجل فحذف من كل اختصارا وأضيف أفعل إلى رجل

^٢ (قوله أو بالإضافة) أي إلى المعرفة

^٣ (قوله ويلزمه التعريف الخ) لا فائدة فيه

^٤ (قوله بمن) في نسخة خطية: لمن

^٥ (قوله عن أفعل التفضيل) الحق إسقاط عن

^٦ (قوله أي فتعريفه باللام لازم) في نسخة خطية: ذكر لازم بعد قول المص: زيد أفضل الرجال وهي الظاهرة

^٧ (قوله ليعلم المفضل عليه) قد يقال أن استعماله مع الإضافة في نحو زيد أعلم بخداد لا يوجب العلم به

^٨ (قوله زيد أحسن) الأولى نحو زيد أحسن

^٩ (قوله كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا) فيه بالنسبة إلى الإضافة: ما مؤثقا

^{١٠} (قوله فيعرف بتعريف العهد - إلى قوله فيهم) الأنسب والأخصر فيكون المفضل عليه في حكم المذكور ظاهرا لكون ال للعهد

^{١١} (قول المص والإثنان) الأولى والثنائي

^{١٢} (قوله لصيرورة من كالجاء) لأنها الفارقة بينه وبين أفعل الصفة المشبهة

^{١٣} (قوله لثلاث يلزم الخ) الأخصر لثلاث يلزم إلحاقها بالوسط

^{١٤} (قوله لعدم جواز الفصل الخ) إذ يجب أن تكون في آخر الاسم حقيقة

^{١٥} (قوله وبين علامتها) الأولى وبينها

التفضيل (وثني وجمع) أي ولا يجوز^١ فيه الإستواء لأن اللام^٢ إذا دخلت عليه أخرجه^٣ عن شبه الفعل^٤ وعن شبه ما أشبهه^٥ فجرى مجرى الأسماء^٦ في وجوب المطابقة لمن هو له أي للمفضل^٧ فتقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون^٨ هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات الفضليات أو الفضل-^٩ قوله (فإذا أضيف) أي فإذا أضيف أفعال التفضيل يعني^{١٠} إذا كان مستعملا بالإضافة فله معنيان^{١١} أحدهما وهو الأكثر أن يراد زيادته^{١٢} على من يضاف إليه وح يجوز فيه الأمران أي الاستواء وعدم الاستواء أي المطابقة وهو قوله^{١٣} (ساغ فيه الأمران) أي^{١٤} جاز بأفعل^{١٥} التفضيل المضاف الأمران الإستواء نحو زيد أفضل الرجال والزيدان أفضل الرجال والزيدون أفضل الرجال وهند أفضل النساء الهندان أفضل النساء الهندات أفضل النساء لكونه مشابها لأفعل التفضيل المستعمل بمن من حيث أن المفضل عليه مذكور في كل واحد منهما^{١٦} وعدم الاستواء نحو زيد أفضل الرجال والزيدان أفضل الرجال والزيدون أفضل الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء أو فضّل النساء لكونه^{١٧} مخالفا لأفعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الإضافة هنا وعدم الإضافة في المستعمل بمن والثاني^{١٨} أن يراد زيادة مطلقة لا على من

^١ (قوله أي ولا يجوز) الصواب: إسقاط الواو

^٢ (قوله لأن اللام الخ) المناسب لما سبق من تعليل إستواء أفعل التفضيل المستعمل بمن أن يقول كما قال العرف الجامي قدس سره السامي للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم المانع ؛ وهو امتزاجه بمن التفضيلية. نعم هذا التعليل مناسب لتعليلهم: إستواء أقمل من يقولهم لأن المجرد شبيه بأفعل التعجب وهو لا يتصل به علامة تنية وجمع وتأنيت

^٣ (قوله أخرجه) في نسخة خطية بعد عن شبه الفعل وهي الظاهرة

^٤ (قوله عن شبه الفعل) أي أفعل التعجب

^٥ (قوله ما أشبهه) وهو أفعل التفضيل المستعمل بمن

^٦ (قوله مجرى الأسماء) الأولى مجرى سائر الصفات

^٧ (قوله لمن هو له أي للمفضل) الأولى والأخضر للموصوف

^٨ (قوله والزيدون الأفضلون) لو زاد أو الأفاضل لكان أنسب

^٩ (قوله أو الفضل) يضم فتح

^{١٠} (قوله يعني- إلى قوله وهو قوله) لا يخفى بعد هذه العناية ويغنى عنها أن يضم إلى تفسيره المذكور: وقصد به تفضيل موصوفه على المضاف إليه وهو الأكثر

^{١١} (قوله فله معنيان) بل ثلاثة ثالثها أن لا تقصد به الزيادة أصلا نحو الناقص والأشج اعدلا بنى مروان أى عادلاهم

^{١٢} (قوله زيادته) أي زيادة موصوفه

^{١٣} (قوله وهو قوله) أي جواز الأمرين حيث معنى قوله

^{١٤} (قوله أي جاز بأفعل التفضيل المضاف الأمران) لا فائدة فيه بعد: وهو قوله

^{١٥} (قوله بأفعل التفضيل) في نسخة في أفعل التفضيل

^{١٦} (قوله في كل واحد منهما) الأولى مع كل واحد منهما

^{١٧} (قوله لكونه الخ) الظاهر لمشابهته ما فيه الألف واللام في التعريف

^{١٨} (قوله والثاني الخ) ومثله في الحكم ما إذا لم يقصد به الزيادة أصلا وينبغي على ما قررنا أن يقال بدله وأما إذا قصد به زيادة

يضاف إليه^١ فتكون هذه الإضافة للتخصيص^٢ والتوضيح وح لا يجوز الأمران بل لا بد فيه من عدم الاستواء^٣ أي المطابقة بين أفعال التفضيل وبين من هو له كما في أفعال التفضيل المعرف باللام لمشايبته له من حيث أن المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد أفضل الرجال^٤ والزيدان أفضل الرجال والزيدون أفضل الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء أو فضل النساء. قوله

(باب الفعل)

لما فرغ من بيان^٥ الاسم شرع في تقرير^٦ بيان الفعل فقال (الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) فقله ما دل على معنى شامل للحرف والاسم فلما قال في نفسه خرج عنه الحرف ولما قال مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة يعني الماضي والحال والاستقبال خرج عنه الاسم أيضا وإنما قال بأحد الأزمنة الثلاثة ولم يقل بالزمان^٧ ليخرج عنه الغبوق والصبح^٨. قوله (ومن خواصه) إلى آخره ففي كلامه لف ونشر^٩ أي ومن خواص الفعل (أنه يصح أن يدخله قد نحو قد ضرب) لأنها لتقريب معنى الماضي^{١٠} إلى الحال أو لتقليل الفعل المضارع^{١١} أو لتحقيقه^{١٢} وهذه المعاني لا توجد إلا في الفعل (و) من خواصه أنه يصح أن يدخله (حرفا الإستقبال) وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لأنهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والإستقبال بالإستقبال فلا يكونان إلا في الفعل وفي سوف دلالة على زيادة تأخير ومنه سوف الأمر^{١٣} أي أخرته (و) من خواصه أنه يصح أن يدخله (الجوازم نحولم يضرب) لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم^{١٤} في الفعل عوضا عن الجر في الاسم ولم يعكس لأن الفعل ثقل^١ فالجزم أليق به لجبر

^١ (قوله لا على من يضاف إليه) تفسير لقوله مطلقة

^٢ (قوله للتخصيص) المراد هنا رفع الإبهام؛ نعطف التوضيح عليه تفسيري

^٣ (قوله من عدم الاستواء أي من المطابقة) الأولى الاختصار على قوله من المطابقة

^٤ (قوله فتقول زيد أفضل الرجال الخ) الحق بدل قوله الرجال والنساء بغداد أو قوم مضافا إلى ضمير الموصوف

^٥ (قوله من بيان الخ) في نسخة خطية من بيان باب الاسم شرع في تقرير باب الفعل

^٦ (قوله في تقرير بيان الفعل) الظاهر إسقاط تقرير

^٧ (قوله ولم يقل بالزمان) أي مع أنه أخصر

^٨ (قوله الغبوق والصبح) الأول المشروب بالعشي والثاني المشروب في الصباح كذا في معجم الوسيط

^٩ (قوله ففي كلامه لف ونشر) مزا فيه غير مزة

^{١٠} (قوله معنى الماضي) وهو الزمان وفي نسخة إسقاط معنى

^{١١} (قوله أو لتقليل الفعل المضارع) أي حدته

^{١٢} (قوله أو لتحقيقه) أي تحقيق الفعل ماضيا كان أو مضارعا

^{١٣} (قوله ومنه سوف الأمر الخ) في المصباح وسوف كلمة وعد ومنه سوفت به تسويقا إذا مطلته يعود الرفاء. وأصله: أن يقول

له مزة بعد أخرى "سوف افعل" انتهى وفي معجم الوسيط سوف فلان الأمر قال سوف أفعله

^{١٤} (قوله لكون الجزم الخ) ليحصل لكل من الاسم والفعل ثلاثة أوجه من الإعراب اثنان مشتركان وواحد مختص

الثقل^٢ (و) من خواصه أنه (يتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت) لامتناع الضمائر^٣ المرفوعة البارزة في الاسم والحرف أما في الحرف فظاهر^٤ وأما في الاسم فثلاثا يلزم^٥ اجتماع الألفين في المشى والواوَيْن في الجمع (و) من خواصه أنه اتصل به (تاء التانيث^٦ الساكنة نحو ضربت) لأن وضعها لتدل على أن فاعل الفعل مؤنث فلا تكون إلا بالفعل^٧ وإنما قيدت بالساكنة لأن تاء التانيث المتحركة إنما هي داخلية^٨ على الاسم نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما^٩ ولم يعكس لأن الفعل ثقيل فالساكنة أليق له^{١٠} لجبر الثقل. قوله (وأصنافه) أي وأصناف الفعل أحد عشر صنفًا^{١١} أولها (الماضي و) ثانيها (المضارع و) ثالثها (الأمر و) رابعها (النهي^{١٢} و) خامسها (المتعدي وغير المتعدي و) سادسها (المبني للفاعل والمفعول^{١٣} و) سابعها (أفعال القلوب و) ثامنها (أفعال الناقصة^{١٤} و) تاسعها (أفعال المقاربة و) عاشرها (أفعال المدح واللم و) الحادي عشر^{١٥} (فعلا التعجب) هذا ذكرها على سبيل الإجمال وسيجيء ذكرها إن شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور.^{١٦} قوله

^١ (قوله لأن الفعل ثقيل) أي بالنسبة إلى الأسماء الجامدة

^٢ (قوله لجبر الثقل) أي لتعادل خفته الثقل

^٣ (قوله لامتناع الضمائر الخ) أي لامتناع وجود الضمائر المتصلة المرفوعة الخ

^٤ (قوله أما في الحرف فظاهر) لأن الضمائر المذكورة فواعل ولا فاعل للحرف كذا فهم من الجامع قدس سره السامي في هذا المقام وصرح في باب المضمر بأن الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لأنه خلاف لغتهم ويفهم منه أنه لا مانع من اتصاله به قياسا

^٥ (قوله فثلاثا يلزم اجتماع الخ) تقدم ما فيه في باب المضمرات فليراجع

^٦ (قول المص تاء التانيث) يعني تانيث الفاعل فلا يرد تاء ريت وثبتت على لغة سكوتها ووجه اختصاصها بظاهر فقول الشارح لأن وضعها الخ مستلزم

^٧ (قوله فلا تكون إلا بالفعل) أي لا تكون متصلة إلا به وفي نسخة في الفعل

^٨ (قوله المتحركة) أي بحركة الإعراب فلا يرد الحصر الآتي بنحو لات وريت وثبت

^٩ (قوله إنما هي داخلية على الاسم) الأولى من خواص الاسم

^{١٠} (قوله فرقا بينهما) أي إنما أمكنت تاء الفعل وحركت تاء الاسم فرقا بين التائين

^{١١} (قوله له) الظاهر به كما في نسخة

^{١٢} (قوله أحد عشر صنفًا) في نسخ خطية اثني عشر صنفًا ؛ يجعل المتعدي وغير المتعدي صنفين

^{١٣} (قول المص والنهي) لم يعقد له في مقام التفصيل بابا ؛ فلا وجه لعدده من الأصناف في مقام الإجمال

^{١٤} (قول المص المبني للفاعل والمفعول) في نسخ الخط المبني للمفعول وهي الظاهرة الموافقة للتفصيل

^{١٥} (قول المص أفعال الناقصة) الحن: الأفعال الناقصة

^{١٦} (قوله والحادي عشر) المناسب وحادي عشرها كما في نسخة خطية

^{١٧} (قوله بهذا الترتيب المذكور) الأولى الاختصار على واحد من اسم الإشارة والمذكور الفعل الماضي

(الماضي)

أي ومن أصناف الفعل الماضي (وهو الذي يدل على حدث) أي مصدر^١ ثابت (في زمان قبل زمانك^٢ نحو ضرب) فإنه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان الماضي (وهو أي الماضي مبني على الفتح) لفظا نحو ضرب أو تقديرا^٣ نحو رمى فإن أصله رمي قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وإنما بني لأنه مبني الأصل^٤ (و) على (الحركة) لوقوعه موقع الاسم^٥ في مثل قولك زيد ضرب وقع موقع ضارب في قولك زيد ضارب^٦ والأصل في الاسم الحركة^٧ وعلى الفتح لأنه أخف الحركات (إلا إذا عترض)^٨ على الماضي (ما يوجب سكونه) وهو أن يتصل به الضمير المرفوع المتحرك (نحو ضربت) فإنه مبني على السكون^٩ لكرهاتهم أن يجتمع^{١٠} أربع حركات متوالية فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة^{١١} اتصال الفعل بفاعله^{١٢} (و) إلا إذا عترض على الماضي ما يوجب (ضمه)

^١ (قوله مصدر) أي مدلول مصدر ولا فائدة فيه

^٢ (قول المص في زمان قبل زمانك) قال العارف الجامي قدس سره الشامي: قبلية ذاتية تكون بين أجزاء الزمان فإن تقدم بعض أجزاء الزمان على بعض إنما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم للزمان زمان انتهى ولا يخفى أن اللزوم المذكور إذا كان الزمانان متغايرين وأما إذا كانا متحدتين فاللازم إنما هو ظرفية الشيء لنفسه وقد يجاب بأنه إنما يلزم ظرفية العام في الخاص بمعنى تحققه فيه كذا فهم من الدسوقي على المختصر

^٣ (قوله أو تقديرا) الظاهر ترك التعميم وإدخال الإعلال في نحو رمى في العارض الموجب للسكون كما فعل صاحب المفصل حيث قال لا فرق بين نحو رمى وما اتصل به الضمير المرفوع المتحرك والواو في أن الأصل في كل منها البناء على الفتح والسكون والضم عارضان كما صرح به العصام في شرحه على الكافية

^٤ (قوله لأنه مبني الأصل) ظاهره تعليل الشيء بنفسه فالأولى بدله لعدم مقتضى الإعراب وهو اعتوار المعاني المختلفة في الاسم والمشابهة التامة له في الفعل المضارع

^٥ (قوله لوقوعه موقع النخ) المشهور في تعليل البناء على الحركة مشابته المضارع في وقوعه صفة وصلة وخيرا وحالا وشرطا وجزاء والمضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة

^٦ (قوله وقع موقع ضارب في قولك زيد ضارب) غير موجود في نسخة خطية

^٧ (قوله والأصل في الاسم الحركة) أي الإعراب بالحركة والظاهر بدله: والأصل في الاسم الإعراب فلم يكن بمشابهته إياه متمكنا في البناء فسلم عنه ما هو الأصل فيه وهو السكون

^٨ (قول المص إلا إذا عترض) في بعض نسخ المتن زيادة: عليه

^٩ (قوله فإنه مبني على السكون) كذا في الجامي ولا يدل عليه عبارة المتن والصحيح بثائه على فتحة مقدرة كما مر

^{١٠} (قوله لكرهاتهم أن يجتمع النخ) أي في الثلاثي وبعض الخماسي كإنطلقت وحمل الرباعي والسداسي وبعض الخماسي كتعظمت عليه إجراء للبناء على وثيرة واحدة ويرد عليه نحو شجرة وحركة ومن ثم اختار بعضهم أن الموجب لسكون آخر الفعل في ما مر تمييز الفاعل من المفعول في نحو أكرمنا بالسكون وأكرمنا بالفتح وحملت التاء وتون النسوة على نال للمساوات في الرفع والاتصال

^{١١} (قوله لشدة النخ) أي وإنما كان الفعل مع الضمير المذكور ككلمة واحدة لشدة النخ والأولى لشدة اتصال الفاعل بفعله كما عبر به العارف الجامي قدس سره الشامي

^{١٢} (قوله بفاعله) أي الضمير

وهو أن يتصل^١ به واو الجمع المذكور أي الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو (نحو ضربوا) فإنه مبني على الضم^٢ لمجانسة الواو^٣. قوله

(المضارع)

أي ومن أصناف الفعل المضارع (وهو ما اعتقبت)^٤ أي جاءت بالنوبة من العقبة^٥ وهي النوبة (في صدره) أي في أوله (أحدى الزوائد الأربع) أي الباء والتاء والهمزة والنون (نحو يفعل وتفعل وأفعل وتفعل) وقد ذكر في التصريف بيانها والمضارعة بمعنى المشابهة^٦ وإنما قيل له المضارع لمشايبته باسم الفاعل^٧ لفظا ومعنى أما مشايبته له لفظا فلأن كل^٨ واحد منهما على أربعة أحرف أو أكثر وثانيهما ساكن وأما معنى فلدلالة^٩ كل واحد منهما على شيء^{١٠} هما مشتقان منه وهو المصدر. قوله (ويشترك فيه) أي في الفعل المضارع (الحاضر) أي الحال (والمستقبل)^{١١} نحو يفعل فإنه يصلح لهما (إلا إذا دخله اللام) أي لام التأكيد^{١٢} كقوله تعالى ﴿وَإِنْ زَيْدٌ لِيَعْلَمَ مَا تَكُنْ﴾ فإنه يختص بالحال (أو) إلا إذا دخله (سوف أو السين) كقولك سيفضرب أو سوف يضرب فإنه يختص بالمستقبل. قوله (ويعرب) أي ويعرب الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون التأكيد^{١٣} ولا نون جمع المؤنث لمشايبته الاسم أي اسم الفاعل كما ذكر والأصل في الاسم الإعراب بالرفع^{١٤} والنصب والجر والأصل في الفعل^{١٥} الإعراب (بالرفع والنصب والجر) لا بالجر^{١٦} لثلاث يلزم^{١٧} مزية إعرابه على إعراب الاسم أما

^١ (قوله وهو أن يتصل بالفتح) الأوضح والأخصر وهو أن يتصل به الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو

^٢ (قوله فإنه مبني على الضم) لفظا أو تقليدا فيشمل نحو غزوا ورموا ويقال فيه ما قيل في قوله فإنه مبني على السكون

^٣ (قوله لمجانسة الواو) أي لو جوب كون حركة ما قبل واو الضمير من جنسها أو لتكون حركة ما قبلها من جنسها

^٤ (قول المص ما اعتقبت في صدره الفتح) في معجم الوسيط: اعتقب القوم الشيء أي تلاولوه وتناوبوه. فعليه الظاهر ما اعتقبت صدره الزوائد الأربع بإسقاط: في، وإحدى

^٥ (قوله من العقبة) يضم فسكون

^٦ (قوله والمضارعة بمعنى المشابهة) في نسخ خطية: والمضارع بمعنى المشابهة. وهي أولى

^٧ (قوله باسم الفاعل) في نسخة: إسقاط الباء وهي أولى

^٨ (قوله فلأن كل الفتح) لا يخفى أن سكون ثانيهما غير موجود في كثير من المواد؛ فالحق في التعليل: لموازنته إياه في الحركات والسكنات

^٩ (قوله فللدلالة الفتح) الأولى والأخصر: فللدلالة كل منهما على الحدث

^{١٠} (قوله على شيء الفتح) أي حدث هما مشتقان من داله وهو مدلول المصدر

^{١١} (قول المص ويشترك فيه الحاضر والمستقبل) أي اشتراكا لفظيا وهو الصحيح. وقال بعضهم حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال، وبعضهم بالعكس

^{١٢} (قوله أي لام التأكيد) المسمى بلام الابتداء وكونه مخصصا لمضارع بالحال إنما هو مذهب الكوفيين. وعند البصريين أن مفاده التأكيد فقط؛ فيجوزون إن زيدا لسوف يخرج

^{١٣} (قوله نون التأكيد) أي المباشر

^{١٤} (قوله بالرفع الفتح) الحق إسقاطه

^{١٥} (قوله والأصل في الفعل) أي المضارع. لا يخفى أنه لا وجه للأصل ههنا؛ فالظاهر أن يقول: إعراب الفعل المضارع

إذا اتصل به^٢ "نون التأكيد كقولك لا تضربن والخفيفة" لا يضربن فهو مبني لأنه لو أعرب على ما قبل النون لالتبس^٣ الواحد بغيره^٤ ولو أعرب على النون لكان إعرابا على ما أشبه التنوين^٥ أو نون^٦ جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبني أيضا لأن هذه النون أي نون الجماعة التي هي ضمير المؤنث أوجبت تسكين ما قبلها قياسا على فعلت وفعلن وعند حصول السكون يتعذر الإعراب^٧ قوله (فارتفاعه)^٨ إشارة إلى عامل رفع المضارع^٩ وهو معنوي^{١٠} أي فارتفاع الفعل المضارع (بمعنى) أي يعامل معنوي (وهو وقوع الفعل)^{١١} المضارع (موقعا يصح) أي يمكن (وقوع الاسم فيه)^{١٢} نحو زيد يضرب رُفعت هذه الكلمة أي يضرب (لأن ما بعد المبتدأ)^{١٣} من المواضع التي يصح وقوع الاسم فيه^{١٤} نحو زيد ضارب (وكذلك يضرب الزيدان) رُفعت يضرب (لأن من ابتداء كلاما يجوز أن يكون

^١ (قوله لا بالج) أي لا يكون له إعراب بالجر كالاسم بل جعل الجزم عوضا عنه كما سبق

^٢ (قوله لئلا يلزم الخ) فيه أنه لا يلزم المزية على تقدير إعرابه بالجر كالاسم بل اللازم المساواة؛ ولو قال لتحصل مزية الاسم على الفعل لكان له وجه. في الرضى؛ وإنما اختص الجر بالاسم لأنهم قصدوا أن يوفوا الاسم لأصاليته في الإعراب حركاته الثلاث وينقصوا من المضارع الذي هو قرع فيه واحدا منها فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل وهو الجر وأعطوه ما يكون معموله وهو الرفع والتصب

^٣ (قوله إما إذا اتصل به الخ) لا يخفى ما في عبارته من الركاقة. والأوضح أن يقول: إما إذا اتصل به نون التأكيد كقولك لا تضربن ويضربن ونون الإناث كقولك يضربن فهو مبني، أما مع نون التوكيد فلا لأنه لو أجري الإعراب على ما قبله لالتبس الواحد بغيره، ولو أجري عليها لكان إعرابا على ما أشبه التنوين، وأما مع نون الإناث؛ فلا لأنه يسكن ما قبلها قياسا على فعلن فيتعذر الإعراب

^٤ (قوله والخفيفة) الحق إسقاطه كما في بعض النسخ

^٥ (قوله لالتبس الواحد بغيره) قد يناقش فيه بأنه لا إلتباس يجعل إعرابه مقدرا منع من ظهوره حركة التمييز بين المسند للمسند وللواحد والمسند للجماعة والمسند للواحدة؛ كما ذهب إليه بعضهم

^٦ (قوله بغيره) وهو الجمع في حالة الرفع

^٧ (قوله على ما أشبه التنوين) في الامتزاج مع ما قبله، فيشمل النون الثقيلة

^٨ (قوله أو نون الخ) الظاهر: وأما إذا اتصل به نون جمع المؤنث

^٩ (قوله وعند حصول السكون يتعذر الإعراب) وهنا أيضا مناقشة؛ بأن السكون إنما يتعذر معه ظهور الإعراب لا تقديره؛ فالظاهر في تعليل البناء مع التنوين أن يقال لأن كلا منهما لما اختصا بالفعل وصارا كالأجزاء الأخر منه قوي جانب الفعلية، وضعفت مشابهته للاسم، فعاد إلى ما هو الأصل فيه من البناء، كلا في الصبان. وقال الرضي: إنه مبني لتركبه مع النون وصيرورته كالكلمة الواحدة، ولا إعراب في الوسط

^{١٠} (قول المص فارتفاعه) الفاء للتفصيل

^{١١} (قوله إلى عامل رفع المضارع) الأولى إلى رافع المضارع

^{١٢} (قوله وهو معنوي) مستدرك

^{١٣} (قول المص وهو وقوع الفعل الخ) والراجع: أنه خلّوه عن الناصب والجزم، كما حققوا

^{١٤} (قول المص يصح وقوع الاسم فيه) أي في الجملة؛ فلا ينتقض بنحو هلا تفعل، وجعلت أفعل، ومالك لا تفعل، ورأيت الذي تفعل

^{١٥} (قول المص لأن ما بعد المبتدأ) أي لأن موضع الذي يعد المبتدأ

^{١٦} (قول المص فيه) الظاهر: فيها

أول كلامه اسماً أو فعلاً فوقعت موقعا يصح وقوع الاسم فيه.^١ قوله (وانتصابه) إشارة إلى نواصب الفعل المضارع أي وانتصاب الفعل المضارع (بأربعة أحرف وهي أن نحو أريد أن أخرج) ومعناه هنا^٢ الاستقبال كما سيجيء في قسم الحروف إن شاء الله تعالى ولا يحتمل أن تكون مخففة من المثقلة^٣ لاختصاص^٤ المخففة الداخلة على الأفعال^٥ بأحد الحروف الأربعة^٦ أي السين أو سوف أو قد أو حرف النفي^٧ كما سيأتي والتي تقع بعد العلم^٨ هي المخففة^٩ من المثقلة نحو علمت أن سيقوم وأن لا يقوم وليست هذه ناصبة^{١٠} لامتناع اجتماع^{١١} الناصبة مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على أن ما بعدها غير معلوم التحقق وكون العلم دالا على أن ما بعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم كل ما هو بمعنى العلم^{١٢} والتي تقع بعد الظن^{١٣} فيها وجهان يعني^{١٤} جاز أن تكون ناصبة ومخففة من المثقلة نحو ظننت أن يقوم وأن سيقوم لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن.^{١٥} قوله (ولن) أي وهي لن^{١٦} (نحو لن يضرب) ومعناها نفي الاستقبال^{١٧} ولهذا لا يستعمل إلا مع الفعل

^١ قوله فوقعت موقعا يصح وقوع الاسم فيه (نحو الزيدان ضاربان

^٢ قوله هنا) لا حاجة إليه كما في بعض النسخ

^٣ قوله ولا يحتمل أن تكون مخففة من المثقلة) أي لا تلتبس بها

^٤ قوله لا اختصاص (الخ) أي عند بعض، وقال فرقة - ومنهم ابن المالك - يجوز الفصل وتركه، والأحسن الفصل

^٥ قوله على الأفعال) أي المتصرفه التي لا تكون للدعاء

^٦ قوله بأحد الحروف الأربعة) بل الخمسة، خامسها لو

^٧ قوله أو حرف النفي) أي لا، ولم، ولن، وينبغي منع لما وما حتى يسمع فيهما. كذا في الخصري نقلا عن ابن قاسم. وقد يقال أن لا يحتمل معها كون أن مخففة، أو ناصبة، لجواز الفصل بها بين المخففة والفعل، أو الناصبة والفعل، قال المولى الجامي قدس سره السامي: ولزوم السين وسوف وقد للفرق بين المخففة والناصبة، وليكون كالمعرض من النون المحذوفة؛ فإنه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والناصبة؛ فإنه يجتمع مع كل منهما

^٨ قوله والتي تقع بعد العلم الخ) ظاهره - حيث لم يبين حال أن مع غيرهما - أنها لا تقع بعد غيرهما وهو الذي جرى عليه البصريون كما في الخصري

^٩ قوله هي المخففة) صيغة الفصل هنا للحرص؛ أي هي المخففة لا غير، وبه صار مقابلا لقوله والتي تقع بعد الظن الخ

^{١٠} قوله وليست هذه ناصبة) تصريح بما علم من الحصر

^{١١} قوله لامتناع اجتماع الخ) الأولى الاقتصار على قوله: لكون الناصبة الخ

^{١٢} قوله كل ما هو بمعنى العلم) فيه إظهار في مقام الإضمار، ويحتمل أن المراد بمعنى هو اليقين، والأوضح بدله مفيد اليقين

^{١٣} قوله بعد الظن) أي مقيدة

^{١٤} قوله يعني الخ) في نسخة خطية أعني، والأخصر: كونها ناصبة، ومخففة من المثقلة

^{١٥} قوله لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن) ظاهر تعليل الشيء بنفسه، والحق فيه: لأن الظن لدلالته على غلبة الوقوع

يلزم المخففة الدالة على التحقيق، ولعدم التيقن يناسب المصدرية

^{١٦} قوله أي وهي لن) يفهم منه ومما سيأتي: أن الربط مقدم على العطف ولا يخفي فساده

^{١٧} قوله نفي الاستقبال) أي نفي الحدث في الاستقبال؛ فالإضافة لأدنى ملازمة

المستقبل وهي أكد من لا^١ في نفي الاستقبال وقيل أن لن للتأييد. قوله (وكي) أي وهي كي (نحو جنتك كي تكرمني) ومعناها السبية^٢. أي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فإن المجيء سبب لإكرامك^٣ وهي ناصبة^٤ للفعل المضارع في مذهب الكوفيين واختاره المص وجار الله العلامة وابن الحاجب ويونس وليس التنصب بعدها بإضمار أن^٥ كما هو مذهب البصريين^٦ لدخول اللام عليه^٧ كقوله تعالى ﴿لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الأخفش^٨ لم يدخل عليه اللام^٩ وقال الأخفش^{١٠} إن كي حرف جر بمعنى اللام والتنصب بعدها بإضمار أن. قوله (وإذن) أي وهي إذن (نحو إذن يذهب) وإذن جواب وجزاء^{١١} وهي تنصب الفعل المضارع بالشرطين^{١٢} الذين سيذكران^{١٣} في آخر حروف الشرط إن شاء الله تعالى كقولك لمن قال أنا أتيك إذن يذهب الحزن والغم.^{١٤} قوله (وينصب بإضمار أن)^{١٥} أي وينصب الفعل المضارع بتقدير أن (بعد خمسة أحرف)

^١ قوله وهي أكد من لا الخ (من قيل أبرد من الصيف، يقيد كلامه أن كون لن للتأكيد متفق عليه وإنما الخلاف في كونها للتأييد وليس كذلك؛ بل الأول جرى عليه الرمخسري في كشافه، وتابعه عليه كثيرون، وجرى على الثاني في أنموذجه وكلاهما خلاف الراجح

^٢ قوله ومعناها السبية (إذا لم يتقدم عليها اللام، وأما إذا تقدمت فالسبية مستفادة من اللام. كذا في الرضي

^٣ قوله لإكرامك (الأولى للإكرام. كما في بعض النسخ

^٤ قوله وهي ناصبة الخ (أي دائما. ويعتدرون في نحو كي أن تفعل؛ بأن أن زائدة، أو بدل من كي، وفي نحو لكي تكرمني؛ بزيادة اللام كما في ردف لكم، وفي كي؛ بأن الفعل المنصوب بكي مقدر وما منصوب بذلك الفعل كأنه قيل جنتك فتقول كيـمه أي كي أفعل ما ذا. ولا يخفى بعده في المغني ويرد كونها ناصبة دائما قوله كي ليصير ضرورهما لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه أه وقال الخضرى هي مؤكدة في مثله

^٥ قوله وليس التنصب بعدها بإضمار أن (فتكون جارة

^٦ قوله كما هو مذهب البصريين (فيه أن هذا مذهب الأخفش، ومذهب جمهور البصريين؛ أنها إذا تقدمها اللام ناصبة لا غير، وإذا تقدمت على أن جارة لا غير، وإذا خلت عنهما محتملة لهما

^٧ قوله لدخول اللام عليه (ولدخلوها على اللام في قوله كي لتقصيني رقية ما وعدتني غير مختلس. علة لعدم كون التنصب بعدها بإضمار أن المستلزم لكونها جارة

^٨ قوله كما هو مذهب الأخفش (يفيد أن الأخفش ليس من البصريين، وليس كذلك على أن المناسب أن يقول كما هو مذهب البصريين كما تقدم

^٩ قوله لم يدخل عليه اللام (وقد يجاب بأن كي في الآية بدل من اللام كما قال الرضي وهي بدل منها في البيت

^{١٠} قوله وقال الأخفش الخ (يخفى عنه قوله؛ كما هو مذهب الأخفش

^{١١} قوله وإذن جواب وجزاء (أي دائما عند الشلوين، وغالبا عند الفارسي، وقد تتمحض للجواب يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا لأن ظن الصديق لا يصلح جزاء للمحبة وأيضا هو حالي والجزاء لا يكون إلا مستقبلا. والمراد بكونها للجواب؛ أن تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به أو مقدر، سواء وقعت في صدره أو في حشره أو في آخره، وبكونها للجزاء؛ أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر

^{١٢} قوله بالشرطين (بل بثلاثة شروط ثالثها عدم الفصل بينها وبين ملخولها بغير القسم

^{١٣} قوله سيذكران الخ (المناسب لمقام بيان نواصب المضارع؛ ذكر شرط التنصب هنا وعدم الإحالة

^{١٤} قوله الحزن والغم (أي حزتي، وغمي. كما هو المتبادر؛ فتكون جوابا فقط، ويحتمل أن المراد حزنك وغمك، فتكون جوابا

وجزاء

^{١٥} قول المص بإضمار أن (أي بأن المضمر

أحدها (حتى) بشرط أن يكون ما بعدها مستقبلا حقيقيا^١ أو مستقبلا بالنظر إلى ما قبله^٢ ثم اعلم أن حتى على التقديرين المذكورين يكون على ضربين^٣ إما بمعنى كي أي للشيئية وإما بمعنى إلى أي لانتهاء الغاية (نحو أسلمت حتى أدخل الجنة)^٤ أي حتى أن^٥ أدخل الجنة (وكنت سرت حتى أدخل البلد)^٦ أي حتى أن أدخل البلد وأسير حتى تغيب الشمس أي حتى أن تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس^٧ أي حتى أن تغيب الشمس وإنما أضمر أي قدر أن بعد حتى في الأمثلة المذكورة^٨ لكونها حرف جر فامتنع دخولها^٩ على الفعل فأضمر أن بعدها ليكون ما بعدها في تقدير الاسم فإن فقد الشرط المذكور وذلك بإرادتكم^{١٠} حالا حقيقيا أو حالا بالنظر إلى ما قبله^{١١} نحو أسير الآن أو اليوم حتى أدخل البلد^{١٢} وكنت سرت أمس حتى أدخل البلد وقصدت^{١٣} الإخبار عن تلك

- ^١ (قوله مستقبلا حقيقيا الخ) الأولى: مستقبلا بالنظر إلى ما قبله؛ سواء كان مستقبلا حقيقيا، أو لا
- ^٢ (قوله أو مستقبلا بالنظر إلى ما قبله) أي فقط لكن بشرط أن لا يكون واقعا في زمن التكلم حقيقة كما قاله ابن قاسم وأقره الصبان، فلا يرد ما قاله الأمير في حاشيته على شرح الشذور من أنه يجب الرفع في نحو سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حال الدخول مع أن الدخول مستقبل بالنسبة إلى السير، والحاصل كما في حاشية العلامة الألباني: أن للفعل بعد حتى ثلاثة أحوال؛ لأنه إن صلح المضارع بعدها لوقوع الماضي موقعه بأن لم يكن مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم ولا حالا بالنسبة إليه أيضا جاز قيه الرفع نظرا إلى أنه حال تأويلا لحكاية الماضية، والنصب نظرا للمستقبال بالنسبة إلى ما قبلها نحو حتى يقول الرسول وإن لم يصلح المضارع بعدها لوقوعه موقعه فإن كان حالا بالنسبة إلى زمن التكلم حقيقة وجب الرفع وإن كان مستقبلا بالنسبة لما قبلها نحو سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول أو كان مستقبلا بالنسبة لزمن التكلم وجب النصب نحو حتى يرجع إلينا موسى
- ^٣ (قوله على ضربين) اختصر على ما هو المشهور وقد يجيء حرف جر بمعنى إلّا واستشهد له ابن مالك بقوله: ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تجود وما لديك قليل . إذ الظاهر ليس غاية لما قبلها ولا منيها عنه
- ^٤ (قوله أي للشيئية) الأولى إسقاط أي وكلما يقال فيما بعد
- ^٥ (قول المص أسلمت حتى أدخل الجنة) مثال لحتى بمعنى كي وللمستقبل الحقيقي
- ^٦ (قوله حتى أن) الأولى كي أن كما أن الأولى بدل حتى أن ثانيا، وثالثا، ورابعا، إلى أن
- ^٧ (قول المص وكنت سرت حتى أدخل البلد) لفظ كنت غير موجود في بعض النسخ، وهو الظاهر حيث يؤدي به لاستحضار صورة سقت وهو غير مقصود هنا بل مضر كما لا يخفى على من تدبر في الجامي "مثال لحتى بمعنى كي أو إلى والمستقبال المضارع بالنظر إلى ما قبله وأما بالنظر إلى زمان التكلم فيحتمل أن يكون ماضيا، أو حالا، أو مستقبلا" انتهى. وفي العصام عليه: لا يحتمل الاستقبال كما لا يخفى انتهى فليحذر
- ^٨ (قوله وكنت سرت حتى تغيب الشمس) فيه ما مر
- ^٩ (قوله في الأمثلة المذكورة) الأولى بدله إذا كان ما بعدها مستقبلا
- ^{١٠} (قامت دخولها) المناسب ودخوله على الفعل ممتنع
- ^{١١} (قوله وقلك بإرادتكم) الأولى بأن كان ما بعدها حالا حقيقيا
- ^{١٢} (قوله أو حالا بالنظر إلى ما قبله) لا يتصور الحال بالنسبة إلى ما قبله مثل تصور الاستقبال، فالصواب بدله: أو حالا محكيًا بأن يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمان وثالثة الحكاية تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورتها ليتعجب منها
- ^{١٣} (قوله نحو أسير الآن أو اليوم حتى أدخل البلد) فيه أن ما بعد حتى في هذا المثال مستقبل حقيقة فالصواب بدله سرت حتى أدخل البلد إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول
- ^{١٤} (قوله وقصدت الخ) أي إذا قلت ذلك وقد قصدت الخ. ويغني عنه قوله كنت على ما سبق

الحال كانت حتى حرف ابتداء^١ فترفع ما بعدها لامتناع تقدير أن بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال وح يجب أن يكون حتى بمعنى كي أي للسببية لأنه^٢ لما بطل الإتصال اللفظي بين ما بعدها وما قبلها أي الجار والمجرور^٣ وجب أن يتحقق الاتصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلول حتى كقولهم مرض فلان حتى أنهم لا يرجونه^٤ فالمرض هو سبب عدم الرجاء (و) ثانيها (اللام نحو جئتكم لتكرموني) أي لأن تكرموني وإنما أضمر أن بعدها لكونها حرف جر فوجب إضمار أن بعدها^٥ لما ذكر وهذا اللام بمعنى كي^٦ وأما لام الجحود^٧ فهي اللام التي لتأكيد النفي^٨ الداخلة على خبر^٩ "كان" كقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وإنما أضمر أن بعدها لما ذكرنا في لام كي بين اللامين المذكورين أن لام كي للتعليل^{١٠} بخلاف لام الجحود وأن المعنى يختل بحذف لام كي ولا يختل يحذف لام الجحود لكونها زائدة^{١١} (و) ثالثها (أو بمعنى إلى^{١٢} نحو لألزمتك أو تعطيتني

^١ (قوله كلفت حتى حرف ابتداء الخ) الأصغر والمناسب للسياق أمتنع إضمار أن للمنافاة بين الحال والاستقبال فيرفع ما بعدها وتكون حتى حرف ابتداء بمعنى كي للسببية

^٢ (قوله لأنه الخ) في نسخ خطية: لأنه لما بطل الاتصال اللفظي وجب أن يتحقق الاتصال المعنوي لتحقيق الغاية الخ. وهي الظاهرة

^٣ (قوله أي الجار والمجرور) لعله من زيادة الناسخين، والمراد اتصال المجرور بما قبل الجار

^٤ (قوله حتى أنهم لا يرجونه) أي الآن

^٥ (قوله وإنما الخ) لا يخفى ما في عبارة الشارح من الاضطراب، والأولى أن يزيد: وما كان الله ليعذبهم، وفالتقطه آل فرعون، ثم يقول وهذه اللام لام كي، أو لام الجحود الداخلة على خبر كان المنفية لتأكيد النفي، أو لام العاقبة، أو الزائدة. وإنما أضمر أن بعدها لكونها حرف جر، والفرق بين الخ

^٦ (قوله وجب إضمار أن بعدها) أي وجب الحكم بإضمار أن لا أن إضمارها واجب

^٧ (قوله وهذا اللام بمعنى كي الخ) يفهم منه أنه رحمه الله تعالى خصص اللام في المتن بلام كي حيث مثل له ولا داعي له فالحق تعميمها للام الجحود، والعاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا، والزائدة نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين. واختصار على مثال لام التعليل لكونه المشهور. نعم تكلف بعضهم فأدخل لام العاقبة والزائدة في لام التعليل فليراجع

^٨ (قوله وأما لام الجحود) أي اللام المصاحبة للجحود، وهو النفي مجازاً تسمية للخاص بإسم العام لأن الجحود انكار الحق لا مطلق النفي. والأولى: ولا الجحود الداخلة على خبر كان المنفية لتأكيد النفي تضم أن بعدها أيضاً كقوله تعالى "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" وإنما أضمر الخ

^٩ (قوله لتأكيد النفي) ومراده ما ينفي الماضي فقط. وهو ما مع الماضي، ومثلها أن بمعناها، ولم مع المضارع دون لن لاختصاصه بالمستقبل، ولما لاتصال منفيه بالحال

^{١٠} (قوله الداخلة على خبر كان) في نسخ خطية: الداخلة على كان. وهي الظاهرة

^{١١} (قوله كان) المراد مادتها لا خصوص الماضي

^{١٢} (قوله والفرق إلى قوله بخلاف لام الجحود) لا معنى له بعد قوله وهذا اللام بمعنى كي الخ

^{١٣} (قوله إن لام كي للتعليل) فيه أنه لا فائدة في الإخبار اللهم إلا أن يقال إن لام كي بمنزلة العلم لهذا اللام، ولا يناسبه قوله فيما سبق وهذا اللام بمعنى كي

^{١٤} (قوله لكونها زائدة) أي زيادة محضة لتأكيد النفي عند الكوفيين فلا تتعلق بشيء فالتقدير في الآية السابقة وما كان الله ذا تعذيبهم، أو معذبهم، وغير محضة عند البصريين فتعلق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كان الله مريداً شيئاً إلا ليعذبهم

حقي) أي إلى أن تعطيني حقي ويحتمل أن يكون^٢ بمعنى إلا أي إلا أن تعطيني حقي (و رابعها (واو الجمع^٣ نحو لا تأكل السمكة وتشرب اللبن) أي وأن تشرب اللبن معناه لا تأكل السمكة مع شرب اللبن (أي لا تجمع بينهما^٤ و خامسها (الفاء) التي يكون ما قبله سببا لما بعدها الواقعة^٥ (في جواب^٦ الأشياء الستة^٧ الأمر نحو إيتني فأكرمك) أي فأن أكرمك (والنهي كقوله تعالى) في قصة موسى^٨ في سورة طه^٩ (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) أي ولا تطغوا فيما رزقناكم فأن يحل (والنهي نحو ما تأتينا فتحدثنا) أي فأن تحدثنا وفسر هذا^{١٠} بوجهين أحدهما أنه نفي الجمليتين يعني ما تأتينا فكيف تحدثنا على معنى^{١١} أن انتفاء الجملة الأولى سبب لانتفاء الجملة الثانية أي امتنع الحديث لامتناع الإتيان^{١٢} والوجه الثاني أنه أثبت الجملة الأولى^{١٣} معنى وإن كانت في اللفظ منفية وثقي الجملة الثانية^{١٤} أي ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا^{١٥} أي منك إتيان كثير^{١٦} ولا

^١ (قول المص بمعنى إلى) أى يصح وقوع إلى موقعها. وهذه النسخة أجود من نسخة: إلى أن لأن أن مقدرة بعدها لا أنها وائمة موقعها حتى يستغني عن تقديرها وتوجيهها أن يقال إن المراد الواقعة مع المضمر بعدها موقع إلى أن

^٢ (قوله ويحتمل أن يكون الخ) ويحتمل أيضا أن يكون بمعنى كي تعطيني حقي؛ فلو قال المص بمعنى حتى لكان أشمل

^٣ (قول المص واو الجمع) أى المصاحبة

^٤ (قوله أى لا تجمع بينهما) ليس من المتن

^٥ (قوله الواقعة) يفيد أن قوله فى جواب مربوط بالفاء فقط بقوية ذكر مثال واو الجمع بعده والحق ربطه بكليهما كما فعله الزمخشري فى أنموذجه وذكر أمثلة الواو مع أمثلة الفاء

^٦ (قول المص فى جواب الخ) سمي ما بعد الفاء جوابا لأن ما قبلها يشبه الشرط فى أن كلا غير ثابت المضمون ويتسبب عنه ما بعدها كسبب الجواب عن الشرط إذ العدول عن عطف الفعل بالفاء إلى النصب يفيد التسبب ومع ذلك هى لعطف المصدر المنسبك على مصدر متصيد مما قبلها. كذا فى الخضرى. والتقدير فى الأمثلة المذكورة: ليكن إتيان منك فإكرام منى، ولا يكن طغيان منك فحلوق غضبى عليكم، وما يكن إتيان منك فتحدث، وهل يوجد سؤال منى فإجابة منك، وأتمنى وجودي عندك ففوزي، وألا يكون تولد منك فإصابة خير

^٧ (قول المص الستة) فى الخضرى: لم يسمع النصب مع الواو إلا فى خمسة: النفى، والأمر، والنهي، والاستفهام، والتعني. وقاسه التحويون فى الباقي انتهى

^٨ (قوله فى قصة موسى) أى فى حكاية ما جرى بينه وبين قومه

^٩ (قوله فى سورة طه) أى المذكورة فى سورة طه

^{١٠} (قوله وفسر هذا) أى الكلام المتلبس بنصب المضارع

^{١١} (قوله على معنى) أى وذلك مبني على معنى والأولى إسقاط معنى

^{١٢} (قوله أى امتنع الحديث لإمتناع الإتيان) المناسب: أى انتفى الحديث لانتفاء الإتيان

^{١٣} (قوله أنه أثبت الجملة الأولى الخ) لا تخفى ركابة هذه العابرة والأوضح أثبت الجلة الأولى وإن باشرها حرف النفي

^{١٤} (قوله ونفى الجملة الثانية) لكونها قيدا فينصب عليها النفي. ولا يخفى أن الفاء حيث لا تكون للسببية لكن الفعل ينصب بعدها تشبيها لها بقاء السببية كذا قال الرضى، وأقره الخضرى

^{١٥} (قوله أى ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا) ركيك جدا على أنه يغنى عنه قوله أى منك الخ

^{١٦} (قوله كثير) كذا فى المفصل والرضي ولعل الكثرة مستفادة من عرف الإستعمال

حديث منك قَتَلَ الإتيان^١ الموجود منزلة المعدوم إذ الإتيان إنما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث فكان الإتيان كعدم الإتيان وهذا الوجه الأخير^٢ تفسير سيويه (والإستفهام نحو هل أسألك فتجيبني) أي فأن تجيبني (والتعني نحو ليتني عندك فأفوز أي فأن أفوز والفوز النجاة والظفر بالخير قاله الجوهري في الصحاح (والعروض نحو ألا تنزل بنا فتصيب خيرا) أي فأن تصيب خيرا. قوله (وانجزامه) إشارة إلى جواز الفعل المضارع أي وانجزام الفعل المضارع (بخمسة أحرف) وهي (لم نحو لم يخرج ولما نحو لما يضرب) وهما لقلب معنى المضارع^٣ ماضيا ونفي^٤ والفرق بينهما من وجهين^٥ أحدهما أن لما مختصة بالإستغراق^٦ كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم أي عقب الندم إلى وقت الإختيار فيلزم^٧ استمرار النفي من الماضي^٨ إلى وقت الإختيار دون لم^٩ كقولك ندم زيد ولم يضعه الندم أي عقب الندم ولم يلزم^{١٠} الاستمرار إلى وقت الإخبار والثاني أن لما مختصة بجواز حذف الفعل^{١١} كقولك ندم زيد ولما أي ولما ينفعه الندم دون لم فكانت^{١٢} الزيادة في لما قائمة مقام الفعل المحذوف (ولام الأمر^{١٣} نحو ليضرب ولأء النهي^{١٤} نحو لا تفعل) وهذه الأربعة المذكورة^{١٥} جازمة لفعل واحد (وإن الشرطية نحو إن تكرمني أكرمك) وهي^{١٦} جازمة لفعل الشرط والجزاء ففي كلامه لف وتشر. قوله (ويتسعة أسماء) عطف على قوله بخمسة أحرف أي وانجزام الفعل المضارع

^١ (قوله قَتَلَ الإتيان الخ) يفيد أن الإتيان موجود نزل منزلة المعدوم فنفى كقوله تعالى "وما رميت إذ رميت" وفيه أنه مناف لما قلناه

^٢ (قوله الوجه الأخير) الأولى إسقاط قيد الأخير

^٣ (قوله معنى المضارع) أي التضميني الذي هو زمان الحال أو الاستقبال

^٤ (قوله ونفيه) أي نفي معنى المضارع وهو الحدث ففي التفسير استخدام

^٥ (قوله من وجهين) بل خمسة، ثالثها أن لما لا تقترب بأداة الشرط فلا يقال إن لما تقيم، ورابعها أن الغالب في مبدأ منفيها أن يكون قريبا من الحال، وخامسها أن منفيها متوقع ثبوته غالبا بخلاف لم في جميع ذلك. قال في المعاني: وعلة هذه الأحكام كلها أن لم تنفي فعل ولما لنفي قد فعل

^٦ (قوله مختصة بالإستغراق) أي مفردة عن لم يلزم استغراق أزمة الماضي من وقت الانتفاء إلى وقت التكلم حيث إنه قد يستغرق نفيها كقوله تعالى "ولم أكن يدعائك رب شقيا" وقد لا يستغرق كقوله تعالى "لم يكن شيئا مذكورا"

^٧ (قوله فيلزم الخ) تبرع على التفسير ولا معنى له لاتحاده مع المفعول عليه فالحق إسقاطه كما في نسخة خطية

^٨ (قوله من الماضي) الأولى من وقت الانتفاء

^٩ (قوله دون لم) لا موقع له بعد جعل الباء داخلة على المقصور كما هو المناسب لما بعده؛ فالصواب إسقاطه هنا وفيما يأتي

^{١٠} (قوله ولم يلزم) الظاهر ولا يلزم

^{١١} (قوله بجواز حذف الفعل) أي إن دل عليه دليل

^{١٢} (قوله فكانت) في نسخة فكانت وهي أولى

^{١٣} (قول المص ولأء الأمر) أي طلب الفعل طلب الأعلى من الأدنى أو الأدنى من الأعلى أو المساوي من المساوي

^{١٤} (قول المص ولأء النهي) الصواب: لا النهي. بلا همزة أي لا الدالة على طلب ترك الفعل مطلقا

^{١٥} (قوله المذكورة) مستدرك

^{١٦} (قوله وهي الخ) ومثلها الأسماء المتضمنة معناها

بتسعة أسماء **متضمنة** لمعنى إن الشرطية وهي أي وتلك الأسماء المتضمنة بمعنى^١ إن هي^٢ (من) نحو من يكرمي أكرمه وما نحو قوله تعالى ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ وأى نحو أيهم يأتي أكرمه وأين نحو أين تكن أكن ومتى نحو متى تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تعدد أتمد وإذا نحو إذا تدخل أدخل وأنى نحو أنى تقم أقم ومهما نحو مهما تصنع أصنع أي ما تصنع أصنع^٣ وهذا التفسير إشارة^٤ إلى أن أصل مهما ما^٥ فزيد عليها ما أخرى^٦ للتأكيد فصارت ماما فقلت^٧ الألف في ما الأولى^٨ هاء فصارت مهما ففي كلامه لف ونشر أيضا. واعلم أن حيثما وإذا ومهما لا تستعمل في معنى الشرط إلا مع ما. قوله (وينجزم) أي وينجزم الفعل المضارع (بأن مضمرة)^٩ أي مقدرة (في جواب^{١٠} الأشياء التي تجاب بالفاء^{١١} إلا النفي^{١٢}) أي في جواب الأشياء الخمسة^{١٣} (الأمر^{١٤} نحو ايتني أكرمك) أي إن تأتي أكرمك (والنهي^{١٥} نحو لا تكفر تدخل الجنة) أي لا تكفر تدخل الجنة فحرك^{١٦} لام تدخل بالكسر لالتقاء الساكنين لأن الساكن^{١٧} إذا حرك حرك (والاستفهام نحو هل أسالك تجبني) أي إن أسالك تجبني (والتمني نحو ليتني عندك أفن) أي إن أكن عندك أفن (والعرض نحو ألا تنزل بنا تصب خيرا) أي إن تنزل بنا تصب خيرا. قوله (وتلحق) أي

^١ (قوله بمعنى) الظاهر لمعنى

^٢ (قوله هي) الحق إسقاطه

^٣ (قوله أي ما تصنع أصنع) لعله من المتن كما في نسخة خطية؛ فلا غبار على قوله وهذا التفسير الخ

^٤ (قوله إشارة) بعيد جدا. والحق أنه إشارة إلى ترادفهما

^٥ (قوله أي أن أصل مهما ما الخ) قال السيوطي في الهمع بعد ما سرد الأقوال فيها ناقلا عن أبي حيان: أن المختار الباطة

لأنه لم يبق على التركيب دليل وقول أصلها ماما دعوى أصل لم ينطق به في موضع من المواضع

^٦ (قوله فزيد عليها ما أخرى) فتكون مركبة من ما الشرطية وما الزائدة مثل متى ما

^٧ (قوله فقلت الخ) دقما للتكرار واختيرت الهاء لتجانسهما في الهمس

^٨ (قوله الألف في ما الأولى) في نسخة خطية ألف ما الأولى

^٩ (قول المص بأن مضمرة) أي هي وفعلها بعد الطلب وهو مذهب الجمهور

^{١٠} (قول المص في جواب الخ) حال من فاعل ينجزم أي واقعا في جواب الخ والأوضح إذا وقع جوابا الخ كما عبر به صاحب

المفصل

^{١١} (قول المص بالفاء) أي بمدخول الفاء

^{١٢} (قول المص إلا النفي) فلا يجزم المضارع بعده على الصحيح لأنه خبر مقطوع به غير مناسب للشرط المشكوك

^{١٣} (قوله أي في جواب الأشياء الخمسة) لا فائدة فيه

^{١٤} (قول المص الأمر) ما فيه معنى الأمر بمنزلة في ذلك نحو "اتق الله أمرؤ وفعل خيرا يشب عليه" معناه ليتنى الله أمرؤ

وليفعل خيرا، وحريك الحديث يتم الناس أي أسكت يتم الناس، وصه أحذرك

^{١٥} (قول المص والنهي) وشرط الجزم بعده عند الجمهور: أن تضع إن الشرطية قبل لا النافية مع صحة المعنى؛ فلا يجوز لا

تكفر تدخل النار خلافا للكسائي حيث لا يشترط ذلك ويجوز المثال للمذكور قائلا إن معناه بحسب العرف إن تكفر تدخل النار

والعرف قرينة قوية

^{١٦} (قوله فحرك) الأولى وحرك

^{١٧} (قوله لأن الساكن الخ) علة لعملية التقاء الساكنين

^{١٨} (قوله حرك بالكسر) لأنه ضد السكون لاختصاص كل بقليل وإنما يتخلص من الشيء بضلده

وتلحق الفعل^١ (المضارع) بعد ألف الضمير^٢ (تؤن نحو يضريان وتضريان و) بعد واو الضمير (نحو يضريون وتضريون و) بعد ياء الضمير نون نحو (تضرين وذلك الإلحاق)^٣ أي إلحاق النون (في حالة الرفع وتسقط تلك النون (في) حالتي (النصب والجزم يعني يكون^٤ رفع الفعل المضارع الذي فيه أحد هذه الضمائر بالنون) أي بثبوتها فيه^٥ كما في الأمثلة المذكورة (ونصبه وجزمه بسقوط النون) نحو لن يضريا ولن يضربوا ولن تضربي ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي وإنما جعل إعرابه^٦ بالحروف^٧ لمشابهتها صورة^٨ المثني والجمع في الإسم وإنا سقطت النون في حالتي الجزم والنصب^٩ لأن الجزم في الأفعال بمنزلة الجر في الأسماء فكما يتبع النصب الجر في الأسماء يتبع النصب الجزم في الأفعال. قوله (والفعل المجرد) أي والفعل المضارع الخالي (عن هذه الضمائر) من الألف والواو والياء (إن كان) ذلك الفعل (صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضممة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون) نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الأصل^{١٠} فلم يحتج إلى دليل (وإن كان) ذلك الفعل (معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضممة تقديرا)^{١١} فإن أصلهما يغزو ويرمي فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت (ونصبه بالفتحة لفظا) لخفة الفتحة نحو لن يغزو ولن يرمي (وجزمه بالحذف) لأن الجازم عامل ولا يجوز إلغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في آخره حركة يحذف^{١٢} منه حرف العلة^{١٣} لم يغزو ولم يرم (وإن كان) ذلك الفعل (معتلا بالألف نحو يخشى

^١ قوله وتلحق الفعل المضارع) لعل النسخة التي كتب عليها الشارح وتلحقه بالضمير كما في الأنموذج وإلا فلا معنى للتفسير

^٢ قول المص بعد ألف الضمير الخ) الأولى والأخسر بعد ألف الضمير وواو ويائه نون الخ

^٣ قول المص وذلك الإلحاق) عبارة الأنموذج وذلك في الرفع، أي لحوق النون الخ، وهي حسة

^٤ قول المص يعني يكون) الأولى فيكون

^٥ قوله أي بثبوتها فيه) الظاهر إسقاطه إذ الرفع إنما هو بنفس النون وما وقع في عبارتهم من قولهم: رفعه بثبوت النون؛ فالمراد به النون الثابتة لكن عبر بذلك لمشكلة السقوط

^٦ قوله وإنما جعل إعرابه الخ) كذا في الصبان. أقول: ظاهره يفيد أن المعرب بالحرف نفس الأمثلة الخمسة المركبة من الفعل والضمائر البارزة، لا مجرد المضارع المشتملة هي عليه كما أن المعرب في الاسم المثني والمجموع، لا ما اتصل به علاماتها ولا يطمئن عليه القلب فليراجع. والأولى ما في الرضي: وإنما أعرب المضارع المتصل به الضمير البارز المرفوع بالنون لأنه لما اشتغل محل الإعراب وهو اللام بالضممة لتناسب الواو وبالفحة لتناسب الألف وبالكسرة لتناسب الياء لم يمكن دوران الإعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الإعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الآلة للواو انتهى

^٧ قوله بالحروف) الأولى بالحرف

^٨ قوله صورة) أي من حيث الصورة فيعلان كزيدان ويفعلون كزيدون وتفعلين كزيدين في مطلق الحركات والسكنات كذا في التصريح

^٩ قوله في حالتي الجزم والنصب) أي في حالة النصب كسقوطها في الجزم

^{١٠} قوله هذا هو الأصل) أي الإعراب المذكور هو الأصل في إعراب الفعل

^{١١} قول المص تقديرا) أي مقدرة وكذا يقال في قوله لفظا

^{١٢} قوله يحذف) الصواب حذف كما في نسخة خطية

^{١٣} قوله حرف العلة) المتناسب للحركة

^{١٤} قول المص فرفعه الخ) نسخة المتن المتداولة: فرفعه بالضممة تقديرا، ونصبه بالفتحة تقديرا والأولى إسقاط تقديرا الأول

بالضمة تقديرا لأن الألف^١ لايقبل الحركة (ونصبه) بالفتحة (تقليدا) للدليل المذكور نحو لن يخشى
(وجزمه بالحذف) لما ذكرنا. قوله

(الأمر)

أي ومن أصناف الفعل الأمر وهو عبارة^٢ عن طلب الفعل بخلاف النهي فإنه عبارة عن طلب ترك
الفعل (ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال افعِل) نحو اصنع بالأمر^٣ بالصيغة^٤ أي بالصيغة المختصة
بالأمر^٥ وهو^٦ أمر الحاضر فإن كان^٧ ما بعد حرف المضارعة متحركا أو ساكنا فتعمل عمل المذكور
الذي عملت^٨ في التصريف. قوله (وغيره) ويؤمر غير الفاعل المخاطب (باللام الجازم)^٩ وهو على
خمسة أضرب لأن غير الفاعل المخاطب^{١٠} إما ما ليس بفاعل أو فاعل وليس لمخاطب^{١١} فالأول
ثلاثة أضرب إما مفعول غائب نحو (ليضرب زيد^{١٢} أو مفعول متكلم نحو (لأضرب أنا أو مخاطب
نحو (لتضرب أنت) والثاني على ضربين إما فاعل غائب نحو ليضرب زيد أو فاعل متكلم نحو
لأضرب أنا فإن قلت الأمر عبارة عن طلب الفعل والطلب إنما يكون للأمر من غيره لا من نفسه
قلت^{١٣} معنى لأضرب أنا أنا المعين^{١٤} بضرب^{١٥} من^{١٦} يستعين بي^{١٧} على الضرب فليستعن بي وقد^{١٨}

^١ (قوله لأن الألف الخ) الأولى تأخيره عن قول المصن تقديرا وإسقاط قوله للدليل المذكور

^٢ (قوله وهو عبارة الخ) أي معبر به عن طلب الفعل وذال عليه

^٣ (قوله بالأمر بالصيغة) في نسخة خطية زيادة أي تفسيرا لمثال افعِل وهي الصواب

^٤ (قوله أيضا بالأمر بالصيغة) أي بصيغة يطلق عليها عرفا الأمر بالصيغة

^٥ (قوله أي بالصيغة المختصة بالأمر) تفسير لقوله بالأمر بالصيغة وفيه ركابة والظاهر بالصيغة المفيدة للأمر بنفسها بل الأظهر
سمي بذلك لحصوله بنفس الصيغة

^٦ (قوله وهو) راجع إلى الأمر بالصيغة

^٧ (قوله فإن كان الخ) الفاء فصحية أي إن أردت معرفة كيفية بنائه فقول إن كان الخ والأولى والأخصر وكيفية بنائه المذكورة
في التصريف

^٨ (قوله التي عملت) الأولى إسقاطه

^٩ (قول المصن باللام الجازم) أي بواسطته

^{١٠} (قوله غير الفاعل المخاطب) إظهار في مقام الإضمار

^{١١} (قوله وليس لمخاطب) الظاهر: بمخاطب

^{١٢} (قول المصن ليضرب زيد الخ) قد يقال المأمور في الأمثلة المذكورة ليس المفعول وإنما هو الفاعل والحق في التمثيل له
ليعن زيد بحاجتي ولأعن بحاجة زيد ولتعن بحاجتي

^{١٣} (قوله قلت معنى لأضرب الخ) حاصله أن كون المأمور المتكلم ظاهري وفي الحقيقة هو الغائب ويجب بأن المتكلم نزل
نفسه منزلة الأجنبي على المجاز قياسا على ما في التصريح من أن المتكلم لا ينهى نفسه إلا مجازا

^{١٤} (قوله المعين) من أعان

^{١٥} (قوله بضرب) الصواب بضربي

^{١٦} (قوله من) مفعول المعين

^{١٧} (قوله يستعين بي) لفظ بي غير موجود في بعض النسخ

قليلًا أن يؤمر الفاعل^٢ المخاطب باللام الجازم كما في قوله تعالى^٣ في سورة يونس ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ وقرئ بالشواذ^٤ فلتفرحوا بالتاء التي هي للمخاطب. قوله

(المتعدي وغير المتعدي)

أي ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي (فالمتعدي ما كان له مفعول به^٥ ويتعدي) أي الفعل المتعدي (إلى مفعول) واحد (نحو ضربت زيدًا وإلى مفعولين) إما ثانيها غير الأول^٦ (نحو كسوت زيدًا جبة) إذ الجبة غير زيد (و) نحو (أعطيت عمرا درهما) إذ الدرهم غير عمرو (و) إما ثانيهما هو الأول^٧ نحو (علمت بكرا فاضلا) إذ الفاضل هو بكرا^٨ (و) إلى ثلاثة مفاعيل نحو (أعلمت بكرا عمرا فاضلا). قوله (وغير المتعدي) أي اللازم^٩ (ما يختص بالفاعل^{١٠} كذهب زيد ولتعديته) أي ولتعديته غير المتعدي (ثلاثة) أسباب^{١١} أحدها (الهمزة) يعني باب الإفعال^{١٢} (نحو أذهبته) إذا أردت^{١٣} تعديته ذهب (و) ثانيها (تثقيل الحشو) أي تضعيف العين^{١٤} يعني باب التفعيل نحو (فرحته) إذا أردت تعديته

^١ (قوله وقد جاء قليلا) قد للتحقيق

^٢ (قوله أن يؤمر الفاعل) الأولى: أمر الفاعل

^٣ (قوله كما في قوله تعالى الخ) الأولى والأخسر: كقوله تعالى في سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء في قراءة شاذة

^٤ (قوله وقرء بالشواذ) الأولى في الشواذ أي في القراءات الشواذ وهي قراءة عثمان وأبي وائس والزيد رضي الله عنهم أجمعين كذا في التصريح وكتب عليه الشيخ ياسين قال الدماميني ممن قرأ في تلك الآية بالتاء الفوقية يعقوب وليست قراءته شاذة إذ الصحيح في الشاذ ما وراء القراءات العشر فينظر لأي شيء اقتصر الشارح في عزو هذه القراءة على من ذكره ولم يذكر يعقوب كما فعل الدماميني انتهى

^٥ (قول المص مفعول به) أي صريح. وبقية المفاعيل يستوي فيها هو وغيره

^٦ (قوله إما ثانيها غير الأول) مفهومها وذاتا

^٧ (قوله هو الأول) أي ذاتا لا مفهومها

^٨ (قوله هو بكرا) صوابه بكر بالرفع

^٩ (قوله أي اللازم) الأولى ويسمى لازما

^{١٠} (قول المص ما يختص بالفاعل) أي لا يكون له مفعول به؛ فالاختصاص إضافي

^{١١} (قول المص ولتعديته ثلاثة أسباب) أي مع بقاء معناه مسندا إلى فاعله الأول ألا يرى أنك إذا قلت فزحت زيدا أو أجلسه كان معناه صيرته فاعل الفرح والجلوس الذي هو معنى فرح زيد وجلس زيد كذا قال اللقاني في حاشية التصريف. ومثل غير المتعدي المتعدي لواحد فإنه يتعدي لغيره بها وكذلك المتعدي لاثنتين بالنسبة إلى الهمزة في أعلم وأرى

^{١٢} (قوله يعني باب الإفعال) أي النقل إليه ولو عبر به لكان أولى وكذا يقال فيما يأتي

^{١٣} (قوله إذا أردت الخ) أي نقول ذلك إذا أردت الخ وكذا يقال فيما يأتي

^{١٤} (وقوله أي تضعيف العين) بشرط تغيير المعنى وضم التصيير إليه؛ فلا يرد نحو مَوْتَت الإبل

فَرِحَ وهما مختصان بتعدية الثلاثي المجرد (و) ثالثها (حرف الجر^١ نحو خرجت به) إذا أردت تعدية
 خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثي والرياعي مجرداً أو مزيداً فيه.^٢ قوله

(المبني للمفعول)

أي ومن أصناف الفعل المبني للمفعول (وهو) الفعل (الذي لم يسم فاعله)^٣ إما للجهل^٤ بالفاعل^٥
 نحو سُرِقَ المتاع أو للإيهام^٦ نحو قُتِلَ زيد أو للعلم بالفاعل نحو خُلِقَ الإنسان^٧ أو لتعظيم الفاعل^٨
 نحو ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ أي لعن الكذابين أو لتحقير الفاعل^٩ نحو شتم الأمير أو لأن الغرض^{١٠} ذكر
 المفعول نحو هزم العدو أو لأن المتكلم^{١١} لا يريد ذكر الفاعل إما للبخس نحو وسوست^{١٢} أو
 للمحبة^{١٣} نحو فتننت^{١٤} أو لإقامة سجع الكلام^{١٥} كقوله تعالى^{١٦} ﴿وَمَا لِأَخِي عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ أو
 لإقامة القافية^{١٧} كقول الشاعر

وما المال^{١٨} والأهلون إلا ودیعة * فلا بد يوماً أن ترد الودائع

^١ (قول المص وحرف الجر) تعبیره بحرف الجر دون الباء ظاهر في أن المراد بالتعدية هنا التعدية العامة التي هي إيصال معنى
 الفعل إلى الاسم المشترك فيه جميع حروف الجر وهو مفاد كلام الشارح، لا التعدية الخاصة التي هي: تصيير الفاعل مفعولاً
 المختص بالباء المعاقبة للهمزة

^٢ (قوله مجرداً أو مزيداً فيه) أي مجرداً كان كل واحد منهما أو مزيداً فيه

^٣ (قول المص لم يسم فاعله) أي وأقيم المفعول مقامه

^٤ (قوله للجهل) نظر فيه ابن هشام بأن الجهل إنما يقتضي أن لا يصرح باسم الخاص به، لا أن يحلف بالكلية؛ ألا يرى أنك
 تقول مثل سائل، وسام سائم. وقد يقال لا يشترط في الغرض من الشيء أن لا يحصل من غيره فاعله

^٥ (قوله بالفاعل) الأولى فيه وفيما يأتي الإضمار

^٦ (قوله أو للإيهام) أي على السامع

^٧ (قوله نحو خلق الإنسان) حيث يعلم أن الخالق هو الله تعالى

^٨ (قوله أو لتعظيم الفاعل) أي يصون اسمه عن لسانك، أو عن مقارنة المفعول. والمثال يصلح لهما

^٩ (قوله أو لتحقير الفاعل) أي يصون لسانك عن اسمه، أو قرن المفعول به

^{١٠} (قوله أو لأن الغرض الخ) المناسب أو لعدم تعلق الغرض به

^{١١} (قوله أو لأن المتكلم الخ) الأولى: أو للبخس

^{١٢} (قوله نحو وسوست) أي وسوس إلى الشيطان

^{١٣} (قوله أو للمحبة) كان المتكلم لمحبة للفاعل لا يقرر أن يجري اسمه على لسانه

^{١٤} (قوله نحو فتننت) أي فتنتي هند. في المصباح: فتن المال الناس من باب ضرب فتونا استعمال

^{١٥} (قوله أو لإقامة سجع الكلام) أي للمحافظة عليه. والسجع: تواطؤ الفاصلتين من الشر قرآناً أو غيره على حرف واحد في
 الآخر ويطلق على نفس اللفظ المتواطئ الآخر في آخر الفقرة

^{١٦} (قوله كقوله تعالى وما لأحد) أي بعد وسيجئها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى

^{١٧} (قوله القافية) هي لفظ في آخر البيت أما الكلمة نفسها أو الحرف الأخير منها وهو المراد هنا

^{١٨} (قوله وما المال) البيت وقيله: وما المرأ إلا كالشهاب وضوئه يحول رماداً بعد إذ هو ساطع

أو للاختصار نحو جُرِّ زيد^١ قوله (نحو ضرب زيد)^٢ أصله ضَرَبَ عمرو زيدا فضم أوله^٣ وكسر ما قبل آخره وحذف فاعله وأقيم المفعول مقامه وإنما لم يختصر^٤ على الضم لئلا يلتبس^٥ الماضي في باب أعلم إذا لم يسم فاعله بمضارع باب علم^٦ للمتكلم إذا لم يسم فاعله نحو أعلم ولم يعتبر ضم الآخر^٧ لأنه محل التغيير فلا يعتمد على حركته وعلى الكسر ليحصل الفرق في باب علم بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول هذا في الماضي وأما في المضارع فيضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل آخره نحو يُضرب زيد وإنما لم يختصر على الضم ليحصل الفرق فيما هو^٨ ماضيه على أربعة أحرف بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول نحو يكرم ويفرح ويقاقل ويخرج وعلى الفتح ليحصل الفرق في مثل يعلم بينهما. قوله (ويستند) أي ويستند الفعل المبني للمفعول (إلى المفعول به) سواء^٩ كان متعديا^{١٠} بلا واسطة حرف الجر نحو ضرب زيد أصله ضرب عمرو زيدا أو متعديا بواسطة حرف الجر نحو مَرَّ بعمرو أصله مَرَّ زيد بعمرو وهذا^{١١} في كل فعل يكون مفعوله واحدا وأما إن كان للفعل أكثر من مفعول واحد فإن كان له مفعولان وكانا متغايرين ومتعديا إليهما بلا واسطة حرف الجر فلك أن تستند الفعل إلى أيهما شئت^{١٢} نحو أعطي زيد درهما وأعطي زيدا درهما والأول أولى لما في المفعول الأول^{١٣} من معنى الفاعل وهو الآخذ وفي المفعول الثاني من معنى المفعول وهو المأخوذ وإن كان أحدهما متعديا بواسطة حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز

^١ (قوله نحو جُرِّ زيد) قد يقال إن جُرَّ من الأفعال اللازمة للمجهول فلا يحسن التمثيل به للاختصار. والأولى له التمثيل بقوله تعالى يمثّل ما عوّقتم به

^٢ (قول المصنّح نحو ضرب زيد) الأولى والمناسب للشارح أن يذكر قبله ما يربط به؛ كأن يقول: ثم إن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو ضرب زيد أصله ضرب عمرو زيدا، ولم يختصر على الضم الخ، وإن كان مضارعا الخ

^٣ (قوله ضم أوله الخ) للفرق بينه وبين المبني للفاعل والأولى تأخيره عن قوله وحذف الخ

^٤ (قوله وإنما لم يختصر) الحق فيه ولما بعده: لم يقتصر

^٥ (قوله لئلا يلتبس الخ) لا يخفى أن الاختصار على الضم لا يوجب التباس ماضي باب أعلم بمضارع باب علم في جميع المواد؛ فالحق أن يقول: لئلا يلتبس أعلم ماضيا إذا لم يسم فاعله بمضارع علم للمتكلم وحده إذا لم يسم فاعله

^٦ (قوله بمضارع باب علم) وبمضارعه أيضا

^٧ (قوله ولم يعتبر ضم الآخر) أي دافعا للالتباس

^٨ (قوله فيما هو) الصواب إسقاط هو كما في نسخة خطية

^٩ (قوله سواء الخ) يفيد أن المراد بالمفعول به أعم من الصريح وغيره. ولا يخفى أنه خلاف المتبادر

^{١٠} (قوله كان متعديا) أي كان المفعول به متعديا إليه الفعل. ولا يخفى ما فيه من الرككة؛ فالحق إسقاط متعديا هنا وفيما يأتي

^{١١} (قوله وهذا الخ) أي المذكور من إستناد الفعل إلى المفعول به بلا واسطة أو بواسطة جار في كل فعل يذكر له مفعول واحد والأولى والأخصر: وهذا إن كان للفعل مفعول واحد وإن كان له مفعولان فإن كان بلا واسطة حرف الجر وكانا متغايرين؛ فلك

الخ

^{١٢} (قوله إلى أيهما شئت) أي إذا أمن اللبس كما في المثال المذكور؛ وإن لم يؤمن لم يجز الإستناد إلى الثاني نحو أعطي زيد

عمرا

^{١٣} (قوله لما في المفعول الأول الخ) الظاهر لما فيه من معنى الفاعلية وهو الآخذية مثلا وفي الثاني من معنى المفعولية وهو

المأخوذية

الإسناد إلا إلى المتعدي^١ بلا واسطة حرف الجر لأن الأصل هو^٢ نحو ضرب زيد بسوط وإن لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو الأول فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثاني وهو ممتنع^٣ وهو قوله (إلا إذا كان الثاني في باب علمت) أي إلا إذا كان^٤ المفعول به المفعول الثاني من باب علمت فإنه لا يجوز الإسناد إليه^٥ لأنه مسند للمفعول الأول^٦ دائما لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل^٧ فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا إليه في حالة واحدة وهو ممتنع^٨ فتعين^٩ أن يقال علم زيد فاضلا وإن كان بثلاثة مقاعيل^{١٠} نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثالث وهو قوله (والثالث من باب أعلمت) أي إلا إذا كان المفعول به المفعول الثالث من باب أعلمت فإنه لا يجوز الإسناد إليه لأنه مسند^{١١} إلى المفعول الثاني دائما لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسندا ومسندا إليه في حالة واحدة وهو محال فيقال أعلم زيد عمرا فاضلا أو يقال أعلم زيدا عمرو فاضلا^{١٢} ولا يقال أعلم زيدا عمرا فاضل. قوله (والى المصدر) أي ويسند الفعل المبني للمفعول إلى المصدر أي إلى المفعول المطلق (نحو سير سيرة شديدة) أصله سار زيد على الدابة^{١٣} سيرا شديدا وإنما قيد المصدر^{١٤} بالصفة إشارة إلى أن المصدر لا يقوم مقام الفاعل إلا إذا كان مدلوله زائدا على مدلول الفعل في صفة^{١٥} أو غيرها ليفيد^{١٦}. قوله (والظرفين) أي ويسند

^١ (قوله إلا إلى المتعدي الخ) وعلى ما عرفت من أن الحق إسقاط قوله المتعدي ينبغي أن يقول إلا إلى ما هو بلا واسطة حرف الجر

^٢ (قوله لأن الأصل هو) الظاهر لأنه الأصل

^٣ (قوله وهو ممتنع) لا معنى له فالحق إسقاطه كما في نسخة خطية

^٤ (قوله أي إلا إذا كان إلى قوله فإنه) غير موجود في نسخة خطية

^٥ (قوله فإنه لا يجوز الإسناد إليه) مستترك كتظيره الآتي

^٦ (قوله لأنه مسند إلى المفعول الأول) في الجامي: أي إسنادا تاما. ولا حاجة إليه لأن الإسناد الاصطلاحي لا يكون إلا تاما وقد يقال لا إسناد بين المفعولين لأنه يمنع الربط بالغير فيلزم أن لا يكون لما له الإسناد إعراب كذا في الإمتحان

^٧ (قوله لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل) فيه أن كونهما كذلك لا يستلزم المدعى لزوال المعنى الأصلي بدخول العامل

^٨ (قوله وهو ممتنع) فيه أنه على تقدير تسليمه لا يضر كون الشيء مسندا إلى شيء ومسندا إليه شيء آخر في حالة واحدة كما يكون الشيء مضافا ومضافا إليه بالنسبة إلى شيئين كغلام في قوس غلام زيد

^٩ (قوله فتعين الخ) الأولى فتعين الأول نحو علم زيد فاضلا

^{١٠} (قوله وإن كان بثلاثة مقاعيل) المناسب وإن كان له ثلاثة مقاعيل كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله لأنه مسند) الأولى والأخضر للعلّة المذكورة وفيه ما مر

^{١٢} (قوله أو يقال أعلم زيدا عمرو فاضلا) أي بإقامة الثاني ولكن إنما يجوز إذا أمن اللبس نحو أعلم زيدا فرسك مسرجا بخلاف ما إذا لم يؤمن كثال الشارح

^{١٣} (قوله على الدابة) هنا وفيما يأتي زائد على الأصل

^{١٤} (قوله وإنما قيد المصدر الخ) كما أن تقييد اليوم في المثال الآتي إشارة إلى أنّ الزمان المطلق كالمكان المطلق لا يقوم مقام الفاعل ويشترط لقيام المصدر وكذا الظرفان مقامه أن تكون منصرفة

^{١٥} (قوله في صفة) صفة زائد أي بصفة والأولى التعبير به

^{١٦} (قوله ليفيد) أي قيام المصدر مقام الفاعل

الفعل المبني للمفعول إلى الظرفين يعني ظرفي الزمان والمكان مثال الأول^١ (نحو سير يوم كذا) أصله سار زيد الدابة^٢ يوم كذا (و) مثال الثاني (سير فرسخان)^٣ أصله سار زيد الدابة فرسخين وإذا وجد^٤ المفعول به^٥ تعين^٦ لقيامه مقام الفاعل لثبوت^٧ معنى الفاعل في المفعول به في باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا نحو ضرب زيد^٨ يوم الجمعة أمام الأمير ضربا شديدا في داره وإن لم يوجد فالجميع سواء^٩ وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه^{١٠} أنهما لا يقومان مقام الفاعل أما المفعول له فلأن المشعر^{١١} بالعلية فيه^{١٢} هو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك^{١٣} وأما المفعول معه فلأنه^{١٤} لو قام مقام الفاعل لقام إما مع الواو أو لا وكلاهما محال أما الأول فلأنه يلزم المعطوف^{١٥} بدون المعطوف عليه لأن المفعول معه^{١٦} معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية وأما الثاني فلأن المفعول معه إنما هو المذكور بعد الواو. قوله

^١ (قوله مثال الأول) يثنى عن مثال قول المص نحو

^٢ (قوله الدابة) لفظ على سقط من قلم الناسخ

^٣ (قول المص فرسخان) الفرسخ ثلاثة أميال هاشمية وقيل إثني عشر ألف ذراع وهي تقريبا ثمانية كيلومترات

^٤ (قوله وإذا وجد المفعول به) أى مع غيره من المقاعيل التي يجوز وقوعها موقع الفاعل

^٥ (قوله المفعول به) أى بلا واسطة حرف الجر ومثله المنصوب بترع الخافض

^٦ (قوله تعين) أى تعين وجوب عند البصريين وأولوية عند الكوفيين

^٧ (قوله لثبوت الخ) الأولى ما علل به العارف الجامى قدس سره من قوله لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل الفعل عليهما

^٨ (قوله نحو ضرب زيد) الأولى تقديمه على العلة

^٩ (قوله فالجميع سواء) هذا ملهيب الأكثرين ورجح بعضهم الجار والمجرور لأنه مفعول به لكن بواسطة حرف الجر، وبعضهم الظرفين والمصدر لأنها مفاعيل بلا واسطة، وبعضهم المفعول المطلق لأن دلالة الفعل عليه أكثر والأولى أن يقال كلما كان أدخل في عناية المتكلم واهتمامه بذكره فهو أولى بالنيابة

^{١٠} (قوله وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه الخ) ومثلهما الحال والتمييز والمستثنى ويفهم منه أن المفعول له مجرورا كان أو منصوبا لا يقوم مقام الفاعل وإليه ذهب الرضوي والمفهوم من التعليل الآتي أن الذى لا يصح نيابته هو المنصوب فقط وهو الراجع وعليه جرى العارف الجامى قدس سره

^{١١} (قوله فلأن المشعر الخ) الأولى فلأن المشعر بعليته وهو النصب يقوت بقيامه مقام الفاعل

^{١٢} (قوله فيه) صلة المشعر

^{١٣} (قوله لفات ذلك) أى الإشعار

^{١٤} (قوله فلأنه الخ) الأولى والأخصر فلأنه لو قام مع الواو لزم العطف بدون المعطوف عليه الخ ولو قام بدون له لم يكن مفعولا معه لأنه المذكور بعد الواو

^{١٥} (قوله يلزم المعطوف) أى وجوده

^{١٦} (قوله لأن المفعول معه الخ) أى لأن ما يطلق عيه المفعول معه فى اصطلاح النحاة فى حكم المعطوف على ما قبله فى مشاركته له فى الحكم بحسب المعنى اللغوي وهذا إنما يتمشى فى نحو سرت وزيدا بخلاف نحو سرت والطريق

(أفعال القلوب)

أي ومن أصناف الفعل أفعال القلوب واعلم أن الأفعال على ضربين^١ أفعال العلاج وأفعال القلوب فأفعال العلاج أفعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الأعضاء الظاهرة كالضرب والشم وغيرهما وأفعال القلوب^٢ وهي^٣ السبعة المذكورة في المتن وهي قوله (ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل) هذه الأفعال (على المبتدأ والخبر) أي على الجملة الاسمية لبيان ما هي عبارة^٤ عنه أي لبيان الحال الذي هذه الجملة^٥ عبارة عنه من ظن أو علم فالأفعال الثلاثة الأول للظن^٦ وزعمت للدعوى والإعتقاد^٧ فيكون تارة للعلم وتارة للظن والأفعال الثلاثة الباقية للعلم.^٨ قوله (فتنصيها) عطف على قوله تدخل أي فتنصب هذه الأفعال المبتدأ والخبر (على المفعولية) أي على أن يكون المبتدأ مفعولا أولا والخبر مفعولا ثانيا نحو ظننت زيدا قائما. قوله (وحسبت وخلت لازمان لذلك) أي لدخولهما على المبتدأ والخبر (دون الأفعال الباقية) فإن لكل واحد منها معنى آخر^٩ لا يقتضي^{١٠} إلا مفعولا واحدا إذا كان بذلك المعنى (فإنك تقول ظننته) أي اتهمته^{١١} من الظنة وهي التهمة ومنه^{١٢} قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾ أي يمتهم^{١٣} (و) تقول (علمته أي عرفته) ومنه قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ أي عرفتم والفرق^{١٤}

^١ (قوله على ضربين) فيه أن من الأفعال ما ليس واحدا منهما كمات وتام وفقد وحسن

^٢ (قوله وأفعال القلوب الخ) كذا في المفضل. وفي الحصر نظر كما لا يخفى على المتبحر فالحق أن يقول وأفعال القلوب هي

التي تقوم معانيها بالقلب وذكر المعنى منها السبعة المشهورة بقوله ظننت الخ

^٣ (قوله وهي) الصواب إسقاط الواو

^٤ (قوله هي السبعة الخ) الأولى سبعة وهي ظننت الخ

^٥ (قوله عبارة) الحق ناشئة أو صادرة

^٦ (قوله هذه الجملة) أي الإخبار بها

^٧ (قوله فالأفعال الثلاثة الأول للظن) أي غالبا وقد تأتي للعلم واليقين

^٨ (قوله والإعتقاد) عطف تفسير مطابقا للواقع أو غير مطابق جازما أو غير جازم فالتفريع قاصر إذ تكون حيث يشاء بمعنى الكذب

والتقليد أيضا كلما فهم من الهمع للسيوطي رحمه الله تعالى

^٩ (قوله والأفعال الثلاثة الباقية للعلم) وقد تستعمل علم ورأى للظن أيضا

^{١٠} (قوله فإن لكل واحد منها معنى آخر) أي قريبا من معانيها الأول وهي إما العلم أو الظن بحيث يمكن أن يتوهم أنه بهذا

المعنى أيضا متعدد إلى مفعولين وقيد بذلك لتلا يقال لا وجه للتخصيص لأن لخلت وحسبت أيضا معنى آخر فإن خلعت جاء

بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت أحسب كلما أستفيد من الجامي

^{١١} (قوله لا يقتضي) أي كل واحد منها

^{١٢} (قوله أي اتهمته) أي جعلته موضعا لظني السيء

^{١٣} (قوله ومنه) أي من ظن بمعنى اتهم

^{١٤} (قوله أي يمتهم) تظنين بمعنى مفعول

^{١٥} (قوله والفرق الخ) في شرح العقائد ما يفيد أن العلم والمعرفة متحدان وأن الفرق المذكور اصطلاح بعض وفي بعض

حواشيه أن العلم والمعرفة مترادفان عند أهل السنة والجماعة خلافا للالفلسفة فإنهم فرقوا بينهما بأن العلم عبارة عن إدراك

الكلي والمعرفة عن إدراك الجزئي أه وأنت خيرير بأنه لا وجه لذكر هذا الفرق مع ما فيه في مقام بيان تعدي علم اليقينية إلى

بين العلم والمعرفة أن العلم يستعمل في إدراك الكليات والمعرفة تستعمل في إدراك الجزئيات ولذلك لا يقال^١ الله عز وجل تعالى عارف بل يقال له عالم (و) تقول (زعمته أي قلته و) تقول (رأيت) من رؤية البصر^٢ (أي أبصرته و) تقول (وجدت الضالة أي صادفتها). قوله (ومن شأن أفعال القلوب (جواز الإلغاء)^٣ أي جواز^٤ إبطال العمل حال كون أفعال القلوب^٥ (متوسطة) بين المفعولين (نحو زيد ظننت مقيم و) حال كونها (متأخرة) عنهما (نحو زيد مقيم ظننت) لاستقلال مفعوليهما^٦ كلاماً^٧ لكنهما مبتدأ وخبراً على تقدير إلغائها^٨ مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر ولم يجز الإلغاء في باب أعطيت إذا توسط أو تأخر فأعني^٩ يباب أعطيت أن يكون المفعولان متغايرين وإنما لم يجز ذلك فيه^{١٠} لعدم استقلال مفعوليه كلاماً ويعلم من قوله متوسطة ومتأخرة أنه لا يجوز^{١١} الإلغاء إذا تقدمت واعلم أن الإعمال أولى إذا توسطت^{١٢} والإلغاء أولى إذا تأخرت^{١٣} وأن هذه الأفعال تكون في معنى الظرف على تقدير الإلغاء فمعنى زيد مقيم ظننت^{١٤} زيد مقيم في ظني الآن.^{١٥} قوله (والتعليق) أي ومن شأن أفعال^{١٦} القلوب التعليق وهو إبطال العمل على سبيل الوجوب

- مفعولين دون العرفانية فالحق ما قاله الصبان من الفرق بأن الأولى تتعلق بانصاف الشيء بصفة كملت زيدا قائما أي عرفت انصاف زيد بالقيام والثانية تتعلق بنفس الشيء وذاته كملت زيدا أي عرفت ذاته انتهى بتغيير
- ^١ (قوله ولذلك لا يقال الخ) فيه أن هذا إنما يصح على زعم الفلاسفة قائلهم الله من أنه لا يعلم الجزئيات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً نعم يصح على قول من فرق بينهما بأن المعرفة عبارة عن الإدراك بعد الجهل، والعلم عبارة عن الإدراك مطلقاً
- ^٢ (قوله من رؤية البصر) يعني عنه قول المص أي أبصرته
- ^٣ (قول المص جواز الإلغاء) أي إلغائها
- ^٤ (قوله أي جواز الخ) الحق أي صحة إبطال العمل لفظاً ومعنى على سبيل الجواز إذ الجواز في عبارة المص غير الجواز المأخوذ في حقيقة الإلغاء فذكره لا يقتضي التجريد كما يشعر به تفسير الشارح رحمه الله
- ^٥ (قوله حال كون أفعال القلوب) يشير إلى أن قول المص متوسطة حال من الضمير المضاف إليه الإلغاء المعروض عنه اللام
- ^٦ (قوله لاستقلال مفعوليهما الخ) علة لجواز الإلغاء متوسطة ومتأخرة فيه أن هذه العلة تجرى في أفعال التصيير والأفعال الناقصة أيضاً مع عدم جواز إلغائها اللهم إلا أن يقال إن العلة التحوية لا يلزم أفرادها
- ^٧ (قوله كلاماً) حال من الجزأين
- ^٨ (قوله على تقدير إلغائها) الأولى تقديمه على قوله لكونهما الخ على أنه لا حاجة إليه
- ^٩ (قوله فأعني) الحق وأعني كما في نسخ خطية (قوله وأعني الخ) الأولى إسقاطه وزيادة لكونهما متغايرين بعد قوله لعدم الخ
- ^{١٠} (قوله وإنما لم يجز ذلك فيه) مستدرك
- ^{١١} (قوله أنه لا يجوز) وقد جوزه الأخفش والكوفيون
- ^{١٢} (قوله أن الإعمال أولى إذا توسطت) لتقدم الفعل على أحد المعمولين وقال بعضهم إنهما متساويان
- ^{١٣} (قوله والإلغاء أولى إذا تأخرت) لأن العالم القوي يضعف بالتأخر عن المعمول
- ^{١٤} (قوله فمعنى زيد مقيم ظننت) أي وكذلك زيد ظننت مقيم
- ^{١٥} (قوله الآن) من زيادة الناسخين
- ^{١٦} (قوله أي ومن شأن أفعال الخ) يفيد أن التعليق عطف على جواز الإلغاء لا على الإلغاء هرباً من تسلط الجواز على التعليق الذي هو الإبطال على سبيل الوجوب وأقول لا مانع من ذلك إذ معنى جواز الإلغاء والتعليق صحة وقوعهما كما نهناك عليه ولا يلزم منه أن التعليق على سبيل الجواز

لفظا لا معنى يتخلف الإلغاء^١ فإنه إبطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع أفعال القلوب (قبل اللام)^٢ أي قبل لام الإبتداء^٣ (نحو علمت أن زيد منطلق و) قبل (الاستفهام)^٤ سواء كان حرفا^٥ (نحو علمت أن زيد عندك أم عمرو أو) اسما نحو علمت (أيهم في الدار و) قبل (النفي)^٦ نحو علمت ما زيد منطلق لإقتضاء^٧ كل واحد من هذه الثلاثة صدر الكلام فلو أعلمت لفظا لم تكن هذه الثلاثة في صدر الكلام لكن الجزأين^٨ الذين وقعا بعد هذه الثلاثة في موضع النصب لأن العلم^٩ وقع عليهما بالحقيقة^{١٠} وعدل عنه^{١١} بمحافضة^{١٢} اللفظ فمن حيث اللفظ اعتبر لام الإبتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبر هذه الأفعال وأعلم أن معنى قولك علمت أن زيد عندك أم عمرو علمت أحدهما يعنيته عندك^{١٣} لأن المعنى علمت جواب ذلك^{١٤} وجوابه بالتعيين. قوله.

(الأفعال الناقصة)

أي ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة أي^{١٥} على صفة^{١٦} غير صفة مصدرها فيخرج سائر الأفعال لأنه يقرر الفاعل على صفة مصدرها والأفعال الناقصة^{١٧} هي^{١٨} كان

^١ (قوله يتخلف الإلغاء الخ) لا وجه للذكر بعد تفسيره الإلغاء فيما سبق مع ما فيه

^٢ (قول المص قبل اللام) وكلنا بعده نحو لزيد قائم ظننت إذ الظاهر أن تأخير الفعل مع وجود المعلق لا يمنع من التعليق كلا في الصبيان

^٣ (قوله أي قبل لام الإبتداء) ومثله لام القسم كقوله: ولقد علمت لتأتين متيني إن المتأيا لا تبطئ سهامها

^٤ (قول المص والاستفهام) أي دالة

^٥ (قوله سواء كان حرفا) وهو الهزة اتفاقا وهل على خلاف فيها

^٦ (قول المص النفي) في نسخة: حرف النفي وهو ما وإن عاملتين أو مهيئتين ولا عاملة عمل إن أو ليس أو مهيئة

^٧ (قوله لإقتضاء الخ) أي وإنما تعلق قبل هذه الثلاثة لإقتضاء الخ

^٨ (قوله لكن الجزئين الخ) الأولى لكن لما تعلق معاني هذه الأفعال بمضمون الجملة بعدها عملت في محلها النصب فمن حيث الخ

^٩ (قوله الذين وقعا بعد هذه الثلاثة) غير شامل لنحو علمت أيهم في الدار فالحق إسقاطه

^{١٠} (قوله لأن العلم) أي مثلا أو في الأمثلة المذكورة

^{١١} (قوله بالحقيقة) أي من حيث المعنى والأوضح التعبير به

^{١٢} (قوله وعدل عنه الخ) مستلوك

^{١٣} (قوله بمحافضة) في نسخة لمحافظة

^{١٤} (قوله أحدهما يعنيته عندك) أي كون أحدهما المتلبس بتعيينه أي أحدهما المعين عندك فكأنك تقول علمت كون زيد عندك أو عمر

^{١٥} (قوله لأن المعنى علمت جواب ذلك) ظاهره أن المضاف محذوف وهو مناف لما سبق من أن العلم وقع عليهما بالحقيقة

وقد يقال مراده علمت المشكوك فيه المستفهم عنه من قبل غيري الذي هو جواب الاستفهام

^{١٦} (قوله أي على صفة الخ) وهي صفة متصفة بمصادر الناقصة فمعنى كان زيد قائما أن زيدا متصف بصفة القيام المتصف

بصفة الكون أي الحصول والوجود ومعنى صار زيد غنيا أن زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة أي الحصول بعد

أن لم يحصل كذا قال الرضي

^{١٧} (قوله أي على صفة) مستلوك

إلى قوله ليس قوله (ترفع) أي ترفع الأفعال الناقصة (الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما) كما ذكر في باب الاسم. قوله (وكان تكون ناقصة) أي وكان على خمسة أنواع أحدها أن تكون ناقصة^١ كما ذكرنا^٢ (و) ثانيها أن تكون (تامة) بمعنى ثبت ووقع^٣ (نحو كان الأمر) أي وقع وثبت^٤ (و) ثالثها أن تكون (زائدة) نحو ما كان أحسن زيدا أي ما أحسن زيدا وكقوله تعالى (كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي النَّهْدِ صَبِيًّا) أي من في المهد صبي^٥ (و) رابعها أن تكون (مضمرا فيها ضمير الشأن)^٦ وح يقع بعدها جملة تفسر ذلك الضمير^٧ (نحو كان زيد متطلق) أي كان الشأن (و) خامسها أن تكون (بمعنى صار)^٨ كقوله تعالى (فَكَانَتْ هَبَاءً مُثَوَّرَةً) أي صارت واعلم أن كان في قوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الأوجه الخمسة.^٩ ثم اعلم أن صار للانتقال إما من صفة إلى صفة نحو صار زيد عالما وإما من عارض إلى عارض^{١٠} نحوز صار الفقير غنيا وإما من حقيقة إلى حقيقة نحو صار الطين خزفا وإما من مكان إلى مكان^{١١} نحو صار زيد إلى عمرو^{١٢} وأن أصبح وأمسى وأضحى لثلاثة معان أحدها إقتران مضمون الجملة بأوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء

^١ (قوله والأفعال الناقصة) أي المشهورة

^٢ (قوله والأفعال الناقصة هي الخ) فيه تحريف من الناسخين وصوابه: وهي، أي الأفعال الناقصة كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل ويات ومازال وما يرح وما يلقك وما تفتح وما دام وليس

^٣ (قول المص ترفع الاسم) أي تجتد له رفعا غير رفع الابتداء

^٤ (قوله وكان تكون ناقصة) أي الخ لقوله أي وكان الخ

^٥ (قوله أن تكون ناقصة) أي غير مضمرة فيها ضمير الشأن ولم تكن بمعنى صار

^٦ (قوله كما ذكرنا) في بعض النسخ كالمثال المذكور

^٧ (قوله بمعنى ثبت ووقع) أي مثلا ويتكون بمعنى حضر نحو وإن كان ذو عسرة ويعنى كفل يقال كان فلان الصبي إذا كفله وبمعنى غزل يقال كان الصوف إذا غزله كذا في الأشعري

^٨ (قوله أي وقع وثبت) في نسخة أي وقع الأمر

^٩ (قول المص وزائدة) أي كان فقط دون باقي تصاريفه وهي قسمان الأول ما لا يفيد شيئا سوى التأكيد والتحسين لتجريدته عن الزمان كمثال الشرح والثاني ما يفيد الزمان وتسميتها زائدة على سبيل التشبيه بها في كونها غير عاملة كمثال المتن وإن كان المتبادر من تفسير الشارح أنه من الأول

^{١٠} (قوله أي من في المهد صبي) أي من هو في المهد حال كونه صبي فكان زائدة لتحسين اللفظ إذ ليس المعنى على المعنى إذ لا يتوجه حيث استبعادهم المفهوم من كيف لأن كل من يكلم الناس حاله كذلك

^{١١} (قول المص ضمير الشأن) من إضافة الدال إلى المدلول

^{١٢} (قوله تفسير ذلك الضمير) على أنه اسم وتكون خيرا لها فهي ناقصة وقال بعضهم إنها حيثند تامة والضمير المفسر فاعلمها والراجع هو الأول لأنه لم يثبت في كلام العرب ضمير الشأن إلا مبتدأ في الحال أو في الأصل

^{١٣} (قول المص ويعنى صار) لا يخفى أنه يستدعي تقديم بيان صار

^{١٤} (قوله يحتمل الأوجه الخمسة) في كونه بمعنى صار خفاء وإن ذكره ابن يعيش في شرح المفصل فليراجع

^{١٥} (قوله وإما من عارض إلى عارض) لا يظهر وجه المقابلة بين العارض والصفة وقد مثل المولى المنلا خليل الأسعدي قدس سره في قاموسه للصفة بما مثل به الشارح للعارض فليحرر

^{١٦} (قوله وإما من مكان الخ) وهي حيثند تامة تتعدى إلى

^{١٧} (قوله صار زيد إلى عمرو) أي ذهب وانتقل من مكان إلى مكان عمرو

والضحى نحو^١ أصبح زيد قائما أي صار زيد قائما في وقت الصباح^٢ وكذلك أمسى زيد قائما وأضحى زيد قائما أي صار زيد قائما في وقت المساء وفي وقت الضحى وثانيها أن تكون بمعنى صار نحو أصبح الفقير غنيا أي صار الفقير غنيا وليس المراد أنه صار غنيا في وقت الصباح وكذلك أمسى وأضحى وثالثها أن تفيد الدخول^٣ في هذه الأوقات وهي في هذا الوجه^٤ تامة فتسكت أنت^٥ على مرفوعها نحو أصبح زيد وأمسى عمرو وأضحى بكر أي دخل في وقت الصباح والمساء والضحى وأن ظل ويات لمعنيين^٦ أحدهما اقتران مضمون الجملة بوقتيهما أي ظل^٧ لاقتران مضمون الجملة بالنهار ويات لاقتران مضمون الجملة بالليل نحو ظل زيد صائما أي صار زيد صائما في الظل^٨ ويات عمرو قائما أي صار قائما في البيتوتة وثانيهما^٩ بمعنى صار^{١٠} كقوله تعالى ﴿وَإِذَا بُيِّنَ أَعْتَلَهُمْ بِالْأَثْنَى ظِلٌّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا﴾ أي صار وجهه مسودا وأن الأفعال^{١١} الأربعة وهي ما زال وما يرح وما انفك وما قتيء للدلالة استمرار^{١٢} خبرها^{١٣} لاسمها مذهب الخبر^{١٤} نحو ما زال زيد عالما أي مذهب كان قابلا للعلم لا في حال الطقولية وكذا الأفعال الثلاثة الباقية^{١٥} ويلزمها النفي^{١٦} لتدل على استمرار^{١٧} خبرها لفاعلها فتكون هذه الأفعال^{١٨} بمنزلة كان^{١٩} لدخول^{٢٠} النفي على النفي المستلزم

^١ (قوله نحو أصبح الخ) الأوضح والأخصر نحو أصبح وأمسى وأضحى زيد قائما أي صار زيد قائما في الصباح والمساء والضحى وثانيها أن تكون بمعنى صار نحو أصبح وأمسى وأضحى الفقير غنيا أي صار الفقير غنيا وليس المراد أنه صار غنيا في الصباح والمساء والضحى

^٢ (قوله أي صار زيد قائما في وقت الصباح) الأولى انصف زيد بالقيام في الصباح وكذا يقال فيما بعد

^٣ (قوله تفيد الدخول) أي دخول مدلول مرفوعها

^٤ (قوله في هذه الوجه) صوابه في هذا الوجه حال من هي على قول سيويه أي مستعملة فيه

^٥ (قوله فتسكت أنت) في نسخة يسكت وهي الظاهرة

^٦ (قوله وأن ظل ويات لمعنيين) وقد يجيئان تامين أيضا نحو ظل اليوم أي دام ظله ويات فلان بالقوم أي نزل بهم ليلا إلا أنه لما كان في غاية القلة لم يثنه عليه

^٧ (قوله أي ظل الخ) ينشئ عنه قوله وهما الليل والنهار

^٨ (قوله الظلول) يضم الظاء في المصباح ظل يفعل كذا يظل من باب تعب ظلولا إذا فعله نهارا فالظلول فعل الشيء نهارا والمراد به هنا نفس النهار وكذا يقال في البيتوتة فإنها الفعل ليلا والمراد بها هنا الليل

^٩ (قوله وثانيهما الخ) في الأشموني قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري أن بات ترد أيضا بمعنى صار ولا حاجة له على ذلك ولا لمن وافقه انتهى

^{١٠} (قوله بمعنى صار) الأولى إسقاط الباء

^{١١} (قوله وأن الأفعال الخ) الأخصر والمناسب وإن مازال الخ

^{١٢} (قوله للدلالة استمرار) الأولى إسقاط الدلالة هنا وفي قوله الآتي للدلالة توقيت

^{١٣} (قوله خبرها) في نسخة ثبوت خبرها

^{١٤} (قوله مذهب الخبر) القبول الأخذ كذا في القاموس والمراد هنا صلاحية الأخذ صرح به الرضي

^{١٥} (قوله وكذا الأفعال الثلاثة الباقية) لا طائل تحته

^{١٦} (قوله ويلزمها النفي) أي وشبهه وهو النهي وقيل الاستفهام الإنكاري أيضا

^{١٧} (قوله لتدل على استمرار الخ) أي الموضوعة هي له

^{١٨} (قوله فتكون هذه الأفعال) الظاهر وهذه الأفعال

للإيجاب لأن هذه الأفعال للنفي فدخل عليها حرف النفي فصارت مثبتة ولهذا^٢ لم يجوز أن يقال ما زال زيد إلا عالما كما لم يجوز أن يقال كان زيد إلا عالما وأن ما دام لدلالة توقيت أمر^٣ بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا أي اجلس^٤ دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن أجل أن معناه كذا^٥ احتاج إلى كلام لأن ما دام^٦ ظرف والظرف يحتاج إلى عامل والأكثر على أنه جملة^٧ وأن ليس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو ليس زيد قائما الآن ولا يقال غدا وقيل^٨ لنفي مضمون الجملة مطلقا أي حالا كان أو غيره. قوله (ويجوز تقديم خبرها)^٩ أي خبر الأفعال الناقصة (على اسمها) في كلها^{١٠} (كقوله تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾). قوله (وعليها) أي ويجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على الأفعال الناقصة كقولك قائما كان زيد لأنه كالمفعول (إلا ما كان في أوله ما)^{١١} أي الفعل الناقص الذي في أوله ما (فإنه^{١٢} لا يتقدم عليه^{١٣} معمولا) لأن ما إن كانت نافية^{١٤} كما^{١٥} في ما زال وما برح وما بقي وما انفك فلها صدر

^١ (قوله بمنزلة كان) أي في إرادة ثبوت خبرها للاسم

^٢ (قوله لدخول الخ) الحق الاقتصار على قوله لأنها للنفي وقد دخل عليها حرف النفي ونفى النفي إثبات

^٣ (قوله ولهذا) أي لكونها بمنزلة كان

^٤ (قوله توقيت أمر) أي تعيين وقته

^٥ (قوله أي اجلس الخ) الأخصر أي مدة دوام جلوس زيد على حذف المضاف

^٦ (قوله ومن أجل أن معناه كذا) أي توقيت أمر الخ والأوضح ومن أجل أنه للتوقيت

^٧ (قوله لأن مادام الخ) علة لعملية العلة السابقة

^٨ (قوله والأكثر على أنه جملة) يريد أن أكثر النحاة وهم البصريون جروا على أنه الفعل الذي يتحقق به الجملة فيبت الاحتياج إلى كلام مقدم وأنت خير بان إختيار البصريين تقدير الفعل مخالفين للكوفيين في تقديمهم اسم الفاعل إنما هو في الظرف الواقع خبرا أو صفة أو حالا أو الرفع للاسم الظاهر ولا محل له هنا فالحق في تعليل الاحتياج إلى كلام ما قالوا من أن مادام ظرف والظرف فضلة غير مستقل بالإفادة فما لم يتقدم عليه كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف الأفعال المصدرة بحرف النفي فإنها مع أسمائها وأخبارها كلام مستقل فلا حاجة إلى وجود كلام قبلها

^٩ (قوله الآن الخ) الحق أي الآن ولا يراد غدا أو أمس فانهم

^{١٠} (قوله وقيل الخ) في الرضي قال الأندلسي وأحسن: ليس بين القولين تناقض لأن خبر ليس إن لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الإيجاب عليه في نحو زيد قائم وإذا قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيد به

^{١١} (قول المصن ويحوز تقديم خبرها الخ) محل جواز تقديم خبرها على اسمها مالم يعرض ما يوجب ذلك أو يمنعه فمن الموجب أن يكون الاسم مضافا إلى ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلمها وليس في تلك الديار أهلها للزوم عوض الضمير على متأخر لفظا ورتبة لو أخر الخبر ومن المانع خوف اللبس نحو كان عدوي صديقي وكذا يقال في جواز تقديم خبرها عليها حيث يجب التقديم في نحو كم درهما كان مالك ويمتنع في نحو ما كان زيد إلا في الدار

^{١٢} (قوله في كلها) الأولى إسقاطه وجعل كلها تأكيدا لقوله الأفعال الناقصة وبعضهم استثنى مادام وآخر ليس

^{١٣} (قول المصن إلا ما كان في أوله ما) في نسخ المتن إلا ما في أوله ما واستثنى ابن مالك تيعا لجماعة من النحويين ليس أيضا قياسا على عسى

^{١٤} (قول المصن فإنه الخ) علة لصحة الاستثناء

^{١٥} (قول المصن عليه) أي على الفعل مع ما

^{١٦} (قوله إن كانت نافية) أي شرطًا كانت كما في الأفعال المذكورة أو غير شرط كما في ما كان زيد قائما

الكلام فلا يتقدم عليها ما في حيزها وإن كانت مصدرية كما في ما دام^٢ فيكون^٣ ما بعدها في تأويل المصدر وقد ذكر المصنف في بحث المصدر ولا يتقدم عليه معموله^٤ قوله (ولكن يتقدم)* أي ولكن يتقدم معمول ما في أوله ما (على اسمه فحسب وسميت هذه الأفعال الناقصة لأنها لا تتم بفاعلها) دون خبرها^٥ (كلاما^٦ بخلاف سائر الأفعال نحو ضرب زيد) فإنه يتم بفاعله^٧ دون مفعوله كلاما. قوله

(أفعال المقاربة)^٨

أي ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة (وهي ما وضع لدنو الخبر رجاء^٩ أو حصولا أو أخذًا فيه) على ما سنين إن شاء الله تعالى وأفعال المقاربة^{١٠} سبعة (وهي عسى وكاد وأوشك وكرب وأخذ وجعل وطفق). قوله (عملها كعمل كان) أعلم أن أفعال المقاربة من أخوات كان^{١١} لكونه أيضا لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها وإنما أفردنا^{١٢} بالذكر لاختصاص^{١٣} خبرها بالفعل المضارع وهو قوله^{١٤} عملها^{١٥} أي عمل أفعال المقاربة كعمل كان (إلا أن خبر عسى أن مع الفعل المضارع)^{١٦}

^١ (قوله كما) في ما هنا وفيما يأتي لطافة لا تخفى

^٢ (قوله كما في ما دام) ومثلها كل فعل قرنه حرف مصدري

^٣ (قوله فيكون) الأولى يكون

^٤ (قوله ولا يتقدم عليه معموله) قد سبق منه هناك في تعليقه أن المصدر في تقدير أن مع الفعل ولا يتقدم معمول ما بعد أن عليها فتعليقه عدم تقدم خبر ما بعد الحرف المصدري يكونه في تأويل المصدر مستلزم للدور فالذي ينبغي التعليل بما علل به امتناع تقديم خبر ما في أوله ما الناقية عليها فإنها مثلها في اقتضاء الصدارة

^٥ (قول المص ولكن الخ) يغنى عنه قوله فيما سبق ويجوز تقديم خبرها على اسمها

^٦ (قوله دون خبرها) الظاهر بذلك قط وكذا يقال في قوله دون مفعوله

^٧ (قوله كلاما) تمييز من نسبة تتم إلى فاعله

^٨ (قوله فإنه يتم بفاعله الخ) الأولى فإنها تتم بفاعلها الخ وتقديمه على المثال

^٩ (قوله المص أفعال المقاربة) أي الأفعال الدالة على قرب حصول مدلول الخبر لمدلول الاسم فالمقاربة مفاعلة على غير بابها ولك أن تجعلها على بابها لقرب كل من معنى الاسم ومعنى الخبر من الآخر وإن كانت الدلالة على قرب الخبر بالوضع وعلى قرب الاسم بالضرورة وفي تسميتها بذلك تغليب بعض أنواعها لكثرة إذ منها ما هو للرجاء ومنها ما هو للشروع وقد يقال معاني كلها لا تنفك عن القرب فلا تغليب وعليه جرى المص

^{١٠} (قول المص رجاء الخ) منصوب على المصدرية بتقدير مضاف: أي دنو رجاء؛ بأن يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له؛ فعسى في قولك: عسى زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب أنك ترجو ذلك، أو دنو حصول؛ بأن يظهر باعتبار تحقق أسباب الخبر، أو دنو أخذ؛ بمعنى الشروع فيه؛ بأن يكون الشروع فيه حاكما بدنوه

^{١١} (قوله وأفعال المقاربة) أي المشهورة

^{١٢} (قوله من أخوات كان) المناسب للترجمة السابقة لكان وأخواتها من الأفعال الناقصة

^{١٣} (قوله وإنما أفردنا) أي بالذكر كما في نسخة

^{١٤} (قوله لاختصاص الخ) أي لانفراد خبرها بالفعل المضارع وبعدم جواز تقدم خبرها عليها ويجوز حذفه إن علم

^{١٥} (قوله وهو قوله الخ) أي الاختصاص المذكور معنى قوله الخ

^{١٦} (قوله عملها الخ) يغنى عنه تقديم قوله أعلم الخ على قول المص عملها كعمل كان على أنه لا حاجة إليه

للدلالة^٢ على الرجاء والطمع^٣ (نحو عسى زيد أن يخرج) أي قارب زيد الخروج^٤ (وقد يحذف أن) من خبر عسى (تشبيها بكاد^٥ نحو عسى زيد يخرج وقد يقع^٦ أن مع الفعل المضارع فاعلا لعسى فيقتصر على ذلك الفاعل) فتكون عسى ح تامة لتمامها بمرفوعها (نحو عسى أن يخرج زيد) أي عسى خروج زيد.^٧ قوله (وخبر كاد^٨ عطف على خبر عسى أي خبر كاد مثل خبر عسى إلا أن خبر كاد (الفعل المضارع بغير أن) لدلالته على الحصول^٩ (نحو كاد زيد يخرج وقد يدخل أن) على خبرها (تشبيها بعسى نحو كاد زيد أن يخرج). قوله (وأما أو شك) اعلم أن معناه في اللغة السرعة^{١٠} قال الجوهري في الصحاح قد أو شك فلان يوشك إيشاكا أي أسرع السير^{١١} ومنه^{١٢} قولهم يوشك أن يكون كذا أي يقرب وأما أو شك^{١٣} (فيستعمل^{١٤} استعمال عسى في مذهبيها) أي طر يقبها (نحو يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد و) قد يستعمل^{١٥} استعمال كاد نحو (يوشك زيد يجيء). قوله (وأما كرب^{١٦} وأخذ وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد) أي خبرها يكون فعلا مضارعا بغير أن كما ذكر

^١ (قول المص إلا أن خبر عسى أن مع الفعل المضارع الخ) يفهم منه أنه يجب دخول أن على خبر عسى إلا أنه قد يحذف تشبيها له بكاد كما يفهم من قوله الآتي وخبر كاد الخ امتناع دخول أن على خبر كاد ودخوله عليه في بعض الأحيان إنما هو على سبيل التشبيه بعسى وفيه أن كون عسى للرجاء إنما يقتضى مناسبة دخول أن على خبرها لا وجوبه كما أن كون كاد لقرب الحصول إنما يستحق مناسبة عدم دخوله لا امتناعه والله أعلم

^٢ (قوله للدلالة الخ) أى وإنما اقترن خبرها بأن للدلالة الخ

^٣ (قوله على الرجاء والطمع) فى كلامه تغليب الرجاء المفسر بالطمع فى الخير مجزيا على الإشفاق الذى هو الخوف منه مكروها وقد اجتمعا فى قوله تعالى عسى أن تكروها شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم

^٤ (قوله أى قارب زيد الخروج) المناسب للتعريف السابق أى قرب الخروج من زيد

^٥ (قوله تشبيها بكاد) لاشتراكهما فى كونهما فعلين للمقاربة لا على وجه الشروع

^٦ (قوله وقد يقع الخ) وملعب ابن مالك أنها حيثئذ ناقصة وأن مع الفعل المضارع فى محل رفع ونصب سد مسد معموليها كما سد معمولين فى نحو قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا

^٧ (قوله أى عسى خروج زيد) بمعنى قرب خروجه

^٨ (قوله وخبر كاد) ينبئ أن يزداد هنا ويعد قوله على خبر عسى قوله إلى آخره

^٩ (قوله لدلالته على الحصول) أى على قرب حصول الخير للاسم فكانه حاصل فلا يحسن دخول أن

^{١٠} (قوله السريع) صوابه أسرع

^{١١} (قوله أسرع السير) أى فيه

^{١٢} (قوله ومنه الخ) من كلام الصحاح أى من الإيشاك بمعنى الإسراع المقضى للقرب من قولهم يوشك أن يكون كذا أى يقرب على أن يكون المراد منه ما أفضى إليه الإسراع وهو القرب

^{١٣} (قوله وأما أو أشك) أعاده لبعده عن الخير يوقع عبارته فى البين

^{١٤} (قول المص فيستعمل الخ) أى يستعمل استعمالا مثل استعمال عسى فى مذهبيها فقله فى مذهبيها صلة المضاف المحذوف والأولى فى مذهبيه بإرجاع الضمير للاستعمال ويحتمل تعلقه باستعمال

^{١٥} (قوله قد يستعمل) الحق إسقاط قد كما فى نسخة

^{١٦} (قول المص وأما كرب الخ) قد يقال ما وجه تشبيه هذه الأفعال الموضوعة للشروع للظاهر وجوب تجريد خبرها عن أن بكاد الموضوعة لقرب الحصول المقضى أولوية التجرد مع أن المشبه به لا بد أن يكون أقوى من المشبه فى الحكم

في المتن^١ (تضو كرب زيد يقرأ وجعل عمرو يقول وأخذ بكر يضرب وطلق خالد يتنص). قوله (ثم اعلم)^٢ لما فرغ من بيان استعمال^٣ أفعال المقاربة شرع في تقرير معانيها فقال ثم اعلم^٤ (أن لفظة^٥ عسى غير متصرف) بمعنى أنه لا يأتي منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والأمر والتهني^٦ حملاً على لعل^٧ لكون كل واحد منهما للرجاء والطمع (وأن معنى عسى مقاربة الأمر^٨ على سبيل الرجاء والطمع فتقول^٩ عسى الله أن يشفي المريض تريد أن قرب شفائه^{١٠} مرجو من عند الله تعالى ومطموع).^{١١} قوله (ومعنى كاد) وهو^{١٢} عطف على قوله معنى عسى أي ثم اعلم أن معنى كاد (مقاربة الأمر على سبيل الحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قرب الشمس من الغروب^{١٣} قد حصل). قوله (وأما أوشك فمعناه^{١٤} ذو خبره على معنى الأخذ والشروع فيه فليس معناه معنى عسى لأنه ليس فيه معنى الرجاء والطمع) أصلاً لأنهما للاستقبال^{١٥} (وإنما استعمال^{١٦} أوشك (لفظاً^{١٧} استعمال عسى و استعمال كاد^{١٨} بسبب مشاركة أوشك بعسى^{١٩} وكاد في أصل باب المقاربة^{٢٠}) وهو أن كل واحد منها من أفعال المقاربة (وكان القياس استعمال^{٢١} أوشك استعمال كاد^{٢٢} لموافقة أوشك بكاد^{٢٣} في المعنى

^١ (قوله كما ذكر في المتن) أي كالأثلة المذكورة فيه

^٢ (قوله: قوله ثم اعلم) الأولى تركه واعتبار ثم اعلم الآتي متنا

^٣ (قوله من بيان استعمال) أي من بيان كيفية

^٤ (قوله فقال ثم اعلم أن اللفظ الخ) صريح في أن قوله: ان لفظ عسى الخ من مقول المص وليس كذلك فيما رأينا من نسخ

المتن فالحق إسقاطه من البين والتعرض له بعد بيان معنى عسى

^٥ (قول المص لفظة) المناسب إسقاط التاء

^٦ (قوله والأمر والتهني) أي إلى غير ذلك من الأثلة

^٧ (قوله حملاً على لعل) الأولى لمشايتها لعل

^٨ (قول المص مقاربة الأمر) أي قرب مفهوم الخير للاسم على سبيل الرجاء لا الحصول والشروع

^٩ (قول المص فتقول) المناسب إسقاط الفاء كما في نسخ

^{١٠} (قول المص قرب شفائه) الحق إسقاط القرب فافهم

^{١١} (قول المص ومطموع) في نسخ ومطموع فيه

^{١٢} (قوله وهو) الحق إسقاطه

^{١٣} (قول المص أن قرب الشمس من الغروب) المناسب أن قرب الغروب من الشمس

^{١٤} (قوله فمعناه الخ) لقد أجاد في ذكر ما كان المناسب للمص التعرض له من معنى أوشك إلا أنه سها بجعله للدنو على سبيل

الشروع مع أن عبارته الآتية: لموافقة أوشك في المعنى، صريحة في أنه للدنو على سبيل الحصول

^{١٥} (قوله لأنها للاستقبال) أي يدلان على أن الخبر مستقبل وخير أوشك لقربه من الحال كأنه حال

^{١٦} (قول المص لفظاً) منصوب بنزع الخافض أي في اللفظ ولا حاجة إليه

^{١٧} (قول المص وكاد) الحق إسقاطه هنا وفيما يأتي

^{١٨} (قول المص بعسى) في نسخة لعسي وهي الظاهرة

^{١٩} (قول المص في أصل باب المقاربة) أي في أصل مفهوم أفعال المقاربة وهو القرب وإن كان في عسى رجائياً وفي أوشك

حصولياً فتقول الشارح وهو الخ غير مناسب

^{٢٠} (قول المص استعمال كاد) أي فقط

^{٢١} (قول المص بكاد) الحق لكاد كما في نسخ خطية

وهو إثبات^١ قرب الحصول. قوله (وأما كرب^٢ وأخذ وجعل وطفق فمعناها دنو خبرها على معنى^٣ الأخذ والشروع في خبرها^٤ فهي) أي فهذه الأفعال^٥ وهي كرب وأخذ وجعل وطفق (مخالفة لعسى) لأنه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى (و) هي أي وهذه الأفعال مخالفة (للكاد أيضا لحصول الشروع في خبر هذه الأفعال بخلاف كاد^٦ فلم تستعمل هذه الأفعال إلا بالفعل المضارع)^٧ حال كونه (معجدا عن أن لأن أن للاستقبال وخبر كرب وأخواته)^٨ وهي أخذ وجعل وطفق (محقق^٩ في الحال)^{١٠} تحقيقا (أكثر من تحقيق خبر كاد) في الحال (لأن الخبر في كاد^{١١} يصح تقديره مستقبلا على وجه)^{١٢} لكون الخبر في كاد غير مشروع فيه بل سيشرع فيه^{١٣} (فصح دخول أن) في خبر كاد (لصحة تقديره) لجواز تقدير خبر كاد مستقبلا (على وجه)^{١٤} وههنا أي في خبر هذه الأفعال^{١٥} وهي كرب وأخذ وطفق (لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها^{١٦} مشروعا فيه فقد تحقق^{١٧} في خبرها معنى الحال يكن لدخول أن) في خبرها (وجه لأن أن للاستقبال).^{١٨} قوله

^١ (قول المصنف إثبات) أي إفاذه

^٢ (قول المصنف كرب) هذه من أفعال الشروع خلاف الراجح والراجع كونه بمعنى كاد

^٣ (قول المصنف على معنى الأخذ والشروع في خبرها) أي دنوا مبنيا على معنى هو الأخذ والشروع بأن يكون الحاكم به هو الأخذ والشروع

^٤ (قول المصنف في خبرها) إظهار في مقام الإضمار

^٥ (قوله فهذه الأفعال وهي) الأولى تركه هنا وتنظيره الآتي

^٦ (قول المصنف بخلاف كاد) لو قال يخالفهما بالضمير الراجع إلى عسى وكاد كان أحسن وأغنى عن قول الشارح لأنه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى

^٧ (قول المصنف بالفعل المضارع) أي متلبسة به أو معه

^٨ (قول المصنف وخبر كرب- إلى قوله فعلا الملتح والملم) تطويل مضطرب ولو ذكر بدله وهو ينافي الشروع لكفى

^٩ (قول المصنف محقق الخ) الحق متحقق في الحال أتم من تحقق خبر كاد

^{١٠} (قوله في الحال) الأولى فيه

^{١١} (قول المصنف لأن الخبر في كاد الخ) فيه أنه لا معنى لصحة اعتباره مستقبلا إذ استقبلته حقيقة فالحق في التعليل: لأن خبرها مستقبل حقيقة وحالته إنما هي إدعائية بناء على قرب من الحال فصح دخول أن وههنا الحالية حقيقة لكون خبرها مشروعا فيه

فتحققه في الحال أتم فامتنع دخول أن

^{١٢} (قول المصنف على وجه) أي نظرا للواقع

^{١٣} (قوله بل سيشرع فيه) غير موجود في بعض النسخ

^{١٤} (قول المصنف لصحة تقديره على وجه) مستلزم

^{١٥} (قوله أي في خبر هذه الأفعال) الظاهر أي في هذه الأفعال

^{١٦} (قول المصنف لكون خبرها) الأولى لكونه

^{١٧} (قول المصنف فقد تحقق الخ) أي فقد تحقق في خبرها على وجه أتم معنى هو الحال والمناسب لكونه نتيجة لدليله القلق فقد تحقق خبرها في الحال

^{١٨} (قول المصنف لأن أن للاستقبال) حشو

(فعلا المدح والذم)^١

أي ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم (وهما ما وضع^٢ لإنشاء مدح أو ذم) والإنشاء في اللغة مصدر قولك أنشأ فلان^٣ يفعل كذا أي ابتداء^٤ وفي الاصطلاح إيجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود فلم يكن^٥ مثل مدحته وذمته وشرف وكرم وقبح وعود من أفعال المدح والذم^٦ لأنها لم توضع للإنشاء. قوله (وهما يغم ويثمن) أي فعل المدح نعم وفعل الذم يش. قوله (تتخلان) أي تدخل نعم ويش (على اسمين^٧ مرفوعين أحدهما) يريد أولها (يسمى الفاعل والثاني) يسمى (المخصوص بالمدح^٨ نحو نعم الرجل زيد و) يسمى المخصوص بالذم نحو يش الرجل بكر). قوله (وحق الأول) أي وحق الفاعل أن يكون فيه^٩ أحد الأمور الثلاثة (إما تعريفه بلام الجنس)^{١٠} كما في المثالين المذكورين أعني نعم^{١١} الرجل زيد ويش الرجل بكر لأن فعلي^{١٢} المدح والذم موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم^{١٣} (أو إضافته^{١٤} إلى الاسم المعروف بلام الجنس نعم غلام الرجل زيد وقد يضم

^١ (قول المص فعلا المدح والذم) لعل اختصاره في الترجمة عليهما وإلحاق حبلا وساء بهما لشهرتهما وعراقتهما في إنشاء المدح والذم بخلافهما لكثرة استعمالهما في الإخبار

^٢ (قول المص وهما ما وضع الخ) أي فعلا وضع أحدهما لإنشاء مدح والآخر لإنشاء ذم

^٣ (قوله مصدر قولك أنشأ فلان الخ) أنشأ من أفعال المقاربة بمعنى أخذ وفلان اسمه وجملته يفعل كذا خبره والمناسب للمعنى الاصطلاحي إنما هو أنشأ بمعنى أوجد فالأولى التعرض له

^٤ (قوله أي ابتداء) في نسخة خطية أي ابتدئة

^٥ (قوله فلم يكن الخ) مفرع على قول المتن ما وضع لإنشاء مدح أو ذم

^٦ (قوله من أفعال المدح والذم) الظاهر مثل الفعلين المذكورين فأنهم

^٧ (قول المص تتخلان على اسمين) ظاهره أن المخصوص لا يتقدم عليهما وهو كذلك عند بعض وجوزه جماعة منهم ابن مالك

^٨ (قول المص المخصوص بالمدح) سمي مخصصا لأنه ذكر جنسه ثم خصص كذا في الصبيان

^٩ (قوله أن يكون فيه الخ) المناسب لقول المص الآتي وقد يضم الخ: أن يكون فيه غالبا أحد الأمرين

^{١٠} (قول المص إما تعريفه بلام الجنس) الأولى تأخير إما عن قوله تعريفه والمراد بلام الجنس لام يراد بمدحها الجنس المتحقق في ضمن جميع الأفراد وهي التي يجر عنها بعضهم باللام الاستغراقية

^{١١} (قوله كما في المثالين المذكورين أعني نعم الخ) الأخصر كما في نعم الخ

^{١٢} (قوله لأن فعلي المدح الخ) أي وإنما عرّف الفاعل بلام الجنس لأن الخ قال في شرح المفصل حكى عن الزجاجة أنها لما وضعا للمدح العام والذم العام جعل فاعلهما عاما ليطابق معناه إذ لو جعل خاصا لكان نقضا للغرض لأن الفاعل إذا أسند إلى عام عم وإلى خاص خص انتهى ويظهر والله أعلم أن مراده بعموم المدح والذم عموم الممدوح والمذموم لا عموم الممدوح به والمذموم به الذي يفرق به بين نعم ويش للمدح والذم العامين وبين فعل المصوغ من الثلاثي للمدح والذم الخاصين نحو علم وحق لأنه لا يقتضي عموم الفاعل بقي أن الأولى تأخير التعليل عن قول المص أو إضافته الخ وقد يقال إنه إنما يستلزم كون اللام للجنس في المعروف به لا في المضاف إليه إذ لا يفيد العموم الذي هو مقتضى الوضع على زعمه على تقدير كون اللام للعهد والإضافة للجنس

^{١٣} (قوله ولام الجنس يفيد العموم) أي فلا بد منه

^{١٤} (قول المص أو إضافته الخ) أي ولو بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل

الفاعل^١ ويفسر أي ويميز (بنكرة منصوبة^٢ نحو نعم رجلاً زيد) أي نعم الرجل رجلاً^٣ زيد وفي ارتفاع المخصوص مذهباً^٤ أحدهما أن يكون المخصوص مبتدأ وخبره ما تقدم من الجملة كأن الأصل^٥ زيد نعم الرجل واستغني عن العائد إلى المبتدأ لأنه قد ذكر ظاهراً ما يقوم مقامه^٦ كقول الشاعر:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء^{٧*}

أي يسبقه شيء وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثاني^٨ أن يكون المخصوص خبر مبتدأ محذوف^٩ تقديره نعم الرجل هو زيد كأنه لما قيل نعم الرجل مثل من هو فقيل زيد أي هو زيد وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملتين. قوله (وقد يحذف المخصوص إذا علم) أي إذا دل^{١٠} على حذفه^{١١} قرينة (كقوله تعالى ﴿وَالْأَرْضُ قَرْشَاتًا مُّزْنَمًا الْمَاهِدُونَ﴾) أي فنعم الماهدون نحن يدل عليه^{١٢} سياق الآية. قوله (وحيداً^{١٣} يجري مجرى نعم)^{١٤} اعلم أن حيداً يجري مجرى نعم أي هو^{١٥} فعل الملاح مثل نعم^{١٦} ومعنى حَيْبٌ^{١٧} يفتح الحاء وحب

^١ (قول المص وقد يضم الفاعل) ويراد بالضمير الجنس في ضمن جميع الأفراد بأن يرجع إلى التمييز المراد به الجنس لكونه على نية آل الجنسية إذ الأصل نعم الرجل فاندفع الإعتراض بأن مرجع الضمير التمييز وهو نكرة في سياق الإثبات فلا نعم والضمير كمرجه فمن أين العموم كذا في الصبان

^٢ (قول المص بنكرة منصوبة) مفردة أو مضافة إلى نكرة أو معرفة إضافة لفظية

^٣ (قوله أي نعم الرجل رجلاً) الحق إسقاط رجلاً

^٤ (قوله مذهباً) أي مشهوران وإلا فالمذاهب أربعة ثالثها كونه مبتدأ محذوف والخبر وجوباً والتقدير زيد الممدوح أو المذموم ورابعها كونه بدلاً من الفاعل

^٥ (قوله كأن الأصل) الأولى والأصل

^٦ (قوله وقد ذكر ظاهراً ما يقوم مقامه) في نسخة ذكر مقامه ظاهر وهي الصحيحة وأقول هذا إنما يحسن إذا جعل اللام للبعد وأما إذا جعل للجنس كما جرى عليه المص فالمعنى عن العائد العموم المستفاد منه

^٧ (قول الشاعر لا أرى الموت يسبق الموت شيء) آخره ينقض الموت ذا الغنى والفقر: أي كدر ذكر الموت عيش الغني والفقر في المختار ننص الله عليه العيش تنقيصاً أي كدره وقد جاء في الشعر نفضه وأنشد الأخفش لا أرى الموت البيت آه

^٨ (قوله والمذهب الثاني) الأولى وثانيهما

^٩ (قوله محذوف) أي وجوباً

^{١٠} (قوله إذا دل) الأولى بأن دل

^{١١} (قوله على حذفه) الحق عليه

^{١٢} (قوله يدل عليه الخ) قد يقال أن الدال عليه قرشتها بمعنى مهبتها ومثال المحذوف المعلوم بدلالة السياق عليه قوله تعالى نعم العبد أي أيوب بقرينة أن ذلك في قصته

^{١٣} (قول المص وحيداً) فيه مسامحة والمراد حَيْبٌ في حيداً

^{١٤} (قوله اعلم أن حيداً يجري مجرى نعم) لا فائدة فيه

^{١٥} (قوله أي هو الخ) الأولى في كونه للملاح وكذا يقال في قوله الآتي أي ساء فعل الدم مثل بش

^{١٦} (قوله مثل نعم) وتفرقتها بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب للنفس ويعدم جواز تقدم مخصصها عليها وبامتناع حمل

النواسخ فيه بخلاف مخصص نعم فأنها تعمل فيه نحو نعم رجلاً كان زيد وفي غير ذلك

^{١٧} (قوله ومعنى حَيْبٌ) أي التي لإنشاء الملاح

بضم الحاء صار محبوبا جدا^١ وأصله^٢ حَبِيبٌ فأسكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية فصارت^٣ حب بفتح الحاء أو نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت في الثانية فصارت حب بضم الحاء وهو^٤ مسند إلى اسم الإشارة^٥ ففاعله ذا^٦ إلا أنهما^٧ أي حب وذا^٨ جزيا^٩ بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تتغير^{١٠} فلم يضم أول الفعل ولا يوضع^{١١} موضع ذا غيره من الأسماء الإشارة^{١٢} بل التزمت في حبذا^{١٣} طريقة واحدة وذا في حبذا مثل الضمير المستتر في نعم إيهما فيفسر^{١٤} بكرة منصوبة (فيقال^{١٥} حبذا رجلا زيد) كما تقول نعم رجلا زيد ولكن قد يستغنى^{١٦} مع ذا عن المفسر أي المميز فقليل^{١٧} حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لأن المخصوص لا يتميز عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا زيد. قوله (وساء يجري مجرى بش) أي ساء من فعل الظم فتدخل على اسمين مرفوعين أولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالظم (فيقال ساء الرجل بكر) كما يقال بش الرجل بكر وحق

^١ قوله صار محبوبا جدا) كذا في المفصل واقتصر العارف الجاهل قدس سره على صار محبوبا وقد يقال في توجيهه أن كون المحبوب ممدوحا يستلزم كمال المحبة والله أعلم

^٢ قوله وأصله) أي أصل كل منهما

^٣ قوله فصارت) في نسخة فصار

^٤ قوله وهو) أي حب ظاهره مفتوح الحاء أو مضمومه وقوله إلا أنهما الخ يدل على أن المراد مفتوح الحاء فقط

^٥ قوله وهو مسند إلى اسم الإشارة) أي غالبا والأولى والأخصر إلى ذا

^٦ قوله ففاعله ذا) لا معنى للتفريع

^٧ قوله إلا أنهما الخ) مرتبط بقوله مسند الخ دفع به توهم جواز الضم بوضع غير ذا من أسماء الإشارة موضعها

^٨ قوله أي حب وذا) لا فائدة فيه

^٩ قوله جريا الخ) أي جريا بعد إسناد حب إلى ذا مجرى الأمثال في كثرة الاستعمال

^{١٠} قوله التي لا تتغير) صفة كاشفة والأولى وهي لا تتغير فكذا ما جرى مجريها

^{١١} قوله ولا يوضع) في نسخة ولا وضع وهي الظاهرة

^{١٢} قوله من الأسماء الإشارة) صوابه من أسماء الإشارة

^{١٣} قوله في حبذا) أي في هذه المادة

^{١٤} قوله فيفسر) أي فيجوز تفسيره

^{١٥} قول المص فيقال الخ) عبارة الأنموذج فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وهي أولى

^{١٦} قوله ولكن قد يستغنى الخ) في السيلكوئي: إنما لم يلتزموا التمييز في حبذا والتزموا في نعم إذا كان الفاعل ضميرا مع أن الفاعل في كل منهما أمر ذهني لوجهين الأول أن فاعل حبذا ملفوظ بخلاف فاعل نعم فإنه مستتر فجعل التمييز دليلا على وجوده والثاني لزوم الالتباس بين الفاعل والمخصوص عند عدم ذكر التمييز فيما إذا كان المخصوص معزفا باللام أو مضافا إليه نحو نعم رجلا السلطان فإنه لا يدري لو حذف رجلا أن السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف، أو هو المخصوص وفاعله مضمّر انتهى وبهذا تعلم أن الصواب يدل قوله في نعم زيد: في نعم السلطان مثلا

^{١٧} قوله قليل) المناسب فيقال كما في نسخة

فاعل ساء^١ أيضا إما تعريفه باللام أو إضافته إلى المعرف باللام وقد يضمم ويفسر بتكرة منصوبة كما ذكرنا^٢ نحو ساء رجلا زيد. قوله

(فعلا التعجب)

أي ومن أصناف الفعل فعلا التعجب والتعجب في اللغة بمعنى العجب^٣ وهو ما خرج عن حد القياس^٤ وعظم قدره^٥ عند الناس وفي الاصطلاح^٦ ما وضع لإنشاء التعجب فمثل قولك عجبت وتعجبت ليس من أفعال التعجب لأنه ليس للإنشاء. قوله (هما ما أفعل زيدا^٧ وأفعل به) أي هما صيغتان^٨ أحدهما ما أفعل زيدا (نحو ما أحسن زيدا) والآخرى أفعل بزيد نحو (أحسن بزيد). قوله (ولا يبينان) أي^٩ لا يبيّن فعلا التعجب إلا مما يبيّن منه أفعل التفضيل وهو^{١٠} ثلاثي^{١١} مجرد لا يكون^{١٢} لونا ولا عينا ظاهرا وذلك قوله لا يبينان (إلا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ظاهر). قوله (فلا يبيّن) أي إذا كان كما ذكرنا فلا يبيّن (فعلا التعجب من نحو دحرج) لأنه ليس بثلاثي (ولا من) نحو (انطلق) لأنه ليس بمجرد (ولا من) نحو (سود) لأنه لون (ولا من) نحو (عور) لأنه عيب ظاهر بخلاف جهل فإنه ليس بعيب ظاهر فيقال ما أجهل زيدا وأجهل به. قوله (ويتوصل إلى التعجب) أي ويتوصل إلى بناء فعلي التعجب^{١٣} (مما وراء ذلك)^{١٤} المذكور يعني مما لا يجوز بنائهما منه (بأشد وأبلغ) أي بمثل^{١٥} ما يتوصل به إلى بناء أفعل التفضيل (ونحو ذلك) نحو أحسن وأفبح

^١ (قوله وحق فاعل ساء الخ) الظاهر أنها مستأنفة والأولى جعلها من تمة التفرع بأن يقول وحق فاعلها تعريفه إما باللام الخ ويقدمها على قول المص فيقال الخ ويعقبه بقوله وساء رجلا زيد

^٢ (قوله كما ذكرنا) أي في فاعل يش ويبنى عنه قوله أيضا

^٣ (قوله بمعنى العجب) فيه أن التعجب ليس بمعنى العجب بالمعنى الذي ذكره بل بمعنى انفعال النفس عند إدراك الأمور الغريبة

^٤ (قوله القياس) أي العادة

^٥ (قوله وعظم قدره) من عطف المسبب على السبب

^٦ (قوله وفي الاصطلاح) لعل لفظهما سقط من قلم النساخ وعطفه على قوله في اللغة ظاهر الفساد

^٧ (قول المص ما أفعل زيدا الخ) أي هما الفعلان اللذان تضمنتهما هذان التركيبان

^٨ (قوله أي هما صيغتان) أي لا فردان

^٩ (قوله: قوله ولا يبينان أي) الحق إسقاطه واعتبار قوله الآتي ولا يبينان متا

^{١٠} (قوله وهو-) إلى قوله وذلك) مستدرك مذكور بعينه في المتن

^{١١} (قوله ثلاثي) أي فعل ثلاثي

^{١٢} (قوله لا يكون الخ) لمتهم بناء أفعل التفضيل منهما لئلا يلتبس بالوصف وفعل التعجب مثله قحلموه عليه هذا وبقيت قيود ذكرناها في أفعل التفضيل

^{١٣} (قوله إلى بناء فعلي التعجب) لا يخفى فساده وصوابه إلى إفادة التعجب وكذا يقال في قوله الآتي إلى بناء أفعل التفضيل

^{١٤} (قول المص مما وراء ذلك) صلة التعجب أي من مدلول الذي وراء ذلك بمعنى من مدلول غير ذلك

^{١٥} (قوله أي بمثل الخ) الأولى تأخيرها عن قول المص ونحو ذلك

على حسب^١ غرضك الذي تريده ثم تأتي بمصادر^٢ تلك الأفعال فتتصبها في الصيغة الأولى وتجريها في الصيغة الثاني (نحو ما أشد دحرجته وأشد بدحرجته) في غير الثلاثي (وما أشد انطلاقته وأشد بانطلاقته) في غير الثلاثي المجرد (وما أبلغ سواده وأبلغ بسواده في اللون وما أبيض عوره وأبيض بعوره في العيب الظاهر).^٣ قوله (وما في ما أفعل)^٤ لما فرغ من بيان صيغة فعلي التعجب شرع في الإعراب فقال ما^٥ في ما أفعل (مبتدأ) نكرة^٦ (وأفعل خبره) أي الفعل والفاعل والمفعول^٧ في موضع الرفع خبر ما فمعنى ما أحسن زيدا في الأصل^٨ شيء جعله حسنا^٩ كما تقول أمر أقعده عن الخروج أي ما أقعده عن الخروج إلا أمر فتخصص المبتدأ النكرة بأنه بمعنى الفاعل كما في شر أمر ذا ناب^{١٠} هذا مذهب سيبويه^{١١} وأما أفعل يزيد فمعناه في الأصل الأمر لكل واحد^{١٢} والباء زائدة فمعنى أحسن يزيد أحسن زيدا أي صفه بالحسن هذا مذهب الأخفش.^{١٣} قوله

^١ (قوله على حسب الخ) مز الكلام عليه في أفعل التفضيل

^٢ (قوله ثم تأتي بمصادر الخ) توهم بعضهم أنه لا يتعجب من الاسم بناء على أنه لا مصدر له حتى يؤتى به منصوبا أو مجرورا والمتجه إنه يتعجب منه بزيادة ياء المصدرية أو ما في معناها فيقال ما أشد حماريته أو ما أشد كونه حمارا

^٣ (قوله في العيب الظاهر) ليس من المتن كنظيره السابقين

^٤ (قوله قوله وما في ما أفعل) الأولى إسقاطه وجعل قوله الآتي: وما في ما أفعل متا

^٥ (قوله فقال ما) صوابه فقال وما كما في نسخة

^٦ (قوله نكرة) أي تامة

^٧ (قوله والمفعول) الحق عدم التعرض له لأن كونه جزءا من الخبر إنما هو مذهب ابن الحاجب

^٨ (قوله فمعنى ما أحسن زيدا في الأصل الخ) ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمى عنه معنى الجعل فجاز استعماله في التعجب من شيء يستحيل كونه بجعل جاعل نحو ما أفضل الله وما أعلمه

^٩ (قوله شيء جعله حسنا) المناسب زيادة: أي ما جعله حسنا إلا شيء وفيه كما قال العصام استثناء الشيء من نفسه فالحق أن المصوغ للابتداء بالنكرة تضمنها معنى التعجب

^{١٠} (قوله كما في شر أمر ذا ناب) الأولى إسقاطه

^{١١} (قوله هذا مذهب سيبويه) اختاره لأن النكارة تناسب التعجب لأنه إنما يكون فيما خفي سببه وقال الفراء ما استفهامية ما يعدها خبرها وهذا القول أقوى من جهة المعنى لأن شأن المجهول كسب الحسن أن يستفهم عنه زقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو ما لي أرى الهدهد وقال الأخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له أونكرة ناقصة وما بعدها صفة لمحل رفع وعلى هذين فالخير محذوف وجوبا أي شيء عظيم كذا في الأسموني

^{١٢} (قوله الأمر لكل واحد) أي بوصفه بالفعل ولو زاده لكان أولى وعليه يكون الضمير للشخص المخاطب وهو الظاهر وقال بعض الضمير للحسن المفهوم من أحسن والتقدير أحسن يا حسن يزيد أي دم به والزمه

^{١٣} (قوله هذا مذهب الأخفش) جعل الرضي وابن مالك الكون مفعولا به مذهب الفراء والزمخشري وابن خروف هذا ومذهب البصريين أنه في الأصل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كاغذ البعير أي صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة عند نقلها إلى إنشاء التعجب لبواق اللفظ في التشبيه تغيير المعنى فقيح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كأمرو يزيد وللملك التزم مع غير أن وأن بخلافها في فاعل كفى

(باب الحرف)

لما فرغ من بيان بابي الاسم والفعل^١ شرع في بيان تقرير الحرف فقال (الحرف ما دل على معنى في غيره) فقله ما دل على معنى شامل للاسم والفعل فلما قال في غيره^٢ خرجا عن حده لأنهما يدلان على معنى في نفسيهما^٣ ولهذا الذي دل على معنى في غيره لم ينفك^٤ عن مصاحبة الاسم والفعل غالبا نحو من الله ويسم الله وقد سمع الله وإنما قلت غالبا لأنه قد يكون مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل^٥ واقتصر على الحرف فيجري مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم^٦ أو لا^٧ في جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى^٨ في جواب من يقول ألم تفعل. قوله (وأصنافه) أي وأصناف الحرف أربعة عشر صنفا (حروف الإضافة والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الإستثناء وحرف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان المصدريان وحروف التحضيض وحرف التقريب وحروف الإستقبال وحرفا الإستفهام وحروف الشرط وحرفا التعليل وحرف الردع واللامات وتاء التأنيث الساكنة والنون المؤكدة وهاء السكت والتثنية) ذكرها على سبيل الإجمال وسيجيء إن شاء الله تعالى ذكرها على سبيل التفصيل. قوله (حروف الإضافة) أي ومن أصناف الحرف حروف الإضافة (وهي الجارة) أي وهي الحروف الجارة^٩ وإنما سميت^{١٠} الحروف الجارة حروف الإضافة لأن وضعها على أن تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء ومعانيها مختلفة^{١١}. الحروف الجارة على ما ذكره المصنف^{١٢} تسعة عشر

^١ (قوله من بيان بابي الاسم والفعل الخ) الأولى: لما فرغ من بيان الاسم والفعل شرع في بيان الحرف

^٢ (قوله في غيره) الضمير فيه يرجع إلى ما أي كلمة دلت على معنى كائن في غيرها أي ملحوظ لأجل بيان حال غيرها.

ويحتمل أن يرجع الضمير إلى معنى أي كلمة دلت على معنى متلبس باعتباره في غيره

^٣ (قوله في نفسيهما) والمراد بكون المعنى في نفسيهما دلالتهما عليه من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى إليهما لاستقلال معانيهما بالمفهومية

^٤ (قوله ولهذا) أي لأجل كون الحرف (قوله هذا) أي الذي دل على معنى في غيره

^٥ (قوله لم ينفك الخ) فقوله الذي الخ بدل أو عطف بيان لهذا ولا يخفى ركابة هذه العبارة فالظاهر بدلها ولدلالته على معنى في غيره لم ينفك الخ

^٦ (قوله حلف فيها الفعل الخ) وقد يقال إن المحذوف متروك فلا إنفكاك بحسب الحقيقة وإن أمكن ادعائه بحسب الظاهر فالحق إسقاط قيد: غالبا

^٧ (قوله نعم) أي نعم فعلت

^٨ (قوله أولا) أي ما فعلت

^٩ (قوله بلى) أي بلى فعلت

^{١٠} (قوله أي وهي الحروف الجارة) لا فائدة في هذا التفسير

^{١١} (قوله وإنما سميت الخ) كان عليه أن يبين وجه تسميتها بالحروف الجارة بأن يقول لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أو لأنها تعمل الجر ثم يبين على وجه تسميتها بحروف الإضافة

^{١٢} (قوله ومعانيها مختلفة) أي هي مشتركة في هذا المفهوم العام ولكن معانيها مختلفة

^{١٣} (قوله على ما ذكره المصنف) أشار به إلى أنها ليست متحصرة في العدد المذكور على ما ذكره غيره

حرفا أحد عشر منها لا يكون إلا حرفا وخمسة منها تكون تارة حروفا وتارة أسماء وثلاثة منها تارة حرفا وتارة فعلا.^١ قوله (من للإبتداء) هذا شروع في بيان معاني هذه الحروف من أربعة معان^٢ أحدها ما ذكره المصنف وهو قوله من للإبتداء أي لا ابتداء الغاية وتعرف بما يصح له الإنتهاء^٣ (نحو سرت من البصرة إلى الكوفة و) ثانيها (للتبيين^٤) وتعرف بصحة وضع الذي مكانه (كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان) أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن (و) ثالثها (للتبعض) ويعرف بصحة وضع البعض موضعه (كقولك أخذت من الدراهم) أي بعض الدراهم (و) رابعها (أن تكون زائدا) وتعرف بأنها لو أسقطت لم يخل المعنى والزائد لا يكون^٥ إلا في غير الموجب^٦ نفيًا كان أو نهيا أو استفهاما (نحو ما جئني من أحد ولا تضرب من أحد وهل جئني من أحد) أي ما جئني أحد ولا تضرب أحدا وهل جئني أحد. قوله (وإلى وحتى لانتها الغاية) اعلم أنهما لمعنيين أحدهما ما ذكره وهو الإنتهاء (نحو سرت من البصرة إلى الكوفة وأكلت السمكة حتى رأسها) وثانيهما أنهما بمعنى مع نحو أكلت السمكة إلى رأسها أو حتى رأسها أي مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدهما في ما قبلهما وهذا المعنى في إلى قليل وفي حتى كثير وتختص حتى بالظاهر استغناء^٧ عنها بإلى للضمير. قوله (وفي للوعاء) أي للظرفية^٨ وهي حلول الشيء في غيره حقيقة (نحو المال في الكوز أو مجازا نحو (النجاة في الصدق و) قد يكون بمعنى على قليلا كـ (قوله تعالى ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾) أي على جذوع النخل وقيل إنها هنا أيضا بمعنى الظرفية^٩ للمبالغة. قوله (والباء) أي والباء على معان (إما للإلصاق^{١٠} نحو به داء) أي التصق به داء (أو للاستعانة^{١١} نحو كتبت بالقلم) أي باستعانة القلم (أو للمصاحبة^{١٢} نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وللمقابلة^{١٣} نحو بعث هذا بهذا) أو

^١ (قوله تارة حروفا وتارة أسماء) المناسب لما سبق الجمع

^٢ (قوله لأربعة معان) أي على المشهور وإلا فمعانيها تزيد على خمسة عشر معنى

^٣ (قوله وتعرف بما يصح له الإنتهاء) ظاهره أن علامتها أن يصحها ما يكون لمفهومه انتهاء. ولا يخفى شمول هذه العلامة لغير من الابتدائية فالحق أن يقول وعلامتها أن يحسن في مقابلتها إلى أو ما يفيد معناها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لأن معنى أعوذ بالله أنتجني إليه فالباء هنا أفادت معنى إلى

^٤ (قوله وثانيها للتبيين) الأولى وثانيها التبيين وكذا يقال فيما بعد

^٥ (قوله والزائد لا يكون إلخ) الأولى بدله ولا تزد إلا في غير الموجب أو زيادتها لا تكون إلخ

^٦ (قوله في غير الموجب) خلافا للأخفش مطلقا والكوفيين بشرط تنكير مجرورها

^٧ (قوله استغناء إلخ) مع ضعفها بحيث لا تقوى أن تعمل في الظاهر والمضمر جميعا لا اختصاص مجرورها بالآخر أو بالمتصل به بخلاف إلى

^٨ (قوله أي للظرفية) فالمراد بالوعاء الوعائية والأولى ذكر الظرفية بدله

^٩ (قوله وقيل إنها هنا أيضا بمعنى الظرفية) وهو الراجح المشهور حيث إن في وضعت لمطلق الظرفية حقيقة أو مجازية فليست مستعارة في الآية الكريمة لمعنى على

^{١٠} (قوله للإلصاق) أي لإفادة لصوق أمر بمجرورها

^{١١} (قوله للإستعانة) أي وهي التي تدخل على آلة الفعل أي واسطته

^{١٢} (قوله للمصاحبة) أي لإفادة مصاحبة ما بعدها لما قبلها في الحكم

للتعديّة^٢ نحو ذهبت بزيد أو للظرفية نحو جلست بالمسجد أي في المسجد وزائدة^٣ كما سنذكر في حروف الصلة. قوله (واللام) أي و اللام لمعان (إما للاختصاص أو للتمليك^٤ نحو المال لزيد والجل للفرس أو للتعليل نحو ضربت للتأديب) وزائدة كما سنذكر في حروف الصلة. قوله (ورب للتقليل)^٥ كما أن كم للتكثير ولها صدر الكلام لكونه لإنشاء التقليل^٦ (ويختص بالنكرات الموصوفة) لأن وضعها لتقليل نوع من جنس^٧ فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة مفردة (نحو رب رجل كريم) لقيته أو جملة اسمية نحو رب رجل أبوه كريم لقيته أو فعلية نحو رب رجل كرم أبوه لقيته وإنما اختصت^٨ بالنكرات لعدم الاحتياج إلى المعرفة وعاملها^٩ فعل ماض محذوف غالباً لحصول العلم به كما قال في المتن رب رجل كريم أي بلقيته ويلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل ح على الجملة الإسمية والفعلية نحو ربما زيد في الدار وربما قام زيد. قوله (وواوها) أي واو رب وهي الواو التي^{١٠} يتبدأ بها في أول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل النكرة الموصوفة وتحتاج^{١١} إلى جواب مذكور أو محذوف ماض نحو قول الشاعر

وبلدة ليس به أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

أي رب بلدة وقيل^{١٢} رب بعد واو العطف مقدر تقديره ورب بلدة أي بادية^{١٣} والأنيس المؤانس واليعافير جمع اليعفور وهو الحشف وولد البقرة الوحشية أيضا والحشف ولد الظبية والعيس بالكسر

^١ (قوله للمقابلة) وهي التي تفيد وقوع مجرورها في مقابلة شيء

^٢ (قوله للتعديّة) وهي المعاقبة للهزيمة. والتعديّة بهذا المعنى خاصة بالياء

^٣ (قوله أو زائدة) المناسب لما قبله أو للزيادة

^٤ (قوله أو للتمليك) هي التي تدخل بين زائدتين ومدخولها يملك نحو المال لزيد وما عداها لام الاختصاص سواء وقعت بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو الجل للفرس أو بين ذات وصفة نحو الحمد لله

^٥ (قوله للتقليل) أي في المشهور

^٦ (قوله لكونها لإنشاء التقليل) أي لكون الكلام المشتمل عليها مفيداً لإنشاء التقليل بواسطة ما يجب تقديمها ليعلم من أول الأمر أن الكلام من أي نوع هو

^٧ (قوله لأن وضعها لتقليل نوع من جنس) أي لإنفاذ قلة نوع معين من جنس مبهم تعلق به الحكم

^٨ (قوله وإنما اختصت الخ) لا حاجة إليه بعد قوله ويختص بالنكرات لأن وضعها الخ

^٩ (قوله وعاملها) أي عامل مجرورها

^{١٠} (قوله وهي الواو التي الخ) الأولى وهي التي في أول الكلام والمفهوم من عبارتهم أنه لا يشترط وقوعه في أول الكلام فليراجع

^{١١} (قوله تحتاج الخ) لعل في العبارة تحريفاً والصواب وتقع جواباً لكلام مذكور أو محذوف كما أن رب كذلك في الرضى قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على أن رب جواب لكلام إما ظاهر أو مقدر

^{١٢} (قوله وقيل) يشعر بضعف هذا القول والمشهور أنه الراجح. قال في الأشموني والصحيح أن الجر برب المضمرة عند البصريين

^{١٣} (قوله وبلدة أي بادية) في التصير وقفة فليراجع

الإبل البيض يخالط يياضها شيء من الشقرة واحدها أعيس والأثنى عيساء وأصل عيس عيس غيس بالضم فتقلت الضمة إلى الكسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الأبيض والبيضاء بيض بالكسر أصله يُبيض بالضم والعجلة أعني قوله ليس بها أنيس في محل الجر صفة لقوله بلدة. قوله (وواو القسم ويائه وتائه نحو والله وبالله وتالله) وإعم أن واو القسم إنما تكون عند حذف الفعل فلا يقال أقسم والله ولغير السؤال^٢ فلا يقال والله أخبرني ولغير المضمّر فلا يقال وك كما يقال بك استغناء بالياء^٣ عنها وتاء القسم مثل واوه في أن التاء إنما تكون أيضا عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمّر لكنها مختصة باسم تعالى نحو تالله فلا يستعمل في غيره وما جاء في قولهم ترب الكعبة رواية عن الأخفش فهو شاذ وياء القسم أعم استعمالا من واو القسم وتائه لأن الياء يستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمّر بخلاف الواو والتاء^٤ وهذه الحروف^٥ الأحد عشر المذكورة لا تكون إلا حرفا لازمة للجر. قوله (وعلى للإستعلاء) أي وعلى للإستعلاء إذا كانت حرفا^٦ (كقولك جلست على الحائط)^٧ لا استعلائك إياه^٨ وقد يكون اسما بدخول من عليها^٩ وح تتأول^{١٠} بمعنى الفوق كقول الشاعر

غدت^{١١} من عليه^{١٢} بعد ماتم ظمؤها^{١٣} * تصل^{١٤} وعن قيص^{١٥} ببذاء^{١٦} مجهل^{١٧}

يصف قطا وهو طائر يقال له بالفارسية اسفهرورز واحدها قطاة والظمؤ مدة ما بين الوزدين وهو^{١٨} مدة حبس الإبل عن الماء^{١٩} إلى غاية الورد^{٢٠} أي صارت^{٢١} القطاة من فوقه أي من فوق الفرج وهو ولد

^١ (قوله فلا يقال أقسم والله) وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي أكثر استعمالا من أصلها أعني الباء

^٢ (قوله لغير السؤال) يعني لا تستعمل الواو في قسم السؤال خطأ لرتبة الواو عن رتبة الياء التي هي الأصل في القسم

^٣ (قوله استغناء بالياء) أي بالياء الداخلة على المضمّر عنها ولم يعكس خطأ لرتبة الواو عن رتبة الياء

^٤ (قوله بخلاف الواو والتاء) لا حاجة إليه

^٥ (قوله وهذه الحروف الخ) الظاهر إسقاط الحروف

^٦ (قوله أي وعلى للإستعلاء إذا كانت حرفا) لا فائدة في هذا التفسير لأننا بصدد بيان حروف الجارة

^٧ (قوله جلست على الحائط) مثال للإستعلاء الحسي وقد تكون للإستعلاء المعنوي نحو تكبر زيد على عمرو

^٨ (قوله لا استعلائك إياه) الظاهر لا استعلائك عليه

^٩ (قوله وحيتل تتأول الخ) الأولى وحيتل تكون بمعنى الفوق

^{١٠} (قوله غدت) أي ذهبت وتركت

^{١١} (قوله من عليه) أي من فوق الفرج

^{١٢} (قوله بعد ماتم ظمؤها) أي مدة صبرها من الماء

^{١٣} (قوله تصل) أي تصورت أي تصوت أحشاؤها حال من فاعل غدت

^{١٤} (قوله وعن قيص) أي غدت عن قيص فهو معطوف على من عليه

^{١٥} (قوله ببذاء مجهل) الباء بمعنى في أي في صحراء

^{١٦} (قوله مجهل) أي يمكن تجهل المارون طرقة خالية عن الأعلام أي مع ذلك ترجع إلى أفرائخها وتهتدي إليها فالشاعر يصف

قطاة بشدة الاهتمام حتى ضرب بها المثل

الطائر أو من فوق البيض بعد ما تم ظمؤها أي مدة ربيها.^١ قوله (وعن للمجاوزه^٢ نحو رميت السهم
عن القوس) لأنه جعل السهم مجاوزا عنها وقد يكون اسما بدخول من عليها وح تتأول^٣ بمعنى
الجانب كقولك جلست من عن يمينه وكقول الشاعر:

ولقد أراني للرماح درية * من عن يميني^٤ مرة وأمامي

أي من جانب يميني وأراني فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الإراءة والدرية الحلقة التي تلعب
بها للرماح.^٥ قوله (والكاف للتشبيه) في أكثر الأمر (نحو زيد كالأسد) وقد تكون زائدة كقوله تعالى
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) والمعنى ليس مثله شيء والذي يدل على زيادة الكاف أنها لو لم تكن زائدة
يكون تقديره^٦ ليس مثل مثله شيء فيلزم نفيه تعالى^٧ لأنه نفي مثل مثله تعالى وهو تعالى مثل مثله
لأن المماثلة من الطرفين وقد يكون اسما بدخول عن عليها كم في قول الشاعر:

بيض^٨ رقاق كنتاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم

أي هن بيض^٩ رقاق^{١٠} والرقاق جمع الرق بالكسر وهي اللينة والنعاج جمع النعجة وهي البقرة
الوحشية والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها أو من الجماء الغفير^{١١} وهي جماعة النساء^{١٢} أي

^١ قوله (هو) أي الظمؤ في الأصل

^٢ قوله مدة حبس الإبل عن الماء) فاستعماله في القطاة على سبيل الاستعارة

^٣ قوله إلى غاية الورد) أي إلى نهاية مدة الورد الأول بأن يبتدأ الورد الثاني والظاهر إسقاط الغاية وأن يقول بدله إلى زمن
الورد الثاني

^٤ قوله (أي صارت) لعله محرف عن سارت بالسين أي سارت القطاة وذهبت الخ

^٥ قوله (أي من ربيها) أي مدة ربيها أي مدة عدم احتياجها إلى الماء

^٦ قوله للمجاوزه) أي تدل على بعد شيء مذكور عن مجروره بسبب حدث متقدم نحو رميت السهم الخ أو غير مذكور نحو
رضي الله عن زيد فإنه يدل على بعد السخط عن زيد بسبب الرضا

^٧ قوله (وحيتل تتأول) الأولى وحيتل تكون بمعنى الخ

^٨ قوله (من عن يميني الخ) أي تأتي من عن الخ

^٩ قوله الدرية الحلقة التي تلعب بها للرماح) أي لتعلم الطعن بها أي حلقة يتعلم بها الطعن والرمي وفي نسخة خطية يلعب بها
بالرماح وهي أحسن

^{١٠} قوله إنها لو لم تكن زائدة يكون تقديره الخ) وقد يقال إن المراد نفي الملزوم بنفي اللازم على معنى لو كان له مثل لكان له
مثل المثل واللازم متف فالملزوم مثله

^{١١} قوله فيلزم نفيه تعالى) أي فيلزم أن يكون له مثل ويلزم نفيه الخ

^{١٢} قوله (بيض الخ) أوله: لا تلمي اليوم يا ابن عتي * عند أبي الصهباء أقصى هتي * بيض رقاق الخ (قوله بيض) خير لهو
محلوقا راجع إلى أقصى هتي

^{١٣} قوله (أي هن بيض) الظاهر هو بيض على إرجاع الضمير إلى أقصى هتي في البيت السابق

^{١٤} قوله (وقاق) وفي نسخة ثلاث

مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف أسنانهن^٢ أي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل^٣ على اسمية الكاف دخول من عليها. قوله (ومذ ومنذ للإبتداء) أي لابتداء الغاية (في الزمان) الماضي^٤ (نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم السبت) أي وقع ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك اليوم وللظرفية في الزمان الحاضر فيكونان ح بمعنى في نحو ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا أي في شهرنا وفي يومنا وهما إذا كانا اسمين يكونان مرفوعين^٥ بالإبتداء وما بعدهما خبرهما ولهما معنيان أحدهما أول المدة^٦ نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم وثانيهما جميع المدة^٧ كقولك ما رأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون^٨ من منذ وقالوا مذ للتصرف فيها بحذف النون أدخل في الاسم^٩ وهذه الحروف^{١٠} المذكورة من على إلى منذ تكون تارة حرفا وتارة اسما^{١١} كما ذكر. قوله (وحاشا) أي وحاشا من الحروف الجارة ومعناها التنزيه^{١٢} أي التباعد (تقول جائني القوم حاشا زيد) وهو الأكثر وحاشا عند المبرد فعل ماض على وزن فاعَل بمعنى جَانَبَ وفاعله مضمَر من الحشاء وهو الجانب كقولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي حاشا الشيطان وابن الأصبغ ينصب ما بعد حاشا. قوله (وخلا وعدا) أي ومن الحروف الجارة خلا وعدا فإنه قد نقل عن بعض العرب أنهما حرفا^{١٣} جر (تقول جائني القوم خلا زيد وأتى الرهط عدا عمرو) والأكثر على أنهما فعلاَن بمعنى جاوز وما بعدهما^{١٤} منصوب وفاعلهما مضمَر^{١٥} والمستثنى بعدهما مفعول به كما ذكر في باب المستثنى فقد علمت بما ذكرنا أن الفصيح في

- ^١ (قوله أو من الجماء الغفير) في قولهم جازوا الجماء الغفير أي الجماعة الكثيرة السائرة لكثرتها وجه الأرض فالجماء حال من ضمير الفاعل وهو الواو بتأويل جازوا جميعا
- ^٢ (قوله وهي جماعة النساء) الظاهر والحق بدله الجماعة الكثيرة
- ^٣ (قوله يصف أسنانهن) أي بالصفاء والبريق
- ^٤ (قوله والذي يدل الخ) يبنى عنه قوله ويدخل عن عليها
- ^٥ (قوله في الزمان الماضي) أي إذا كان ما بعدهما الزمان الماضي
- ^٦ (قوله مرفوعين) وقد يكونان منصوبين على الظرفية
- ^٧ (قوله أول المدة) أي إذا كان ما بعدهما ماضيا
- ^٨ (قوله جميع المدة) إذا لم يكن ما بعدهما ماضيا
- ^٩ (قوله ومذ محذوفة النون الخ) لو قال ومذ مخففة من منذ بحذف النون لكان أولى
- ^{١٠} (قوله أدخل في الاسم^٩) أي أشد دخولا وتمكنا في الاسم إذ التصرف في الأسماء أكثر منه في الحروف
- ^{١١} (قوله وهذه الحروف الخ) الظاهر وهذه الكلمات المذكورة الخ
- ^{١٢} (قوله تارة حرفا وتارة اسما) الأولى بصيغة الجمع في كليهما
- ^{١٣} (قوله ومعناها التنزيه) المناسب أن يكون الحدث المتقدم عليه غير مستحسن
- ^{١٤} (قوله إنهما حرفا جر) الأنسب بدله استعمالهما حرفي جر
- ^{١٥} (قوله بمعنى جاوز وما بعدهما الخ) الأوضح والأوضح بمعنى جاوز وفاعلهما مضمَر والمستثنى بعدهما مفعول به
- ^{١٦} (قوله وفاعلهما مضمَر) إما راجع إلى مصدر الفعل المتقدم عليهما أو إلى اسم الفاعل منه أو إلى بعض عام

استعمال حاشا أن يكون حرف جر وفي استعمال خلا وغدا أن يكونا فعلين وأن العكس ضعيف. قوله (للاستثناء) أي حاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة إذا كانت هذه الكلمات^١ للإستثناء إشارة إلى أنها إذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى أنها كلما كانت للإستثناء كانت من حروف الجارة وهذه الحروف^٢ الثلاثة الأخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكر. قوله

(والحروف المشبهة بالفعل)

أي ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل^٣ وهي ستة: إن^٤ و أن^٥ ولكن^٦ وكأن^٧ وليت^٨ ولعل^٩ ووجه تشبيهها^{١٠} بالفعل من وجوه خمسة أحدها أن أواخرها^{١١} مبنية على الفتح كآخر الفعل الماضي وثانيها أن الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول إني وإنك كما تقول سرتي وسرك وثالثها أن من جملتها أن^{١٢} على وزن قل ورابعها أنها على ثلاثة أحرف فصاعدا^{١٣} وخامسها أن معنى الفعل في كل واحد منها متحقق. كما تقول^{١٤} إن بمعنى أكدت وأن بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكان بمعنى شبعت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت وإليه أشار بقوله (إن^{١٥} و أن^{١٦} للتحقيق) إلى آخره ولما كان التأكيد قريبا من التحقيق^{١٧} في المعنى اختصر على قوله إن وأن للتحقيق ولم يقل إن للتأكيد وأن للتحقيق. قوله (ولكن للإستدراك) والإستدراك عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق وتحقيقه أن الجملة التي تسوقها أولا^{١٨} يقع فيها^{١٩} وهم للمخاطب فيتدارك ذلك الوهم بكلمة لكن كما إذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المعنى وعدمه (تقول جئتني زيد) فيتوهم السامع أن عمرا أيضا جاء فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك (ولكن عمرا لم يجر) ولذلك يتوسط لكن بين كلامين متغايرين لفظا ومعنى كالمثال المذكور أو معنى نحو سافر زيد ولكن عمرا حاضر فالتغاير في هذا المثال حاصل معنى لا لفظا لكونهما مثبتين وفي المثال الأول لفظا ومعنى^{٢٠} والإستدراك شبه الإستثناء إلا أن الإستثناء استدراك جزء من كل^{٢١} بخلاف الإستدراك^{٢٢} قوله (وكان للتشبيه)^{٢٣} وقال بعضهم كأن مركبة من

^١ (قوله إذا كانت هذه الكلمات الخ) جعل قوله للاستثناء قيدا والظاهر أنه بيان لمعناها كتنظيره السابقة

^٢ (قوله وهذه الحروف) الظاهر بدله وهذه الكلمات

^٣ (قوله المشبهة بالفعل) أي الحروف الملحوظ مشابقتها بالفعل بل الأولى الاختصار على قوله ومشابقتها الفعل الخ

^٤ (قوله ووجه تشبيهها) الأولى وجه مشابقتها الفعل

^٥ (قوله مبنية على الفتح) فيه مسامحة والمراد أنها مبنية على الفتح كالفعل الماضي

^٦ (قوله على ثلاثة أحرف فصاعدا) كما أن في الفعل ما هو على ثلاثة أحرف فصاعدا

^٧ (قوله كما تقول الخ) الظاهر كما تقول إن وأن بمعنى أكدت وتحققت الخ

^٨ (قوله قريبا من التحقيق) بل التأكيد نفس التحقيق في هذا المقام

^٩ (قوله يقع فيها) الأولى ينشأ منها

^{١٠} (قوله لفظا ومعنى) والمراد به ما يكون أحدهما مثبتا والآخر منفي

^{١١} (قوله استدراك جزء من كل) أي رفع توهم دخول المستثنى المقطع الذي هو بمنزلة الجزء في المستثنى منه الذي هو بمنزلة

الكاف وَأَنْ وأصل قولك (كَأَن زيدا الأسد) أَنَّ زيدا الأسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الأصل أَنَّك هنا بنيت كلامك على التشبيه من أول الأمر^٢ وثمة بعد مضي صدر كلامك على التأكيد وقال بعضهم كَانَ حرف برأسه وهو الصحيح. قوله (وليت للتمني^٤ نحو:

ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب).^٦

قوله (ولعل للترجي^٧ نحو لعل زيدا ينجي) والفرق بينهما أَنَّ لعل لا تستعمل في المحال^٨ فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت فإنها قد تستعمل فيه وفي غير المحال أيضا^٩ فيقال ليت زيدا ينجي^{١٠}. قوله (وإن المكسورة مع ما بعدها جملة) أي إن المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكد^{١١} فإذا قلت إن زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التأكيد^{١٢} والمبالغة. قوله (وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد) أي أن المفتوحة تغير معنى الجملة^{١٣} فيكون معنى الجملة التي بعدها في حكم المفرد. قوله (فاكسر أي فإذا علمت^{١٤} أن إن المكسورة مع ما بعدها جملة وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر (في مطلق الجمل) أي في مواضع الجمل (وافتح في مطلق المفردات)^{١٥} أي في مواضع المفردات (فكسرت إن ابتداء) أي في ابتداء الكلام^{١٥} لكونه موضع الجملة (نحو إن زيدا متطلق و)

^١ (قوله بخلاف الإستواء) فإنه لا يلزم أن يكون كذلك

^٢ (قوله وكان للتشبيه) أي إذا كان الخبر جامدا وأما إذا كان مشتقا فهو للظن

^٣ (قوله بنيت كلامك على التشبيه من أول الأمر) أي أفندت التشبيه في أول كلامك

^٤ (قوله وليت للتمني) أي لإنشاء التمني وهو طلب شيء مستحيل كاليتمنى أو ممكن لا طبعية في وقوعه كقول الفقير الأيس: ليت لي قطارا من الذهب

^٥ (قوله فأخبره) في تأويل المصدر معطوف على مصدر مستفاد من الكلام السابق والتقدير أئمني عودا للشباب فأخبرني إياه بما فعل المشيب

^٦ (قوله بما فعل المشيب) ما يحتمل أن تكون موصولة وموصوفة ومصدرية ووجهها ظاهر

^٧ (قوله ولعل للترجي) أي لإنشائه وهو ترقب أمر محبوب نحو لعلك تقرأ أو مخوف نحو لعل العدو قادم ومنهم من يختص الترجي بالقسم الأول ويسمى الثاني إشفافا

^٨ (قوله لا تستعمل في المحال) أي لا تدخل على شيء مستحيل

^٩ (قوله وفي غير المحال أيضا) الأولى والأخضر ويستعمل في غيره

^{١٠} (قوله فيقال ليت زيدا ينجي) إذا كان الطالب أيضا من مجيء زيد

^{١١} (قوله مع زيادة التأكيد) لعل الإضافة بيانية

^{١٢} (قوله معنى الجملة) الظاهر إسقاط معنى

^{١٣} (قوله فإذا علمت) الظاهر إسقاط الفاء

^{١٤} (قوله في مطلق المفردات) الحق بدله في مطلق المصادر لئلا يرد نحو علمت زيدا إنه قائم بالكسر مع صحة وقوع المفرد موقعه حيث يقال علمت زيدا قائما

^{١٥} (قوله أي في ابتداء الكلام) أي الكلام التي هي فيه سواء تقدم شيء أو لا

كسرت (بعد القول) لأن مقول القول جملة^١ (نحو قلت إن زيدا قائم) كسرت (بعد الموصولات)^٢ لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة (نحو جئتني الذي إن أباه قائم وبعد القسم^٣ نحو والله إنني لصائم). قوله (وفتحت فاعلة) أي وفتحت أن حال كونها فاعلة أي واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لأن الفاعل يجب أن يكون مفردا (نحو أعجبني أن زيدا قائم) أي أعجبني قيام زيد (و) فتحت أن حال كونها (مفعولة) أي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول لأن المفعول يجب أن يكون مفردا (نحو سمعت أن زيدا قائم) أي سمعت قيام زيد (و) فتحت أن حال كونها (مبتدأ) أي واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدأ لأن المبتدأ يجب أن يكون مفردا (نحو عندي أنك قائم) أي عندي قيامك (و) فتحت أن حال كونها (مضافا إليها)^٤ أي واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف إليه لأن المضاف إليه يجب أن يكون مفردا^٥ (نحو بلغني خبر أن زيدا ذاهب) أي خبر ذهاب زيد. قوله (وتقول) أي ولما علمت أن إن المكسورة لا تغير معنى الجملة تقول^٦ (إن زيدا قائم وبشرا عطفا على) لفظ (اسمها^٧ وبشرا عطفا على محل اسمها) وعلمت أن أن المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول أعجبني أن زيدا قائم وبشرا عطفا على محل اسمها ولكن تقول^٨ أعجبني أن زيدا قائم وبشرا عطفا على لفظ اسمها ويشترط في جواز العطف على محل اسم إن المكسورة مضي الخبر لفظا نحو إن زيدا قائم وبشرا أو تقديرا نحو إن زيدا وبشرا قائم أي إن زيدا قائم وبشرا قائم^٩ فلا يقال إن زيدا وبشرا قائمان لعدم مضي الخبر لفظا أو تقديرا. أعلم أن^{١٠} إن المكسورة حكما كأن المكسورة لفظا في جواز العطف على محل اسمها بالشرط المذكور^{١١} وإن المكسورة حكما هي المذكورة بعد أفعال القلوب نحو علمت لأن أن المفتوحة مع ما بعدها من الاسم والخبر في تأويل الجملة لكونها قائمة مقام المفعولين فتقول علمت أن زيدا قائم وبشرا وبشرا كما تقول إن زيدا قائم وبشرا وبشرا. قوله (ويبطل عملها) أي ويبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل (الكف)^{١٢} أي المنع عن العمل (ب) سبب دخول (ما

^١ (قوله لأن مقول القول جملة) أي لا يكون مصدرا وإلا فيجوز أن يكون المقول لفظا مفردا

^٢ (قوله بعد الموصولات) أي إذا وقعت في صدر الصلة

^٣ (قوله وبعد القسم) ويستثنى صورة كون فعل القسم مذكورا لا لام بعده نحو حلفت أنك قائم فإنه يجوز الفتح والكسر

^٤ (قوله أو مضافا إليها) أي إن كان المضاف إليها مما لا يضاف إلا إلى المفرد فيندفع الاعتراض بأن الفتح لا يجب عند كل إضافة لوجوب الكسر إذا كان المضاف إلى أن مما لا يضاف إلا إلى الجملة كحيث وجوز الفتح والكسر إذا كان مما يضاف إلى المفرد والجملة -ص-

^٥ (قوله لأن المضاف إليه مما يجب أن يكون مفردا) غير مسلم على عمومه إذ قد يكون جملة أيضا

^٦ (قوله تقول الخ) أي كما يجوز أن تقول إن زيدا قائم وبشرا حملا على اللفظ يجوز أن تقول وبشرا حملا على المحل فالمحط الحمل على المحل

^٧ (قوله على لفظ اسمها) أي على اسمها باعتبار اللفظ وكذا يقال في قوله على محل اسمها

^٨ (قوله ولكن تقول الخ) نعم إذا تقدم على أن المفتوحة العلم أو ما في معناه

^٩ (قوله أي إن زيدا قائم وبشرا قائم) يجعل بشر عطفا على محل زيد وعطف قائم على الخبر المقدم

^{١٠} (قوله ويبطل عملها الكف) لا يخفى ركابة هذه العبارة وغاية ما يقال فيها إن إسناد الإبطال إلى الكف من قبيل الإسناد إلى السبب والمعنى ويبطل عملها ما الكافة بسبب الكف عن العمل والله أعلم

الكافة) عليها. (على الأنصح) كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. قوله (وَتَهَيَّئْهَا) وفي بعض النسخ وتهياً الحروف المشبهة بالفعل ح (للدخول على القيلتين) من الجملة الاسمية والفعلية (نحو إنما زيد قائم وإنما ذهب عمرو والغرض^١ من إدخال ما عليها الحصر في إنما والتأكيد والمبالغة فمعنى إنما زيد قائم وإنما ذهب عمرو وما ذهب إلا قائم ولا عمرو وإنما قال على الأنصح إشارة إلى أن منهم من يجعل ما زائدة^٢ ويعملها وقد روي بيت النابتة

قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقدي

على الوجهين أي ينصب^٣ قوله الحمام ورفعوه واعلم أن قبل هذا البيت

واحكم كحكم فتاة الحي^٤ إذ نظرت * إلى حمام سراح^٥ وارد التمد

الحي القبيلة وسراح جمع سريع نحو كرام وكريم وقوله وارد التمد أي حاضر التمد وواصل إليه من ورد فلان ورودا أي حضر وأورده غيره وورد الماء ورودا أي وصل والتمد الماء القليل والضمير في قالت لفاتة الحي والمراد بها الزرقاء وهي امرأة تضرب بها المثل في حدة النظر قيل كانت تُبصر إلى مسيرة ثلاثة أيام قوله إلى حمامتنا أي مع حمامتنا قوله ونصفه عطف على قوله هذا الحمام وقد في قوله فقدي بمعنى حسب وهو بمعنى كفى^٦ قوله فقدي أي فكفاني قيل إن الزرقاء نظرت إلى حمامات تطير من بعيد^٧ بين جبلين فقالت

ليت الحمام لينة * إلى حمامتينة * أو نصفه قدينة * ثم الحمام مينة *

فلما ورد الحمام الماء غد فإذا هو ستة وستون. قوله (وَتَخَفَّفَ) المكسورة أي و تخفف إن المكسورة (فيجوز إلغائها)^٨ لبطلان مشابهتها^٩ الفعل لفظا وتدخل ح على الجملة الاسمية (نحو إن زيد لكريم

^١ (قوله والغرض الخ) أي المقصود من إدخال ما على الحروف المشبهة بالفعل إفادة الحصر في ان والتأكيد والمبالغة في غيرها ومنهم من قال أن ما تفيد الحصر مع أن أيضا

^٢ (قوله إشارة إلى أن منهم من يجعل ما زائدة) يشعر أن ما الكافة ليست زائدة وهذا وإن جرى عليه بعض العلماء لكن المشهور أنها زائدة فليراجع

^٣ (قوله أي ينصب الخ) أي على الإعمال والإهمال ينصب قوله الحمام ورفعوه

^٤ (واحكم كحكم فتاة الحي) أي احكم حكما موافقا أي كن عارفا حكما

^٥ (قوله سراح) في بعض الروايات: سراح بالمعجمة من شرع في الماء دخله

^٦ (قوله بمعنى حسب وهو بمعنى كفى) الظاهر الاختصار على قوله بمعنى كفى

^٧ (قوله من بعيد) الأولى تقديمه على قوله تطير

^٨ (قوله فيجوز إلغائها) الأولى بدله فالغائها أكثر

^٩ (قوله لبطلان مشابهتها الخ) لا يخفى ضعف العلة والعلة المشهورة زوال اختصاصها بالأسماء حيثئذ

و) على الجملة الفعلية^١ نحو (إن كان زيد لكريما) ويعلم من قوله فيجوز إلغائها جواز إعمالها أيضا تشبيها بالأفعال^٢ المحذوفة الآخر تخفيفا نحو لم يك زيد قائما وقرئ (وإن كلاً لَمَا يُؤَفِّيْتُهُمْ زَيْدٌ أَغْمَأْتُهُمْ إِنَّهُ يَمَّا يَغْمَلُونَ خَيْرٌ) في آخر سورة هود على الإعمال. قوله (وتخفف المفتوحة) أي وتخفف إن المفتوحة (فتعمل) على سبيل الوجوب (في ضمير شأن مقدر^٣ لأن إن المفتوحة أكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن قُلْ كما ذكر وقد علمت أن إن المكسورة المخففة تعمل في المظهر كما في الآية المذكورة فقلّروا عمل المفتوحة في ضمير شأن مقدر إذ لم يوجد عملها في المظهر لثلاث ينحط الأقوى عن الأضعف^٤ (نحو قوله تعالى (وَأَجِرْ دُعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) أي أنه الحمد لله أي أن الشأن. قوله (وتدخل) أي وتدخل أن المفتوحة المخففة (على الجمل مطلقا) يعني أعم من أن يكون اسمية (نحو بلغني أن زيد أخوك) أي أنه زيد أخوك (و) فعلية نحو بلغني (أن لا يضرب زيد) أي أنه لا يضرب زيد. قوله (وكذا لكن تخفف) كأخواتها (فتلغى)^٥ وتدخل ح على الجملتين الاسمية (نحو قولك أبوك قاعد لكن أخوك قائم و) الفعلية (نحو دخل زيد لكن خرج بكرى) ويجوز ذكر الواو^٦ مع لكن المخففة نحو قوله تعالى (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا) بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض قراءة السبع فرقا^٧ بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف^٨ وقال بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لأنها إذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو ح لامتناع دخول^٩ حرف العطف على مثله. قوله (وكذا كأن تخفف) كأخواتها (وتلغى ح على الأفصح)^{١٠} فتدخل على الجملتين الاسمية كقول الشاعر:

ونحر^{١١} مشرق اللون * كأن ثدياه حقان

^١ (قوله وعلى الجملة الفعلية) والأكثر فيها كون فعلها ناسخا ماضيا

^٢ (قوله تشبيها لها بالأفعال النخ) والعلة المشهورة في جواز الإعمال استصحاب الأصل وهو الاختصاص بالأسماء

^٣ (قوله في ضمير شأن مقدر) أي فقط عند ابن الحاجب وهو أو غيره عند ابن مالك والجمهور

^٤ (قوله لثلاث ينحط الأقوى عن الأضعف) والعمل في المظهر وإن كان أقوى من العمل في المضمر لكن دوام العمل في المضمر يعارضه والله أعلم

^٥ (قوله فتلغى) أي وجوبا على المشهور وحكى بعض العلماء إعمالها عن بعض العرب

^٦ (قوله ذكر الواو) أي للعطف ومنهم من يقول إنها إعتراضية فليراجع

^٧ (قوله فرقا) أي دخلت الواو للفرق النخ

^٨ (قوله العطف) ويحصل الفرق أيضا بالتزام بعضهم المفرد بعد العاطفة

^٩ (قوله لامتناع دخول النخ) وقد يقال إن التقريب غير تام لجواز أن تكون الواو إعتراضية على ما استظهره الشيخ الرضى

^{١٠} (قوله على الأفصح) المفهوم من عبارة الألفية وشروحها وحواشيها وجوب إعمال كأن المخففة ويظهر أظهيرية مذهب حواش الكافية والمعنى بعدم التقدير

^{١١} (قوله ونحر) ويروى بدله ووجه وصدر وعلى الأول معنى قوله كأن ثدياه كأن ثديا صاحبه (قوله حقان) تنبيه حقة بضم الحاء وهو وعاء من خشب

أي أبيض اللون (و) الفعلية (كقولك كأن قد كان كذا) أي كأن قد وقع^١ كذا وكأن قد كان الأمر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية ومقتضى ما ذكر في أن المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب إعمالها في ضمير شأن مقدر لما خففت أن يقال كذلك^٢ في كأن إلا أنها ملغاة على الأوضح وإنما قال على الأوضح إشارة إلى أن منهم من يعمل كأن المخففة ويروى كأن ثدييه حقان في البيت المذكور. قوله (والفعل الذي يدخل عليه إن المكسورة المخففة يجب أن يكون)^٣ ذلك الفعل (من الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر) وهو^٤ الفعل الذي يكون من الأفعال الناقصة^٥ (نحو إن كان زيد لكريما أو) من أفعال القلوب نحو (إن ظننته لقائما) وإنما اختصت بهذه الأفعال ليحصل لها مقتضاها^٦ وهو تأكيد الجملة الابتدائية. قوله (واللام لازمة لها) أي ولام التأكيد لازمة لأن المكسورة المخففة^٧ كما في المثالين المذكورين (للفرق بينها وبين إن النافية) في مثل قولك إن زيد إلا قائم^٨ بمعنى ما زيد إلا قائم. قوله (ولا بد^٩ لأن المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل^{١٠} من أن يكون معها أحد الحروف الأربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي^{١١} للفرق بينها)^{١٢} أي بين أن المفتوحة المخففة (وبين أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع) هذا على طريق الإجمال وأما البيان على طريق التفصيل فهو أن يقال أن الفعل الذي دخل عليه أن المفتوحة المخففة إن كان ماضيا مثبتا فلا بد من قد (نحو علمت أن قد خرج) أي علمت أنه أي الشأن (و) إن كان مضارعا مثبتا فلا بد من سوف أو السين نحو علمت (أن سيخرج و) علمت (أن سوف يضرب و) إن كان مضارعا منقيا^{١٣} فلا بد من

^١ (قوله كأن قد وقع الخ) فكان تامة على الأول وناقصة على الثاني

^٢ (قوله أن يقال كذلك) لأنها مركبة من كاف التشبيه وأن

^٣ (قوله يجب أن يكون الخ) هذا رأي البصريين والكوفيون يجوزون دخولها على الفعل الغير الناسخ أيضا مستلذين بقول الشاعر شئت يمتك إن قتلت لسلما

^٤ (قوله وهو) أي الفعل النازل على المبتدأ والخبر

^٥ (قوله وهي الأفعال الناقصة) لعله أدرج أفعال المقاربة في الأفعال الناقصة بناء على أنها ناقصة ولذلك لم يتعرض لها

^٦ (قوله ليحصل لها مقتضاها الخ) قد يقال إنها لا تؤكد حيث لا مفهوم الجملة الابتدائية أي الاسمية فالأولى في التعليل أن يقال رعاية لمقتضاها من الدخول على الجملة الاسمية بقلو الإمكان لأن الأصل دخولها عليها فإذا فات ذلك حسن دخولها على ما يقتضيه

^٧ (قوله لأن المكسورة المخففة) المهملة أو المعجمة التي لا يظهر عملها في الاسم نحو إن هذا لقائم وإن الفتى لعالم

^٨ (قوله إن زيد إلا قائم) الصواب إسقاط إلا إذ لا ليس مع وجودها

^٩ (قوله ولا بد الخ) عبارة الألفية: فالأحسن الفصل بقدر أو نفى أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو ويفهم منها أن الفصل بواحد من هذه الحروف أحسن ويحسن أيضا عدم الفصل وهذا ما جرى عليه ابن مالك والأكثر على أن عدمه قبيح

^{١٠} (قوله على الفعل) الذي لا يكون دعاء نحو إن غضب الله عليها ولا غير متصرف نحو وإن عسى أن يكون قد أقرب أجلهم فلا حاجة إلى تكلف الشارح في توجيه قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

^{١١} (قوله حرف النفي) والمراد به لا ولن ولم. ولم يسمح دخول أن المخففة على لما وما

^{١٢} (قوله للفرق الخ) هذه العلة بالنظر إلى الغالب والآن قد يؤتى بها فيما لا التباس فيه نحو علمت أن سيقوم زيد إذ لا تقع أن

الناصبة بعد فعل العلم على أن لا النافية تقع بعد الناصبة أيضا

^{١٣} (قوله منقيا) أي أريد نقيه

حرف النفي نحو علمت (أن لم يخرج و) كذا إن كان ماضيا منفيا نحو علمت (أن ما خرج) ولا يشكل^١ ما ذكرنا^٢ بقوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ لأنه متضمن لمعنى النفي مع الفعل المضارع لأنه في معنى قولنا وأن ما حصل للإنسان إلا ما سعى. قوله

(حروف العطف)

أي ومن أصناف الحرف حروف العطف وهي عشرة^٣ (الواو والفاء وثم وحتى و أو وإما وأم ولا ويل ولكن فالأربعة الأول) أي الواو والفاء وثم وحتى (للمجمع^٤ بين الأول والثاني في الحكم) أي للمجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه^٥ هذه هو الأمر المشترك بين هذه الأربعة ثم يفرق بعد ذلك^٦ (فالواو للمجمع بلا ترتيب)^٧ أي للمجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد وعمرو فإن المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب^٨ (والفاء و ثم) للمجمع المذكور (مع الترتيب وفي ثم تراخ) أي بعد (دون الفاء) فإنه لم يكن^٩ فيها تراخ^{١٠} نحو قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً^{١١} فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ﴿وَالَّذِي يُبَيِّنُ ثُمَّ يُخَيِّنُ﴾ (وفي حتى معنى الغاية^{١٢} والإنتهاء وهو أن ما قبل حتى^{١٣} ينقضي شيئا فشيئا) أي قليلا قليلا (إلى أن يبلغ) (ما بعد حتى). قوله (فلذلك) أي فلأجل أن في حتى معنى الغاية والإنتهاء (وجب أن

^١ (قوله ولا يشكل) وقد عرفت اندفاع الإشكال باستثناء الفعل الغير المتصرف فلا حاجة إلى هذا التكلف على أن هذا الجواب لا يجرى في قوله تعالى وإن عسى أن يكون الآية

^٢ (قوله ما ذكرنا) أي ما ذكره المص من قوله ولا بد الخ

^٣ (قوله عشرة) أي على المشهور

^٤ (قوله للمجمع) أي للدلالة على اجتماع المعطوف عليه والمعطوف في الحكم أعم من أن يكون مطلقا أو مع ترتيب

^٥ (قوله الحاصل للمعطوف عليه) لا معنى له هنا نعم لو قال بدل قوله للمجمع الخ أي للدلالة على أن المعطوف يشارك المعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه لكان حسنا

^٦ (قوله بعد ذلك) لا حاجة إليه

^٧ (قوله بلا ترتيب) أي بلا اشتراط ترتيب خارجي أو ذهني

^٨ (قوله من غير اعتبار المعية والترتيب) المناسب للسياق الاقتصار على قوله من غير اعتبار الترتيب

^٩ (قوله لم يكن الخ) الظاهر يدل على ليس فيها الخ

^{١٠} (قوله فإنه ليس فيها تراخ) بل تقتضي التعقيب وهو في كل شيء يحسب يقال تزوج زيد فولد له ولد إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل فهي لا تنافي التعقيب وإن كانت طويلة

^{١١} (قوله: قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة) والتعقيب المفاد بالفاء بالنظر إلى ابتداء كل طور

^{١٢} (قوله وفي حتى معنى الغاية الخ) الإضافة بيانية أي يشترط في حتى أن يكون معطوفا غاية ونهاية لما قبلها في الفضل أو الخسة

^{١٣} (قوله وهو أن ما قبل الخ) أي معنى الغاية والإنتهاء متحقق بأن ما قبل حتى ينقضي الخ أي ويتعلق به الحكم إلى أن يبلغ تعلق الحكم لما بعد حتى

يكون المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه إما جزؤه الأنفصل نحو مات الناس حتى الأنياء وإما جزؤه الأدون) أي الأحقر والأخس (نحو قدم الحاج حتى المشاة) واللام في قوله الحاج للجنس^١ وإنما وجب أن يكون المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والإنهاء فإنه لا يحصل إلا يذكر الكل قبل الجزء. قوله (وَأَوْ وَإِذَا لَأَحَدَ الشَّيْئِينَ أَوْ الْأَشْيَاءِ)^٢ أي و أو وإما لإثبات الحكم لأحد الشئيين أو لأحد الأشياء (مبهما) أي لا على التحسين والفرق بينهما أن إما العاطفة يلزم أن يكون إما أخرى مذكورا قبل المعطوف عليه إذا كان العطف بها^٣ ليعلم في أول الأمر كون الكلام مبنيًا على الشك^٤ نحو جائي إما زيد وإما عمرو ولم يلزم ذلك في أو بل جاز الأمران الإتيان بها وتركها نحو جائي إما زيد أو عمرو وجائي زيد أو عمرو وقال جار الله العلامة في المفصل ولم يعد الشيخ أبو علي الفارسي إما في حروف العطف للدخول الواو العاطفة على إما ووقعها قبل المعطوف عليه^٥ قوله (وَتَقَعَانِ) أي وتقع أو وإما (في الخبر نحو جائي زيد أو عمرو وجائي إما زيد وإما عمرو) تقعان (في الإنشاء) أي في الأمر والاستفهام^٦ أما في الأمر ف (نحو) قولك (اضرب رأسه أو ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره) أي في الأمر والاستفهام^٧ فنحو قولك (ألقيت عبد الله أو أخاه وألقيت إما عبد الله وإما أخاه). قوله (وَأَمْ أَيْضًا) أي وأم كأو وإما لإثبات الحكم^٨ (لأحد الشئيين أو الأشياء مبهما) أي لا على التعيين لكن هي لطلب التعيين^٩ (إلا أن أم على قسمين متصلة ومنقطعة فأم المتصلة لا تقع إلا في الاستفهام مع الهمزة^{١٠} يليها) أي يلي أم (أحد الأمرين المستويين^{١١} و يلي

^١ (قوله للجنس) أي المتحقق في ضمن جميع الأفراد

^٢ (قوله وَأَوْ وَإِذَا لَأَحَدَ الشَّيْئِينَ الخ) ظاهره أن أو وإما إنما يكونان لإثبات الحكم لأحد الشئيين أو الأشياء مبهما فيختصان بكونهما للشك أو التشكيك ولا يخفى أنهما يأتيان للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى وللتخيير نحو تزوج هندًا أو أختها وللإباحة نحو جالس زيدًا أو عمرا وغير ذلك وقد يقال المراد بيان ما هو الشائع في استعمالهما

^٣ (قوله إذا كان العطف بها) لا حاجة إليه

^٤ (قوله على الشك) أو التشكيك كما أشرنا إليه

^٥ (قوله ووقعها قبل المعطوف عليه) يشعر بأن الخلاف جار في إما الأولى أيضا والمعروف أن الخلاف إنما هو في الثانية فقط لا الأولى نعم أن الأندلسي حكم بأن العاطف مجموع إما الأولى وإما الثانية فليزم عليه تقدم جزء العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف وذلك غير موجود في كلامهم

^٦ (قوله أي في الأمر والاستفهام) وكذلك يقمان في التمني نحو ليت لي كتابا أو قلما والتحضيض نحو هلا تتعلم النحو أو الصرف والعرض نحو ألا تتعلم الفقه أو العقائد

^٧ (قوله وأما في الاستفهام) وفي الرضى ولا يعرض فيه شيء من المعاني المذكورة

^٨ (قوله أي وأم كأو وإما لإثبات الحكم) ليس في نحو أزيد عندك أم عمرو إثبات حكم لشيء وإنما المراد به طلب التعيين فالظاهر إسقاطه

^٩ (قوله لكن هي لطلب التعيين) مناف لقوله لإثبات الحكم

^{١٠} (قوله لا تقع إلا في الاستفهام مع الهمزة) أي لا تقع إلا بعد همزة الاستفهام ولو صورة ليشمل الواقعة بعد همزة التسوية نحو سواء علي أقمت أم قعدت وقد تقع بعد هل الاستفهامية على سبيل الشذوذ نحو هل زيد عندك أم عمرو

المستوي (الأختر الهمزة) يعني إن كان يلي أم المتصلة اسم مفرد أو فعل أو جملة اسمية أو فعلية يلي الهمزة ذلك (نحو أزيد عندك أم عمرو)² و أرايت زيدا أم رأيت عمراً ولا يجوز أن يقال أرايت زيدا أم عمراً³ بخلاف أو وإما وبخلاف أم المنقطعة فإنه لا يلزم ذلك.⁴ قوله (والمنقطعة) أي وأم المنقطعة (بمعنى بل والهمزة)⁵ ومعنى بل الإضراب أي الإعراض عن الشيء بعد الإقبال. قوله (وتقع فيه وفي الخبر) أي وتقع المنقطعة في الاستفهام⁶ (نحو قولك أزيد عندك أم عندك عمرو)⁷ بمعنى بل أعندك عمرو فسألت أولاً عن حصول زيد عند المخاطب ثم أضريت عن ذلك السؤال إلى السؤال عن حصول عمرو عنده (ن) في الخبر (نحو) قولك (إنها لإبل أم شاء) بمعنى بل أهي شاء كأنك رأيت جثة⁸ وسبق وهبك إلى أنها لإبل فقلت إنها لإبل وظننت⁹ أنها شاء فأضريت عن ذلك الخبر إلى السؤال عن أنها شاء فقلت أم شاء أي بل أهي شاء. قوله (والفرق بين أو وأم في قولك أزيد عندك أو عمرو) في قولك (أزيد عندك أم عمرو) أنك في قولك (الأول لا تعلم كون أحدهما) من زيد أو عمرو (عند المخاطب فأنت تسأل عن كون أحدهما) عنده وكان الجواب لا أو نعم فإن أجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائداً عن السؤال عنه¹⁰ (و) في قولك (الثاني تعلم أن أحدهما) من زيد وعمرو (عند المخاطب إلا أنك لا تعلم أحدهما بعينه فأنت تطالب) المخاطب (بالتعيين) فكان الجواب بالتعيين نحو عندي زيد أو عندي عمرو فإن قال المخاطب لا أو نعم لم يكن قوله جواباً لهذا السؤال. قوله (ولا لنفي ما وجب للأول) أي لا العاطفة لنفي ما ثبت¹¹ للمعطوف عليه (عن الثاني) أي عن المعطوف (نحو جائي زيد لا عمرو فإن قلت ما جائي زيد لا عمرو لم يجز) فقد علم أن لا لا تجيء إلا بعد الإثبات. قوله (ويل للإضراب)¹² عن المعطوف عليه (منقياً) كان الأول أي

¹ (قوله يليها أحد الأمرين المستويين) أي المعادلين على التفصيل الآتي وسياق كلامه يقتضي وجوب ذلك لكن المفهوم من عبارة الرضى أن ذلك أحسن لا واجب فليراجع

² (قوله نحو أزيد عندك أم عمرو) بمعنى أزيد أم عمرو عندك على أن عندك خبر لكليهما من قبيل أنتم أشد خلقاً أم السماء

³ (قوله ولا يجوز أن يقال أرايت زيدا أم عمراً) حيث لم يل الهمزة معادل ما ولي أم وقد عرفت عدم وجوب ذلك

⁴ (قوله فإنه لا يلزم ذلك) بل يجيء بدونه نحو جاء زيد أو عمرو وجاء إما زيد وإما عمرو وإنها لإبل أم شاء

⁵ (قوله والمنقطعة بمعنى بل والهمزة) إذالم يكن معها أداة استفهام فإنها حيثل بمعنى بل فقط نحو قوله تعالى: أم هل يستوى الظلمات والنور

⁶ (قوله في الاستفهام) أي في كلام مشتمل على استفهام

⁷ (قوله نحو قولك أزيد عندك أم عمرو) يفهم منه جواز وقوع أم المنقطعة بعد الهمزة المفيدة للاستفهام حقيقة والمفهوم من

الالفية وشروطها خلاف ذلك فليراجع

⁸ (قوله جثة) لبله محرف من جث كما يقتضيه لفظ الإبل والشاء في المثال

⁹ (قوله وظننت) المناسب ثم ظننت

¹⁰ (قوله كان الجواب زائداً عن السؤال) وللمجيب أن يقول لا زيد عندي ولا عمرو تخطئة للسائل

¹¹ (قوله لنفي ما وجب) أي على سبيل الاختيار أو الانتشاء ليشمل الواقعة بعد الأمر بل الواقعة بعد النداء أيضاً

¹² (قوله ويل للإضراب) في كون بل بعد المنقي للإضراب عند الجمهور خفاء والظاهر أنها للاستدراك حيثل لكن فليراجع

شروح الفالية

المعطوف عليه (أو موجبا) أي مثبنا مثال ما كان الأول^٢ موجبا (كقولك جاني زيد بل عمرو) أي بل جاني عمرو إذا وقع الإخبار عن زيد غلطا^٣ (و) مثال ما كان الأول منفيا كقولك (ما جاني بكر بل خالد) ويحتمل معنيين^٤ أحدهما بل ما جاءني خالد وثانيها بل جاءني خالد. قوله (ولكن للإستدراك) وهي عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق ولهذا يتوسط^٥ بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا في الحروف المشبهة بالفعل (وهي) أي ولكن (في عطف الجمل^٦ نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضة لا) أي لإثبات ما انتفى عن الأول (يعني إذا عطف ولكن الجملة على الجملة فيجيء لكن بعد النفي^٧ والإيجاب) كما أن بل يجيء بعد النفي والإيجاب أيضا مثال ما يجيء لكن بعد الإيجاب (نحو) قولك (جاني زيد لكن عمرو لم يجيء و) مثال ما يجيء لكن بعد النفي نحو قولك (ما جاني زيد لكن عمر قد جاء وإذا عطف المفرد ولكن على المفرد فيجيء لكن بعد النفي خاصة)^٨ بعكس لا فإنها تجيء بعد الإثبات خاصة (كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا) أي لكن رأيت عمرا^٩ فإن قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز. قوله

(حروف النفي)

أي ومن أصناف الحرف حروف النفي وهي ستة (ما وإن ولا ولم ولما ولن) هذا على طريق الإجمال وتفصيلها سيجيء إن شاء الله تعالى. قوله (فما لنفي الحال^{١٠} نحو ما يفعل الآن) فإنها نفي لقول القائل^{١١} يفعل الآن (و) لنفي (الماضي القريب من الحال نحو ما فعل)^{١٢} فإنها نفي لقول القائل قد فعل. قوله (وإن نظيرة ما في نفي الحال) لا في العمل^{١٣} (نحو إن يفعل الآن) بمعنى ما يفعل الآن وتدخل على الجملتين الإسمية كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ والفعلية نحو قوله تعالى ﴿إِنْ

^١ (قوله منفيا) أي حقيقة أو حكما ليشمل النهي أيضا

^٢ (قوله مثال ما كان الأول الخ) أي مثال كون الأول الخ أو مثال ما كان الأول معه موجبا فما مصدرية أو موصولة

^٣ (قوله غلطا) وفي قولك اضرب زيدا بل عمرا يحتمل أن المتكلم قصد الحكم الأول ثم بدا له الاعراض عنه

^٤ (قوله ويحتمل معنيين) ثانيهما هو المشهور الذي جرى عليه الجمهور فالمناسب تقديمه

^٥ (قوله ولهذا يتوسط الخ) غير ظاهر في لكن الواقع بعدها مفرد فلو قال بدله ولهذا كان حكم ما بعدها متايزا لحكم ما قبلها لكان أظهر

^٦ (قوله وهي في عطف الجمل) المشهور أن لكن إذا وقعت بعدها جملة حرف ابتداء ويشترط بعد العاطفة وقوع مفرد

^٧ (قوله بعد النفي) حقيقة أو حكما ليشمل النهي أيضا كما مر

^٨ (قوله بعد النفي خاصة) أي عند الجمهور وأجاز الكوفيون مجيئها بعد الإثبات حيثئذ أيضا

^٩ (قوله أي لكن زويت) حل معنى لا حل إعراب

^{١٠} (قوله لنفي الحال) أي وضع للدلالة على نفي الحدث في زمان الحال فالإضافة لأدنى ملازمة وكذا يقال في نفي الماضي ونفي الاستقبال

^{١١} (قوله فإنها نفي لقول القائل) أي فإنها تدل على نفي حدث هو مدلول مقول القائل يفعل الآن

^{١٢} (قوله نحو ما فعل الخ) عبارة المفصل وإذا قال قد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

^{١٣} (قوله لا في العمل) على قول سيبويه كما سيأتي وبعضهم ومنهم المبرد يجرها مجرى ما في الفعل أيضا

يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) وقوله تعالى ﴿إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا يُزْمَأْ﴾ ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد. قوله (ولا لنفي المستقبل نحو لا يفعل) غدا فإنها نفي لقول القائل يفعل غدا (و) لنفي (الماضي بشرط التكرير) أي بشرط تكرير نفي الماضي (نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَّى﴾) وقد لا يكرر نفي الماضي (نحو قول الشاعر فأَيُّ فعل سيء لا فعله) أي لم يفعله البيت للحارث بن العفيف وقيل لشهاب بن العفيف وقيل^١

لأَهْمُ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ * زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ * وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ * وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ^٢ لَا عَهْدَ لَهُ * فَأَيُّ فَعَلْ سِيءٌ لَا فَعْلُهُ *

قوله لاهم أي اللهم قوله زنا على أبيه أي قال له يا زاني^٣ والشادخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين تقول منه شلخت الغرة إذا فشت في الوجه والتحجيل بياض في قوائم الفرس وفحواه ركب فغلة مشهورة قبيحة في قتل أبيه. قوله (والأمر أي ولا لنفي الأمر (نحو لا تفعل) فإنها نفي لقول القائل افعل (ويسمى) نفي الأمر (النهى). قوله (والدعاء أي ولا لنفي الدعاء) (نحو لا رعاء الله) فإنها لنفي قول القائل رعاء الله والرعاية الحفظ. قوله (ولنفي العام) أي لا لنفي العام^٤ أي لنفي الجنس (نحو لا رجل في الدار) أي ليس فيها من جنسه^٥ أحد. قوله (ولغير العام) أي ولا لنفي غير العام وهي التي بمعنى ليس^٦ (نحو لا رجل في الدار ولا امرأة^٧ ولا زيد في الدار ولا عمرو) والفرق بين لا لنفي العام وبين لا لنفي غير العام أن الأولى تنفي الجنس والثانية تنفي الجزء^٨ ففي قولك لا رجل في الدار لا يجوز أن يكون في الدار رجل ولا رجلاً ولا رجال

^١ (قوله وقيله) الأولى البيت مع ما قبله

^٢ (قوله وكان في جاراته الخ) أي كان في شأن النساء الاتي يجاورونه لا عهد ولا ذمام له

^٣ (قوله أي قال له يا زاني) في شرح شواهد اللفصل يروى بتخفيف التثنية وتشديدها فمعناه على التخفيف أنه زنى بإمرأة أبيه وعلى التشديد ضيق على أبيه من زناً بالهمز أي ضيق وتركت الهمزة تخفيفاً

^٤ (قوله أي ولا لنفي الأمر) هكذا في المفصل أيضاً ولا معنى للنفي ههنا اللهم إلا أن يقال المراد يكونها لنفي الأمر أنها لترك الأمر حيث إن المراد بإفعل طلب الفعل وبلا تفعل طلب ترك الفعل

^٥ (قوله والدعاء أي ولا لنفي الدعاء) صريح في أن قوله والدعاء عطف على ما أضيف إليه النفي ولا يخفى بعده بل فساده إذ ليس المراد بقولهم لا رعاء الله نفي الدعاء بل الدعاء نفسه إلا أنه دعاء عليه لا دعاء له فالحق عطفه على نفس النفي

^٦ (قول أي لنفي العام) أي لنفي الحكم عن العام فالإضافة لأدنى ملازمة

^٧ (قوله أي ليس فيها من جنسه الخ) أي ليس فيها من أفراد جنس هو الرجل أحد فالإضافة من إضافة العام إلى الخاص

^٨ (قوله وهي التي بمعنى ليس) ظاهره أن لا بمعنى ليس لا تكون لنفي حكم العام وليس كذلك إذ قد تكون لنفي حكمه أيضاً نحو لا رجل في الدار بل امرأة

^٩ (قوله لا رجل في الدار ولا امرأة) مثل المص بهذين المثلين للالكاتبة لنفي غير العام التي عبر عنها الشارح بلا بمعنى ليس والظاهر أنها في المثال الأول لنفي حكم العام إلا أنها الغيت عن العمل لتكررها ولا في المثال الثاني وإن لم تكن لنفي حكم العام إلا أنها ليست بمعنى ليس لإمتناع دخول لا بمعنى ليس على المعركة عند الجمهور

^{١٠} (قوله لنفي الجزء) الظاهر البعض أي حكمه

وفي قولك لا رجل في الدار^١ ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو امرأتان أو رجال أو نساء وأما قولك لا زيد في الدار ولا عمرو فظاهر في أنها تنفي الجزء لأنها داخلة على العلم فلا يصح أن يكون لنفي العام- قوله (ولم ولما لنفي المضارع^٢ مع قلب معنى المضارع إلى الماضي) إلا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل^٣ نفي فَعَلْ ولما يفعل نفي قد فعل (ولما في الأصل لَمْ ضمت إليها ما أخرى فازدادت)^٤ أي فزادت^٥ (ما في) معنى (لما أن تضمنت معنى التوقع والانتظار) كما أن قد متضمنة لمعنى التوقع والانتظار هذا على تقدير كونه متعديا وأما على تقدير كونه لازما^٦ فقوله أن تضمنت إلى آخره يدل من قوله معناها يدل البعض من الكل والتقدير فازداد^٧ معنى لما فيها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل أن يكون قوله أن تضمنت إلى آخره في محل النصب على التمييز.^٨ قوله (واستطال) أي وطال^٩ (زمان فعلها) لزيادة لفظها^{١٠} (يقال ندم زيد ولم ينفعه الندم) أي عقيب ندمه^{١١} (و) يقال ندم زيد و (لما ينفعه الندم إلى هذا الوقت^{١٢} بعد)^{١٣} أي بعد ذلك الندم (مع كون النفع متوقعا) هذا ما اختص به لما من حيث المعنى^{١٤} وأما الذي اختصت به من حيث اللفظ^{١٥} فهو أنها

- ^١ (قوله وفي قولك لا رجل في الدار الخ) وقد عرفت أن لا هنا أيضا لنفي حكم العام فقوله يجوز الخ غير مسلم
- ^٢ (قوله ولم ولما لنفي المضارع) أي لنفي الحدث المفهوم من المضارع مع قلب الزمان المفهوم من المضارع إلى زمان الماضي
- ^٣ (قوله وهو أن لم يفعل) أي وهو متصور بأن لم يفعل نفي وجواب لفعل ولما يفعل نفي وجواب لقد فعل المشتمل على قد
- المفيدة للتوقع والتقريب
- ^٤ (قوله فازدادت الخ) لعل نسخة المتن التي كتب عليها الشارح: فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار، كما يشير إليها عبارة الشارح فيما يأتي وهي نفس عبارة المفصل كما لا يخفى على المراجع
- ^٥ (قوله أي فزادت ما) يشير إلى أن ضمير ازدادت المتعدي راجع إلى ما أي تسببت ما في إزدياد معنى التوقع والانتظار في معنى لم
- ^٦ (قوله وأما على تقدير كونه لازما الخ) أقول إن الضمير المستر على هذا الاحتمال راجع إلى لم لا إلى ما كما لا يخفى على من تأمل ويكون المعنى فازدادت لم من حيث معناها أي فازدادت معناها معنى التوقع والانتظار الذي تضمنته
- ^٧ (قوله والتقدير فازداد الخ) والظاهر إسقاط قوله فيها وهذا التقدير مأك عبارة المعص على ما قررنا آنفا
- ^٨ (قوله على التمييز) أي من نسبة الفعل إلى الضمير الراجع إلى لم فيكون حاصل المعنى فازداد معنى التوقع والانتظار المتضمن في معنى لم، والله أعلم. فخذ ما صفى ودع ما كثر
- ^٩ (قوله أي وطال) أشار إلى أن السين والتاء زائدتان أي امتد إلى زمن التكلم
- ^{١٠} (قوله لزيادة لفظها) يزادتها فيناسب طول اللفظ طول زمان فعلها
- ^{١١} (قوله أي عقيب ندمه) يشير إلى أنه ليس من المتن كما في النسخة التي بأيدينا والحق أن يكون منه كما في عبار المفصل إذ به يشار إلى أن لم لا تفيد الاستمرار
- ^{١٢} (قوله إلى هذا الوقت) أي وقت التكلم بهذا الكلام
- ^{١٣} (قوله بعد) أي بعد ذلك الندم. لا فائدة فيه
- ^{١٤} (قوله هذا ما اختص به لما من حيث المعنى) أي ما ذكر من إفادة لما التوقع والانتظار واستطالة زمان فعلها من جملة ما انفرد به لما من لم من حيث المعنى
- ^{١٥} (قوله وأما الذي اختصت به من حيث اللفظ) أي الأمر الذي انفرد به لفظ لما من لفظ لم

مختصة بجواز حذف فعلها^١ يقال ندم زيد ولما أي ولما يتفحه الندم دون لم^٢ فكأن ما الزائدة في لما قائم مقام الفعل المحذوف^٣. قوله (ولن نظير لا في نفى المستقبل^٤ ولكن على التأكيد^٥ تقول لن يفعل مؤكدا لقولك لا يفعل^٦ قال الخليل أصل لن لا أن^٧ فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة^٨ من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح إذ الأصل في الحروف عدم التصرف. قوله

(حروف التنبيه)

أي ومن أصناف الحرف حروف التنبيه وهي ثلاثة (ها) وألا وأما وهي موضوعة لتنبيه المخاطب^٩ بها قبل الشروع في الكلام ليتنبه لما يقال له لأنه قد يفوته الغرض^{١٠} على تقدير أن يكون غافلا ولهذا اختص بأوائل الكلام فيها (نحو ها إن زيدا بالباب وأكثر دخولها على أسماء الإشارة نحو هذا وهاتان وعلى الضمائر^{١١} نحو ها أنت قال الله تعالى ﴿هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ﴾^{١٢} فيها الأولى داخلة على الضمير والثانية على أسماء الإشارة^{١٣} (وقد تدخل ها على الجملة قال النابغة:

ها إن تا عذرة إن لم تكن قبلت * فإن صاحبها قد تاه في البلد)

^١ (قوله فهو أنها مختصة بجواز حذف فعلها) الاختصر والأوضح فهو جواز حذف فعلها

^٢ (قوله دون لم) أي دون ندم زيد ولم

^٣ (قوله فكأن ما الزائدة في لما قام مقام المحذوف) ولعل جواز حذف الفعل بعدها بالقياس على قد في الإيجاب كما هو المشهور لكان أحسن

^٤ (قوله في نفى المستقبل) أي في نفى الحدث الواقع في المستقبل فالإضافة لأدني ملازمة

^٥ (قوله ولكن على التأكيد) والمشهور عند الجمهور أنها المجرد النفي ولا تفيد تأكيدا ولا تأييدا كما جرى عليه البعض

^٦ (قوله مؤكدا لقولك لا يفعل) أي للنفي المستفاد من قولك لا يفعل

^٧ (قوله قال الخليل أصل لن لا أن) وقد أنسد سيبويه قول الخليل بأن أن المصدرية لا يتقدم عليها معمول صلته فلو كان أصلها كذلك لزم أن لا يجوز زيدا لن يضرب وهو جائز وقد يقال في الجواب إنه حدث لها معنى آخر بالتركيب فلا يلزم بقاء الحكم السابق

^٨ (قوله وقال الفراء نونها مبدلة الخ) وهو خلاف الظاهر وما أحسن قول من قال فيه: أنه نوع من علم الغيب

^٩ (قوله حروف التنبيه) أي حروف ينبه المتكلم المخاطب بواسطتها لئلا يغفل عما يليق به والإضافة الدال إلى المدلول

^{١٠} (قوله موضوعة لتنبيه المخاطب الخ) اللام في قوله تنبيه صلة لقوله موضوعة وليست للتعلييل حيث إن معناها التنبيه وأنها من حروف المعاني كما يفهم من عدتها من أصناف الحرف وفي العصام ما يفيد أنها ليست من حروف المعاني بل هي موضوعة لغرض التنبيه فليراجع. (قوله أيضا لتنبيه الخ) من إضافة المصدر إلى المفعول والباء في قوله بها متعلق بتنبيه أي لتنبيه المتكلم المخاطب بواسطتها

^{١١} (قوله قد يفوته الغرض) أي يفوت المخاطب غرضه المتعلق بما يليق به إليه المتكلم

^{١٢} (قوله وعلى الضمائر) يشتر أن دخولها على الضمائر كثير كدخولها على أسماء الإشارة وفيه توقف بل منع الرضي دخولها على الضمائر وأول الأمثلة المشعرة بذلك

^{١٣} (قوله على أسماء الإشارة) الصواب على اسم الإشارة كما في نسخة خطية

قوله تا إشارة إلى القصيدة^١ والعذرة^٢ اسم من الإعتذار كما أن الرفعة اسم من الارتفاع^٣ وتاه أي تحير والبلد المقازة^٤ وهي البادية والضمير في تكن وقبلت وصاحبها راجع إلى عذرة كان النابتة^٥ هجا النعمان فاعتذر النابتة إليه بهذه القصيدة. قوله (وَأَلَا وَأَمَّا) عطف^٦ على قوله ها أي و حروف التنبيه ها وألا وأما وهما لا تدخلان إلا على الجملة نحو أما إنك خارج وألا إن زيدا قائم قال الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحى والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * ألفين منها لا يروعهما الدهر

قوله أما للتنبيه والواو للقسم والأمر الشأن^٧ والوحش الوحوش وهي حيوان البر^٨ والواحد وحشي وألفين أي مألوفين^٩ والروح التخويف والذعر بالضم الاسم من ذعرته^{١٠} أذعره ذعرا أي أفرخته وخوفته والضمير المستتر في تركتني راجع إلى المحبوبة والجملة أعني أحسد الوحش في محل نصب على الحال من مفعول تركتني قوله أن أرى ألفين أي أحسد الوحش لأن أرى مألوفين من الوحش لا يخوفهما الذعر أي التخويف فقلوه ألفين مفعول أول لقوله أرى وقوله لا يروعهما الدهر في محل نصب على أنه مفعول ثان لقوله أرى (وقال الآخر

ألا يا أصبحاني^{١١} قبل غارة سنجال * وقبل منايا غاديات^{١٢} و أوجال

وفي بعض الروايات وآجال الصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق تقول منه صبحته أصبحته^١ بالفتح صبحا وسنجال موضع ومنايا جمع منية وهي الموت لأنه^٢ مقلد من مني له^٣ أي قدر له

^١ (قوله تا إشارة إلى القصيدة) وفي شرح شواهد الرضي أنها إشارة إلى ما ذكر قبل من أنه لم يأت بشيء يكرهه

^٢ (قوله والعذرة) يكرر العين - اسم من الإعتذار - بمعنى العذر

^٣ (قوله كما أن الرفعة اسم من الإرتفاع) في التنظير شيء إذ الرفعة نفس الإرتفاع بخلاف العذرة فإنها بمعنى العذر

^٤ (قوله والبلد المقازة) المفهوم من شرح شواهد الرضي أن المراد بالبلد بلدة الشاعر حيث ذكر فيه: يريد إن لم تقبل عذري وترض عني فاني أضل حتى أضيء في البلدة التي أنا فيها لعظم الخوف الذي حصل لي من وعيدك

^٥ (قوله كان النابتة الخ) لعله محرف من قوله كان النعمان قد بلغه أن النابتة هجا فاعتذر النابتة إليه بهذه القصيدة والله اعلم

^٦ (قوله عطف الخ) لا يناسب النسخة التي بأيدينا والحق بالنظر إليها أن الأ واما مبتدأ خبره قوله لا تدخلان. نعم يناسب نسخة خطية عابرتها: حروف التنبيه ها نحو ها إن الخ وهما لا تدخلان الخ. وسياق عبارة الشارح يقتضي أنه جرى عليها إلا أن هذا العطف لا يناسب صتيه أيضا

^٧ (قوله والأمر الشأن) والأنسب تفسيره بالحكم

^٨ (قوله وهي حيوان البر) أي ما لا يتأهل منها ولفظ الحيوان يستوي فيه الواحد والجمع إلا أن الأوضح دواب البر

^٩ (قوله وألفين أي مألوفين) يفيد أنه قليل بمعنى مفعول ويفهم من المصباح أنه بمعنى فاعل فليراجع

^{١٠} (قوله من ذعرته) من باب نفع

^{١١} (قوله يا أصبحاني) أمر من صبح يصبح بفتح عين الفعل فهما سقطت همزته في الترجيع

^{١٢} (قوله وقبل منايا غاديات) بيان للمراد مما قبله

وغاديات أي آتيات في الغداة جمع غادية وهي سحابة^١ تنشأ صباحا و أوجال جمع وجل وهو الخوف والأجال جمع أجل وهو مدة الشيء^٢ قوله ألا للتنبيه ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقليره يا خليلي أصبحاني أي أسقياني الخمر صباحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منيا موصوفة بغاديات^٣ أي ناشيات في الغدات وقبل وقوع أوجال وآجال. قوله

(حروف النداء)

أي ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي خمسة (يا وأيا وهيا وأي والهمزة) قال ابن الحاجب في الكافية يا أعنها^٤ يعني يا أعم هذه الحروف لأنها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط^٥ وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب وقال المصن موافقا لصاحب المفصل (فيا وأيا وهيا للبعيد أو من هو بمنزلة) أي لمن هو بمنزلة البعيد (من نائم أو ساه) أي غافل والسهو الغفلة وقوله من نائم أو ساه بيان من هو بمنزلة. قوله (وإذا نودي بها من^٦ عداهم) أي إذا نودي بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والتأثم والساهي (فلحرص المنادي^٧ على إقبال المدعو عليه) أي إقبال المنادي^٨ على المنادي (و) لحرص المنادي (على مفاطنة المدعو)^٩ أي المنادي^{١٠} (لما يدعو له) أي لما يدعو المنادي المدعو لأجله فقوله (وأما قول الداعي يا رب ويا الله) الخ جواب سؤال مقدر وهو أن يقال إن يا للبعيد فكيف يقول الداعي يا رب ويا الله وهو أقرب إليه من حبل الوريد فأجاب المصن بقوله وأما قول الداعي يا رب ويا الله (استقصار منه لنفسه)^{١١} أي استقصار واقع^{١٢} من الداعي لنفسه في

^١ (قوله تقول منه صبحته أصبحه) أي تقول صبحته ما ضيا وأصبحه مضارعا مأخوذين منه

^٢ (قوله لا لله) أي إنما سمي الموت مية لأنه الخ

^٣ (قوله من هي له) أي هو مأخوذ من مني له مجهولا أي قُدر ويحتمل أن يكون معلوما

^٤ (قوله وهي سحابة الخ) أي في الأصل والمراد بها هنا آتية في الغداة كما أشار أنفا

^٥ (قوله وهو مدة الشيء) أي مطلق الأجل مدة الشيء إلا أن المراد به الأجل المعهود

^٦ (قوله موصوفة بتأديات) الأخصر والأوضح: غاديات أي ناشيات

^٧ (قوله يا أعنها) أي موضع استعمال يا أعم من موضع استعمال ما عداها

^٨ (قوله والمتوسط) الحق إسقاطه إذ ليس في مقام النداء كما يفهم من عباراتهم إلا مرتبتان القرب والبعد ولعلمهم يدخلون المتوسط في القريب

(قوله والمتوسط) المناسب لقوله وأي والهمزة للقريب إسقاطه. نعم يناسب قول من قال وأي للمتوسط والهمزة للقريب

^٩ (قوله وإذا نودي بها من الخ) أي إذا أريد بها نداء من عدا المذكور فهو جائز لحرص المنادي الخ

^{١٠} (قوله لحرص المنادي) المقضي رفع الصورة ومدة الحاصل بالحروف المذكورة (قوله عليه) صلة الإقبال

^{١١} (قوله على إقبال الخ) يعني عن هذا التطويل تفسير المدعو بالمنادي

^{١٢} (قوله على مفاطنة المدعو) مصدر فاطنه في الكلام أي راجعه في الكلام لتفهيمه ولا يخفى عدم مناسبة في هذا المقام فالظاهر يترك على تظن المدعو أو فطانه والله أعلم

^{١٣} (قوله أي المنادي) لا حاجة إليه بعد تفسيره أنفا

^{١٤} (قوله استقصار منه لنفسه) أي فهو جائز حسن لاستقصار من الداعي لنفسه (قوله نفسه) صلة استقصار واللام للتقوية

طاعة الله تعالى (وهضم لها) ^٢ أي وكسر لنفسه (واستبعاد) بسبب تقصيره في طاعة الله (عن مظان القبول) ^٣ أي قبول دعائه (و) عن مظان (الإستماع) وإظهار للرغبة في الإستجابة) أي في الإجابة (بالجوار) ^٤ أي بالبكاء والتضرع ^٥ ولا يرد هذا السؤال على ما قال ابن الحاجب في الكافية قال الجوهري في الصحاح استقصره ^٦ أي عذبه مقصرا واستبعده ^٧ أي عذبه بعيدا والإجابة والإستجابة بمعنى واحد وجار الرجل إلى الله تعالى أي تضرع بالدعاء. ^٨ قوله (وأما أي والهمزة للقریب) عطف على قوله فيا ^٩ وأيا إلى آخره أي فيا ^{١٠} وأيا وهيا للبعيد وأما أي والهمزة للقریب لكن الهمزة للأقرب نحو أي زيد وأزيد كما قال الشاعر:

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثاريا ^{١١} * فقد عرضت أحناء حق فخاصم

قوله ورقاء اسم رجل والثار والثورة ^{١٢} الدخل والمحدد يقال ثارت القتيل بالقتيل ^{١٣} ثارا وثورة أي قتلت قاتله ^{١٤} وعرض له كذا يعرض أي أظهر وأحناء جمع جنو ^{١٥} بالكسر وهوالجانب والهمزة في أزيد من حروف النداء أي يا زيد ^{١٦} وأخا ورقاء صفة المنادى ^{١٧} وإن حرف الشرط وكنت ثاريا فعل

^١ (قوله أي استقصار واقع الخ) لو قال بدله أي عد الداعي نفسه مقصرة في طاعة الله تعالى لكان أولى
^٢ (قوله هضم لها) الظاهر تأخيرها عن قوله واستبعاد ويكون عطفه على ما قبله من عطف السبب على المسبب كما يكون عطف الاستبعاد من عطف المسبب على السبب
^٣ (قوله عن مظان القبول) أي عن حضرات الله تعالى الذي له قبول الدعاء واستماعه أو عن مراتب واحوال تناسب قبول الله تعالى سبحانه دعائه

^٤ (قوله وعن مظان الإستماع) إعادة لفظة المظان يشعر بأن العطف مغاير والحق أنه تفسير فالظاهر إسقاطها
^٥ (قوله بالجوار) على وزن خوار مصدر جار الرجل أي صاح بتضرع وتذلل متعلق بقوله إظهار والباء للسببية
^٦ (قوله أي بالبكاء والتضرع) الظاهر والموافق بدله بصياح مع تضرع
^٧ (قوله واستقصره) يقال استقصر فلان أي عذبه مقصرا فيما يجب عليه
^٨ (قوله واستبعده) أي الأمر
^٩ (قوله أي تضرع بالدعاء) أي صاح مع تضرعه متلبسا بالدعاء
^{١٠} (قوله عطف على قوله فيا) أي على قوله يا بتقدير قوله فاما يا
^{١١} (قوله أي فيا الخ) أي فاما يا الخ
^{١٢} (قوله إن كنت ثاريا) المناسب جعله من ثاره أي طلب بدمه لا من ثاره إذا قتل قاتله وإن اشعر به كلام الشارح فيماسياتي ويكون المرادح إن كنت مريدا قتل قاتل أخيك
^{١٣} (قوله والثار والثورة اللحل والمحدد) أي البغض والعداوة والمناسب لقوله يقال ثارت القتيل الخ التعبير بقتل قاتل القتيل
^{١٤} (قوله يقال ثارت القتيل بالقتيل) الصحيح وبالقتيل فالواو سقطت من قلم الناسخ أي يتعدى إلى مفعوله بنفسه وبالباء
^{١٥} (قوله أي قتلت قاتله) أو طلبت بدمه والمناسب هنا المعنى الثاني كما قلنا
^{١٦} (قوله واحتناء جمع حنو الخ) فيكون المعنى ظهرت جوانب الحق كناية عن ظهور الحق نفسه
^{١٧} (قوله أي يا زيد) لا فائدة في التفسير بل لايناسب على ما جرى عليه المصنف من أن يا للبعيد اللهم إلا أن يقال أراد أن الهمزة هنا نائبة مناب يا وإن المنادى بعيد في الحقيقة نزل الشاعر منزلة القريب والله أعلم
^{١٨} (قوله وأخا ورقاء صفة المنادى) والظاهر أنه بدل أو عطف بيان

شرطه^١ و فخاصم جزاء الشرط و فقد عرضت للتعليل أي إن كنت ناثرا عن قاتل أخيك^٢ و رقاء فخاصم لأنه قد عرضت أحناء حق. قوله

(حروف التصديق والإيجاب)^٣

أي ومن أصناف الحرف حروف التصديق والإيجاب وهي ستة (نعم وبلى وأجل وجير وإن وإي). قوله (فنعم)^٤ شروع في تفصيلها فنعم (لتصديق الكلام المثبت)^٥ في الخبر^٦ (و) لتصديق الكلام (المتفي في الخبر كقولك نعم لمن قال قام زيد أو قال (لم يقيم زيد) أي نعم قام زيد في الصورة الأولى^٧ ونعم لم يقيم زيد في الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام^٨ ولتصديق الكلام المتفي في الاستفهام كقولك نعم لمن قال أقام زيد أو قال ألم يقيم زيد أي نعم قام زيد في الصورة الأولى ونعم لم يقيم زيد في الصورة الثانية وهو^٩ قوله (وكذلك إذا قال أقام زيد أو ألم يقيم زيد) أي وكذلك قولك نعم إذا قال القائل أقام زيد أو ألم يقيم زيد. قوله (وبلى تختص بإيجاب المتفي)^{١٠} أي وبلى تختص بإثبات الكلام المتفي (خبراً كان) ذلك المتفي (أو استفهاماً^{١١} تقول بلى لمن قال لم يقيم زيد) أي بلى قد قام زيد (قال الله تعالى ﴿أَيُحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) أي بلى نجتمعها قادرين

^١ (قوله فعل شرطه) الأولى اسقاط الفعل

^٢ (قوله إن كنت ناثراً عن قاتل أخيك) لا يخفى ركابة هذه العبارة فالحق إن كنت ناثراً عن قاتل أخيك على التجريد أو عن قتل أخيك على أن عن للتعليل

^٣ (قوله حروف التصديق والإيجاب) أي حروف يدل بعضها على تصديق المخاطب المتكلم فيما يقوله وبعضها وهو بلى يدل على الإيجاب أي على جعل المتفي موجبا ومنهم غير عن جميعها بحروف الإيجاب على أن الإيجاب بمعنى التحقيق ومنهم من سمي الواقع بعد الخبر سوى بلى - فانها لا إيجاب المتفي - حرف تصديق والواقع بعد الأمر حرف وعد والواقع بعد الاستفهام حرف اعلام وهو اظهر

^٤ (قوله فنعم) ينبغي أن يزداد بعده إلى آخره وقول الشارح: فنعم، سقط أداة التفسير من قلم الناسخ أي أي فنعم كما في نسخة خطية

^٥ (قوله لتصديق الكلام المثبت) أي لتصديق المتكلم في كلامه المثبت وكذا يقال فيما يأتي

^٦ (قوله في الخبر) أي الذي لم يتقدم عليه استفهام

^٧ (قوله للتصديق في الصورة الأولى) توضيح وليس فيه كبير فائدة وكذا في قوله في الصورة الثانية

^٨ (قوله ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام) أي الذي تقدم عليه استفهام بهل أو بالهمزة ولا يخفى أن كونها للتصديق بعد الاستفهام ككونها بعد الأمر خلاف الظاهر إذ التصديق إنما يكون بعد دعوى وهي غير موجودة في الاستفهام والأمر فالظاهر أنها بعد الاستفهام حرف اعلام وبعد الأمر حرف وعد كما اشرنا إليه

^٩ (قوله وهو) أي قولنا لتصديق الكلام المثبت في الاستفهام الخ معنى قوله وكذلك الخ

^{١٠} (قوله وبلى تختص بإيجاب المتفي) من قبيل اختصاص الموصوف بالصفة أي تختص بالدلالة على أن المتفي جعل موجبا

^{١١} (قوله أو استفهاماً) أي متقدماً عليه أداة الاستفهام

^{١٢} (قوله أي بلى قد قام زيد) هكذا في عبارة شرح المفصل والمناسب لما سبق من أن لم يفعل نفى فعل اسقاط قد فليراجع

وقال الله تعالى: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» قَالُوا بَلَىٰ أَي قَالَت الأرواح بلى أي أنت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا.^١ قوله (وأجل) أي وأجل تختص (بتصديق المخبر) في إخباره (نفياً كان) ذلك الإخبار (أو إثباتاً ولا تستعمل في جواب الاستفهام^٢ يقول المخبر قد أذاك زيد فتقول أجل) أي أجل قد أتانى زيد (و) كذا يقول المخبر (ما أذاك زيد فتقول أجل) أي أجل ما أتانى زيد. قوله (وكذا جبر) أي كما أن أجل تختص بتصديق المخبر ولا تستعمل في جواب الاستفهام كذا جبر بكسر الراء وقد تفتح (وإن المكسورة لتصديق المخبر خاصة)^٣ ولا تستعمل إن في جواب الاستفهام (قال الشاعر:

وقلن على الفردوس أول مشرب*^٤ أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره)^٥

قال الجوهري في الصحاح الفردوس البستان^٦ والفردوس اسم روضة^٧ دون اليمامة قوله أول مشرب أي أول موضع الشرب^٨ لنا وقوله أجل جبر إنه^٩ قال قال فقلت لهن أجل جبر والدعائر جمع الدعثور وهو الحوض المثلّم وقوله إن كانت أبيحت دعائره أي إن كانت القصة^{١٠} أبيحت لكن دعائر الفردوس (وقال الشاعر (الأخر)

بكر العواذل في الصباح يلمنني وألومهنه*^{١١} ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه)

قوله بكر أي غدا والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمنني وألومهنه من لاه على كذا يلوم لوما ولومة فهو ملوم أي عذله والشيب بياض الشعر وعلا من العلو وهو الإرتفاع وكبرت من الكبير في السن يقال كبير الإنسان يكبر كبراً أي سن قوله يلمنني في محل نصب على الحال من

^١ (قوله ألسنت يريكم) الاستفهام فيه للترقيق

^٢ (قوله ولو قالو نعم لكفروا) لأن نعم للتصديق فيكون المعنى نعم إى لست ربنا

^٣ (قوله ولا تستعمل في جواب الاستفهام) تصريح بما يفهم من قوله تختص الخ

^٤ (قول المص وكذا جبر وإن المكسورة لتصديق المخبر خاصة) ظاهر صنيعة إن قوله وإن المكسورة جملة مستقلة والأولى عطف قوله إن على جبر فيكون قوله لتصديق المخبر خاصة مرتبطاً بهما وبياناً لوجه الشبه

^٥ (قوله وقلن على الفردوس أول مشرب) أى قالت تلك النسوة أول مشرب ومنزل يكون فى الفردوس

^٦ (قوله إن كانت أبيحت دعائره) تنازع كل من الفعلين فى دعائره فاعمل أحدهما فيه واضمر فى الآخر على اختلاف بين الفريقين أى فقلت لهن نعم يكون لكن ما أردت أن كانت حياض الفردوس مباحة بأن خربت وعظمت وصارت دعائرة وأما مع سلامتها فلا سبيل لكن إلى الوصول إليها لكونها مصوفة وممنوعة ح

^٧ (قوله الفردوس البستان) أى يطلق على مطلق البستان

^٨ (قوله والفردوس اسم روضة) أى قال الجوهري فيه أيضاً الفردوس اسم الخ أى علم لبستان أسفل من بلدة اليمامة وقريب منها

^٩ (قوله أول موضع الشرب الخ) أشار إلى أن المشرب اسم مكان ولعل المراد به المنزل كما أشرنا إليه وقوله لنا صلة الشرب

^{١٠} (قوله وقوله أجل جبر إنه الخ) أى يريد الشاعر أنه قال فقلت الخ والأخصر الأصح بدل قوله إنه الخ أى فقلت لهن

^{١١} (قوله أى إن كانت القصة الخ) يشير إلى أن فى كانت ضمير القصة وهو خلاف الظاهر والحق ما قدمنا من أن كلا الفعلين تنازعا فى الاسم الظاهر

قوله العواذل والومهنه عطف عليه وقوله شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك وقد كبرت عطف على قوله قد علاك والهاء في ألومهنه وإنه هاء السكت وفحواه أن الشاعر يقول غدا النساء العواذل في وقت الصباح يلمتني على التعشق فألومهنه على منع التعشق ويقلن عند اللوم على التعشق شيب عظيم قد علاك وقد حان حين ترك التعشق وقد كبرت وأسنتت فقلت إنه أي نعم قد علاني شيب وقد كبرت. قوله (وإي إثبات بعد الإستفهام ويلزمها القسم) أي وإي للإثبات بعد الإستفهام ولا تستعمل إلا مع القسم (إذا قال المستخير) أي المستفهم (هل كان كذا تقول إي والله) أي والله كان كذا. قوله

(حروف الإستثناء)

أي ومن أصناف الحرف حروف الإستثناء وهي (إلا وخلا وعدا وحاشا فلا حرف بلا خلاف) بين النحويين (وقد ينصب المستثنى بعده) أي بعد إلا (وقد يرفع) المستثنى بعده (كما مر) في بحثه (وأما خلا وعدا فالأكثر أي فأكثر النحويين (على أنهما فعلان) بمعنى جاوز (وينصب المستثنى بعدهما) لأنه مفعول به وفاعلهما مضمرة وقيل هما حرفا جر وهو ضعيف كما ذكر في بحث حروف الجارة (وأما حاشا فالأكثر أي فأكثر النحويين (على أنها) أي كلمة حاشا (حرف جر) وبعضهم قال هو فعل^٢ أي لفظ حاشا فعل بمعنى جانب (ينصب المستثنى بعده) لأنه مفعول به وفاعله مضمرة (كما حكى^٣ عن بعض العرب اللهم اغفر لي^٤ ولمن سمع دعائي حاشا الشيطان وابن الأصم^٥ بنصب ما بعد حاشا) وهو ضعيف^٦ كما ذكرناه في بحث الحروف الجارة قوله الأصم بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة. قوله

(حرفا الخطاب)

أي ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب (وهما الكاف والتاء) اللاحقان علامة^٧ للخطاب أما الكاف ففي (نحو ذلك) وكذلك وتاك^٨ وأولئك وهناك (و) أما التاء ففي نحو (أنت)^١ فلا محل لهذا الكاف

^١ (قوله حرف جر) أي فقط .

^٢ (قوله وبعضهم قال هو فعل) أي أيضا وهو الصحيح إذ قد ثبت بنقل كثير من العلماء ومنه قول الشاعر: حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين

^٣ (قوله كما حكى الخ) أي فذلك ككلام حكى عن بعض العرب

^٤ (قوله اللهم اغفر الخ) بدل أو عطف بيان من ما في كما

^٥ (قوله ابن الأصم) لعله محرف من أبي الأصم اسم رجل وحمله قربنا للشيطان تنبيها على التحاوة به في الخسة وسوء الفعل .

^٦ (قوله وهو ضعيف) أي كون حاشا فعل استثناء ونصب ما بعده ضعيف أي قليل ولو عير به لكان أولى

^٧ (قوله علامة الخ) أي حال كون كل واحد منها علامة للخطاب أي دالا عليه

^٨ (قوله وكذلك وتاك) الحق إسقاط الواو في قوله وتاك

والثناء من الإعراب بل المحل من الإعراب لمجموع الكلمة.^٢ قوله (ويلحقهما) أي ويلحق الثناء والكاف (الثنية والجمع)^٣ والتذكير (الثنية) كما يلحق الثنية والجمع والتذكير والتأنيث الضمائر فتقول ذلك إلى آخره وأنت إلى آخره كما تقول هو هما إلى آخره. قوله

(حروف الصلة)

أي ومن أصناف الحرف حروف الصلة أي حروف الزيادة (وهي **إِنْ وَأَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ** والباء واللام وإنما سميت^٤ هذه الحروف حروف الصلة أي الزيادة لأنها قد تقع زائدة لا لأنها زائدة أبدا والغرض من زيادة هذه الحروف^٥ التأكيد أو الفصاحة أو غيرهما ويعرف كونها زائدة بأنها لو أسقطت لم يخل المعنى.^٦ قوله (فإن)^٧ أي فإن المكسورة^٨ تزداد لتأكيد النفي (في ما إن رأيت زيدا) أي بعد ما النافية^٩ قال الشاعر:

ما إن رأيت ولا سمعت به * كالיום هأنذا أتيت جرب

الهناء الطلي بالقطران^{١٠} والأنيق^{١١} والنوق جمع ناقة وجرب جمع جرباء قوله ما إن رأيت الأصل ما رأيت^{١٢} كإنسان أو كطال^{١٣} أراه اليوم طالي أنيق جرب ثم جعل الفعل^{١٤} لليوم حتى كأنه الطالي على

^١ (قوله فقي نحو أقت) جرى على مذهب الجمهور من أن الضمير أن واللاحق حرف دال على الخطاب

^٢ (قوله لمجموع الكلمة) الظاهر للكلمة التي يتصل بها الكاف والثناء

^٣ (قوله ويلحقهما أي ويلحق الثناء والكاف الثنية والجمع الخ) أي يدل حرفا الخطاب المذكوران على الثنية والجمع الخ بعوارض مختلفة كما تدل الضمائر عليها

^٤ (قوله وإنما سميت) الظاهر أن يقول وإنما سميت حروف الصلة لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك فالإضافة لأدنى ملازمة وسميت حروف الزيادة أيضا لأنها قد تقع زائدة

^٥ (قوله والغرض من زيادة هذه الحروف) أي هذه الحروف تزداد لغرض معنوي كتأكيد المعنى في من الإستغراقية كقولهم ما جئني من أحد أو لغرض لفظي كزيادة الفصاحة

^٦ (قوله لم يخل المعنى) أي أصل المعنى حتى لا يشكل بما يزداد لغرض معنوي وقد يقال ما الفرق حيثل بين الزائد لغرض معنوي وبين لام الإبتداء وسائر الفاظه مثل أن حيث لا يخل أصل المعنى يسقط كل منها مع أنهم لا يقولون أنها زائدة فليراجع

^٧ (قوله فإن) أي الخ ليكون للتفسير معنى

^٨ (قوله أي فإن المكسورة الخ) الأوضح فإن المكسورة تزداد بعد ما النافية لتأكيد النفي نحو ما إن رأيت زيدا

^٩ (قوله أي بعد ما النافية) ووقد تزداد بعد ما المصدرية ولم ولما ولا أيضا

^{١٠} (قوله الهناء الطلي بالقطران) قد يقال الهناء نفس القطران لا الطلي به فالحق أن يقول الهنؤ الطلي بالهناء وهو القطران

^{١١} (قوله أنيق) لعله محرف أنيق وأصله أنوق استعملت القصة على الواو فجعلت موضع النون لتسكن ثم قلبت ياء لزيادة التخفيف

^{١٢} (قوله الأصل ما رأيت الخ) المناسب لقوله ثم جعل الفعل لليوم أن يقول ما رأيت كطال اليوم طالي أنيق جرب

^{١٣} (قوله كأنسان أو كطال الخ) والوجه الثاني هو الظاهر

^{١٤} (قوله ثم جعل الفعل الخ) ولو جعل المراد كما صوره لكان أقرب وأحسن

طريق المجاز^١ اتساعاً^٢ فقال ما إن رأيت كالיום طالي أنيق جرب ولا سمعت به والضمير في به راجع إلى الكاف^٣ الذي بمعنى المثل في كالיום لأنه مقدم رتبة وإنما لم يقل هائلة مع أنه أراد امرأة هائلة حيث أبصرها^٤ تهتؤ الإبل بالقطران لأن الأصل في مثل هذا العمل أن يتولاه الرجال لا النساء كم يقال شاهدي امرأة ولا يقال شاهدي امرأة فغلب فيه^٥ الذكر على الأنثى^٦ لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالإمارة والقضاء^٧ قوله (وأن في لما أن جاء)^٨ أي أن المفتوحة تزداد في لما أن جاء أي بعد لما^٩ (كقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾) أي فلما جاء. قوله (وما أي وما تزداد (في مهما كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ أُنْثَى﴾) وأصل مهما ما زيدت عليه ما أخرى فصارت ماما قلت ألف ما الأولى هاء فصارت مهما (و) ما تزداد أيضا (في أينما كقوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾) أي أين تكونوا (و) ما زيدت (في فيما كقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾) أي فبرحمة. قوله (ولا) أي ولا زيدت^{١١} (في لثلاثا^{١٢} كقوله تعالى في آخر سورة الحديد ﴿لَعَلَّكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾) أي لأن يعلم (و) لا زيدت أيضا (في لا أقسم) أي أقسم. قوله (ومن أي وتزداد من^{١٣} (في ما جائي من أحد) يعني بعد النفي^{١٤} أي ما جاءني أحد. قوله (والباء) أي والباء زائدة (في ما زيد بقائهم) أي في خبر ما بمعنى ليس أي ما زيد قائما أو قائم على اختلاف الرايين. قوله (واللام) أي واللام زيدت (في قوله تعالى ﴿وَرَدِّفْ لَكُمْ﴾) أي ردفكم بمعنى تبعكم. قوله

^١ (قوله على طريق المجاز) من قبيل استناد الفعل إلى الظرف نحو نهاده صائم

^٢ (قوله اتساعاً) لا حاجة إليه بعد قوله على طريق المجاز

^٣ (قوله راجع إلى الكاف) على أن يكون الكاف مفعولاً وهائز حال منه والظاهر إرجاعه إلى هائز المفعول المتقدم رتبة وجعل كالיום حالا منه

^٤ (قوله حيث أبصرها) يدل على ما قرنا من أن كاليرم حال وهائز مفعول

^٥ (قوله فغلب فيه) أي في هذا الأمر وهو الشهادة

^٦ (قوله الذكر على الأنثى) بأن عبر عنه بلفظ مذكر

^٧ (قوله كالإمارة والقضاء) لعل المراد منهما غير الشرعيين وإلا فيشترط كونهما ذكراين

^٨ (قوله وأن في لما أن جاء) المناسب لما بعده الإقتصار على قوله وأن

^٩ (قوله تزداد في لما الخ) أي واقعة في لما أن جاء البشير وكذا يقال فيما يأتي

^{١٠} (قوله أي بعد لما) كما أنها تزداد كثيرا بين لو وفعل القسم وقد تزداد بعد كاف الجارة

^{١١} (قوله ولا زيدت) التعبير بالماضي هنا للتفنن كالتيغير باسم الفاعل فيما سيأتي من قوله والباء زائدة

^{١٢} (قوله في ثلاثا يعلم كقوله تعالى) وفي نسخ المتن ولا في ثلاثا يعلم والظاهر الإقتصار عليه وإسقاط كقوله تعالى

^{١٣} (قوله أي وتزداد من) الأنسب أي من تزداد إلا أنه تفنن

^{١٤} (قوله بعد النفي) وتزداد أيضا بعد شبه النفي وهو النفي والاستفهام

أي ومن أصناف الحرف حرفا التفسير (وهما أي وأن فأى نحو رقى أي صعد) يعني أن تفسير^١ رقى صعد (قال الشاعر:

وترمينني بالطرف^٢ أي أنت مذنب * وتقليتني لكن إياك لا أقلي

يريد الشاعر بأي تفسير الرمي بالطرف^٣ والرمي الإلقاء والطرف العين ولا يشى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر والقلي البغض فإن فتحت القاف مددت وإن كسرت قصرت قوله ترمينني أي تلقينني أنت يا محبوبة بالعين أي أنت يا عاشق مذنب وتقليتني أي تبغضيتني لكن إياك لا أقلي أي لكن أنا إياك لا أقلي كقوله تعالى ﴿لَكِنَّا نَمُرُّهُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان وأدغمت الأولى في الثانية. قوله (وأن) عطف على قوله أي^٤ أي حرفا التفسير أي وأن (في ناديت^٥ أن قم ولا يجيء) أن مفسرة (لا بعد فعل في معنى القول)^٦ نحو قولك ناديت أن قم تريد بها تفسير النداء^٧ وأمرته أن أقعد تريد بها تفسير الأمر (قال الله تعالى) في سورة الصافات ﴿وَنَادِيَاهُ أَنْ يَا إِيزَاهِيمُ﴾ يريد بها تفسير النداء فأى أعم استعمالا^٨ من أن لأن أن لا يجيء مفسرة بعد القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف أي فلا يقال^٩ قلته أن قم ولا يقال أيضا ضربته أن قم. قوله

^١ (قوله يعني أن تفسير الخ) الأولى يعني أن رقى بمعنى صعد

^٢ (قوله وترمينني بالطرف) أي تهمينني مشيرة بالطرف أي تشيرين الي بعينك إشارة مجازها أنت مذنب

^٣ (قوله يريد الشاعر بأي تفسير الرمي بالطرف) أي مقصوده من قوله أي أنت مذنب تفسير ما قصده من رميها وإنهماهما مشيرة بالطرف

^٤ (أي تلقيتني) هذا التفسير مبني على ما جرى عليه من تفسير الرمي بالإلقاء وقد أشرنا إلى عدم مناسبه

^٥ (قوله وألقيت الخ) أي بعد نقل حركتها إلى النون

^٦ (قوله وإن عطف على قوله أي) هذا إنما يناسب ما في بعض النسخ من قوله: حرف التفسير أي نحو رقى أي صعد وأن في ناديت^٧ أن قم، وأما على نسخة: وهما أي وأن فأى نحو رقى أي صعد وأن في ناديت^٨ أن قم الخ، فالعطف من قبيل عطف الجملة على الجملة

^٧ (قوله لا بعد فعل في معنى القول) أي متفرق في معناه غير متفك عنه فلا تقع بعد صريح القول ولا بعد فعل ليس فيه معنى القول فهي لا تُفسر في الأكثر إلا مفعولا للفعل غير صريح القول ومؤدة معناه

^٨ (قوله تريد بها تفسير النداء) أي مفعول النداء على معنى ناديت^٩ بلفظ هو أن قم وكذا يقال فيما بعد

^٩ (قوله فأى أعم استعمالا) مفرع على قوله ولا تجيء إلا بعد فعل الخ

^{١٠} (قوله بخلاف أي فلا يقال الخ) الأحسن والأخضر ولا يقال قلته أن قم ولا ضربته أن قم على أن الحق أن يقول بدل قوله ضربته أن قم نحو ضربت رجلا أن زيدا

(الحرفان المصدريان)

أي ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان (وهما أن وما) وهما مختصان بالجملة الفعلية^١ لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية^٢ وتجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر^٣ أما أن ف (كقولك أعجبتني أن خرج زيد أي أعجبتني خروجه^٤ و كقولك (أريد أن يخرج أي أريد خروجه^٥ و أما ما فكما في (قوله تعالى ﴿فَضَّأَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾) أي برحبها قال الجوهري في الصحاح الرحب بالضممة السعة تقول منه^٦ فلان رحب الصدر^٧ والرحب بالفتحة الواسع^٨ تقول منه بلد رحب وأرض رحية وإنما لم يذكر المصنف^٩ أن المثقلة المفتوحة وهي أيضا مصدرية اعتمادا على قوله في بحث الحروف المشبهة بالفعل وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد^{١٠} وعلى قوله أيضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعولة إلى آخره فاعلم^{١١} أن أن المثقلة المفتوحة مصدرية أيضا لكن هي مختصة بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل^{١٢} إلا على المبتدأ والخبر فإذا دخلهما تجعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها^{١٣} نحو أعجبتني أن زيدا منطلق أي انطلق زيد أو في تأويل المفرد الذي هو في معنى

^١ (قوله وهما مختصان بالجملة الفعلية) إختصاصهما بالجملة الفعلية إنما هو مذهب سيبويه وقال غيره قد تدخل ما على الجملة الاسمية وهو الحق

^٢ (قوله لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية) لا معنى لهذا التعليل فالظاهر أن يقول أي تدخلان على الجملة الفعلية دائما وتجعلانها في حكم المفرد الخ

^٣ (قوله في حكم المفرد الذي هو المصدر) الأخصر في حكم المصدر

^٤ (قوله أي أعجبتني خروجه) أي فيما مضى

^٥ (قوله أي أريد خروجه) أي فيما يستقبل

^٦ (قوله منه) أي أخذنا منه أو ماخوذا منه

^٧ (قوله رحب الصدر) أي واسعه كناية عن كثرة حلمه وفرط صبره

^٨ (قوله والرحب بالفتحة الواسع الخ) لا تخفى ركابة العبارة فالحق الإقتصار على قوله وبلد رحب وأرض رحية عطفا على قوله فلان رحب الصدر

^٩ (قوله وإنما لم يذكر المصنف الخ) ومن حروف المصدر أيضا أن المخففة وكفي في نحو جئتكم لكي تكرموني ولو الواقعة غالبا بعد نحو ودّ يودّ فكان من الأولى للشارح أن يتعرض لها ويعتذر عن عدم تعرض المصنف لها وقد يقال أنّ أن المخففة فرع المثقلة فالإعتذار عنها إعتذار عنها وأنّ كفي ولو المصدريتين غير مشهورتين على أن في كفي خلافا إذ منهم من ذهب إلى أنّ كفي حرف جر مطلقا

^{١٠} (قوله وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد) لا يخفى أن كونها في تأويل المفرد وكونها مع ما بعدها فاعلة ومفعولة الخ لا يقتضي كونها مصدرية إذ المفرد والفاعل والمفعول الخ أعم من المصدر كما لا يخفى

^{١١} (قوله فاعلم الخ) لو قال بدله فاعلم أنها مختصة بالجملة الاسمية على معنى إذا عرفت أنّ أن المثقلة مصدرية فاعلم الخ لكان أحسن وأخصر

^{١٢} (قوله لأنها لا تدخل) فيه ما مرّ في قوله لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية من المصادرة إذ الدليل عين المدعى فالحق أن يقول بدله أيضا أي لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر فتجعلهما في تأويل المفرد

^{١٣} (قوله الذي هو مصدر خبرها) أي إذا كان الخبر مشتقا

المصدر^١ نجو أعجبتني أن زيدا أخوك أي أخوة زيد لك^٢ فإن تعذر جعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها وما في معناه^٣ قدر الكون نحو أعجبتني أن هذا زيد أي كون هذا زيدا. قوله

(حروف التحضيض)

أي ومن أصناف الحرف حروف التحضيض (وهي) أربعة (لولا ولوما وهلا وآلا)^٤ لها صدر الكلام لكونها دالة على نوع^٥ من أنواع الكلام فوجب تقديمها ليحصل العلم في الأول بأن الكلام في أي نوع. قوله (وتدخل على الماضي والمستقبل)^٦ أي تدخل هذه الحروف على الماضي للوم على ترك الفعل^٧ (نحو لولا فعلت و) نحو (لوما فعلت و) تدخل هذه الحروف على المستقبل للأمر^٨ نحو (لولا تفعل) أي افعل ولا تدخل هذه الحروف إلا على الفعل^٩ لفظا أو تقديرا كما سيجيء إن شاء الله تعالى في أواخر حروف الشرط. قوله (ولولا ولما تكونان أيضا)^{١٠} أي كما تكونان للتحضيض تكونان (لامتناع الشيء لوجود غيره)^{١١} أي لانتفاء الثاني لوجود الأول (فتخصصان)^{١٢} أي فتخصص^{١٣} لولا ولما إذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره (بالإسم) أي بالابتداء والخبر محذوف وجوبا^{١٤} (نحو) قول عمر رضي الله عنه (لولا علي لهلك عمر)^{١٥} أي لولا علي موجود لهلك عمر وإنما وجب حذف

^١ (قوله الذي هو في معنى المصدر) أي مستفاد منه معنى المصدر

^٢ (قوله أخوة زيد لك) أي كون زيد أخا لك

^٣ (قوله وما في معناه) وفي نسخة أو يدل الواو وهو الأولى

^٤ (قوله حروف التحضيض) التحضيض في اللغة الحث والترغيب يقال حَضَّه على كذا أي حَثَّ عليه والحروف المذكورة وإن كانت للتوبيخ واللوم داخلة على الماضي لكنها مستعملة كثيرا في لوم المخاطب وتوبيخه على أنه ترك شيئا يمكنه تداركه في المستقبل فكانها للتحضيض على فعل مثل ما فات فلهاذا سميت بحروف التحضيض سواء دخلت على الماضي أم على المضارع

^٥ (قوله وآلا) بتشديد اللام وقد تخفف أيضا إلا أن المخففة في الأكثر حرف عرض وهو طلب الشيء بلين وتادب

^٦ (قوله لكونها دالة على نوع النخ) هو كلام أريد به التحضيض والحث

^٧ (قوله والمستقبل) أي تدخل على المضارع فتخصصه بالمستقبل

^٨ (قوله للوم على ترك الفعل النخ) أي لإفادة المتكلم لوم المخاطب وتوبيخه على ترك الفعل

^٩ (قوله للأمر) أي لإفادة طلب الفعل أو معنى صيغة الأمر

^{١٠} (قوله إلا على الفعل) أي المذكور من الماضي والمستقبل فاللام للمهد للذكر

^{١١} (قوله ولولا ولما تكونان أيضا) ينبغي أن يزداد قوله النخ

^{١٢} (قوله لامتناع الشيء لوجود غيره) أي للدلالة على إمتناع الجواب لأجل وجود الشرط أو وقت وجوده

^{١٣} (قوله تخصصان) وفي بعض نسخ المتن قيتخصان وكل وجه

^{١٤} (قوله أي تخصصان) الظاهر إسقاط الفاء في التفسير أو تقديم قوله إذا كانتا النخ تأمل

^{١٥} (قوله والخبر محذوف وجوبا) جرى على قول الأكثرين من أنه يجب كون الخبر كونا مطلقا فيجب حذفه في جميع المواد

وذبح بعض النحاة ومنهم ابن مالك إلى أنه يكون في الغالب كونا مطلقا فيجب حذفه ويجوز أن يكون مقيدا فيجب ذكره أن لم يعلم ويجوز الأمران أن علم

^{١٦} (قوله لهلك عمر) فيه إلتفات من التكلم إلى الغائب والاصل لهلك

الخبر لوجود القرينة^١ المعلومة من معناها المذكور ولحصول القائم مقام الخير وهو الجزء^٢ لأنها^٣ ح للشرط وقيل كانت سبب^٤ هذا القول أن امرأة حامله زنت^٥ فأمر عمر رضي الله عنه برجمها فقال علي رضي الله عنه ما صنع ما في بطنها^٦ فأمر عمر رضي الله عنه بتأخير رجمها إلى أن تضع الحمل وقال عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر- قوله

(حرف التقريب)

أي ومن أصناف الحرف حرف التقريب (وهو قد و) معناه^٧ أنه (يقرب الماضي من الحال) إذا دخل على الماضي (تقول قد قامت الصلاة^٨) (و أنه يقلل) تارة^٩ (ويحقق) تارة إذا دخل على المضارع مثال التقليل (نحو قولك إن الكذوب قد يصدق وإن الجواد قد يعثر ومثال التحقيق مثل قوله تعالى^{١٠} (قَدْ يَغْلُمُ اللَّهُ السُّعُوفِينَ). قوله (وفيهِ) أي وفي قد (توقع^{١١}) وانتظار إذا دخل على الماضي^{١٢} تقول قد فعل لمن توقع وانتظر الفعل ومنه^{١٣} قول المؤذن قد قامت الصلاة وقال الخليل هذا الكلام يريد^{١٤} نحو قد فعل لقوم ينتظرون الخبر.^{١٥} قوله

^١ (قوله لوجود القرينة) الخ لا يخفى ما في عبارته من الركاكة إذ ظاهرها يشعر أن القرينة ليست نفس معناها وإنما معلومة منه وليس الأمر كذلك وإعادة اللام في قوله ولحصول يدل على أن الحصول علة مستقلة لوجوب الحذف مع أن العلة مجموع الأمرين القرينة وحصول القائم الخ فالأوضح والأخصر لكون معناها قرينة على الخير وقيام الجواب مقامه أم

^٢ (قوله لأنها الخ) أي وإنما وجد الجزء لأنها الخ ولا يخفى أن إطلاق حرف الشرط على كل منهما غير مشهور فليراجع

^٣ (قوله وقيل كانت سبب) الصواب قيل كان سبب الخ

^٤ (قوله إن امرأة حامله زنت) وفي بعض روايات سبب القول ما يدل على أنها زنت فحملت

^٥ (قوله ما صنع ما في بطنها) أي لا ذنب لها يستحق به القتل المتسبب عن رجمها

^٦ (قوله حرف التقريب) أي حرف دال على تقريب زمان الماضي إلى زمان الحال إذا دخل على الماضي ومنهم من ترجم لها بحرف التوقع والأولى من هذا وذلك التعبير بحرف التحقيق إذ لا ينفك عنها مطلقا بخلاف التقريب والتوقع قال الرضي قد تدخل على الماضي والمضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق

^٧ (قوله ومعناه) أي معنى قد بدون ملاحظة قيد التقريب

^٨ (قوله تقول قد قامت الصلاة) على معنى قام الناس لاجلها ونهياً لها لأنه الذي تحقق قريباً وأما إذا كان المعنى قدحان وقت الصلاة فالظاهر أن قد حيثئذ للتحقيق والتعريب وهي في هذا المثال مفيدة للتوقع أيضاً على كلا المعنيين

^٩ (قوله وأنه يقلل تارة الخ) الحق المناسب لما نقلناه عن الرضي من أن التحقيق لا ينفك عنها مطلقاً إن يقول يقلل ويحقق تارة ويحقق فقط تارة أخرى

^{١٠} (قوله مثل قوله تعالى الخ) الأولى اسقاط المثل

^{١١} (قوله وفيه توقع الخ) أي تدل قد على التوقع وانتظار ما يليه المتكلم

^{١٢} (قوله إذا دخل على الماضي) لا وجه للتقييد فانها تفيد التوقع إذا دخل على المضارع أيضاً نعم قال ابن هشام في المغنى والذي يظهر لي قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلاً فليراجع

^{١٣} (قوله ومنه) أي من مواضع قد المفيدة للانتظار والتوقع

^{١٤} (قوله يريد) أي يقصد بهذا الكلام

^{١٥} (قوله ينتظرون الخبر) أي مضمون الخبر

(حروف الاستقبال)

أي ومن أصناف الحرف حروف الإستقبال (وهي) خمسة (سوف والسين) نحو سيعلم وسوف يعلم وفي سوف دلالة على زيادة التأخير ومنه سوف الأمر أي آخرته ويقال سوف أفعل بمعنى سوف أفعل (وأن ولن ولا) النافية وقد مر بيانها. قوله

(حرفا الإستفهام)

أي ومن أصناف الحرف حرفا الإستفهام (وهو طلب الفهم وهما) اثنان^١ (الهمزة وهل) تدخلان على الجملتين الإسمية (نحو أزيد قائم وهل زيد قائم) والفعلية نحو (أقام زيد وهل قام زيد). قوله (والهمزة أعم تصرفا منه) أي والهمزة أكثر تصرفا^٢ في الإستعمال^٣ من هل يعني تستعمل الهمزة في مواضع لا تستعمل هل فيها^٤ (تقول أزيد قام ولا تقول هل زيد قام) يعني إذا كان الخبر في الجملة الإسمية فعلا^٥ جاز استعمال الهمزة ولم يجز استعمال هل لأن أصل هل أن يكون بمعنى قد كقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ أي قد أتى فكما لا يقال قد زيد قام^٦ لا يقال هل زيد قام فإن قلت مقتضى ما ذكرت أن لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال قد زيد قائم قلت إنما يقال هل زيد قائم تشبيها لها بأختها^٧ أي بالهمزة في أزيد قائم وإنما لم يشبه بأختها^٨ أي الهمزة في هل زيد قام لأن هذه الجملة^٩ أقرب بياب هل لوجود الفعل فيها^{١٠} فاعتبار هل في نفسها^{١١} إذا كانت داخلية^{١٢} على هذه

^١ (قوله ومنه سوفت الأمر) أي من سوف سوفت الأمر أي آخرته جدا

^٢ (قوله حرفا الإستفهام) من إضافة الدال إلى المدلول أي حرفان دالان على معنى الإستفهام

^٣ (قوله اثنان) لا يظهر له فائدة فالحق إسقاطه

^٤ (قوله الهمزة وهل) فالهمزة لطلب التصور أي ادراك غير النسبة والتصديق أي ادراك وقوع النسبة أولا وقوعها وهل لطلب التصديق فقط وباقي كلمات الإستفهام لطلب التصور فقط

^٥ (قوله تصرفا) تمييز عن نسبة أعم إلى فاعلها

^٦ (قوله أكثر تصرفا في الإستعمال) الاختصر والأوضح أي والهمزة أكثر استعمالا من هل

^٧ (قوله ولا تستعمل هل فيها) أي بخلاف هل فإنها لا تستعمل في غير مواضع استعمال الهمزة

^٨ (قوله فعلا) أي جملة فعلية

^٩ (قوله فكما لا يقال قد زيد قام الخ) أي كما لا يقال قد زيد قام لكون قد من خواص الأفعال ينبغي أن لا يقال هل زيد قام أيضا لأنها إذا رثت فعلا في حيزها تذكرت عهدا وحنن إلى مألوفها الأول فلم ترض بوقوع الاسم فاصلا بينهما والله أعلم

^{١٠} (قوله تشبيها لها بأختها) الخ مع أنها لم تر الفعل في حيزها تسلت عنه بخلاف ما إذا رثته فإنها لا ترضى إلا بأن تدخل عليه كما مر آنفا وبهذا لم يبق وجه السؤال الأتي الذي أجاب عنه بما يمجح الطبع

^{١١} (قوله وإنما لم يشبه بأختها الخ) أي وإنما لم يجز هل زيد قائم تشبيها له بأزيد

^{١٢} (قوله لأن هذه الجملة) أي نحو جملة زيد قام من الجملة الاسمية التي حيزها جملة فعلية - أقرب بياب هل الخ - الظاهر والمناسب لقوله بعد فاعتبار هل في نفسها إسقاط الباب أي أليق بأن ينظر فيها من حيث الجواز وعدمه إلى نفس هل

^{١٣} (قوله لوجود الفعل فيها) مفصولا عن هل

الجملة أولى وألحق من تشبيهها بأختها. قوله (وتقول أزيد عندك أم عمرو) أي وتقول أزيد عندك أم عمرو دون هل^٢ يعني يستعمل الهمزة مع أم المتصلة^٣ ولا تستعمل هل معها لأن هل للسؤال عن الصفة^٤ والهمزة للسؤال عنها وعن الذات^٥ فلذا جاز أزيد قائم وهل زيد قائم لأن السؤال هنا عن الصفة وجاز^٦ أزيد عندك أم عمرو بالهمزة لا بهل فإنه سؤال عن تعيين الذات لأن حصول أحدهما^٧ عند المخاطب لا على التعيين متحقق وإنما السؤال^٨ عن التعيين أي تعيين الذات المتصلة بذلك الحصول المتحقق. قوله (وَأَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعْتُمْ)^٩ أي وتقول أنتم الخ في سورة يونس (وَأَقْمَرُ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ)^{١٠} في سورة هود (وَأَوْمَنْ كَانَ مِثْلًا)^{١١} في سورة الأنعام (دون هل) يعني تدخل الهمزة على حروف العطف ولا تدخل هل عليها لأن الهمزة لقطع ما بعدها^{١٢} عن ما قبلها لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو أو الفاء أو ثم قبلها وهن لوصل ما بعدها بما قبلها لكان كالجمع^{١٣} بين الضب الذي موضعه البر وبين الحوت الذي موضع البحر فتدخل الهمزة على حروف العطف وتقدر المعطوف عليه^{١٤} بعد الهمزة بخلاف هل فإنها ضعيفة في هذا الباب^{١٥} فإن مذهب سيويه أن

^١ (قوله فأعترأ هل في نفسها) أي فرعاية مقتضى نفس هل من وجوب معانقتها الفعل والحكم بعدم جواز دخولها على نحو جملة زيد قام

^٢ (قوله إذا كان داخلة) أي إذا أريد بيان معرفة جواز دخولها أو علمه على هذه الجملة أو لا الخ

^٣ (قوله دون هل) أي دون هل زيد عندك أم عمرو

^٤ (قوله مع أم المتصلة) وأما المنقطعة فكما يجوز استعمال الهمزة معها يجوز استعمال هل أيضا ولهذا يصح نحو هل زيد عندك أم عمر على تقدير جعل عمر ميثا محذوف الخبر

^٥ (قوله لأن هل للسؤال عن الصفة) أي عن وقوعها أو لا وقوعها

^٦ (قوله وعن الذات) أي عن تعيينها وحاصل قوله أن هل لطلب التصديق فقط وأن الهمزة لطلب التصديق والتصور جميعا فلو عبر بهما لكان أحسن وأوضح على أن قوله أو عن الذات فيه قصور كما لا يخفى على المتأمل

^٧ (قوله وجاز أزيد عندك أم عمرو) أي قوله عن تعيين الذات الظاهر إسقاطه وأن يقول بدله: وأم المتصلة قرينة على أن السؤال عن تعيين الذات

^٨ (قوله لأن حصول أحدهما الخ) كما هو مقتضى أم المتصلة

^٩ (قوله وإنما السؤال الخ) مستدرك لا حاجة إليه والله أعلم

^{١٠} (قوله وأنتم إذا ما وقع أمتم به) أي أخرتم الأيمان ثم إذا الخ

^{١١} (قوله وأقمر كان على بيتة من ربه) أي أيستوي المؤمن والكافر فمن كان على بيتة من ربه لا يكون كمن ليس كذلك

^{١٢} (قوله أو من كان ميثا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي في الناس كمن مثله في الظلمات) أي أنتم مثلهم ومن كان الخ

^{١٣} (قوله لقطع ما بعدها الخ) أي للدلالة على أن ما بعدها كلام مستقل مقطوع عما قبلها

^{١٤} (قوله لكان كالجمع الخ) أي لأدى ما ذكر إلى اجتماع مناقضين فيكون كالجمع بين الخ

^{١٥} (قوله وتقدر المعطوف عليه الخ) كما صورنا في الآيات السابقة والجمهور على أن الهمزة مقدمة من تأخير فلا تقدير

^{١٦} (قوله في هذا الباب) أي باب الإستفهام فليست متمكنة في طلب الصدارة مثل الهمزة فأغتر فيها تقدم حرف العطف عليها

حروف الإستفهام هو الهمزة فقط وأن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الهمزة قبلها لأنها لا تقع إلا في الإستفهام^١ وقد جاء دخول الهمزة على هل^٢ في قول الشاعر:

سائل فوارس يربوع بشدتنا* أهل رأونا بسفح القاع ذي الأك^٣

قوله سائل أمر من المسائلة بمعنى السؤال^٤ وفوارس جمع فارس على غير القياس ويربوع قبيلة^٥ من بني تميم والشدة يفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر الشين وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الأرض^٦ والأكم جمع الأكمة وهي معروفة وفحواه أسأل فوارس قبيلة يربوع عن حرينا بجانب القاع ذي الأكم أهل رأوا منا^٧ جينا وضعفا. قوله (وتقول أنتضرب زيدا وهو أخوك دون هل) أي وتقول أنتضرب زيدا وهو أخوك منكرا الضرب^٨ وهو على صفة الأخوة^٩ دون هل تضرب زيدا وهو أخوك فإنك لا تقول ذلك^{١٠} لأن هل مخصصة للفعل المضارع بالإستقبال^{١١} لأنها تجيء^{١٢} في مقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد في الفعل الحالي لأنه مشاهد أما الهمزة فإنها تستعمل في الثابت^{١٣} أيضا^{١٤} لما عرفت أن الهمزة للسؤال عن الذات^{١٥} أيضا^{١٦} فإن قلت قولك

^١ (قوله إلا أنهم تركوا الخ) أي لكنهم يحكمون بأن همزة الإستفهام مقدرة قبلها

^٢ (قوله إلا في الإستفهام) أي لا تستعمل إلا في مقام الإستفهام

^٣ (قوله وقد جاء دخول الهمزة على هل) في قوة الإستدلال على أن هل بمعنى قد لا للإستفهام إذ لو كانت له لما جاز دخول الهمزة عليها وقد يقال في الجواب أن من يقول يكون هل للإستفهام لا يلزم ذلك بل يجوز استعمالها بمعنى قد في بعض الأحيان ويضعف كونها بمعنى قد دائما جواز دخولها على الجملة الاسمية نحو هل زيد قائم

^٤ (قوله بشدتنا) الباء بمعنى عن متعلق بقوله سائل

^٥ (قوله أهل رأونا) الاستفهام للتقرير أي فإنهم رأونا

^٦ (قوله بسفح القاع ذي الأك) السفح منقطع الجبل وغيره والقاع في الأصل أرض قد إنفج عنها الجبال والأكام، والمراد هنا مطلق الأرض والأكم جمع أكمة وهي ما تنش عن الأرض قليلا صفة القاع وحاصل معناه أسأل فوارس هذه القبيلة وشجعانهم عن حملتنا التي حملناها عليهم هل كانت قوية لأنهم رأونا بسفح تلك الأكمت وعرفوا مقدار قوتنا

^٧ (قوله بمعنى السؤال) فالمشاركة ليست مرادة

^٨ (قوله ويربوع قبيلة) سميت بإسم أبيها

^٩ (قوله والقاع المستوى من الأرض) وقد عرفت أن المراد به هنا مطلق الأرض

^{١٠} (قوله أهل رأوا منا) يشعر بأن الاستفهام للانكار وقد عرفت مما مر أنه للتقرير وهو الحق والله اعلم

^{١١} (قوله منكرا الضرب) أي ضرب المخاطب زيدا

^{١٢} (وهو على صفة الأخوة) أي والحال أن زيدا على صفة هي الأخوة الموجودة في زمان الحال على ما هو المتبادر فتدل الجملة الحالية على أن الضرب واقع في زمن الحال لوجوب مقارنة الحال لحالها

^{١٣} (قوله فانك لا تقول ذلك) الحق إسقاطه

^{١٤} (قوله مخصصة للفعل المضارع بالإستقبال) فلا تتأ سب أن تستعمل مجازا لانكار الفعل الواقع في الحال كما في المثال المذكور

^{١٥} (قوله لانها تجيء الخ) أي لأن هل الداخلة على المضارع مثلا لكونها تطلب التصديق فقط لانجيء الا في مقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد الخ

^{١٦} (قوله فانها تستعمل في الثابت) أي تستعمل لطلب التصور في مقام الاحكام الثابتة بالخالية من التردد

أتضرب زيدا وهو أخوك طلب لحصول الحاصل^١ وهو محال قلت وإن كان طالبا لحصول الحاصل^٢ لكن لما أتكر بهذا الإستفهام^٣ ضربه صار كأنه لم يشاهده^٤ فاستقام سؤاله. قوله (وتحذف عند الدلالة) أي وتحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها^٥ (تقول زيد عندك أم عمرو) يحذف الهمزة من أزيد لأن أم^٦ في أم عمرو هي المتصلة^٧ وقد علمت أن أم المتصلة لا تقع إلا في الإستفهام مع الهمزة (قال الشاعر

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان)

قال المطرزي في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء إلا أن الفتح غالب في القسم^٨ حتى لا يجوز فيه الضم^٩ ويقال لعمرك ولعمر الله لأفعلن فارتقاه^{١٠} على الإبتداء^{١١} والخبر محذوف^{١٢} وأدري من الدراية وهي^{١٣} العلم والجمر جمع جمرة وهي الحصاة وبها سمووا المواضع التي يرمى الحصاة لما بينهما^{١٤} من الملاسة أي لعمرك قسمي لا أعلم أبسبع حصيات رمت النساء^{١٥} الجمر أي إلى

^١ (أيضا) أي كما تستعمل لطلب التصديق في مقام التردد

^٢ (قوله للسؤال عن اللات) أي لطلب التصور كما مر

^٣ (أيضا) أي كما أنها للسؤال عن الصفة ولطلب التصديق فلا تخصص بمقام التردد في وقوع الفعل الحالي فلا تخصص المضارع بالاستحتمال فيناسب استعمالها في مقام إنكار وقوع الفعل الحالي مجازا

^٤ (قوله طلب لحصول الحاصل) إذ المطلوب معرفة وقوع الضرب وهي حاصلة بواسطة مشاهدة الضرب الواقع في الحال

^٥ (قوله قلت وإن كان طالبا لحصول الحاصل) أي بحسب الظاهر

^٦ (قوله بهذا الاستفهام) الحق اسقاطه تأمل

^٧ (قوله كأنه لم يشاهده) فلم تحصل له معرفة وقوعه فاستقام السؤال هذا ولا يخفى أن الحق في الجواب إن يقول قلت كون الهمزة هنا لطلب حصول الحاصل مردود إذ الهمزة هنا لمجرد إنكار وقوع الفعل الحالي على سبيل المجاز فتأمل وحرر المقام فانه مضطرب جدا والله أعلم

^٨ (قوله على حذفها) صلة الدلالة

^٩ (قوله لأن لم ألغ) أي إنما حكم يحذفها أو إنما جاز حذفها

^{١٠} (قوله هي المتصلة) بدليل وقوع المفرد بعدها

^{١١} (قوله في القسم) أي فيه في حال استعماله في القسم لأن موضع القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله

^{١٢} (قوله حتى لا يجوز فيه الضم) أي فلا يجوز فيه الضم وينبغي أن يزداد نحو الأ قليلا ليصبح التفرع

^{١٣} (قوله فارتقاه) الأولى وارتقاه كما في نسخة خطية

^{١٤} (قوله على الإبتداء) أي على كونه مبتدا

^{١٥} (قوله والخبر محذوف) أي وجوبا

^{١٦} (قوله وهي ألغ) أي في الأصل

^{١٧} (قوله التي يرمي الحصاة إليها) المناسب ترمي بالحصى

^{١٨} (قوله لما بينهما) أي بين المواضع والحصى. من الملاسة. أي الحالية والمحلية فاطلاق الجمر عليها مجاز مرسل

^{١٩} (قوله رمت النساء) يشير إلى أن الضمير في رمين يرجع إلى المرأة التي شئب بها الشاعر مع صوابيتها ومنهم من قال أن الضمير يرجع إلى البنان في البيت قبله وهو: بدلي منها معصم حين جفرت * وكف خضيب زيت بئنان. ولعله الظاهر

مواضع الحصيلات أم بثمان حصيات وإن كنت عالما في الأمور^١ فحذفت الهمزة في أيسع لدلالة أم المتصلة في أيثمان على حذفها. قوله (وللإستفهام صدر الكلام^٢ لدلالته) أي لدلالة الإستفهام (على نوع من أنواع الكلام)^٣ ليحصل العلم في الأول^٤ بأن الكلام في أي نوع^٥ من أنواعه. قوله

(حروف الشرط)

أي ومن أصناف الحرف حروف الشرط وهي (إن ولو وأما^٦ فإن للزمان المستقبل^٧ ولو دخل على الفعل الماضي ولو للزمان الماضي^٨ وإن دخل على الفعل المستقبل) وهما يدخلان على جملتين فيجعلان الجملة الأولى^٩ شرطا والثانية جزاء (ويجيء فعلا الشرط والجزاء^{١٠} ماضيين) نحو إن أكرمتني أكرمك (ومضارعين) نحو إن تكرمني أكرمك (ويجيء أحدهما ماضيا والآخر مضارعا) بأن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو إن أكرتني أكرمك وبالعكس نحو إن تكرمني أكرمك (فإن كانا ماضيين) أي فإن كان فعلا الشرط والجزاء ماضيين (فلا جزم) فيهما لفظا (لأن الماضي مبني والجزم لا يكون إلا في المعرب. قوله (وإن كانا مضارعين) أي وإن كان فعل الشرط^{١١} والجزاء مضارعين (أو كان الفعل (الأول) وهو الشرط^{١٢} مضارعا فالجزم لازم) في الفعل المضارع لوجود المقتضي^{١٣} وهو حرف الشرط وعدم المانع وهو البناء (نحو إن تكرمني أكرمك وإن تكرمني أكرمك). قوله (وإن كان الآخر مضارعا) أي وإن كان الفعل الآخر وهو جزاء الشرط مضارعا (و) الفعل (الأول) وهو فعل الشرط (ماضيا جاز رفع المضارع) نحو إن ضربتني أضربك (و) جاز (جزم

^١ (قوله في الأمور) الأولى بالأمور

^٢ (قوله وللإستفهام صدر الكلام) أي يجب أن يكون دال الإستفهام حرفا كان أو اسما في أول الكلام

^٣ (قوله على نوع من أنواع الكلام الخ) أي كلام قصد به إنشاء الإستفهام

^٤ (قوله ليحصل العلم في الأول) أي في أول الأمر حلة لعلة الدلالة لإقتضاء الإستفهام الصدارة

^٥ (قوله في أي نوع الخ) أي من أي نوع من أنواعه هو

^٦ (قوله وهي إن ولو وأما) وعدّ سيويه إذا منها ووافقه ابن مالك في الفيته وفي قول غير مشهور أن مهما أيضا منها والتحقيق

أنهما إسمان وعليه جيمهون النحاة فليراجع

^٧ (قوله فإن للزمان المستقبل) أي وضع للدلالة على تعليق حصول شيء بحصول شيء في الزمان المستقبل وكذا يقال في قوله

ولو للزمان الماضي

^٨ (قوله ولو للزمان الماضي) ويجيء بمعنى إن للزمان المستقبل أيضا وإن كان قليلا قال ابن مالك في خلاصته: لو حرف

شرط في مضي ويقال^{١٠٠} إيلاته مستقيلا لكن قبل

^٩ (قوله فيجعلان الجملة الأولى الخ) الأولى والأوضح: فيدان على تعليق وجود الثانية بوجود الأولى كما قرنا ويسمى

الأولى شرطا لتعليق الحكم عليها والثانية جزاء لأن مضمونها جزاء لمضمون الأولى

^{١٠} (قوله ويجيء فعلا الشرط والجزاء) أي الفعلان اللذان تصدر بهما جملة الشرط والجزاء

^{١١} (قوله وإن كان فعل الشرط) المناسب لما قبله فعلا الشرط والجزاء

^{١٢} (قوله وهي الشرط) أي الذي تصدر به الشرط

^{١٣} (قوله لوجود المقتضي) أي للجزم

المضارع^١ أيضا (نحو إن ضربتني أضربك) أما جواز الرفع فلأن حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط^٢ الذي هو أقرب إليه فلا يعمل في الجزء^٣ الذي هو أبعد عنه وأما جواز النجزم فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال النجزم كثير (و) مثال الرفع (قول زهير) في مدح هرم بن سنان المزني:

هو الجواد^٤ الذي يعطيك نائله * عقوا^٥ ويظلم أحيانا فيظلم
وإن أتاه خليل يوم مسألة^٦ * يقول لا غائب مالي^٧ ولا حرم^٨

ويروى يوم مسغبة قوله الجواد السخي يقال جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد والتؤل والنائل العطاء^٩ وعفو المال ما يفضل عن الثقة^{١٠} يقال أعطيته عفو المال يعني بغير مسألة^{١١} قوله ويظلم أي يسأل فوق طاقته فيظلم أي فيحتمل الظلم والخلة بالضم الحاجة^{١٢} والفقر والخليل الفقير المختل الحال ويحتمل أن يكون^{١٣} من الخلة بمعنى المحبة والمسألة السؤال والمسغبة المجاعة والمال الحرم هو الذي لا خير فيه^{١٤} وقال الجوهري في الصحاح والحرم بكسر الراء أيضا الحرمان^{١٥} قال زهير. وإن أتاه خليل إلى آخره أي وإن أتى الممدوح فقير أو حبيب يوم مسألة أو يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غائبا ولا مالا لا خير فيه فيعطى منه الخليل شيئا^{١٦} فإن حرف الشرط وأتاه خليل

^١ (قوله جزم المضارع) الأولى والموافق لنسخ المتن جزمه

^٢ (قوله لما لم يعمل في الشرط) أي في فعله لفظا

^٣ (قوله فلا يعمل في الجزء) أي يضعف عن العمل في الجزء قال بعضهم يلزم من هذا القول أن لا يكون الجزء معمولا لأدات الشرط لفظا ولا تقديرا وعند سيبويه أن المرفوع ليس بجواب وإنما هو مؤخر من تقديم والجواب محذوف وذهب الكوفيون والميرد إلى أن هناك فاء مقدرة مع مبتدأ على معنى إن ضربتني فأنا أضربك

^٤ (قوله هو الجواد) أي لا جواد سواه كأن وجود غيره بالنسبة إليه كلا

^٥ (قوله عقوا) أي إعطاء عفو بمعنى أنه يعطيك ما سئلته بسهولة من غير مطل ولا تعب

^٦ (قوله يوم مسألة) الإضافة لأدنى ملاسة أي في يوم يكون فيه سؤال وطلب

^٧ (قوله لا غائب مالي) أي لا يعتذر بغيبة ماله

^٨ (قوله ولا حرم) أي لا محروم ولا ممتنع منه

^٩ (قوله والنوال والنائل العطاء) أي الإعطاء والمراد هنا العطية

^{١٠} (قوله وعفو المال ما يفضل عن الثقة) والذي يسهل على الطباع بذله

^{١١} (قوله يعني بغير مسألة) أي ليس المراد أنه أعطاه ما يفضل عن الثقة بل المراد ما يلزمه وهو الإعطاء بسهولة ومن دون

سؤال

^{١٢} (قوله والخلة بالضم الحاجة) في كتب اللغة أنه بالفتح والذي جاء بالضم أيضا إنما هو الخلة بمعنى المحبة والصدقة

(قوله أيضا والخلة الخ) والخليل الفقير المختل الحال من الخلة بمعنى الحاجة والفقر

^{١٣} (قوله ويحتمل أن يكون الخ) ولا يخفى أنه يقوت كمال المدح حيث لا يحق الاختصار هنا على احتمال الأول وفي التصريح

المراد بال خليل الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق

^{١٤} (قوله هو الذي لا خير فيه) أي لا يستفيد منه أحد

^{١٥} (قوله والحرم بكسر الراء أيضا الحرمان) أي هو مصدر بمعنى الحرمان والمراد منه هنا المحروم منه كما مر

^{١٦} (قوله شيئا) الأولى بذله ما يسأله

فعل الشرط^١. ويقول جزاؤه والفعل الأول ماضٍ والفعل الآخر مضارع وهو مرفوع فلو جزم^٢ لم يكن البيت موزونا. قوله (وإن كان الجزاء ماضيا) إلى آخره هذه شروع في بيان^٣ عدم جواز دخول الفاء على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه فإن دخول^٤ الفاء على الجزاء منحصر في أقسام ثلاثة ممتنع وجائز وواجب والضابط في ذلك^٥ أنه إذا^٦ أثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعاً^٧ لم يجوز دخول الفاء على الجزاء أي يمتنع دخولها عليه^٨ لعدم الإحتياج إلى الرابط^٩ بالفاء ح وإذا احتمل تأثير^{١٠} حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه جاز دخول الفاء على الجزاء وترك دخولها عليه وإذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء قطعاً يجب^{١١} دخولها عليه للإحتياج إلى الرابط بالفاء ح ليدل على أنه جواب الشرط فقوله (وإن كان الجزاء ماضيا لفظاً أو معنى^{١٢}) وقصد به الإستقبال^{١٣} بحرف الشرط إلى آخره إشارة إلى القسم الأول وهو أن حرف الشرط أثر في الجزاء معنى قطعاً أي وإذا كان الجزاء^{١٤} ماضيا لفظاً (إن أكرتني أكرمتك) وقصد بالجزاء الماضي لفظاً الإستقبال بسبب دخول حرف الشرط (لم يجوز دخول الفاء على الجزاء) لتحقيق تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعاً ح وهو جعله للإستقبال وإذا كان الجزاء ماضيا معنى (نحو إن أسلمت لم تدخل النار) وقصد بالجزاء الماضي معنى الإستقبال بسبب دخول حرف الشرط لم يجوز دخول الفاء على

^١ (قوله فعل الشرط) الظاهر إسقاط الفعل

^٢ (قوله فلو جزم الخ) أي إنما حكم بالرفع إذ لو جزم لم يكن الخ

^٣ (قوله في بيان الخ) أي في بيان ما يمتنع فيه دخول الفاء على الجزاء وما يجوز فيه الأمران وما يجب فيه دخولها عليه

^٤ (قوله فإن دخول الخ) أي انحصر البيان في المذكور لأن دخول الخ

^٥ (قوله والضابط في ذلك) أي في معرفة ذلك المذكور من الأقسام الثلاثة

^٦ (قوله أنه إذا الخ) أي متحقق وحاصل بانه الخ

^٧ (قوله في الجزاء معنى قطعاً) أي في معنى الجزاء تأثيراً قطعياً

^٨ (قوله أي يمتنع دخولها عليه) مستدرك لأنائدة فيه

^٩ (قوله إلى الرابط) الظاهر إلى الرابط بدون الفاء أي ربط الجزاء بالشرط

^{١٠} (قوله وإذا احتمل تأثير الخ) قد يقال أن تأثير حرف الشرط في ماضٍ به هذا القسم من المضارع المثبتة والمنفى بلا قطعي

وما جاء بالفاء منهما فهو مرفوع على أنه خير مبتداً محذوف كما جرى عليه الشارح رحمه الله في ما يأتي في المضارع المثبتة

وهو التحقيق وإن كان ظاهر عبارة بعضهم يشعر بانه الجزاء فالقسمة حيث ثنائية ثلاثية فالراجع وليحذر

^{١١} (قطعاً يجب الخ) الظاهر إسقاط قطعاً هنا

^{١٢} (قوله لفظاً أو معنى) أي لفظاً ومعنى أو معنى فقط

^{١٣} (قوله وقصد به الإستقبال الخ) ولا يرد نحو قوله تعالى ومن جاء بالسبيته فكبت وجوههم في النار لأن الجزاء وإن كان

مستقبلاً حقيقة إلا أنه نزل منزلة الماضي مبالغة في تحقق وقوعه فكانه لم يقصد به الإستقبال

^{١٤} (قوله أي وإذا كان الجزاء الخ) لا يخفى أن ظاهر هذا التفسير يشعر أن كل من مثالي نحو أن أكرمتني أكرمتك ونحو أن

أسلمت لم تدخل النار ليس من المتن على أسلوب جار في التشخيص المتداولة فيحتمل أن لا يكونا من المتن رأساً ويحتمل أن

يكونا منه على أن تكون العبارة وإن كان الجزاء ماضياً لفظاً أو معناً وقصد به الإستقبال بحرف الشرط لم يجوز دخول الفاء نحو

أن أكرمتني أكرمتك ونحو أن أسلمت لم تدخل النار هذا والواضح والآخر في التفسير: أي وإذا كان الجزاء ماضياً لفظاً نحو

أن أكرمتني أكرمتك أو معنى نحو أن أسلمت لم تدخل النار وقصد بالجزاء الخ لم يجوز دخول الفاء على الجزاء لتحقيق تأثير

حرف الشرط فيه

الجزء أيضا للدليل المذكور. قوله (وإن كان الجزء مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخول الفاء وتركه) إشارة إلى القسم الثاني وهو أنه إذا احتمل^١ تأثير حرف الشرط في الجزء وعدم تأثيره فيه أي وإن كان الجزء مضارعا مثبتا جاز دخول الفاء على الجزء (نحو إن تكرمني فأكرمك) من حيث إنه جعل^٢ خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أكرمك فح لم يؤثر حرف الشرط في الجزء (و) جاز ترك دخول الفاء على الجزء نحو (إن تكرمني أكرمك) من حيث إنه لم يجعل خبر مبتدأ بل جعل جواب الشرط فح أثر حرف الشرط في الجزء وهو أولى^٣ لأنه لا يستلزم حذفاً وإن كان مضارعا منفيا بلا جاز دخول الفاء على الجزء إن جعل لا لنفي الاستقبال^٤ (نحو إن تكرمني فلا أهيك) إذ لم يكن^٥ لحرف الشرط تأثير في الجزء ح^٦ (و) جاز ترك دخول الفاء على الجزء إن جعل لا لمجرد النفي نحو (إن تكرمني لا أهيك) إذ كان لحرف الشرط تأثير في الجزء ح^٧ وهو جعله للاستقبال. قوله (ويجب دخول الفاء على غير ما ذكرنا) إشارة إلى القسم الثالث وهو أن حرف الشرط لم يؤثر في الجزء قطعا أي ويجب^٨ دخول الفاء على الجزء الذي هو غير ما ذكرنا في القسمين المذكورين لتحقيق عدم تأثير حرف الشرط في الجزء قطعا ح^٩. قوله (كما إذا كان) الجزء (جملة اسمية) مثال^{١٠} لقوله غير ما ذكرنا أي ويجب^{١١} دخول الفاء على الجزء الذي هو غير ما ذكرنا كما إذا كان الجزء جملة اسمية (نحو إن جيتني فأنت مكرم أو) كما إذا كان الجزء (ماضيا) محققا^{١٢} (بسبب دخول قد)^{١٣} على الماضي (لفظا)^{١٤} نحو إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس^{١٥} (أو) بسبب دخول قد على الماضي (تقديرا) نحو

^١ (قوله وهو أنه إذا احتمل النخ) الحق أن يقول وهو احتمال تأثير حرف الشرط في الجزء النخ

^٢ (قوله من حيث أنه جعل) لا يخفى أن الجزء حيث جعل جملة اسمية فينفي قوله وإن كان الجزء مضارعا مثبتا

^٣ (قوله وهو أولى) أي عدم جعله خبر مبتدأ محذوف

^٤ (قوله لأنه لا يستلزم حذفاً) الأولى لسلامته من الحذف

^٥ (قوله إن جعل لا لنفي الاستقبال) والمعهور أن دخول الفاء على المضارع المنفي بلا وعدم دخولها مبنى على جعله خبر

مبتدأ محذوف أو جعل المضارع نفسه جوابا كما مر في المضارع المثبة فليراجع

^٦ (قوله إذا لم يكن) علة لقوله جاز

^٧ (قوله حيث جعل لا لنفي الاستقبال

^٨ (قوله آخر حيث جعل لا لنفي الاستقبال

^٩ (قوله قطعا أي ويجب النخ) الأولى استقائه

^{١٠} (قوله قطعا حيث جعل لا لنفي الاستقبال) أي تحققا قطعا حين كون الجزء غير ما ذكرنا

^{١١} (قوله مثال) الأولى بدله بيان

^{١٢} (قوله ويجب) الانسب والاخصر أي وذلك كما إذا كان النخ

^{١٣} (قوله محققا) أي لا تأثير لأداة الشرط فيه يجعله للاستقبال

^{١٤} (قوله بسبب دخول قد) وذلك لأن قد وضعت لتحقيق مضمون ما دخلت عليه وما تأكد ورسخ لم يتقلب بدخول الأداة هكذا

قالو لكنه يشكل بقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى حيث أريد بالجزء الاستقبال مع دخول قد والله أعلم

^{١٥} (قوله لفظا) أي ملفوظة حال من قد وكذا يقال في قوله أو تقديرا

^{١٦} (قوله أمس) زاده للتنبيه على المضى

قوله تعالى) في قصة يوسف^١ عليه السلام ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقْتَ﴾ أي فقد صدقت والقد الشق طولاً^٢ أي إن كان قميص يوسف شق من جانب القبل^٣ فقد صدقت زليخا في قولها (أو) كما إذا كان الجزء (أمراً نحو إن أكرمك زيد فأكرمه أو) كما إذا كان الجزء (نهياً نحو إن يكرمك زيد فلا تهنه أو) كما إذا كان الجزء (فعلاً غير متصرف فيه^٤ نحو إن أكرمت زيداً فاعسى أن يكرمك أو) كما إذا كان الجزء (متفياً بغير لا)^٥ سواء كان متفياً بـن وهو لنفي الاستقبال على التأكيد (نحو إن أكرمت زيداً فلن يهينك أو) متفياً بـ(ما)^٦ وهو لنفي الحال (نحو إن أكرمت زيداً فما يهينك) فإنه يجب دخول الفاء على الجزء في هذه الأمثلة^٧ المذكورة للدليل المذكور.^٨ قوله (ويزاد ما عليها) أي ويزاد ما على إن^٩ (للتأكيد نحو قوله تعالى) في سورة البقرة ﴿فَلَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هَذِي قَمِيٌّ هَذِي فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وإذا زيدت ما بعد إن الشرطية أدخلت نون التأكيد على فعلها في الأكثر^{١٠} لأنه^{١١} لما أكدت حرف الشرط كان تأكيد الفعل أولى. قوله (ولها) أي لحروف الشرط (صدر الكلام) لدلالاتها على نوع من أنواع الكلام^{١٢} ليحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام في أي نوع من أنواعه. قوله (ولا تدخل) أي و لا تدخل حروف الشرط وهي إن ولو وأما (إلا على الفعل لفظاً)^{١٣} نحو إن أكرمتني أكرمك (ولو ضربتني ضربتك) (أو تقديراً نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ أي وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره فأحد مرفوع بأنه فاعل^{١٤} فعل

^١ (قوله في قصة يوسف) أي في بيان شأن يوسف

^٢ (قوله الشق طولاً) أي في جهة الطول

^٣ (قوله من جانب القبل) أي القدام

^٤ (قوله غير متصرف فيه) بصيغة اسم المفعول والمشهور إسقاط فيه على أنه اسم فاعل

^٥ (قوله بغير لا) يعني أن يزيد ولم

^٦ (قوله او متفياً بما) لا يخفى قصور البيان فالحق إدراج المنفى بأن ولما فيه ايضاً

^٧ (قوله في هذه الأمثلة) الأولى في هذه المواضع

^٨ (قوله للدليل المذكور) وهو تحقق عدم تأثير حرف الشرط في معنى الجزء أقول مقتضى الدليل المذكور امتناع دخول الفاء على المنفى بما وإن ولما وكذا الجملة الاسمية لتأثير أداة الشرط في مفهوميها يجعله للاستقبال ولقد أحسن الرضى حيث قال: والمص - يعني ابن الحاجب - قال: -وقد أحسن مع أن على بعض ما ذكره كلاماً - إنما تدخل الفاء إذا لم تؤثر الأداة من حيث المعنى في الجزء الخ انتهى. ولعله أشار بقوله مع أن على بعض ما ذكره كلاماً - إلى ما قلنا - فالذي ينبغي أن يقال في ضابط دخول الفاء أن الجزء أن كان مما يصلح أن يقع شرطاً فلا حاجة فيه إلى رابط لأن بينه وبين الشرط مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وأن لم يصلح له فلا بد من رابط انتهى والله أعلم

^٩ (قوله ويزاد ما على إن) الظاهر الاختصار على قوله على أن

^{١٠} (قوله في الأكثر) لعل الفعل التفضيل على غير بابيه إذ ترك تأكيد فعلها بالنون حيث قلل بل ذهب الميرد والزجاج إلى لزوم التأكيد وزعموا أن تركه للضرورة

^{١١} (قوله لانه الخ) أي لما أكد حرف الشرط مع كونه غير مقصود كان تأكيد الفعل المقصود أولى لئلا ينتقص المقصود عن غيره

^{١٢} (قوله على نوع من أنواع الكلام) وهو الكلام المستعمل على تعليق حصول شيء بحصول شيء

^{١٣} (قوله لفظاً الخ) لا يخفى أن هذا التعميم إنما يجري في غير لما حيث يجب تقدير فعلها كما سيجيء أن شاء الله تعالى

^{١٤} (قوله بأنه فاعل) أي بسبب أنه فاعل

محذوف يفسره الظاهر (ونحو) قوله تعالى في سورة سبحان ((قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ^٢ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ^٣)) أي لو تملكون أنتم^٤ تملكون فقوله أنتم مرفوع بأنه فاعل فعل المحذوف وهو تملكون الأول^٥ المحذوف^٦ يفسره^٧ الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لأنه لما حذف^٨ الفعل وجب أن يكون الفاعل منفصلا فتعين للفاعل^٩ أنتم لأنه المضمرة المرفوعة المنفصلة للجمع المذكور المخاطب وأما أما^{١٠} فسيذكر آنفا^{١١} إن شاء الله تعالى. قوله (وكذا حروف التحضيض) أي كما أن حروف الشرط لا تدخل إلا على الفعل لفظا أو تقديرا كذلك حروف التحضيض (لا تدخل إلا على الفعل لفظا نحو لولا فعلت أو تقديرا كقولك لمن ضرب قوما^{١٢} لولا زيدا أي لولا ضربت زيدا) أي هلا ضربته (قال جرير:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ظو طرى لولا الكمي المقنعا)

العد الإحصاء^{١٣} والعقر الجرح^{١٤} والنيب^{١٥} جمع ناب وهي المسنة من النوق والمجد الكرم وقال ابن السكيت المجد الشرف^{١٦} والظو طرى والظيطرى^{١٧} الرجل الضخم^{١٨} الذي لا غناء عنده أي لانفع عنده^{١٩} وكمى فلان شهادته^{٢٠} يكميها إذا كتمها وانكمى أي استخفى وتكمى أي تغطى وتكمت الفتنة

^١ (قوله خزائن رحمة ربي) أي خزائن رزقه وسائر نعمه

^٢ (قوله إذا لأمسكتم) عن الإنفاق

^٣ (خشية الإنفاق) أي عاقبته وهو الفقر

^٤ (قوله أي لو تملكون أنتم) الصواب إسقاط أنتم

^٥ (قوله تملكون الأول) الظاهر تملك الأول وكذا يقال في قوله وهو تملكون الثاني

^٦ (قوله المحذوف) لاجابة إليه كقوله المذكور في ماسيأتي

^٧ (قوله يفسره) الأولى الذي يفسره الظاهر

^٨ (قوله لأنه لم حذف) أي وانما صار الفاعل بعد المحذف انتم مع كونه الواو قبله

^٩ (للفاعل) أي لأن يكون فاعلا اظهر في مقام الاضمار من غير داع إليه

^{١٠} (قوله وأما أما الخ) لو عطف على مقدر قبل قوله لفظا أي فاما إن ولو فيدخلان الفعل لفظا الخ لاندفع الاشكال المذكور

هناك

^{١١} (قوله آنفا) ظرف لقوله يذكر والصواب إسقاطه حيث لا يستعمل الا فيما ذكر عن قريب

^{١٢} (قوله لمن ضرب قوما) أي الازيدا

^{١٣} (قوله العد الاحصاء) غير مناسب هنا بل المناسب كونه بمعنى الحسبان على ان عد بمعنى حسب الذي يتعدى الى مفعولين

^{١٤} (قوله العقر الجرح) في كتب اللغة عقر الابل ضرب قوائمها بالسيف والمراد النحر

^{١٥} (قوله والنيب) بكسر النون اصله نيب على وزن فعل كسرت النون للمحافظة على الياء

^{١٦} (قوله وقال ابن السكيت المجد الشرف) وهو المراد هنا

^{١٧} (قوله والظو طرى والظيطرى) لعله محرف والضو طر والضيطر بالضاض وبدون الف

^{١٨} (قوله الرجل الضخم) في الامير على المعنى وفي شرح شواهد ابن عقيل ما يدل على ان المراد ضو طرى بالضاض مقصورا

المرأة الحمقاء فليحذر وليراجع

^{١٩} (قوله أي لانفع عنده) الاختصار الأولى الاختصار عليه في البيان

الناس إذا غشيتهم^٢ والكمي الشجاع المتكفي في سلاحه لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع^٣ والبيضة^٤ والجمع الكماء^٥ كأنهم جمعوا الكامي^٦ مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد أي عليه بيضة^٧ أي تعدون عقر النيب للضيافة من أفضل مجدكم^٨ يا بني ضو طرى^٩ لولا تعدون عقر الكمي^{١٠} المقنع من أفضل مجدكم يعني أنتم تفتخرون بالضيافة وهلا^{١١} تفتخرون بالمقاتلة. قوله (وأما فيه معنى الشرط)^{١٢} اعلم أن أما لتفصيل النسب^{١٣} نحو أما زيد فعالم^{١٤} وأما عمرو فجاهل فالأصل^{١٥} فيها التكرار لكنهم لم يلتزموا تكرار أما^{١٦} كقوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة ولم يذكر^{١٧} بعده أما أخرى لكونها معلومة مما قبلها^{١٨} ويدل على كون أما للشرط لزوم الفاء^{١٩} في جوابها والقصد^{٢٠} بأن الأول^{٢١} مستلزم للثاني ففيها^{٢٢} معنى الشرط (نحو أما زيد فمطلق

^١ (قوله وكمي فلانة شهادة) الحق أن يقول والكمي الشجاع من كمي فلان الخ

^٢ (قوله غشيتهم) أي عثمهم

^٣ (قوله بالدرع) الأولى بالسلاح

^٤ (قوله والبيضة) الحق اسقاطه إذ ليس داخلًا في مفهوم الكمي وإنما هو داخل في مفهوم المقنع كما سيذكره

^٥ (قوله والجمع الكماء) أي على خلاف القياس

^٦ (قوله كأنهم جمعوا الكامي) في نسخة خطية جمعوا الكامي عليه أي لما ترك الكامي واستعمل في موضعه الكمي كأنه حين جمعوا الكمي على الكماء جمعوا الكامي عليه مثل قاض وقضاة

^٧ (قوله عليه بيضة) أي على راسه بيضة ومقعر

^٨ (قوله من أفضل مجدكم) المناسب لظاهر البيت اسقاط من هنا وفيما سيأتي

^٩ (قوله يابني ضو طرى) الأولى تقديمه على قوله تعدون الخ

^{١٠} (قوله لولا تعدون عقر الكمي) الحق اسقاط عقر أي لا يمكن لكم ذلكم إذ ليس فيكم الكمي المقنع وفي معنى اللبيب أي لولا عدتكم وقول النحويين لولا تعدون مردود إذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك هذه في الماضي انتهى وفي القلب منه شيء فليحرو

^{١١} (قوله وهلا) الظاهر ولا تفتخرون بالمقاتلة أي لستم من أهلها

^{١٢} (قوله وأما فيه معنى الشرط) لم يقل وأما لمعنى الشرط لعدم تأصلها فيه مثل أن ولو إذ تدل على التفصيل أيضا

^{١٣} (قوله لتفصيل النسب) أي نسب الجملة السابقة

^{١٤} (قوله نحو أما زيد فعالم الخ) أي انصف زيد بصفة مغايرة لصفة عمرو

^{١٥} (قوله فالأصل) المناسب للتفريع فالواجب

^{١٦} (قوله لم يلتزموا تكرار أما) أي لفظا

^{١٧} (قوله ولم يذكر) الأولى فلم

^{١٨} (قوله لكونها معلومة مما قبلها) أي من أما المذكورة التي ذكر بعدها ما هو ضد للمحذوف وذكر أحد الضدين دليل على الآخر فيكون المراد والله أعلم فاما الذين في قلوبهم زيغ أي ضلال فيتبعون ما تشابه منه أي إنما يأخذون من القرآن بالمشابهة الذي يمكنهم أن يحرفوه ويصرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة ابتغاء الفتنة أي الاضلال الخ واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون منه المحكمات

^{١٩} (قوله لزوم الفاء) أي التي لا يمكن إلا أن تكون لربط الجواب بالشرط

^{٢٠} (قوله والقصد) المعلوم من موارد الاستعمال

^{٢١} (قوله بأن الأول) أي المتلبس بأن الأول الخ والظاهر إلى أن الأول

^{٢٢} (قوله ففيها) معنى الشرط أي معنى هو الشرط ولا حاجة إليه

أصله مهما^١ يكن من شيء فزيد منطلق) هذا مذهب سيويه قهما أصله ما ما قلبت ألف ما الأولى هاء فصار مهما كما ذكر ويكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان الضمير^٢ المستتر الراجع إلى ما^٣ تقديره ما يقع الذي هو الشيء^٤ فزيد منطلق أي الإنطلاق ثابت لزيد على كل حال من الأحوال^٥ فإذا علمت أن أصل أما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقد علمت أنه التزم حذف الفعل الداخِل عليه أما لأن المقصود هو الاسم^٦ الواقع بعدها دون الفعل ولما حذف الفعل جعل الجزء الذي مما^٧ في حيز جوابها^٨ بين أما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف وهو الاسم الواقع بعدها لكرهتهم أن يلي آلة الجزء وهي الفاء آلة الشرط وهي أما وقال بعض النحويين أن الاسم الذي بعد أما ليس جزءا مما في حيز جواب أما بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق^٩ قوله (وإذن جواب وجزاء) أي وإذن جواب^{١٠} لقول الرجل وجزاء^{١١} لفعله وإنما أتى بها في آخر بيان حروف الشرط^{١٢} لمناسبتها الشرط^{١٣} والجزاء من حيث أنها جواب وجزاء يقول الرجل أنا أتيك فتقول إذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبت به^{١٤} وصيرت إكرامك جزءا له على إتيانه. قوله (وعملها) أي وعمل إذن وهو (النصب في فعل مستقبل غير معتمد^{١٥} على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك أنا أكرمك إذن أحبك) أي إنما تعمل إذن بشرطين^{١٦} أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا

^١ (قوله أصله مهما الخ) فاما ناثبة عن مهما فقط ويكن من شيء شرط محذوف كما يفهم من كلامه فيما بعد

^٢ (قوله بيان الضمير الخ) ولم تجعل من زائدة هربا من زيادتها في الاثبات فيما للجمهور وان جزؤها الاختش

^٣ (قوله الراجع إلى ما) صوابه إلى مهما

^٤ (قوله ما يقع الذي هو الشيء) لعل الذي بدل من الضمير المستتر في يقع ولا يخفى ركائنه . فالحق ان التقدير اى شيء يقع

^٥ (قوله على كل حال من الأحوال) الأولى بدله البتة اولامحالة او نحوذلك

^٦ (قوله لان المقصود هو الاسم) اى لان المقصود فى نحو اما زيد فمنطلق هو نسبة شيء الى الاسم الواقع بعدها

^٧ (قوله مما) الحق اسقاطه

^٨ (قوله فى حيز جوابها) الظاهر اسقاط الحيز كما فى نسخة خطية وكذا يقال فى ما ميانى

^٩ (قوله تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق) واما تقديره بمهما يذكر زيد فهو منطلق فوجه غير ظاهر مع انه يوهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر . على صيغة المعلوم . وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برقع اليوم بتقدير . يذكر . على صيغة

المجهول مع عدم جوازهما بلا خلاف اهـ

^{١٠} (قوله اى واذن جواب) اى الكلام المشتمل على اذن جواب لمقول القائل ومضمونه جزءا لفعله

^{١١} (قوله وجزاء) عند سيويه ان كونها للجزاء غالبا لانها قد تخص للجواب نحو اذن اظنك صادقا جوابا لمن قال انا احبك لان ظن الصديق لا يصلح جزءا للمحبة على انه حالى والجزاء لا يكون الا مستقبلا

^{١٢} (قوله بيان حروف الشرط) اى فى محل بيان الخ

^{١٣} (قوله لما سبقتها الشرط الخ) اى لمناسبة الكلام المشتمل عليها مع الكلام الذى هو جواب له الشرط والجزاء

^{١٤} (قوله فهذا الكلام قد أجبت به) الأولى والمناسب لما سبق قد أجبت كلامه به وصيرت مفهومه وهو الاكرام جزءا لمفهومه وهو الاتيان

^{١٥} (قوله غير معتمد) فى الرضى وغيره المراد باعتماد الفعل على ما قبلها كونه من تمامه وذلك لا يكون الا فى ثلاثة مواضع بالاستقراء الاول ان يكون خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثانى ان يكون جزءا لشرط قبلها نحو ان تأتني اذن اكرمك الثالث

ان يكون جوابا لقسم قبلها نحو والله اذن لأقرآن

^{١٦} (قوله إنما تعمل إذن بشرطين) بل بثلاثة شروط ثالثها ان لا يفصل بينها وبين فعلها سوى القسم

لكونها جواباً وجزاء^١ والجزاء لا يمكن إلا في الإستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها أي لا يكون ما بعدها معمولاً لما قبلها^٢ لئلا يلزم^٣ توارد العاملين وهما إذن وما قبلها على معمول واحد. قوله (وتلغيا) أي وتلغى إذن أي وتبطل عملها (إذا كان الفعل المذكور بعدها حالاً) لفقد أحد الشرطين المذكورين^٤ (كقولك لمن حدثك إذن أظنك كاذباً). قوله (أو معتمداً على ما قبلها) أي وتلغيا أيضاً إذا كان الفعل المذكور بعدها معتمداً على ما قبلها لفقد الشرط الثاني (كقولك لمن قال أنا أتيك أنا إذن أكرمك) وتلغيا أيضاً إذا فقد الشرطان المذكوران جميعاً كقولك لمن حدثك أنا إذن أظنك كاذباً. قوله

(حرفا التعليل)

أي ومن أصناف الحرف حرفا التعليل (وهما كي واللام^٥ نحو جئتكم كي تعطيني^٦ ما لا ونحو زرتكم لتكرمني) وقد مر بيان عملهما^٧ في باب الفعل. قوله

(حرف الردع)

أي ومن أصناف الحرف حرف الردع أي الزجر والمنع والكف قال الجوهري في الصحاح ردعته عن الشيء أردعه^٨ ودعا فارتدع أي كففته فانكف (وهو كلا كقولك لمن قال) لك شيئاً تنكره نحو

^١ (قوله لكونها جواباً وجزاء الخ) قد عرفت فيما سبق أن كونها للجزاء أكثرى على التحقيق مع أن التزام دوامه كما هو ظاهر عبارة الشارح رحمه الله يستلزم عدم دخولها على الحال فيلغو اشتراط الاستقبالية في عملها فيتأني قول المص فيما بعد وتلغيا إذا كان المذكور بعدها حالاً فالحق في التعليل ما نقله الخضرى عن الدمامينى لأن سائر النواصب لاتعمل في الحال لتحققه في الوجود كالاسماء فلاتعمل فيه عوامل الأفعال

^٢ (قوله معمولاً لما قبلها) فيه قصور اذلايتأني فيما إذا كان ما بعدها جواباً لقسم قبلها وكذلك إذا كان خبراً لمبتدأ الا على رأى من ذهب الى ان المبتدأ حامل في الخبر فالحق ان المراد من الاعتماد على ما قبلها ما اشرنا اليه سابقاً من كون ما بعدها من تمام ما قبلها والله اعلم

^٣ (قوله لئلا يلزم الخ) اقول انما يلزم اذا كان ما بعدها جزءاً لما قبلها واما اذا كان جواباً او خبراً فلا اما الاول فظاهر واما الثانى فلان معمول المبتدأ على تقدير كونه حاملاً في الخبر الجملة التى هى خبره ومعمول اذن الفعل وحده فالتعليل المناسب ما قاله الجامى قدس سره لانها لضعفها لاتقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فصار كأنه سيقها حكماً

^٤ (قوله احد الشرطين المذكورين) الاولى والمناسب لما سيأتى لفقد الشرط الاول

^٥ (قوله حرفا التعليل هما كي واللام) ولم يتعرض لمن والباء وفى غيرها من الحروف التى تستعمل للتعليل لقلة استعمالها له بخلافهما

^٦ (قوله نحو جئتكم كي تعطيني) على أن كى جارة منصوب ما بعدها بان مقدرة ويحتمل أن تكون ناصبة بتقدير لام قبلها وقد يقال انه جرى هنا على رأى الاخفش من انها جارة دائماً

^٧ (قوله بيان عملها) وهو الجزر

^٨ (قوله ودعته أردعه) من ياب فتح يفتح

(فلان يغضك كلا أي ارتدع) أي انزجر كما قال عز وجل بعد قوله ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ و﴿رَبِّيَ أَهَانَنِ﴾^١
 (كَلَّا) أي ليس الأمر كذلك لأنه تعالى قد يوسع في الدنيا رزق من لا يكرمه من الكفار والفجار
 وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه من الأنبياء والصحابة وقد يكون كلا بمعنى حقا^٢ كما في قوله
 تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ وعلى هذا الوجه أي كونها بمعنى التحقيق^٣ يكون
 أيضا حرفا لكونها لتحقيق الجملة^٤ كإن المكسورة فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال
 بعضهم كلا إذا كانت بمعنى حقا تكون اسما^٥ لكنها بنيت لموافقتها^٦ لكلا التي للردع. قوله

(اللامات)

أي ومن أصناف الحرف اللامات وهي ثمانية أنواع (لام التعريف) ولام القسم^٧ ولام الموطئة للقسم^٨
 ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الإبتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية ولام الجر فلام
 التعريف (هي اللام الساكنة التي تدخل على الإسم المنكور فتعرفه) فهذه اللام وحدها هي حرف
 التعريف^٩ عند سيبويه^{١٠} إذ لو كانت الألف مقصودة قبلها^{١١} لم تحذف في الوصل كما لا تحذف
 همزة أم وإن نحو إن تأتي أكرمك^{١٢} ولأن التثوين يدل على التثكير^{١٣} وهو حرف واحد^{١٤} فوجب^{١٥}

^١ (قوله ربى أكرم من ربى أهانن) من قوله تعالى فاما الإنسان اى الكافر اذا ما ابتلاه ربه اى اختبره ربه . فأكرمه ونعمه . اى جعله
 مثلهذا مستمعا . فيقول ربى أكرم من . اى فضلى وعظمى . واما اذا ما ابتلاه فقدر . اى ضيق عليه رزقه . فيقول ربى أهانن

^٢ (قوله وقد يكون بمعنى حقا) وهو رأى الكسائى فيما اذا وقعت فى ابتداء كلام وقال بعضهم أنها حيث بمعنى نعم وقال اخر
 بمعنى الا الاستفتاحية

^٣ (قوله اى كونها بمعنى التحقيق) المناسب كونها بمعنى حقا

^٤ (قوله لكونها لتحقيق الجملة) لايناسب ظاهر ما عبروا به انها بمعنى حقا قال الامير على المعنى ولما قال اى الكسائى بمعنى
 حقا علمنا ان مراده ان هذا اللفظ هو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم تدبر انتهى

^٥ (قوله تكون اسما) ويبيده ان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للأصل ومحوج لتكلف علة بنائها

^٦ (قوله لموافقتها لفظا الخ) ولمناسبة معناها لمعناها لانك تردح المخاطب عما يقول تحقيقا لضده

^٧ (قوله لام التعريف ولام القسم) اضافة الاول من اضافة الدال الى المدلول والثانى لاذنى ملاسبة

^٨ (قوله ولام الموطئة) صوابه واللام الموطئة اى مههلة الجواب له

^٩ (قوله وحدها هي حرف التعريف) فالهمزة حيثئذ همزة وصل زيدت ليوصل بها الى التعلق بالسكن ولامدخل لها فى التعريف
 وانما لم تحرك اللام لان كسرها يلبسها بلام الجر وفتحها بلام الابتداء وضمها يؤدى الى عدم النظر

^{١٠} (قوله عند سيبويه) اى فى المشهور ونقل عنه ان اداة التعريف ال بجمعتها لكن الهمزة زائدة للوصل معتد بها فى الرضع
 بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة فيها ونظيرها احرف المضارعة

^{١١} (قوله مقصودة قبلها) الاولى تقديم قبلها اى لو كانت الهمزة قبلها مقصودة وجزء من اداة التعريف لم تحذف فى حال الوصل
 مع انها تحذف فيه وقد يستشكل الملازمة بما ذكرناه انما منقولاً عن سيبويه والله اعلم

^{١٢} (قوله نحو ان تأتي أكرمك) غير موجود فى نسخة خطية ولعله من زيادة الناسخين

^{١٣} (قوله يدل على التثكير) اى فى نحو سيبويه وصه منونين

^{١٤} (قوله وهو حرف واحد) ساكن

^{١٥} (قوله فوجب الخ) الاولى تناسب

أن يكون حرف التعريف أيضا حرفا واحدا^١ حملا للتقيض على التقيض^٢ وذهب الخليل إلى أن حرف التعريف أن كهل وبل لأن حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد^٣ ساكن فوجب أن يحمل هذا على ما ثبت^٤ دون ما لم يثبت^٥ وأما سقوط الألف^٦ على مذهب الخليل فالتخفيف لكثرة الاستعمال وليست للوصل بل هي همزة القطع^٧ على مذهبه وأما عند سيبويه فهي للوصل. قوله (إما تعريف جنس) أي وهي اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور إما تعريف جنس أي حقيقة (أو تعريف عهد) أي عهد خارجي^٨ (مثال الأول) وهو أن تعرف^٩ هذه اللام الاسم المنكور تعريف جنس (قولك أهلك الناس^{١٠} الدينار^{١١} والدرهم^{١٢} أي أهلكهم هذان الحجران^{١٣} المعروفان من بين سائر الأحجار^{١٤} ولا تريد دينارا^{١٥} ولا درهما يعنيهما بل تريد جنسهما أي حقيقتهما.^{١٦} قوله (وقولك الرجل خير من المرأة) عطف على قوله كقولك^{١٧} أي ومثال الأول أيضا قولك الرجل خير من المرأة (أي هذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناس الحيوانات^{١٨} خير من ذلك الجنس^{١٩} من الحيوان) أي من بين سائر أجناسه.^{٢٠} قوله (وقولهم) عطف

^١ (قوله حرفا واحدا) ساكن

^٢ (قوله حملا للتقيض على التقيض) لكن كل واحد منهما طرفا مقابلا للطرف الآخر فيؤلف إلى حمل النظم على النظم

^٣ (قوله ليس فيها ما وضع على حرف مفرد الخ) الظاهر إسقاط مفرد وقد يقال يشكل بالتوين فانه حرف ساكن مع انه من حروف المعاني

^٤ (قوله أن يحمل هذا) أي دال التعريف

^٥ (قوله على ما ثبت) من معيى حروف المعاني على أكثر من حرف ويجعل الدال المذكور أن كهل

^٦ (قوله ما لم يثبت) وهو معيىها على حرف ساكن

^٧ (قوله وأما سقوط الألف) لا يخفى ركابة العبارة فالظاهر أن يقول فالهمزة على مذهب الخليل همزة قطع وسقوطها عند الوصل للتخفيف لكثرة الاستعمال وأما عند سيبويه فهي للوصل (قوله وأما سقوط الألف الخ) أي في حالة الوصل مع أن حقها عدم السقوط لكونها أصلية على ما ذهب إليه

^٨ (قوله همزة القطع) أي تدل على أن المراد بمدخولها جنس معين

^٩ (قوله أي وهي اللام الخ) فيه تطويل من غير طائل والاولى الاقتصار على أن يقول فتعريفه أما تعريف جنس أي حقيقة

^{١٠} (قوله أي عهد خارجي) والمراد ذي عهد أو مجهود خارجي أي تدل على أن مدلول مدخولها معهود في الخارج

^{١١} (قوله هو أن تعرف الخ) الاخصر وهو تعريفها الاسم المنكور تعريف جنس

^{١٢} (قوله أهلك الناس) أي غالبهم

^{١٣} (قوله الدينار والدرهم) أي جنسهما

^{١٤} (قوله الحجران) أي الجوهريان

^{١٥} (قوله من بين سائر الأحجار) حال من قوله هذان الحجران تقديره متفردين من بين سائر الأحجار أي لم يهلك الناس من بين جميع الأحجار إلا هذان الحجران وقد يقال أنه مستدرك فيما نحن بصلده وهو بيان أن اللام في المثال المذكور للجنس والله اعلم

^{١٦} (قوله ولا تريد دينارا الخ) ولا قرينة على أن المراد كل دينار ودرهم ولا دينار ودرهم غير معينين

^{١٧} (قوله جنسهما أي حقيقتهما) الظاهر جنسهما أي حقيقتهما

^{١٨} (قوله كقولك الحق قولك الخ)

^{١٩} (قوله من بين سائر الأجناس من الحيوانات) نظير قوله من بين سائر الأحجار فقيه ما فيه

أيضا على قوله قولك أي ومثال الأول أيضا قولهم (المرء بأصغريه) وأرادوا بقوله بأصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمتهما^١ (أي اعتبار هذا الجنس^٢ بالقلب المدرك^٣ واللسان المبين^٤ المقرن) المقسر قال الله تعالى^٥ في سورة ص «وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ»^٦ ومنه^٧ قول الشاعر:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق إلا صورة اللحم والدم^٨

قوله (ومثال الثاني) أي ومثال الثاني^٩ أن تعرف^{١٠} هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجي أي معرفة^{١١} خارجة (قولك فعل الرجل كذا لرجل معهود)^{١٢} أي معروف (بينك وبين مخاطبك). قوله (وقولك) عطف على قوله قولك أي ومثال الثاني^{١٣} قولك (أنفقت الدرهم لدرهم معهود)^{١٤} أي معروف (بينك وبين مخاطبك) قال الجوهري في الصحاح المعهود الذي عهد وعرف ومثال الثاني أيضا كل اسم معروف باللام تقدم ذكره^{١٥} منكرا أو معرفا^{١٦} كما قال الله تعالى «كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

^١ (قوله خير من ذلك الجنس) ولكون الحكم على الجنس لاينافي تخلف الخيرية في بعد الافراد لخصوصية عرضت له
^٢ (قوله من بين سائر اجناسه) لا يخفى استدراكه على انه يشعر ان جنس الرجل انما يكون خيرا من جنس المرأة فقط ولا يخفى فساد

^٣ (قوله لصغر حجمها) اي جدا

^٤ (قوله اعتبار هذا الجنس) اي المعتبر والمهم في ذلك الجنس القلب المدرك الخ

^٥ (قوله بالقلب المدرك) اي لادراكه

^٦ (قوله واللسان المبين) اي لتبيينه

^٧ (قوله قال الله تعالى الخ) اي في مقام بيان ما انعم به تعالى على داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ذكره بيانا لفصيحة نعمتي الادراك والتبين

^٨ (قوله وآتيناه الحكمة) اي العلم الكامل والادراك التام

^٩ (قوله وفصل الخطاب) اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل او الخطاب المفصول بين الذي يبينه ويفهمه كل سامع

^{١٠} (قوله ومنه) اي من قول العرب المرأ بأصغريه

^{١١} (قوله فلم يبق الا صورة اللحم والدم) وقبل هذا البيت: وكان ترى من صامت لك معجب زيادة او نقصه في التكلم. ونظيره. فما المرء الا الأصغر ان لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور

^{١٢} (قوله اي ومثال الثاني) الحق اسقاطه كما في نسخة خطية

^{١٣} (قوله ان تعرف) سقط لفظ وهو من قلم الناسخ

^{١٤} (قوله اي معرفة) يشير الي ما ذكرناه من تقدير مضاف قبل قوله عهدا وجعله بمعنى اسم المفعول

^{١٥} (قوله لرجل معهود) صلة القول واللام للتعليل اي لاجل رجل معهود اي في شأنه ويطلق عليه المعهود الذهني كما يطلق على المعهود الاتي في قوله تعالى فعصى فرعون الرسول المعهود الذكري وبقي قسم ثالث يسمونه المعهود الحضورى ومنه

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اي هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذي نزلت فيه الآية

^{١٦} (قوله ومثال الثاني ايضا) الاولى ومن امثلة الثاني

^{١٧} (قوله لدرهم معهود) نظير قوله لرجل معهود فحكمه كحكمه

^{١٨} (قوله تقدم ذكره) صريحا كما في الآية المذكورة او كناية نحو قوله تعالى وليس الذكر كالأنثى لتقدم الذكر مكنيا عنه بلفظ ما في قوله تعالى رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لان التحرير اى الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكر

رَسُولًا فَتَقْضَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولُ» وقوله تعالى ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وقد تعرف هذه اللام الإسم المنكور تعريف عهد ذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم^٢ لسوق معهود^٣ في ذهن وليس بينك وبين مخاطبك سوق^٤ وجودي^٥ معهود وقد تعرف هذه اللام الإسم المنكور تعريف الإستغراق أي استغراق الجنس^٦ كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي إن جميع الإنسان^٧ لقي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتعرف لام الإستغراق بأن لفظ الجمع أو الكل لو وضع موضعها لصلح المعنى^٨ وبأن الإستثناء^٩ مما دخلت عليه جائز كما في الآية المذكورة.^{١٠} قوله (ولام القسم)^{١١} عطف على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام القسم أي لام جواب القسم وإنما يتلقى القسم^{١٢} بجواب فيه اللام وغيرها من إن وحروف النفي وقد لربط الجواب بالقسم^{١٣} إذا كان القسم لغير^{١٤} السؤال وأما القسم الذي للسؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب^{١٥} كقولك بالله أخبرني^{١٦} وأما القسم لغير السؤال ففيه^{١٧}

^١ (قوله منكروا او معرفة) حال من ضمير ذكره

^٢ (قوله وقد تعرف هذه الملح) يفهم منه ومن قوله فيما سيأتي وقد تعرف هذه الاسماء المنكورة تعريف الاستغراق ان كلا من دالّي هذا المعهود الذهني والاستغراق غير لام الجنس وهو كذلك عند النحاة في الثاني دون الاول اذ المشهور أنه نفسه إلا أنه يراد منه ما ذكر بواسطة القرائن وعند البيهقيين ووافقهم بعض النحويين أن لام الإستغراق أيضا لام الجنس وعلى قولهم هذا جرى المصنوع والله أعلم

^٣ (قوله أدخل السوق واشتر اللحم) نقوله ادخل واشتر قريتان على أن ليس المراد حقيقة السوق واللحم من حيث هي هي لإستحالة الدخول في الحقيقة واشترائها ولا الحقيقة في ضمن جميع الأفراد لإستحالة دخول الشخص الواحد جميع الأسواق واشترائه جميع اللحوم فعلم أن المراد الحقيقة المتحققة في ضمن بعض الأفراد

^٤ (قوله لسوق معهود) المناسب لسوق ولحم معهودين في ذهن

^٥ (قوله وليس بينك وبين مخاطبك سوق الملح) أي ولحم والأولى: تقديمه على قوله لسوق معهود

^٦ (قوله وجودي) أي منسوب إلى الوجود في الخارج

^٧ (قوله إستغراق الجنس) أي إستغراق أفراد الجنس كما في قوله تعالى أن الإنسان لقي خسر أو صفاته كما في قولك أنت الرجل أي كل فرد من أفراد الرجال بمعنى أنت الجامع لأوصاف كل الرجال

^٨ (قوله إن جميع الإنسان) أي إن جميع أفراد

^٩ (قوله لصح المعنى) على سبيل الحقيقة كما في الآية المذكورة أو على سبيل المجاز كما في قولك أنت الرجل

^{١٠} (قوله وبأن الإستثناء) أي المتصل الذي يقتضي دخول المستثنى في المستثنى منه يقيّن المستلزم للعموم

^{١١} (قوله المذكورة) يعني عنه قوله هذه فالحق إسقاطه

^{١٢} (قوله أي لام جواب القسم) أي اللام الداخلة على جواب القسم فالإضافة لأدنى ملازمة

^{١٣} (قوله وإنما يتلقى القسم) أي يستقبل ويوجب

^{١٤} (قوله لربط الجواب بالقسم) صلة لمتعلق فيه وقد يقال ربط الجواب بالقسم إنما هو من فوائد اللام حيث يؤتى بها للتأكيد وربط المقسم عليه بالقسم والفرق بين الإيجاب والنفي وأما أن مثقلة أو مخففة فإنما يؤتى بها لمجرد التأكيد كما أنه يؤتى بحرف النفي للدلالة على نفي الجواب وقد تدخل على الجواب الماضي المثبت المتصرف دلالة على أنه قريب من الحال

^{١٥} (قوله إذا كان القسم لغير الملح) ظرف يتلقى وقسم السؤال هو الذي يستعمل في مقام سؤال المتكلم وطلبه فعل شيء أو تركه

أو جواب استفهام فجوابه لا يكون الامرا أو نهيا أو استفهاما ومنهم من يسميه القسم الاستعطائي

^{١٦} (قوله الا بما فيه معنى الطلب) أي يمنع دخول ما ذكر على جوابه

تفصيل وهو أن جواب هذا القسم إما جملة فعلية أو جملة اسمية وعلى كلا التقديرين إما مثبتة أو منفية فإن كان الجواب جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعاً^١ لزمها اللام مع نون التأكيد^٢ على الأفصح (نحو والله لأفعلن) وإن كان فعلها ماضياً^٣ لزمها اللام مع قد على الأفصح والله لقد قام زيد وإن كان الجواب جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعاً لزمها ما أو لا^٤ مع نون التأكيد^٥ وبدونها نحو والله ما أفعلن ولا أفعلن وما أفعَل ولا أفعَل ويجوز ح حذف حرف النفي لدلالة الحال عليه^٦ كقوله تعالى ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتُنُ تَذَكَّرُ يٰٓوَسَّىٰ﴾ أي لا تفتن وإن كان فعلها ماضياً لزمها ما أو لا^٧ نحو والله ما قام زيد أو لا قام زيد^٨ فإن كان الجواب^٩ جملة اسمية مثبتة لزمها اللام أو إن المكسورة^{١٠} أو هما معا نحو والله لزيد قائم أو والله إن زيدا قائم وإن كان الجواب^{١١} جملة اسمية منفية لزمها ما^{١٢} أو لا^{١٣} نحو والله ما زيد في الدار أو والله لا زيد في الدار في الدار ولا عمرو. قوله (والموطة للقسم)^{١٤} عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف

^١ (قوله بالله أخيرنى) أى أسالك مستحلفا بالله أخيرنى

^٢ (قوله وإما القسم لتعير السؤال فقيه النخ) الأولى والقسم لتعير السؤال فيه تفصيل

^٣ (قوله وكان فعلها مضارعاً) أى مستقبلاً إذ لا يجوز دخول النون على المضارع الحالى والأولى فإن كان الخ وكذا يقال فى قوله وكان فعلها مضارعاً لزمها ما ولا

^٤ (قوله لزمها اللام مع نون التأكيد) إذا لم تدخل اللام على متعلق المضارع مقدماً عليه نحو للإلى الله تحشرون أو حرف التنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وإذا دخلت عليهما فيمتنع التأكيد بالنون

^٥ (قوله ماضياً) أى متصرفاً قريباً من الحال بخلاف ما إذا كان غير متصرف أو كان بعيداً من الحال فإنه لا يجوز فيه دخول قد ومنهم من لا يجوز الاختصار على اللام فى الماضى المتصرف، وما سمع منه نحو: ** لتأوما فما أن من حديث ولا صال** مؤول. والمفهوم من الرضى جواز الاختصار على قد إذا طال الكلام نحو قوله تعالى والشمس وضحاها إلى قوله قد أفلح من زكيها

^٦ (قوله لزمها ما أو لا) واختصر عليها لقلة دخول أن على جواب القسم وعدم جواز نفي المضارع بلم ولما ولن فى جواب القسم لأنهم يتفرون بما يجوز حذفه للاختصار والعامل الحرفى لا يحذف مع بقاء عمله لضعفه وإن أبطلوا العمل لم يتبعن النافى المحذوف

^٧ (قوله مع نون التأكيد) فيه أن نون التأكيد إنما يدخل فى جواب القسم على المضارع المثبت كما لا يخفى على المراجع

^٨ (قوله لدلالة الحال عليه) أى وقت دلالة الحال والأولى لدلالة القرينة عليه

^٩ (قوله لزمها ما أو لا) ولم يذكر أن لما مر من قلة دخولها على جواب القسم وكذا يقال فى الجملة الاسمية المنفية الآتية

^{١٠} (قوله أولاً قام زيد) ولم يكرر لامع أنه لا بد من تكررها إذا دخلت على الماضى لقلب لا الماضى فى جواب القسم إلى المستقبل كذا فى الرضى

^{١١} (قوله فإن كان الجواب) الظاهر وإن كان الجواب

^{١٢} (قوله أو إن المكسورة) خفيفة أو ثقيلة

^{١٣} (قوله وإن كان الجواب الخ) الأولى والاختصار الاختصار على قوله أو منفية

^{١٤} (قوله لزمها ما) عاملة عند الحجازيين مهملة عند بنى تميم

^{١٥} (قوله أو لا) التبرئة على اختلاف إخوانها قاله الرضى وقد يقال ما المانع من دخول لا بمعنى ليس على جواب القسم فليراجع

^{١٦} (قوله الموطة للقسم) ويقال لها أيضاً اللام المؤذنة لا يذاتها من أول الأمر بأن الجواب الآتى للقسم للشرط

والموطئة للقسم من التوطئة^١ وهي التلئين والتسهيل^٢ أي المسهلة على السامع تفهم الجواب^٣ فإن المراد باللام^٤ الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على حرف الشرط^٥ بعد تقدم القسم لفظاً^٦ (نحو والله لئن أكرمتني لأكرمك) أو تقديره كقوله تعالى ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ أي والله لئن أشركت ليحبطن عملك ليؤذن^٧ أن الجواب للقسم لا للشرط فهذا^٨ معنى توطيتها وليست هذه اللام^٩ الداخلة على الشرط جواب القسم وإنما جواب القسم^{١٠} لفظاً ومعنى^{١١} ما يأتي بعد الشرط لكون القسم^{١٢} أهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى^{١٣} لا لفظاً^{١٤} وإذا تقدم القسم أول^{١٥} لزم أن يدخل حرف الشرط على الماضي لفظاً^{١٦} نحو والله لئن أكرمتني لأكرمك أو معنى^{١٧} نحو والله لئن لم تكرمني لأهينك لأنه لما لم يعمل حرف الشرط في الجواب^{١٨} لفظاً^{١٩} أتى بالشرط^{٢٠}

^١ (قوله من التوطئة) أي سميت بالموطئة مأخوذة من التوطئة

^٢ (قوله وهي التلئين والتسهيل) يقال وطأ فلان الأرض أي جعلها لينة سهلة

^٣ (قوله تفهم الجواب) في اللغة تفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء وهو غير مناسب هنا فالحق بدله فهم الجواب

^٤ (قوله فإن المراد باللام) علة لقوله المسهلة أي سهلت على السامع الخ فإن المراد الخ

^٥ (قوله على حرف الشرط) وهو أن أي غالباً وقد تدخل على غيره نحو لمتى جاء زيد لأكرمه وأغرب ما دخلت عليه إذ وذلك لشيئها بأن نحو فلاذ غضبت لأشربن بخروف وقد تحذف مع كون القسم مقدرًا قبل الشرط نحو وإن اطعمتهم انكم لمشركون

^٦ (قوله لفظاً) أي ملفوظاً أو تقدماً لفظياً وكذا يقال في قوله أو تقديره

^٧ (قوله ليؤذن) المناسب لتؤذن كما في نسخة خطية متعلق بقوله تدخل

^٨ (قوله فهذا الخ) أي دخولها للائذان المذكور ولا حاجة إليه

^٩ (قوله وليست هذه اللام الخ) الأولى والاخصر وليست اللام المذكورة لام جواب القسم لأن القسم لايجاب بالجملة الشرطية كما لايجاب بالقسم لما بينهما من المناسبة من حيث أن كلا من الشرط وجوابه كالجملة الواحدة كما أن القسم وجوابه كذلك كما في شرح ابن يعيش على المفصل

^{١٠} (قوله وإنما جواب القسم) أي فليس مدخولها القسم وإنما جوابه الخ

^{١١} (قوله لفظاً ومعنى) أي من حيث اللفظ والمعنى

^{١٢} (قوله لكون القسم الخ) أي وجميع القسم على الشرط يجعل الجواب له دونه لكون الخ ولم يجعل الجواب لهما جميعاً لانه يلزم حيث أن يكون مجزوماً وغير مجزوم وهو محال كذا في الجامي وقد يقال لامانع من أن يكون للشيء حالان باعتبارين مختلفين فليراجع

^{١٣} (قوله وهو جواب الشرط معنى) أي يستغنى عن جوابه لقيام جواب القسم مقامه وظاهره مخالف لما يفهم من عبارة الالفية

^{١٤} (قوله لفظاً) الحق اسقاطه

^{١٥} (قوله وإذا تقدم القسم أول الكلام) أي وقع القسم في أوله

^{١٦} (قوله لفظاً) أي ومعنى أي مع قطع النظر عن دخول أداة الشرط والا فهو مستقبل معنى

^{١٧} (قوله أو معنى) أي فقط

^{١٨} (قوله في الجواب) أي لما مر من أن الجواب حيثئذ للقسم فقط

^{١٩} (قوله لفظاً) الحق اسقاطه تأمل

^{٢٠} (قوله أتى بالشرط) أي ناسب أن يؤتى بالشرط

على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا ليتوافقا^١ قوله (ولام جواب لو^٢ ولولا) عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَاتًا﴾ والحطام ما تكسر من اللبس^٣ ولام جواب لولا نحو لولا علي لهلك عمر (ويجوز حذف هذه اللام) كقوله تعالى ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ أي لجعلناه ماء أجاج أي ملح^٤ ومز. قوله (ولام الأمر) عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام الأمر وهي أي ولام الأمر مكسورة نحو ليضرب زيد (ويجوز تسكينها) أي تسكين لام الأمر (عند واو العطف وفاته)^٥ كقوله تعالى في سورة البقر ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾. قوله (ولام الإبتداء)^٦ عطف أيضا على قوله لام التعريف وهي اللام المفتوحة^٧ (نحو لزيد قائم وإنه ليلهب زيد) وإنما أورد مثالين إشارة إلى أن هذه اللام لا تدخل إلا على الاسم أو الفعل المضارع^٨ لشبهه بالاسم كقوله تعالى في سورة الحشر ﴿لَا تَتَمَنَّوْا أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ وكقوله تعالى في سورة النحل ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَتَحَكَّمُ بَيْنَهُمْ﴾^٩ ودخولها على الماضي قبيح^{١٠} لبعده عن شبه الاسم فلا يقال إن زيدا لقائم وفائدة هذه

^١ (قوله ليتوافقا) أي ظاهرا

^٢ (قوله ولام جواب لو) وهو اما ماضى معنى فلا يجوز اقترانه باللام نحو لو لم يخف الله لم يعصه او لفظا ومعنى وهو اما مثبت فاقترانه باللام أكثر واما منى بما فالأمر بالعكس وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو قوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوية من عند الله خير وقيل انها جملة مستأنفة او جواب لقسم مقدر واختاره فى المعنى وعلى هذين الوجهين لو فى الآية المذكورة للمعنى فلا جواب لها

^٣ (قوله من اللبس) أي لأجله

^٤ (قوله ولام جواب لولا) وحكمه كحكم جواب لو فيما ذكر

^٥ (قوله ويجوز حذف هذه اللام) فى التصريح قال ابن عبد اللطيف هذه اللام تسمى لام التسريف لانها تدل على تأخير جواب الشرط وتوابعه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل أي ان الجواب يقع بعد الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت فى لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت فى لو نشاء جعلناه أجاجا لوقته فى المزن من غير تأخير

^٦ (قوله أي ملح) أي مالح

^٧ (قوله أي ولام الأمر) لا حاجة اليه

^٨ (قوله عند واو العطف او فاته) أي عند تقدمها عليه لانها كبعض ما دخلنا عليه فشبعت اللام حيثل بالخاء فى فخذ والباء فى كيد فكما يقال فيهما فخذ وكيد بالسكون كذلك يقال وليقم زيد فليقم زيد

^٩ (قوله ولام الإبتداء) فى الخضرى سميت بذلك لان اصلها الدخول على الميتدا ويحتمل ان تكون التسمية بها لأن حقها ان تقع فى ابتداء الكلام

^{١٠} (قوله وهي اللام المفتوحة) لاوجه للحصر المستفاد من تعريف الخبر فالظاهر وهي مفتوحة وفى نسخة خطية وهي اللام المفتوحة فى نحو الخ وهو حسن

^{١١} (قوله او الفعل المضارع) أي الميثب الواقع فى خبر ان وتدخل أيضا على الماضى الميثب المقرون بقد المقربة اياه من الحال فيشبه المضارع وعلى الماضى الجامد غير ليس عند ابى الحسن وشالقه الجمهور

^{١٢} (قوله ليحكم بينهم) ووجه دخولها هنا مع تخليصها المضارع للحال ان الحكم فى ذلك اليوم واقع لامحالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد

^{١٣} (قوله قبيح) المناسب للتفريع الآتى المنع وعليه الجمهور نعم أجازوه الكسائى وهشام على اضمار قد وفى بعض النسخ وينع دخولها على الماضى وهو الظاهر

اللام تأكيد مضمون الجملة^١ ولما كانت متفقة مع إن المكسورة في معنى التأكيد كرهوا أن يجمعوا بينهما^٢ وإنما أدخلوا^٣ هذه اللام على خبر إن المكسورة إذا تقدم اسمها على خبرها^٤ أو خبرها^٥ على اسمها إذا فصل بينه وبينها^٦ أو على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق بالخبر^٧ نحو إن زيدا لقائم وإن في الدار لزيدا وإن زيدا لفي الدار جالس ولا يقولون إن زيدا جالس^٨ لفي الدار لأن ما قبل^٩ هذه اللام لا يعمل فيما بعدها. قوله (واللام الفارقة) عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف واللام الفارقة (بين إن المكسورة المخففة و بين (إن النافية) وهي لازمة لخبر إن المكسورة إذا خففت^{١٠} كما ذكر في بحث الحروف المشبهة بالفعل. قوله (ولام الجر) عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام الجر نحو المال لزيد وجئتكم لتكرمني أي لإكرامكم. قوله

(تاء التانيث الساكنة)

أي ومن أصناف الحرف تاء التانيث الساكنة (وهي التاء اللاحقة بالفعل الماضي نحو قد قامت الصلوة وضربت هند). قوله (ودخولها)^{١١} أي ودخول هذه التاء (على) الفعل (الماضي للإيذان) أي للإعلام (من أول الأمر بأن المسند إليه وهو الفاعل^{١٢} مؤنث) إما مؤنث^{١٣} غير حقيقي كما في المثال الأول أو

^١ (قوله تأكيد مضمون الجملة) أي وتخليص المضارع للحال إذا دخلت عليه

^٢ (قوله كرهوا أن يجمعوا بينهما) مرأى من انتاج الكلام بحرفين مؤكدين لمضمون الجملة ولا يرد نحو والله إن زيدا لقائم فانه وإن اجتمع فيه مؤكدان في ابتداء الكلام إلا أن أحدهما ليس بحرف وكذلك لا يرد الجمع بين كلمة إلا ويا كما في قراءة إلا يا اسجدوا إن قلنا إن يا ليست داخلية على المتأدى لأن التأكيد ليس لمضمون الجملة قاله الشنئ وفيه توقف فليحذر بقى أنه يرد على اجتماع حرفي التأكيد في أول الكلام في لقد قام زيد فإن قد كالكلام لتحقيق النسبة

^٣ (قوله وإنما أدخلوا) وقد تدخل أيضا على ضمير الفصل نحو إن هذا لمر القصاص الحق وعلى المبتدا نحو لزيد قائم وعلى خبره المقدم عليه نحو لقائم زيد فالمحصر غير ظاهر

^٤ (قوله على خبرها) الأولى اسقاطه كما في بعض النسخ

^٥ (قوله أو خبرها) زيادة من الناسخين فالصواب اسقاطه كما في بعض النسخ

^٦ (قوله إذا فصل بينه وبينها) أي بالخبر الظرف كالمثال الآتي أو بمعموله كذلك نحو إن فيك لزيدا راغب

^٧ (قوله وهو متعلق بالخبر) أي معموله

^٨ (قوله ولا يقولون إن زيدا الخ) أي ولا يدخلونها على معمول الخير إذا تأخر (قوله ولا يقولون إن زيدا الخ) أي ولا يدخلونها على معمول الخير إذا تأخر

^٩ (قوله لأن ما قبل الخ) يرد عليه ما مر من نحو إن زيدا لقائم وإن في الدار لزيدا وعلل في التصريح بأن لام الابتداء تطلب الصلابة ما أمكن ولا إشكال عليه وقال الرضى لثلاث يبيحس حقها كل البشس بتأخيرها عن جزئي الكلام وهو حسن

^{١٠} (قوله إذا خففت) أي ولم تعمل نحو إن زيد لقائم وإن في الدار لزيدا أو عملت ولم يظهر عملها في الاسم نحو إن هذا لقائم

^{١١} (قوله ودخولها الخ) الأولى والآخر الاختصار على قوله للإيذان

^{١٢} (قوله وهو الفاعل) أي حقيقة أو حكما ليشمل النائب للفاعل ونحو اسم باب كان

^{١٣} (قوله إما مؤنث) بدل من قوله مؤنث وفي بعض النسخ وهو مؤنث وهو ظاهر

حقيقي كما في المثال الثاني وحققها السكون^١ لئلا يلزم أربع حركات متوالية^٢ وتحرك بالكسر عند ملاقة الساكن^٣ نحو قد قامت الصلوة وبالفتح نحو نصرتا ولكون تحركها عارضيا لم ترد الألف الساقطة في نحو رمتا^٤ فلا يقال^٥ رماتا إلا في لغة رديئة. قوله

(النون المؤكدة)

أي ومن أصناف الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة مفتوحة^١ وخفيفة ساكنة والثقيلة أبلغ في التأكيد^٢ من الخفيفة ومن ثمة ابتداء^٣ بتبيينها فقال (لا يؤكد بها) أي بالنون المؤكدة^٤ (لا فعل مستقبل^٥ فيه معنى الطلب)^٦ احتراز على الماضي والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فإنها لا تؤكد بالنون المؤكدة الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون المؤكدة (كالأمر نحو اضربن و) ك (النهي^٧ نحو لا تضربن و) ك (الاستشهام نحو هل تذهبن و) ك (العرض^٨ نحو ألا تذهبن و) ك (التمني نحو ليتك تفعلن و) ك (القسم نحو بالله لأفعلن و) نحو (أقسمت عليك^٩ إلا تفعلن^{١٠}) أي ما

^١ (قوله وحققها السكون) الأولى وإنما كانت ساكنة

^٢ (قوله حركات متوالية) أي فيما هو كالكلمة الواحدة وقال الرضي لأن أصل الفعل البناء فينبه من أول الأمر بسكونها على بناء ما لحقه

^٣ (قوله عند ملاقات الساكن) أي في سوى نحو نصرتا بقرينة المقابلة

^٤ (قوله في نحو رمتا) متعلق بقوله لم ترد

^٥ (قوله فلا يقال) أي لا يقل وفي بعض النسخ ولا يقال

^٦ (قوله ثقيلة مفتوحة الخ) ذهب البصريون إلى أن كل منهما أصل معللين يتخالف بعض أحكامها كإبدال الخفيفة الفا في الوقف وهو ممتنع في الثقيلة ووقوع الثقيلة بعد الألف وهو ممتنع في الخفيفة وعروض التعليل المذكور بأن الفرع يختص بأحكام ليست للأصل كما في أن المفتوحة فإنها فرع المكسورة ولها أحكام تخصها وذهب الكوفيون إلى أن الخفيفة فرع الثقيلة لإختصارها منها وقيل بالعكس بدليل أنها بسيطة والثقيلة مركبة ولكل وجهة هو موليها والله أعلم

^٧ (قوله أبلغ في التأكيد الخ) أي أكمل من حيث إنادة التأكيد من الخفيفة ويؤكد ذلك أن زيادة الراء تدل على زيادة المعنى

^٨ (قوله ومن ثم ابتداء الخ) قد يمنع ذلك ويقال إن الحكم الآتي جار في كل منهما وجعل قوله فيما بعد في الخفيفة تقع الخ قرينة على أن المراد هنا بيان حكم الثقيلة بعيد جدا

^٩ (قوله بالنون المؤكدة) الأولى بالنون وكذا يقال فيما بعد

^{١٠} (قوله لا فعلن مستقبل) أي مثبت لأنها تخلص مدخولها للإستقبال وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ** فاما ادركن احد منكم الدجال ** وقول الشاعر ** دامن سعدك إن رحمت متيما ** فهذان الفعلان مستقبلان معنى كذا في التصريح

^{١١} (قوله فيه معنى الطلب) أي غالبا

^{١٢} (قوله وكانهي) الأولى أسقاط الكاف هنا وفيما سيأتي

^{١٣} (قوله والعرض) أي والتحضيض أيضا نحو هلا تفعلن وقد يقال سماء عرضا تغليا

^{١٤} (قوله ونحو أقسمت عليك) أي بالله مثلا أي حلفتك به تعالى

^{١٥} (قوله ألا تفعلن) في الرضي أن لا تقض معنى النفي الذي تضمنه القسم لأنك إذا حلفت غيرك بالله تعالى فقد ضيق عليه الأمر في فعل مطلوبك فكانك قلت ما اطلب منك إلا فعلنك فتفعلن بمعنى المصبر مفعول به لما اطلب الذي دل عليه القسم

أطلب منك إلا ضحك قوله (ولزمت في مثبت القسم)^١ أي ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت^٢ (كما مر في الأمثلة المذكورة) للقسم لتقرر أن المؤكد بها^٣ جواب القسم ويعلم من قوله ولزمت في مثبت القسم أن النون المؤكدة لا تلازم في غيره من القسم المنفي^٤ والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتعني نحو والله لا أفعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب وألا تنزل وليتك تعقد. قوله (وكرثت في مثل إما ففعلن)^٥ أي وكرثت النون المؤكدة في فعل الشرط إذا أكد حرف الشرط الذي هو إن بما (نحو قوله تعالى) في سورة مريم (فَلَمَّا تَزَيَّجْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) ونحو قوله تعالى في سورة البقرة (فَلَمَّا يَتَذَكَّرْنَ مِنِّي هَٰذِهِ) لتشبيه^٦ ما المزيدة) على إن (بلام القسم في كونها مؤكدة) أي في كون لام القسم مؤكدة كما أن ما المزيدة مؤكدة^٧ فلما كثر^٨ النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لأفعلن كثر مع ما المزيدة نحو إما ففعلن فأنا أفعل. قوله (وكذا حيثما تكونن أنك) أي وكذا كثر النون المؤكدة في حيثما تكونن أنك لأن فيه معنى الشرط^٩ مع ما المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها مؤكدة. قوله (ويجهد ما تبلغن) أي. وكذا كثر النون المؤكدة في بجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة والجهد^{١٠} السعي^{١١} والبلوغ الوصول ويجهد متعلق بتبلغن معناه ليكون^{١٢} بلوغك بجهد. قوله (ويعين ما أرينك) وكذا كثر النون المؤكدة في يعين ما أرينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة قوله أرينك من رؤية البصر^{١٣} التي هي

^١ (قوله ولزمت في مثبت القسم) أي غير مفصول من لامة فاذا فصل منه بمعمول لم يجز النون كما مر في لام القسم لان الفصل يدل على عدم الاحتكام بالفعل وذلك ينافي التأكيد فلا يجمع بينهما كذا في الشيخ يس على التصريح فليحذر
^٢ (قوله في القسم المثبت) يشير الى ان اضافة المثبت الى القسم من اضافة الصفة الى الموصوف والظاهر ان المراد في المثبت الذي هو جواب القسم

^٣ (قوله لتقرر أن المؤكد الخ) لا يخفى ان هذا التعليل انما يحسن فيما اذا اجتمع مع القسم ما يقتضى الجواب مثل ان في قوله والله ان ضربتى لآخريتك فالحق فيه ما نقله الصبان عن الجامي ان يقال لانهم كرهوا ان يؤكدوا الفعل بأمر مفصل وهو القسم من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحته له
^٤ (قوله من القسم المنفي) يشعر ان النون قد تدخل على جواب القسم المنفي الا انه ليس بلام ولا كذلك لامتناع دخولها عليه فليراجع

^٥ (قول المص وكثر في مثل إما ففعلن) هذا عند الجمهور وقال الزجاج والمبرد انها لازمة حيثما كثر في حروف الشرط
^٦ (قوله لتشبيه) حلة لتقوله كثر

^٧ (قوله كما أن ما المزيدة مؤكدة) الحق اسقاطه

^٨ (قوله فلما كثر) هذا انما يتم على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز تعاقب اللام والنون فيكتفى بأحدهما ومذهب البصريين لزوم اجتماعهما في المضارع المثبت واليه ذهب المص حيث قال ولزمت في مثبت القسم

^٩ (قوله لان فيه معنى الشرط الخ) الاولى اسقاط قوله معنى الشرط والاقتصار على قوله ما المزيدة

^{١٠} (قوله والجهد) يضم والفتح

^{١١} (قوله السعي) المتعصب المشقة

^{١٢} (قوله معناه ليكون الخ) في الصبان عن التصريح بقوله لمن حملته فعلا فأباه اي لابد من فعله مع مشقة وما قاله الشارح يول اليه والله اعلم

^{١٣} (قوله رؤية البصر) هي الحاصلة به

بمعنى الإبصار ولذا عدي بمفعول^١ واحد وقوله بعين متعلق بقوله أريتك وهذا مثل^٢ يضرب في استعجال الرسول^٣ أي عجل^٤ وكن كأي^٥ أنظر إليك. قوله (وقدد تدخل في النفي)^٦ أي وقد تدخل النون المؤكدة في النفي وإن لم يكن فيه معنى الطلب^٧ (تشبيها بالنهي^٨ وهو قليل^٩ نحو لا تضرين) قوله (وكذا ما يقارب النفي)^{١٠} أي وكذا تدخل نون المؤكدة^{١١} في ما يقارب النفي (نحو ربما يقولن فإن التقليل^{١٢} قريب من النفي)^{١٣} ورب للتقليل (قال الشاعر^{١٤}:

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

قوله أوفيت أي أشرفت وصعدت^{١٥} في علم أي على جبل والشمالات جمع شمال بفتح الشين وهي الريح التي تهب من ناحية القطب^{١٦} وقوله شمالات فاعل ترفعن^{١٧} والجملة في محل نصب على الحال من فاعل أوفيت فأدخل النون المؤكدة الخفيفة في ترفعن لأن التقليل الذي دل عليه رب قريب من النفي. قوله (وأما قولهم) جواب سؤال مقدر وهو أن يقال قد قلت وقد تدخل النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل في ما يقارب النفي وهو القلة فكيف^{١٨} تدخل في قولهم

^١ (قوله بمفعول) الأولى إلى مفعول

^٢ (قوله وهذا مثل الخ) كذا في هامش الرضى وفي الصبيان نقلا عن التصريح تقوله لمن يخفى أمرا أنت به بصير فليحذر

^٣ (قوله يقرب في استعجال الرسول الخ) أي يستعمل في مقام طلب عجلة الرسول في تبليغ ما أرسل لأجله

^٤ (قوله أي عجل) من عجل كعلم

^٥ (قوله كأي الخ) الظاهر كأنك والله أعلم

^٦ (قوله وقد تدخل في النفي) أي في المنفى بلا ولم ودخلوها في الثاني أقل منه في الأول

^٧ (قوله وإن لم يكن فيه معنى الطلب) يروى أن المنفى قد يكون فيه معنى الطلب فالظاهر إسقاطه

^٨ (قوله تشبيها بالنهي) من حيث أن النهي طلب عدم الفعل وهي نفي

^٩ (قوله وهو قليل) فائدته التصريح بأن قد فيها معنى التقليل

^{١٠} (قوله وكذا ما يقارب النفي) أي وكذا تدخل النون في فعل متصف بما يقرب من النفي

^{١١} (قوله نون المؤكدة) صوابه النون المؤكدة

^{١٢} (قوله فإن التقليل الخ) لو قال أي المستفاد من رب لأغنى عن قوله فيما يأتي ورب للتقليل وكان أحسن

^{١٣} (قوله فإن التقليل قريب من النفي) أي لأن القلة تناسب العدم

^{١٤} (قوله قال الشاعر ربما الخ) يفهم من استشهاد المصنف به على ما تقدم أن رب هنا للتقليل كما يدل عليه عبارة التصريح بعد ذكره البيت والذي سهل ذلك أي دخول النون أن ربما للقلة والقلة تناسب العدم والحق أن رب هنا للتكثير وحاصل معنى البيت كثيرا من الأوقات أشرفت على مكان عال من جبل لأنظر إلى ما يصنع العدو فأرجع إلى قومي فأخبرهم ففهم وصف نفسه بالشجاعة وأنه كثيرا يكون ربيته لقومه فالوجه في دخول النون المؤكدة بعد ربما وجود ما الزائدة التي يؤكد بعدها كثيرا في غير ربما فليراجع

^{١٥} (قوله أشرفت وصعدت) الأولى صعدت وأشرفت وارتفعت في القاموس أوفى عليه أشرف

^{١٦} (قوله القطب) أي الشمالى كوكب معلوم في جهة الشمال

^{١٧} (قوله في ترفعن) أي في ترفع قليل ترفعن

^{١٨} (قوله فكيف الخ) أي فهو مسلم لكن يقال كيف تدخل الخ

كثير ما يقولون^١ فأجاب بقوله وأما قولهم (كثير ما يقولون) أي وأما قول العرب كثير ما يقولون (زيد ذلك)^٢ بإدخال النون المؤكدة الثقيلة فيه (فلحمل الضد)^٣ وهو الكثرة (على الضد) وهو القلة وما في قوله ما يقولون موصولة أو مصدرية.^٤ قوله (والخفيفة) أي النون المؤكدة الخفيفة (تقع حيث تقع النون المؤكدة الثقيلة) أي في فعل مستقبل^٥ فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم (إلا في فعل الإثنين وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين على غير حده)^٦ فإن التقاء الساكنين إنما يجوز^٧ إذا كان الأول حرف مد^٨ والثاني مدغما نحو دابة تقول^٩ اضرئين اضرئين اضرئين ولا تقول اضربان ولا اضربتان خلافا ليونس فإنه أجاز^{١٠} التقاء الساكنين على غير حده وهو ردي^{١١} تقول^{١٢} في الثقيلة^{١٣} اضربان وضربتان فتدخل ألفا^{١٤} بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات (وإذا لقي النون المؤكدة الخفيفة ساكنا بعدها حذفت) النون الخفيفة لئلا يلزم أحد المحذورين وهو: إما

^١ (قوله في قولهم كثيرا تقولون) وفي نسخة خطية كثيرا يقولون وأقول والله أعلم أن ما في نسختنا محرف أما عن قولهم أكثر ما يقولون ذلك على أن ما مصدرية أو موصولة ففي شرح شواهد المفصل قال سيويه وزعم يونس أنهم يقولون ربما يقولون ذلك وأكثر ما يقولون ذلك وإما عتا في النسخة الخطية من قولهم أكثر ما يقولون بدون ذلك على أن ما زائدة مثلها في قلما يقولون^٢ (قوله زيد ذلك) يفهم منه أنه ليس من المتن كما في النسخ المتداولة أشار به إلى أن الفاعل مستتر عائد إلى زيد مثلا وإن خبر المبتدأ محذوف وهو ذلك مثلا وهذا إنما يصح على تقدير تحريف كثير من أكثر وأما على نسخة وكثيرا يقولون فلا حاجة لذلك كما أشرنا إليه

^٣ (قوله فلحمل الضد الخ) أي فتدخل على ما في حيز دال الكثرة كدخولها على ما في حيز دال القلة نحو ربما يقولون وقلما يقولون

^٤ (قوله وما موصولة أو مصلوية) غير صحيح على نسخة وكثيرا يقولون بل ما عليها زائدة كافة ليست إلا^٥ (قوله أي في فعل مستقبل) لا يناسب قوله في الاستثناء إلا فعل الاثنين الخ بل المناسب له أن يقول أي في جميع التصاريف كما لا يخفى نعم يناسب ما جرى أولا من تخصيص الأحكام المذكورة بالنون الثقيلة وقد أشرنا إلى بعده^٦ (قوله على غير حده) أي على غير نهجه المنقصر

^٧ (قوله فإن التقاء الخ) أي إنما تحقق التقاء الساكنين على غير حده حيث

^٨ (قوله إنما يجوز) أي في غير حالة الوقف

^٩ (قوله حرف مد) والمراد به هنا حرف اللين لئلا يرد نحو خويصة ودوية

^{١٠} (قوله تقول) الأولى فتقول كما في نسخة خطية

^{١١} (قوله فإنه أجاز الخ) ونظر ذلك بقرائة نافع محياى وقرائة ابى عمر واللاى يسكون الباء وصلا ويقولهم التفتا حلفنا البطان بأثبات الف حلفنا وفي الرضى لاشك أن ذلك في مقام الشلؤ فلابجوز القياس عليه وذكر ابن مالك في شرح التسهيل عن يونس أنه بكسر النون وعليه حمل قوله تعالى ولا تتبعان بالتخفيف النون على تقدير كون اللين ويلزم عليه خروج النون عن وضعها وهو السكون

^{١٢} (قوله ردي) بمعنى رديع أي ما أجازته يونس من التقاء الخ

^{١٣} (قوله ولكن تقول) الظاهر كما تقول

^{١٤} (قوله في الثقيلة) أي في المؤكد بالنون الثقيلة

^{١٥} (قوله فتدخل) لعل التاء للتفسير فالمراد أي تدخل

تحريك الخفيفة^١ أو التقاء الساكنين^٢ (نحو لا تضرب ابنك) أي لا تضربن ابنك فحذفت النون الخفيفة لما ذكر (قال الشاعر):^٣

لا تهين الفقير علك أن تر - كع يوما والدهر قد رفعه

أي لا تهينن وعلك أي لعلك^٤ وفي لعل لغات لعل وعل وعلن وأن وكن وقوله تركع أي تفتقر قال الجوهري في الصحاح الركوع الإنحاء ومنه ركوع الصلوة وركوع الشيخ أي انحنى من الكبر ويقال ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحط حاله قال^٥ لا تهين الفقير البيت والضمير المستتر في رفعه راجع إلى الدهر والبارز إلى الفقير. قوله (بخلاف التنوين) أي هذا^٦ الذي ذكر من قوله وإذا التقي النون الخفيفة ساكنًا بعدها حذفت بخلاف التنوين (فإن التنوين إذا لقي ساكنًا يحرك) التنوين (بالكسر ولا يحذف^٧ نحو زيد العالم عندنا) والفرق أن التنوين لازم للإسم المنصرف الخالي عن اللام والإضافة ونون التثنية والجمع^٨ والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازم^٩ للفعل ولم يجز حذفه^{١٠} ح بخلافها. قوله

(هاء السكت)^{١١}

أي ومن أصناف الحرف^١ هاء السكت في نحو قوله تعالى ﴿فِيهِدَاهُمْ أَفْتِدَةً﴾^٢ وقوله تعالى ﴿وَمَا أَذْرَبْكَ مَا هَيْهَ﴾ (وهي الهاء التي تزداد في كل متحرك^٣ حركته غير إعرابية^٤ للوقف^٥ خاصة) فلا تزداد

^١ (قوله وهو اما تحريك الخفيفة الخ) أي المستلزم لخروج النون عن وضعها كذا قال السعد في شرح التصريف وفي شيخ يس على التصريح وأقول فيحذف ما الفرق بينها وبين غيرها مما وضع ساكنًا كمن وعن فتأمل إنتهى فالحق أن يقال إنما لم تحرك الخفيفة عند ملاقاتها ساكنًا كما يحرك التنوين عند ملاقاته ساكنًا في الأكثر لبعدها عنه في الفضل بكونها في الفعل وهو في الاسم

^٢ (قوله أو التقاء الساكنين) أي على غير حده

^٣ (قوله قال الشاعر لا تهين الخ) وحاصل معناه لا تحقر الفقير ولا تخف به فانه ربما انعكس الحال فيخفصك الدهر ويرفعه عليك ^٤ (قوله أي لعلك) وهي هنا للإشفاق وجملة علك أن تركع في قوة التعليل لما قبل، على معنى علك ذو أن تركع بتقدير مضاف ليصح الحمل

^٥ (قوله قال لا تهينن الخ) من كلام الجوهري في الصحاح

^٦ (قوله أي هذا إلى قوله بخلاف التنوين) أي بخلاف حكم التنوين حيث أنه. يشير إلى أن قوله بخلاف خير مبتدا محذوف والأولى جعله حالًا من الضمير المستتر في حذفت أي متلبسة بخلاف التنوين

^٧ (قوله ولا يحذف) أي في الأكثر إذ يجب حذفه إذا كان المنون علمًا موصوف بابن متضلاً به مضافاً إلى علم آخر نحو جاء زيد بن عمرو

^٨ (قوله ونون التثنية والجمع) ليس في بعض النسخ وهو ظاهر بناء على أن الانصراف وعدمه من خواص المعرب بالحركات

^٩ (قوله والنون المؤكدة ليست بلازمة) أي فيما سوى جواب القسم المستقبل المثبة المتصل بلامه للزوم إحدى النونين فيه

^{١٠} (قوله فلم يجز حذفه الخ) أي للإعتداد بها بخلافه

^{١١} (قوله هاء السكت) أي هاء توتى بها في مقام السكت والوقف فلاضافة لادنى ملابسة

عند الوصل^٧ قوله للوقف متعلق بقوله تزداد ومثال هاء السكت (نحو ثمه وحيله وماليه وسلطانيه) في قوله تعالى ﴿عَمَّا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ فإذا أدرجت^٨ أسقطت هذه الهاء وقلت مالي هلك^٩ عني سلطاني خذوه. قوله (ولا تكون) أي ولا تكون هاء السكت (لا ساكنة وتحريكها لحن)^{١٠} أي خطأ لما قلنا إنها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف على المتحرك قال الجوهري في الصحاح اللحن الخطأ في الإعراب^{١١} يقال فلان لحن وفلانة^{١٢} لحانة^{١٣} أي كثير الخطأ والتلحين التخطئة وهذه الهاء أعني هاء السكت^{١٤} في القرآن^{١٥} في سبعة مواضع ﴿لَمْ يَسْئَلْهُ﴾^{١٦} و﴿يَهْدَاهُمْ﴾^{١٧} اقتده و﴿كتابه﴾ و﴿حسابه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ و﴿ماهيه﴾. قوله

(التنوين)

أي ومن أصناف الحرف التنوين (وهو^{١٨} نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل) فقوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب الذات^{١٩} فلا يرد^{٢٠} التنوين المتحرك لالتقاء الساكنين في نحو زيد العالم عندنا لكون متحركة ح عارضا وقوله تتبع حركة الآخر احتراز^{٢١}

- ^١ (قوله أي من أصناف الحرف) كذا في المفصل والحق عدم عدّها من أصنافه إذ ليست من حروف المعاني التي الكلام فيها
- ^٢ (قوله في نحو قوله تعالى فيهللهم اقتده الخ) الأولى تركه والإستغناء عنه بقوله نحو ثمه الخ أو ذكره هناك
- ^٣ (قوله تزداد في كلى متحرك الخ) للتوصل إلى بقاء الحركة في الوقف
- ^٤ (قوله غير اعرابية) أي ولا مشابهة لها وتكون في أربعة أنواع اسم لا لغي الجنس والمنادى المفرد والظروف المقطوعة عن الإضافة والفعل الماضي كذا في التصريح
- ^٥ (قوله للوقف) أي وقت الوقف
- ^٦ (قوله خاصة) أي خصص الوقف بها خصوصا
- ^٧ (قوله فلا تزداد عند الوصل الخ) الآتي مقام إعطاء الوصل حكم الوقف وذلك قليل في النثر كثير في الشعر
- ^٨ (قوله فإذا أدرجت) أي أدخلت وصلت الكلمة بما بعدها
- ^٩ (قوله مالي هلك الخ) أي يوصل مالي هلك الخ وسلطاني يخذوه
- ^{١٠} (قوله وتحريكها لحن) أي في غير الضرورة
- ^{١١} (قوله في الإعراب) أي في تطبيق الكلام على القواعد العربية
- ^{١٢} (قوله وفلانة) من زيادة الناسخين على ما في الصحاح
- ^{١٣} (قوله لحانة) التاء للمبالغة مثلها في علامة
- ^{١٤} (قوله وهذه الهاء أعني هاء السكت) الاختصر وهاء السكت
- ^{١٥} (قوله في القرآن) حال من قوله الهاء أي واقعة فيه والأولى وقعت في القرآن في سبعة مواضع
- ^{١٦} (قوله لم يسته) بنا على أنه من السنة وأن لامها واو محذوفة وأما على أن اللام هاء كما هو رأى الحجازيين فالهاء في يتسنة أصلية
- ^{١٧} (قوله هو) الظاهر إسقاطه
- ^{١٨} (قوله بحسب اللغات) أي مع قطع النظر عن عارض
- ^{١٩} (قوله فلا يرد الخ) أي على جميع التعريف
- ^{٢٠} (قوله احتراز الخ) الأولى والاختصر احتراز عن نون ساكنة غير تابعة لها سواء لم تكن في الأخير كنون عندنا أم كانت فيه كنون من وعن فانها لا تسمى تنوينا

عن نون ساكنة في غير الآخر^١ كما في عندنا فإنها لا تسمى تنويناً واحتراز أيضاً عن نون من وعن لأنها غير تابعة لحركة الحرف الآخر فلا تسمى تنويناً^٢ وقوله لا لتأكيد الفعل احتراز عن النون المؤكدة الخفيفة في نحو اضربين فأنها لتأكيد الفعل فلا تسمى تنويناً. قوله (وهو) أي والتنوين^٣ (على ستة أقسام^٤ أحدها) أي أحد الأقسام الستة للتنوين (تنوين التمكن^٥ أي الدال على مكانة^٦ الاسم في الأسمية) أي على تمكنه ورسوخ قدمه فيها^٧ (وهو) أي وتنوين التمكن (كل تنوين لحق معرباً لم يشبه الفعل من وجهين^٨ من الوجوه المذكورة في منع الصرف)^٩ وهما^{١٠} أن في الفعل فرعتين كما في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسعة كل علة منها فرع لشيء واحد^{١١} واحدى فرعتي الفعل أنه مشتق^{١٢} والأخرى أنه في الإفادة محتاج إلى الاسم والاسم لا يحتاج إليه^{١٣} في الإفادة فالحاصل أن تنوين التمكن كل تنوين لحق معرباً منصرفاً^{١٤} سواء كان معرفة أو نكرة (نحو زيد ورجل) وإنما أورد مثالين دفعا^{١٥} لوهم من توهم أن التنوين في مثل رجل للتذكير. قوله (والثاني) أي والقسم الثاني

^١ (قوله في غير الأخير الخ) في العصام وظهور أن المراد نون هي كلمة لأن الكلام في قسم الحرف يمنع شمول نون نحو عند ومن وعن أي فلامنى للإحتراز عنها وقد يقال بالتخصيص بالكلمة يخرج بعض أقسام التنوين منه وكون الكلام على قسم الحرف يكفي فيه كون بعض أقسامه حرفاً

^٢ (قوله فإنها لاتسمى تنويناً) علة لصحة الإحتراز وكذا يقال في قوله فلاتسمى تنويناً وقوله فإنها لتأكيد الفعل

^٣ (قوله فلاتسمى تنويناً) الأولى فإنها لاتسمى الخ

^٤ (قوله أي والتنوين) الأولى فيه وفيما بعد إسقاط الواو

^٥ (قوله على ستة أقسام) أي بناء على التعريف المذكور وأما على ما قيل من أنه نون ساكنة تثبت لفظاً لا خطاً فالأقسام أربعة هي ما عدا الترثم والغالى

^٦ (قوله تنوين التمكن) ويطلق عليه تنوين الصرف وتنوين الأسمية وتنوين التمكن أيضاً قال الشهاب التمكن هنا صار له لقباً على المعنى المعبر عنه بالأسمية (قوله المذكورة) في ضمن ذكر العلل

^٧ (قوله أي الدال على مكانة الخ) يشير إلى أن الإضافة من إضافة الدال إلى المدلول (قوله مكانة) من مكن إذا بلغ الغاية في التمكن

^٨ (قوله ورسوخ قدمه) في قدمه استعارة مكنية وتخيلية والرسوخ بمعنى الثبوت والاستقرار ترشيح

^٩ (قوله من وجهين) صلة يشبه أي من أجل وجهين

^{١٠} (قوله في منع الصرف) أي في مبحثه

^{١١} (قوله وهما أن الخ إلى قوله فرع لشيء واحد) أي هما متحققان بسبب أن في الفعل فرعتين ولا يخفى ركابة هذه العبارة فالأولى والأخضر بدلها وهما فرعتان الناشئتان من العلتين كفرعتي الفعل

^{١٢} (قوله لشيء واحد) وفي بعض النسخ لشيء آخر وهو الظاهر

^{١٣} (قوله مشتق) أي من الاسم

^{١٤} (قوله والاسم لا يحتاج الخ) الأولى وهو لا يحتاج إليه فيها

^{١٥} (قوله معرباً منصرفاً) أي ولم يكن للعرض والمقابلة

^{١٦} (قوله دفعا الخ) إذ لو كان كذلك لزال بزوال التذكير حيث سعى به واللازم باطل كذا قيل وقد منع البعض بطلانه فإن تنوين التذكير زال وخلفه تنوين التمكن وجوز بعضهم كونه للتمكن لكون الاسم منصرفاً وللتذكير لكونه موضوعاً لنكرة هذا والله أعلم

للتنوين من الأقسام الستة (تنوين التذكير وهو كل تنوين يدل على أن الاسم الذي دخل عليه)^١ هذه التنوين (نكرة كقولك صه وصو) ومعناها اسكت وإذا أسكت^٢ فالمعنى افعل السكوت^٣ فإذا نونت فالمعنى افعل سكوتا ما (و) ك (قولك سيويو ومسيويو) فإذا قلت بلا تنوين أردت سيويو المعروف^٤ وإذا قلته بالتنوين أردت سيويو غير معين.^٥ قوله (والثالث) أي والقسم الثالث للتنوين من الأقسام الستة (تنوين العوضي)^٦ من المضاف إليه^٧ (وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف إليه) ليكون عوضا^٨ عن المضاف إليه سواء كان المضاف إليه جملة (كقولك يومئذ^٩ وحيتذ^{١٠} وساعتئذ^{١١} أي يوم إذ كان كذا وحين إذ كان كذا وساعة إذ كان كذا أو غير جملة كقوله تعالى في سورة هود ﴿وَإِنْ كُنَّا لَنَافِقِينَ فَمَا أَغْنَاهُمْ﴾ أي وإن كلهم. قوله (والرابع) أي والقسم الرابع للتنوين من الأقسام الستة (تنوين المقابلة)^{١٢} وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم^{١٣} في مقابلة^{١٤} النون الواقعة في جمع المذكر السالم) نحو مسلمين ومسلمون (ك) التنوين في (مسلمات) فإن هذا التنوين في مقابلة نون مسلمين ومسلمون وإنما لم يذكر جار الله^{١٥} العلامة رحمة الله عليه هذا التنوين المقابلة^{١٦} في

^١ (قوله أن الاسم الذي دخل عليه) أي من بعض الميئات وهو العلم المختوم بويه وبعض أسماء الأفعال فاللام في قوله الاسم للمهد والحق التصريح بذلك بأن يقول وهو اللاحق لبعض الميئات ليدل على التذكير

^٢ (قوله وإذا أسكت) وفي نسخة خطية فإذا أسكت فالمعنى افعل السكوت وإذا نونت الخ وهو الظاهر

^٣ (قوله فالمعنى افعل السكوت) أي المعهود المعين وهو السكوت عن كلام خاص فالتعيين راجع للسكوت عنه وكذا يقال في التذكير فمعنى صه افعل سكوتا ما أي أوجد فردا من أفراد السكوت وليس بلازم ترك الكلام بالمرّة لأن النكرة في سياق الإثبات لاتعم؛ فيمثل حيث بالسكوت عن غيره وفتح أخرى واشتهر أنه لا يمثل على التنوين إلا بترك الكلام رأسا وكان وجهه أن صه معناه لا تكلم كلاما والنكرة في سياق النفي تعم

^٤ (قوله المعروف) الأولى بدله المعين إذ قوله المعروف يشعر أن المراد به الامام المشهور في العربية كما صرح به بعضهم ولا وجه للاقتصار عليه

^٥ (قوله سيويو غير معين) الصواب سيويو كما في نسخة خطية أي فردا غير معين من جملة المسمى به

^٦ (قوله تنوين العوضي) الإضافة بيانه

^٧ (قوله من المضاف إليه) وقد يكون عوضا عن حرف أو حركة كتين جوار وغواش ولعل تخصيصه بالمضاف إليه جرى على رأى من يقول أنه تنوين تمكن فليراجع

^٨ (قوله ليكون عوضا الخ) الأولى والاخصر ليكون عوضا عنه سواء كان جملة الخ

^٩ (قوله يومئذ الخ) والإضافة فيها لليان كشجر الأراك وعلم الفقه

^{١٠} (قوله تنوين المقابلة) في الصبان من إضافة المسيب إلى السيب انتهى وقد يقال أنها لادنى ملاسة فليظن

^{١١} (قوله المؤنث السالم) أي الجمع بالالف والتاء الزائدتين

^{١٢} (قوله في مقابلة الخ) حال من المستتر في لحق وعلى ما جرى عليه الصبان كلمة في للتعليل والجار والمجرور متعلق بقوله لحق ومعنى ذلك كما قاله الرضى أن كلا من التنوين والنون قائم مقام تنوين المفرد في الدلالة على تمام الاسم ولا يرد أن مفرد هذا الجمع قد لا يتون نحو فاطمة لأن تنوين ما لا يتصرف مقدر فهو قائم مقامه وكذا يقال في جمع المذكر الذي لا يتون مفردة نحو إبراهيمون

^{١٣} (قوله جار الله) أي جار بيت الله لقب الزمخشري لأقامته بمكة المكرمة مدة

^{١٤} (قوله المقابلة) في نسخة خطية أعني تنوين المقابلة وهو الصواب

المفصل إشارة^١ إلى أن تنوين مسلمات^٢ تنوين التمكن وقال ابن الحاجب رحمه الله في شرح الكافية وما توهم من أنه^٣ يعني أن تنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بما لو سميت به امرأة^٤ فإن فيه العلمية والتأنيث ولا إثبات^٥ لتنوين التمكن معهما ولما ثبت دل على أنه ليس بتنوين التمكن هذا آخر ما ذكره وإنما لم يمنع مسلمات إذا سميت امرأة بها عن الكسر مع أنها غير منصرفة^٦ ح لأن الكسر^٧ فيها ليس بعلامة للجر فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب والجر وعلامة النصب لا تحذف من غير المنصرف وجره تابع للنصب (والخامس) أي والقسم الخامس للتنوين من الأقسام الستة (تنوين الترثم) والترثم في اللغة ترجيع الصوت^٨ قال الجوهري في الصحاح ترثم إذا رجع صوته قوله (وهو) أي وتنوين الترثم (كل تنوين جعل مكان حرف المد واللين^٩ في القوافي^{١٠} المطلقة) والقافية المطلقة^{١١} هي القافية التي حرف الروي^{١٢} منها متحرك^{١٣} بخلاف القافية المقيدة كم سنذكرها وإنما سمي هذا التنوين تنوين الترثم لكونه بدلا من حرف الترثم^{١٤} وهو حرف المد واللين (كما في قول جرير

أفلي اللوم عاذل والعتاباً* وقولي إن أصبت لقد أصاباً

^١ (قوله إشارة الخ) قد يمنع الإشارة فالظاهر أن يقول لأنه عنده تنوين التمكن

^٢ (قوله إلى أن تنوين مسلمات) الأولى إلى أنه

^٣ (قوله من أنه) الظاهر إسقاطه كما في نسخة خطية

^٤ (قوله بما لو سميت به امرأة) متعلق بمردود أي بتسمية امرأة به فما مصلية ولو زائدة أو بالعكس

^٥ (قوله ولا إثبات الخ) الأولى والمناسب ولا تنوين الخ أي لكون الاسم غير منصرف حيث وتنوين التمكن لا يجمع منع الصرف هذا وفيه كما قال الصبان أن من ينون حيث ينظر إلى ما قبل العلمية فلا يعتبر الاجتماع المذكور

^٦ (قوله غير منصرفة) الظاهر غير منصرفة بالتاء

^٧ (قوله لأن الكسر الخ) لا يخفى مافى هذا التعليل إذ يشعر أن نصب جمع المونث السالم بالكسر استقلالي وإن جر غير المنصرف تابع للنصب مطلقا وليس كذلك إذ نصب الجمع بالكسر إنما هو بتسمية النصب وغير المنصرف يتبع جره النصب بالفتح فالحق في التعليل أن يقال كما قيل في دخول التنوين أن من يكسر ينظر إلى ما قبل العلمية هذا والله تعالى اعلم

^٨ (قوله ترجيع الصوت) أي ترديده وتكريره

^٩ (قوله حرف المد واللين) الحاصل من أشباع الحركة في آخر القافية

^{١٠} (قوله في القوافي) صلة جعل جمع قافية وهي من آخر متحرك في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره آخر كلمة في البيت كذا في التصريح

^{١١} (قوله والقافية المطلقة) أي التي اطلقت عن السكون وتحركت وامتد بها الصوت بسبب حرف علة ناشئ من أشباع حركة الآخر بخلاف المقيدة حيث يتقيد الصوت بها ويمتنع امتدادها

^{١٢} (قوله حرف الروي) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتسبب إليه فيقال قصيدة لامية أو نونية مثلا

^{١٣} (قوله متحرك) بحركة مشبهة

^{١٤} (قوله من حرف الترثم) أي حرف يحصل به الترثم فتبين الترثم على تقدير مضاف أي ترك الترثم أو الإضافة لأدنى ملاسة

الإقلال ضد الإكثار^١ واللوم الملامة وعاذل أصله يا عاذلة اسم فاعل من العذل وهو اللوم فرخمت بحذف تاء التأنيث وجعل المحذوف في حكم الباقي^٢ قوله والعتاباً عطف على قوله اللوم والصواب نقيض الخطأ وأصابعاً أي قال الصواب وفحواه أقلّي اللوم يا عاذلة وأقلّي العتاب وقولي والله لقد أصاب إن أصبت أي إن قلت صواباً فالتنوين الذي في قوله العتاباً وفي قوله أصابعاً تنوين الترنم لأنه جعل مكان حرف المد واللين الذي هو الألف في قوله العتاباً وأصابعاً في القافية المطلقة لأن حرف الروي وهو الباء فيهما متحرك. قوله (والسادس) أي والقسم السادس للتنوين من الأقسام الستة (التنوين الغالي) والغالي اسم فاعل من غلى في الأمر يغلو غلواً أي جاوز فيه الحد. قوله (وهو) أي والتنوين الغالي (كل تنوين لحق قافية مقيدة للترنم) أي لترجييع الصوت والقافية المقيدة هي القافية التي حرف الروي فيها ساكن^٣ بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا وإنما سمي هذا التنوين تنوين الغالي لمجاورته^٤ عن حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا. قوله (كما في قول رؤبة) أي التنوين الغالي كم في قول رؤبة^٥

(وقاتم الأعماق خاوي المخترقن * مشتبه الأعلام لماع الخفقن)

قوله الواو^٦ فيه واو رب قال الجوهري في الصحاح القتام والقتم الغبار والقتمة^٧ لون فيه غبرة^٨ وحمرة وسواد قاتم^٩ ومكان قاتم الأعماق أي مغبر النواحي^{١٠} والأعماق جمع العمق^{١١} وهو ما بعد أطراف المفازة^{١٢} والخواوي الخالي والمخترقن الممر^{١٣} والإشتباه خفاء الأمر^{١٤} والأعلام جمع العلم

^١ (قوله الإقلال ضد الإكثار) والمراد بها هنا الترك لأن القلة قد يعبر بها عن العدم

^٢ (قوله في حكم الباقي) الظاهر: الموجود ويجب رعاية هذا الوجه فيما فيه التاء للفرق بين المذكر والمؤنث

^٣ (قوله ساكن) أي صحيح ساكن كذا في الخضري وفي الجامي قدس سره السامي القافية المقيدة ما كان رويها حرفاً ساكناً صحيحاً أو غير صحيح فليحذر

^٤ (قوله لمجاورته عن حد الخ) أي لمجاورة البيت عن حد الوزن بسبب زيادته

^٥ (قوله كما في قول رؤبة) بالهمزة والياء التحية

^٦ (قوله الواو) الحق قوله وقاتم الواو فيه

^٧ (قوله القتمة) بضم القاف وسكون التاء (قوله والقتمة الخ) في بعض كتب اللغة القتمة لون فيه غبرة وحمرة أو سواد ليس بشديد

^٨ (قوله غبرة) لون الغبار

^٩ (قوله سواد قاتم) محذوف من أسود قاتم أي شديد السواد

^{١٠} (قوله مغبر النواحي) والمراد مظلم النواحي

^{١١} (قوله جمع العمق) بضم العين وقتحها

^{١٢} (قوله المفازة) أي الصحراء

^{١٣} (قوله الممر) أي الواسع

^{١٤} (قوله خفاء الأمر) والمناسب هنا أن يكون بمعنى الاختلاط فمعنى مشتبه الأعلام مختلط العلامات

وهو العلامة ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا أي أضواء والخفق السراب^١ وهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء خفق يخفق^٢ خفقا وخفقانا أي إذا^٣ طرب وتحرك قال الجوهري الجوهري في الصحاح وأما قول رؤبة المشتبه الأعلام لماع الخفقن فإنما حركته^٤ للضرورة يريد تحريك فاء^٥ الخفقن وفحواه رب بلدة أي بادية^٦ مظلم الأطراف^٧ خالي الطرق مشتبه العلامات لماع لماع خفق السراب^٨ سرت فيها فالتنوين الذي في قوله المخترقن هو التنوين الغالي لأنه تنوين لحق قافية مقيدة لترجيع الصوت فإن حرف الروي وهو القاف ساكن ويجوز كسر ما قبل هذه التنوين وفتحها كما في قوله المخترقن يكسر القاف وفتحها أما الكسر فإما لالتقاء الساكنين^٩ وإما لأن القاف فيه يستحق الكسر^{١٠} في الأصل وأما الفتح فللخفة قاله السيد في شرح الكبير للكافية. قوله (وهو قليل) أي والتنوين الغالي في كلام الفصحاء قليل.

مَشَتْ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

^١ (قوله والخفق السراب) أي المراد به في البيت السراب على تقدير مضاف أو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل أو على قصد المبالغة

^٢ (قوله خفق يخفق) كنصر ينصر وضرب يضرب. صوابه من خفق الخ

^٣ (قوله أي إذا) الحق إسقاط أي هذا. وفي نسخة خطية: وخفق السراب يخفق خفقا وخفقانا إذا اضطرب انتهى ولعل النسخة

الأولى أنسب ببيان معاني الفاظ البيت والله اعلم

^٤ (قوله فإنما حركته) عبارة الصحاح فإنما حركه

^٥ (قوله تحريك فاء الخ) أي بالفتح

^٦ (قوله رب بلدة أي بادية) والظاهر الإقتصار على قوله رب بادية

^٧ (قوله مظلم الأطراف) المناسب فيه وفي الأوصاف الآتية التأنيت

^٨ (قوله خفق السراب) من إضافة الصفة إلى الموصوف والأولى إسقاط الخفق

^٩ (قوله لالتقاء الساكنين) أي للجري على قاعدة التحريك حين إلتقاء الساكنين

^{١٠} (قوله يستحق الكسر) لكون المخترقن مضاف إليه

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

المدرسة المجاهدية

